

المدة النيابية الأولى 2027 . 2023 .
الدورة العادلة الثانية 2024-2023

السبت 2 ديسمبر 2023

20

الجلسة العشرون

المحتوى

- 1- افتتاح الجلسة وكلمة السيد رئيس مجلس نواب الشعب.....2118
- 2- عرض ومناقشة مشروع ميزانية مهمة الشؤون الاجتماعية لسنة 2024.....2118
- 3- استئناف الجلسة وبيانات وأجوبة السيد وزير الشؤون الاجتماعية.....2151
- 4- استئناف الجلسة وكلمة السيد رئيس مجلس نواب الشعب.....2156
- 5- عرض ومناقشة مشروع ميزانية مهمة التربية لسنة 2024.....2156
- 6- استئناف الجلسة وبيانات وأجوبة السيد وزير التربية.....2200
- 7- رفع الجلسة.....2208

السيد نبيه ثابت، رئيس لجنة الصحة وشئون المرأة والأسرة والشئون الاجتماعية وذوي الإعاقة
شكراً سيدى الرئيس،
صباح الخير جميعاً،
نرحب بالسيد وزير الشئون الاجتماعية والوفد المرافق له،
تقدير لجنة الصحة وشئون المرأة والأسرة والشئون الاجتماعية وذوي الإعاقة

حول مهمة الشئون الاجتماعية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024

السيد رئيس مجلس نواب الشعب،
السيدة والسيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب،
السيد وزير الشئون الاجتماعية،
السيدات والساسة أعضاء مجلس نواب الشعب.
تتشرف لجنة الصحة وشئون المرأة والأسرة والشئون الاجتماعية وذوي الإعاقة بأن تعرض عليكم تقريرها حول مهمة الشئون الاجتماعية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024.
أحيل الكلمة للسيد المقرر لتلاوة التقرير.

السيد رئوف الفقيري، المقرر

شكراً سيدى الرئيس،
بدورى أرحب بالسيد الوزير والطاقم المرافق له،
أ. التقديم:

تمثل استراتيجية مهمة الشئون الاجتماعية كما ورد بوثيقة المهمة المحالة في دعم وتطوير السياسة الوطنية في المجال الاجتماعي من خلال جملة من المحاور الرامية إلى تحقيق تنمية اجتماعية متوازنة عبر ترسیخ قيم التضامن بين أفراد المجتمع ودعم الرفاه الاجتماعي والمساهمة في تكريس قيم العمل والتعویل على الذات في مجالات الشغل والعلاقات المهنية والصحة والسلامة المهنية والضمان الاجتماعي والهوض بالفتات الضعيفة ذات الاحتياجات الخصوصية وتعليم الكبار والإحاطة بالجالية التونسية بالخارج مع العمل على الحدّ من الفوارق بين الجنسين وتدعم مقاومة النوع الاجتماعي.

تقدير ميزانية مهمة الشئون الاجتماعية لسنة 2024 باعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات بـ 2853,745 م د مقابل 2023 3303,248 م د سنة 2023.

وتتوزع اعتمادات الدفع لمهمة الشئون الاجتماعية لسنة 2024 كالتالي:

- نفقات التأجير العمومي تعهداً ودفعاً باعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات: 284,170 م د مقابل 254,490 م د سنة 2023 أي بزيادة قدرها 11,7 %

- نفقات التسيير باعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات تعهداً ودفعاً: 24,544 م د مقابل 21,690 م د سنة 2023 أي بزيادة قدرها 13,2 %

- نفقات التدخلات باعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات تعهداً ودفعاً: 2531,032 م د مقابل 3012,068 م د سنة 2023.

عقد مجلس نواب الشعب جلسة عامة على الساعة التاسعة من صباح يوم السبت 2 ديسمبر 2023 برئاسة السيد إبراهيم بودربالة، رئيس مجلس نواب الشعب وذلك للنظر في مهمة الشئون الاجتماعية ومهمة التربية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024.

افتتاح الجلسة

وكلمة السيد رئيس مجلس نواب الشعب السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،
السيدات والساسة النواب المحترمون،
أسعد الله صباحكم بكل خير،
باسمكم جميعاً، أرحب بالسيد مالك الزاهي، وزير الشئون الاجتماعية والوفد المرافق له في رحاب مجلس نواب الشعب.
نناقش اليوم مشروع ميزانية وزارة الشئون الاجتماعية لسنة 2024. هذه الوزارة تعدّ مجالات نشاطها واسعة وهي وزارة القرب من المواطن، لكونها تضطلع بدور محوريٍّ ومتعدد الاختصاصات، سواء عن طريق مصالحها المركبة والجهوية والمحلية أو عبر مختلف الهيأكل والمؤسسات التابعة لها، كل ذلك في إطار الإحاطة بجميع الفئات الاجتماعية والمجموعات الاجتماعية وبقية شرائح المجتمع، لا سيما من ذوي الدخل المحدود فضلاً على المجهودات المبذولة لحماية الأشخاص ذوي الإعاقة من كل تمييز وضمان أسباب الاندماج الكامل لهم في المجتمع وفي الحياة النشيطة.

وأنا ننطلق في التعاطي مع الشأن الاجتماعي من قناعة راسخة بوجاهة الخيارات التي انتهجها سيادة رئيس الجمهورية، الذي حرص على تكريس الدور الاجتماعي للدولة، والذي ما انفك يؤكد على أن الدولة لا يمكن أن تتخلى عن هذا الدور وعن مسؤولياتها في محاربة الفقر والقضاء على كل أشكال التهميش وهو ما يتطلب جهداً وطنياً جاماً وتشريعات جديدة، تكون في مستوى التطلعات التي تأملها مختلف مكونات المجتمع التونسي.

السيدات والساسة الزملاء الأفاضل،

كما جرى به العمل خلال الأشغال المتواصلة للجلسة العامة المخصصة للنظر في المهمات وفي المهمات الخاصة، من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024، فإن تنظيم سير هذه الجلسة يخضع للترتيبات التي أقرها مكتب المجلس في اجتماعه بتاريخ 7 نوفمبر 2023، وتبعد لذلك، الرجاء من الأعضاء الراغبين في التدخل في النقاش العام، التفضل بتوجيه طلباتهم كتابياً إلى رئاسة الجلسة وذلك قبل الانتهاء من تلاوة التقرير الذي أعدته لجنة الصحة وشئون المرأة والأسرة والشئون الاجتماعية وذوي الإعاقة.

عرض ومناقشة مشروع ميزانية مهمة الشئون الاجتماعية لسنة 2024

السيد رئيس مجلس نواب الشعب زميلاتي زملائي الأعزاء،

قبل أن أحيل الكلمة إلى اللجنة المذكورة، لتقديم أعمالها حول مهمة الشئون الاجتماعية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024، يسعدني أن أتوجه باسمكم جميعاً، إلى مكتها وكافة أعضاءها وطاقمها الإداري بالتحية والشكر على المجهودات المبذولة وأدعوهها لكي تستعرض تقريرها.

إذن المصباح للجنة.

*الترفيع بـ 8 مليون دينار في المنح المسندة لجمعيات رعاية الأشخاص من ذوي الإعاقة.

*الترفيع بـ 2 مليون دينار في الإعتمادات المخصصة لبعث مشاريع صغرى لفائدة العائلات المعوزة أو محدودة الدخل.

كما ين أن الوزارة قد نجحت في السنوات الأخيرة ورغم محدودية إمكانياتها واتساع مجال تدخلها من تحقيق عديد الإنجازات ومنها الحد من انحراف التوازنات المالية للصناديق الاجتماعية حيث تم تسديد جزء هام من ديون الصيدلية المركزية للبلاد التونسية والمؤسسات العمومية للصحة وذلك حتى تتمكن هذه المؤسسات من استعادة توازنها المالي موضحا أنه تم إلى موفى شهر أكتوبر 2023 خلاص 36 مؤسسة استشفائية عمومية في كامل مستحقاتها لدى الصندوق الوطني للتأمين على المرض إضافة إلى خلاص كافة المستحقات الراجعة للمضمونين الإجتماعيين ومسدي الخدمات الصحية.

كما تم فتح عديد المراكز الجهوية والمحلية للصناديق الاجتماعية من أجل مزيد تقوية الخدمات من المواطن.

أما في مجال المبادرة الاجتماعية، فقد أفاد الوزير أنه تم تمكين كل مواطن من معرفة إجتماعي كخطوة أساسية في اتجاه المعرفة الوحيد، كما تم الترفع في التحويلات المالية المباشرة المسندة لفائدة العائلات الفقيرة المنتفعه ببرنامج الأمان الاجتماعي من 200 دينارا إلى 220 دينارا من جانفي 2023.

إضافة إلى عديد الإجراءات لفائدة العائلات المعوزة أو محدودة الدخل حيث تم إقرار منحة شهرية قدرها 30 دينارا لكل طفل أقل من 06 سنوات والترفيع في مبالغ عدد المساعدات المقدمة لأبنائهم مناسبة العودة المدرسية والتي يمتع بها حوالي 120 ألف طالب وقرابة 500 ألف تلميذ خلال العودة المدرسية الأخيرة إلى جانب تكفل الوزارة بالتنسيق مع وزارة النقل بمبالغ الإشتراكات المدرسية في وسائل النقل لأبناء هذه العائلات بالإضافة إلى إعداد بطاقات الأمان كبديل عن بطاقات العلاج المجاني وبالتعريفة المنخفضة.

أما فيما يخص ذوي الإعاقة فقد تم بعث المركز الدولي للهندسة بالأشخاص ذوي الإعاقة بـ 24 فرعا موزعا على كامل تراب الجمهورية ومن المقرر بعث 75 فرعا آخر خلال السنوات الثلاث القادمة للهندسة بقطاع التربية المختصة كما تم الترفع في منحة التكفل بالأشخاص ذوي الإعاقة دون سند من 200 دينار إلى 350 دينارا إلى جانب تسوية الوضعيات المهنية لـ 1350 من أعون التربية المختصة على أن يتم استكمال تسوية وضعيات البقية قبل موفى 2026.

كما أوضح الوزير أهمية برنامج التمكين الاقتصادي للعائلات المعوزة أو محدودة الدخل (والتي يبلغ عددها المليون عائلة أي حوالي 4 ملايين مواطن) والذي يهدف إلى إدماج هذه الفئات في الدورة الاقتصادية بجعلهم منتجين وليسوا مجرد متلقين للمنحة والمساعدات بما من شأنه التخفيف من الأعباء المالية التي تتحملها الوزارة وهو ما يتطلب توفير اعتمادات أكبر لفائدة هذا البرنامج.

وشهد الوزير في تدخله على أن تونس كانت وستظل دولة إجتماعية وأن الحفاظ على دورها الاجتماعي وتطويره يتطلبان مراجعة المنظومة القانونية الحالية بالتعاون بين الوظيفتين التشريعية والتنفيذية وهو ما تسعى له الوزارة وهي بصد إعداد

- نفقات الاستثمار: 10.235 م د تعهدا و 14 م د دفعا مقابل 6.5 م د تعهدا و 15 م د دفعا سنة 2023.

وتتضمن مهمة الشؤون الاجتماعية خمسة برامج تتفرع إلى 53 برنامجا فرعيا و 25 نشاطا و 11 هدفا و 15 مؤشرا لقياس الأداء يساهم في تحقيقها 11 فاعلا عموميا و 46 مؤسسة تحت الإشراف.

II. أعمال اللجنة

تعهدت لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية ذوبي الإعاقة بإبداء الرأي في مهمة الشؤون الاجتماعية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 تبعا لقرار مكتب مجلس نواب الشعب بتاريخ 19 أكتوبر 2023.

وعقدت اللجنة يوم الخميس 09 نوفمبر 2023 جلسة خصتها للإستماع إلى السيد مالك الزاهي وزير الشؤون الاجتماعية حول مهمة الشؤون الاجتماعية من ميزانية الدولة لسنة 2024.

وفي بداية الجلسة أحيلت الكلمة إلى السيد الوزير الذي قدم عرضا حول البرنامج الوارد بمهمة الوزارة وهي الشغل والعلاقات المهنية والضمان الاجتماعي والهندسة الاجتماعية والهجرة والتونسيين بالخارج بالإضافة إلى القيادة والمساندة وهو برنامج مشترك بين جميع الوزارات.

وبين أن من بين الأهداف الإستراتيجية لهذه البرامج العمل على:

- تطوير العلاقات الشغافية وظروف العمل اللائق وضمان السلم الاجتماعي وذلك أساسا عن طريق دعم المفاوضات الاجتماعية وتركيز هياكل الحوار بالمؤسسات وفض نزاعات الشغل الجماعية وتعزيز مراقبة إنفاذ تشريعات الشغل والوقاية من الأخطار المهنية.

- توسيع مجال التخطيطية الاجتماعية وتطوير خدمات الصناديق الاجتماعية دون إخلال بتوازنها المالي.

- حوكمة التحويلات الاجتماعية وتصويبها نحو مستحقها والهندسة ذوبي الإعاقة وتسهيل اندماجهم وتطوير آليات الدفع الاجتماعي والتخفيف من نسبة الأمية.

1- لإحاطة بالتونسيين بالخارج وتعزيز علاقتهم بأرض الوطن ومساهمتهم في التنمية.

وأشار إلى أنه رغم أن مشروع ميزانية الوزارة قد تم إعداده في ظروف اتسمت بصعوبات كبرى ناتجة أساسا عن مخلفات جائحة كوفيد 19 وال الحرب الروسية الأوكرانية وما نتج عنها من ارتفاع في الأسعار العالمية خاصة للحروب والمحروقات، فإنه قد ضمن الترفع في الإعتمادات المخصصة للعديد من البرامج ومن ذلك بالخصوص:

*برمجة 60 انتدابا جديدا منها 50 أخصائيا إجتماعيا ستخصص أساسا لدعم برنامج الأمان الاجتماعي بالإضافة إلى تسوية الوضعيات المهنية لمدرسي تعليم الكبار وذلك بكلفة 29.55 مليون دينار

*الترفيع في الإعتمادات المخصصة للمنح المسندة للعائلات المعوزة بـ 113 دينار حيث سيتم الزيادة في قيمة المنحة بـ 20 دينارا شهريا

*الترفيع بـ 50 مليون دينار بعنوان الجزء المحمول على ميزانية الدولة من المنح المسندة للأطفال أقل من 06 سنوات من أبناء العائلات المعوزة أو محدودة الدخل.

كما نادى آخرون بإقرار مساعدات مالية في شكل منح أو إعفاءات ضريبية لفائدة عائلات أطفال التوحد حتى من غير المعوزين أو محدودي الدخل بالنظر إلى ارتفاع كلفة العناية بهؤلاء الأطفال.

ولاحظ عدد من المتدخلين أن نسبة كبيرة من المواطنين لم تنتفع ببطاقات الأمان لكونها ما زالت غير مفعولة في عدد من المستشفيات والمياكل الصحية حيث يفتقر بعضها حتى للآلات اللازمة لاستعمال هذه البطاقات.

بالإضافة لغياب الشفافية في إسناد المساعدات المدرسية خاصة العينية منها ووجود نقص في المعلومة بخصوص الشركات الأهلية يحتم على الوزارة ومختلف المياكل ذات العلاقة بذل جهد أكبر في التوعية والتحسين في هذا المجال.

كما أكد عدد من المتدخلين على ضرورة توسيع مجالات تدخل برنامج التمكين الاقتصادي لتشمل لا فقط العائلات المعوزة بل وكذلك المرأة الريفية والمعاطلين عن العمل خاصة. طالت بطالهم مع ضرورة تخفيف الإجراءات للحصول على التمويل والحرص على الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات كل قطاع والمنطقة التي سببها المشروع والإحاطة بالمنتفع ومرافقته بغية ضمان أقصى مطابقات النجاح للمشاريع المنجزة في إطار هذا البرنامج.

وقد تساءل أحد أعضاء اللجنة عن كيفية إدماج عملية إدماج 20 خاصية بعد أن استغل أغلبهم لسنوات عديدة خاصة بوزارتي الصحة والتربية.

وفي ردودهم على مجمل هذه التدخلات بين ممثلو الوزارة أن النصيب الأكبر من نفقات وزارة الشؤون الاجتماعية (74%) مخصص للتحويلات الاجتماعية سواء للعائلات الفقيرة ومحدودة الدخل أو للصناديق الاجتماعية في حين تستأثر نفقات التأجير بنصيب الأسد من النفقات في أغلب الوزارات مثيرة إلى أن المشاكل الرئيسية التي تواجه الوزارة تعدد سبباً لاغلب البناء والنقائص المسجلة في تدخلاتها هي ضعف الإمكانيات البشرية والمادية ومن ذلك بالخصوص محدودية عدد متقددي الشغل الذي تراجع إلى 320 فقط بحكم إيقاف الإنديابات مقابل تزايد أعداد المغادرين ونقص الأخصائيين الاجتماعيين حيث يبلغ عددهم حالياً 1203 فقط بما يعني أخصائي واحد لحوالي عشرة آلاف ساكن مقابل أخصائي لكل 7000 ساكن سنة 2015 وأخصائي لـ 4500 ساكن كمعدل عالمي مضيئين بأن الوزارة لم تستفد كثيراً من تسوية وضعيات عملة الحضائر والآلية 20 باعتبار أن أغلبهم قد انتدبو بعد 2011 لأسباب إجتماعية وليس استجابة لاحتياجات مهنية حقيقة ومدروسة.

كما أكدوا كذلك أن اهتماء أسطول وسائل النقل المخصصة لتفقديات الشغل وطب الشغل ووحدات الهوض الاجتماعي يمثل معضلة كبيرة للوزارة وبعد أحد الأسباب الرئيسية التي تواجه العمل الميداني لأعوانها.

كما يبينوا أن وزارة الشؤون الاجتماعية لا تتحمل لوحدها مسؤولية بعض النقائص على المستوى الاجتماعي والتي أشار إليها النواب في تدخلاتهم ومن ذلك عدم البدء في العمل ببطاقات الأمان في بعض المستشفيات أو وجود عدة مشاكل متعلقة بالترخيص في ترويج بعض الأدوية الخصوصية.

مجموعة من مشاريع القوانين في الغرض وسيتم عرضها على مجلس نواب الشعب في أقرب وقت ممكن ومن ذلك مشروع قانون يتعلق بمراجعة نظام التعديل الآلي للجريات بما يحفظ في الآن نفسه حقوق المتقاعدين والتوازنات المالية للصناديق الاجتماعية.

إثر ذلك أحيلت الكلمة إلى السادة النواب الذين أجمعوا على ضعف ميزانية الوزارة المخصصة مقارنة بالدور الهام الذي تلعبه وزارة الشؤون الاجتماعية في الدفع بالتنمية الاقتصادية والإجتماعية وأشاروا بصفة أخص إلى ضعف المبالغ المرصودة لبرنامج التمكين الاقتصادي لفائدة العائلات المعوزة أو محدودة الدخل (06 مليون دينار سنة 2023 وترفع بـ 02 مليون دينار في مشروع ميزانية 2024) مقارنة ببرنامج الهوض الاجتماعي الذي يستأثر بأكثر من نصف الإنطامات.

كما لاحظ عدد من المتدخلين ضعف الإنطامات المخصصة لبرنامج الشغل والعلاقات المهنية رغم الدور المحوري الذي تلعبه تقدديات الشغل في إنفاذ القوانين وفرض التزامات الشغلية، وتساءل المتدخلون حول استراتيجية الوزارة في مجال تحسين علاقات العمل وضمان مقومات العمل اللائق وتفعيل إدارة الحوار الاجتماعي، وخاصة في مجال التصدي لأشكال التشغيل البشري أمام النقص الفادح في الموارد البشرية والمادية.

أما بخصوص برنامج الضمان الاجتماعي فقد تمحورت التدخلات حول ضرورة إرساء منظومة حوكمة رشيدة في إدارة الصناديق الاجتماعية لضمان توازناتها المالية وذلك قصد تحسين نوعية الخدمات المقدمة ومزيد التحكم في تكاليف التصرف.

كما تسأله عدد من المتدخلين حول رؤية الوزارة في مجال الحفاظ على التوازنات المالية لأنظمة الضمان الاجتماعي على المدى المتوسط والطويل، وخاصة في مجال توسيع التغطية القطاعي العام والخاص نظراً إلى وجود فوارق مهمة وأحياناً غير مبررة بين منخرطي الصندوق الوطني للتقادع والحيطة الاجتماعية ومنخرطي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

وفي ذات السياق دعا عدد من المتدخلين إلى ضرورة الإسراع بمراجعة قائمة العمليات الجراحية المعترف بها من الصندوق الوطني للتأمين على المرض ونسبة ومبالغ التكفل بها وبمختلف الخدمات الصحية بالإضافة إلى حوكمة قطاع الأدوية الخصوصية في ظل وجود إخلالات كبيرة سواء في إسنادها أو في توزيعها (كثرة المطالب المرفوضة، طول فترات الانتظار، بعد مراكز التوزيع...).

من جهة أخرى تم اقتراح خطة وطنية لمقاومة الترب الإجتماعي بالشراكة مع الوزارات والأطراف المعنية والعمل على استقطاب القطاع غير المنظم.

وفيمما يتعلق ببرنامج الهوض الاجتماعي استأثر برنامج الأمان الاجتماعي بتدخلات عدد من النواب حيث تسأله عن مدى تقدم إصدار الأوامر الترتيبية المتعلقة بتطبيق القانون وإحداث المنظومة الإلكترونية "أمان" لفائدة الفئات الفقيرة ومحدودة الدخل المنتفعة بالبرنامج.

وفي نفس السياق دعا بعض النواب إلى مراجعة معايير إسناد المنح للعائلات المعوزة خاصة وأن نظام التقسيط واعتماد التقاطعات قد حرم عديد العائلات المستحقة من المنحة.

الهوض الاجتماعي بالإضافة إلى تدعيم دور الشركات الأهلية لعاضدة مجهودات الدولة في الهوض بالمناطق الأقل حظا من التنمية.

السيد الرئيس، لو تفضل الكلمة للسيد رئيس اللجنة.
السيد رئيس مجلس نواب الشعب

المصحح إلى السيد رئيس اللجنة.

السيد رئيس لجنة الصحة وشئون المرأة والأسرة والشئون الاجتماعية ذوي الإعاقة
شكراً سيد الرئيس،

في نطاق تفعيل أن تونس دولة إجتماعية، فإن لجنة الصحة والشئون الاجتماعية والمرأة والأسرة ذوي الإعاقة توصي بالتوصيات التالية:

III. توصيات اللجنة

1) الترفع في ميزانية وزارة الشئون الاجتماعية بالنظر إلى ضعفها قياساً باتساع مجالات تدخل هذه الوزارة وأهمية الخدمات التي تسدّها لجميع فئات المجتمع.

2) الترفع في الإعتمادات المخصصة لبرنامج التمكين الاقتصادي لفائدة العائلات المعوزة أو محدودة الدخل.

3) برمجة انتداب 300 أخصائي إجتماعي لفائدة الوزارة بمشروع ميزانية الدولة لسنة 2024.

4) إدراج أحكام جبائية بمشروع قانون المالية لسنة 2024 لفائدة المؤسسات العمومية والخاصة التي تمر بصعوبات اقتصادية تتضمن توظيف ضريبة على السياح قدرها 10 يورو (باستثناء مواطنى دول المغرب العربي) والرفع من الضريبة الموظفة على المؤسسات الاقتصادية من 15 إلى 20% ورصدها بصناديق لدعم تلك المؤسسات.

5) إدراج أحكام جبائية بمشروع قانون المالية لسنة 2024 لفائدة التونسيين المقيمين بالخارج تتضمن:
- التخفيف من المعاليم القنصلية الموظفة عليهم وإعفاء الطلبة منهم من دفع هذه المعاليم.

- اتفاقيتهم بأسعار صرف تفاضلية لتشجيعهم على الإدخار في المؤسسات المالية التونسية وإعفائهم من كفة التحويلات المالية لفائدة تلك المؤسسات.

- إعفائهم من دفع المعاليم الموظفة على تذاكر السفر عبر الناقليتين الوطنية وتمكين العائلات التي يتجاوز عددها أربعة أشخاص من تخفيف في أسعار تلك التذاكر.

- سحب إجراء توظيف 1% عند اقتنائهم لعقارات معدة للسكنى على الأراضي الفلاحية.

- تمكينهم من التمتع بالإمتياز الجبائي الخاص بتوريد السيارات مرة ثانية بعد فترة 15 أو 20 سنة من التمتع بالإمتياز الأول.

- الإعفاء من الأداءات لمدة خمس سنوات بالنسبة إلى كل شركة ثم إداحتها أو المشاركة في رأس المال من قبل تونسيين مقيمين بالخارج والتخصيص في تحويل المدحبي بالعملة الصعبة نحو بلدان الإقامة بالنسبة إلى تلك الشركات.

هذا وتحصي اللجنة بتبني هذه التوصيات وإدراجها بقانون المالية.

وأوضح إطارات الوزارة كذلك أن هذه الأخيرة بصدق تحين قاعدة بيانات الأمان الاجتماعي التي تضم حوالي 338 ألف عائلة تتمتع بالمنحة القارة و 646 ألف عائلة تتمتع بالعلاج بالتعريفة المنخفضة وأن نظام التقليط والتقاطعات قد تم اعتماده منذ فترة وجيزة وسيتم مستقبلاً تقييمه وربما مراجعته على ضوء ذلك التقييم.

أما بخصوص برنامج التمكين الاقتصادي فقد أوضحوا بأنه مشروع طموح وهو بصدق التطور وعليه إقبال متزايد من المواطنين حيث تعمل الوزارة على توسيع مجالات تدخله تدريجياً بعد أن كان خاصاً بحاملي بطاقات العلاج المجاني فحسب.

وبين مدير عام ديوان التونسيين بالخارج أن التحويلات المالية للتونسيين بالخارج إلى الوطن الأم قد بلغت 9468 مليون دينار سنة 2022 مما ساهم في الحد من عجز المالية العمومية وذلك رغم عديد النقائص ومنها على سبيل الذكر محدودية عدد الملحقين الاجتماعيين بالخارج (56 ملحاً اجتماعياً في خدمة ما يقارب مليوني تونسيي مقسمون بالخارج) وضعف عدد المراكز الثقافية والاجتماعية التونسية بالخارج والتي لا تتعدي 12 مركزاً رغم أهمية الدور الموكول لها فيربط صلة التونسيين بالخارج بوطفهم وتأصيل الأجيال الجديدة للهجرة في هويتها التونسية بالإضافة لارتفاع تكاليف الخدمات القنصلية المقدمة للتونسيين بالخارج وغلاء تذاكر السفر بين تونس ودول إقامة وما يسببه ذلك من عزوف عن زيارة تونس أو قضاء العطل بها.

وللحد من هذه النقائص فإنه يتبع بالخصوص الترفع في عدد الملحقين الاجتماعيين وعدد المراكز الثقافية وإسناد التونسيين المقيمين بالخارج مزيداً من الإمتيازات المالية والجباية لتشجيعهم على زيارة تونس والاستثمار فيها.

كما أوضحوا أن من بين الأهداف الطموحة التي تشتعل عليها الوزارة حالياً إصلاح منظومة الضمان الاجتماعي ببناء على فلسفة جديدة ترتكز على الحكومة وتجاوز الحلول الجزئية أو الترقعية مثل الزيادة في نسب الإشتراكات أو الترفع في سن التقاعد.

كما يتم العمل على تدعيم المراقبة على الهياكل الصحية العمومية لمحاربة إهدر المال العام ومقاومة سياسة التربح على حساب الضمان الاجتماعي والتي ينتهجها عدد كبير من مسدي الخدمات الصحية بالقطاع الخاص.

كما تعمل الوزارة كذلك على استكمال إنجاز بنك المعطيات حول العائلات المعوزة أو محدودة الدخل وإعداد الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية والتعلم مدى الحياة بالإضافة إلى إحداث مراكز تربية مختصة عمومية لذوي الإعاقة بمختلف المعتمديات وعدم الإقتصار على الخدمات التي تسدّها الجمعيات والقطاع الخاص ويعتبر المركز الدولي للنهوض بالأشخاص ذوي الإعاقة الذي تم إحداثه في ديسمبر 2022 بموصفات عالمية وصدر القرار المتعلق بشروط ومعايير إلحاق مراكز التربية المتخصصة به خطوة أولى على درب تحقيق نقلة نوعية في العناية بهذه الفئة.

كما يندرج في إطار الأهداف الإستراتيجية للوزارة خلال المرحلة المقبلة إحداث مركز عمومي للعناية بأطفال التوحد بكل ولاية وتوحيد المنح المسندة لجميع الأطفال لتجاوز الفوارق في هذا الصدد بين أبناء المضامون الاجتماعيين وأبناء العائلات الممتعة بخدمات

لماذا توجد لدينا فئة كبيرة من ذوي الدخل المحدود في بلادنا، باستثناء المسنين والأرامل والمعاقين، الذين يجب أن نمد لهم يد المساعدة المادية؟ أما بالنسبة إلى البقية فالسبب هو فقدان ثقافة العمل في بلادنا وانتشار ثقافة الاتكالية على الآخر، ثقافة "رزق البيليك"، ليس هناك ثقافة اقتناص الفرض، ثقافة البناء، ثقافة الثراء، بل تنتشر لدينا عقلية أن كل غني هو بالضرورة سارق أو مرتشي حق أصبحنا نعيش بعقلية الفقر.

مع الأسف بلادنا أو دولتنا ساهمت في نشر ثقافة "أعطيوني" وثقافة الزهد في الحياة.

الطلاق: لماذا تزايد في بلادنا؟ لأننا شعب لا نفقه فن الثقافة الزوجية.

لماذا يتزايد الإدمان؟ لأننا شعب مثل با المشاكل الاجتماعية، فاقد للتوعية النفسية في غياب مرشد اجتماعي أو مستشار نفسي لعموم الناس.

لماذا تزايد التفكك الأسري؟ لأننا أيضاً نفتقد إلى الثقافة الأسرية.

السيد الوزير، هذا ما يجب أن تعمل عليه وزارة الشؤون الاجتماعية:

نشر الوعي،
تغير العقلية.

بناء جديد وسليم للمجتمع.

في اعتقادي يوجد مفهوم جديد للدور الاجتماعي للدولة والذي بإمكان وزارتك وضع خطواته الأولى.

الدور الاجتماعي للدولة، ليس فقط تقديم المساعدة المالية والمادية، الدور الاجتماعي الأفضل والذي يدوم أكثر ونتائجها تكون أفضل، هو أن تعطي لعامة الناس وعي ثقافة عندما وظيفة مثل وزارتك تساهم في بناء الإنسان.

حضارة المادة سيدى الوزير، أثبتت فشلها في بناء الأمم، حضارة بناء الإنسان التي تكون: بالوعية، بالتحسيس، بالدورات التكوينية، بخلق مهن جديدة لها دور اجتماعي مثل المرشد الاجتماعي، المراقب النفسي بالمدارس، المستشار التربوي وغيرها من المهن التي لها علاقة بتطوير المجتمع من الناحية الإنسانية. لذا أدعو وزارة الشؤون الاجتماعية بالشراكة مع وزارة الأسرة ووزارة التربية، إلى وضع نظام إصلاحي مجتمعي واسع يعتمد على ثقافة بناء الإنسان باعتباره أساس نجاح كل المجتمعات.

السيد الوزير، ازداد التفاوت الطيفي في بلادنا، بين فئات المجتمع وصحح أن السياسة العامة للدولة تغيرت نحو الأفضل، لمزيد تكريس العدالة الاجتماعية، لكن أخاف أن يذهب مجھودكم هباء، لأن عدد كبير من متساكني الأوساط الريفية مثل معتمدية بئر علي بن خليفة، ما زالوا غير قادرين على التسجيل والاستفادة من برامجكم العديدة والمتنوعة وعلى رأسها برنامج الأمان الاجتماعي ولدي ثقة كبيرة في سيادتكم، بحرصكم على حل هذا المشكل.

السيد الوزير، لماذا لا تكون لدينا منظومة إعلامية لشريحة ذوي الدخل المحدود وتسجّلهم آلياً في برنامج الأمان الاجتماعي؟ لماذا نقيد المواطن بشرط التسجيل ويبيّن رهن القبول والموافقة؟

٧. قرار اللجنة

أنهت لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية ذوي الإعاقة النظر في مهمة الشؤون الاجتماعية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024.

شكراً سيد الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، نشكر اللجنة على عملها الفيم والجاد.

قبل الانتقال إلى النقاش العام، اليوم لا زلت نشهد اعتداءات صارخة على شعبنا الفلسطيني في غزة، فقد استأنف العدوان الصهيوني الاعتداء على المدنيين الأمنين الرضع وفتیان وشباب ونساء وشيوخ، بين البارحة واليوم، 240 شهيداً وذلك باستهتار بالرأي العام العالمي، الذي أدان الكيان الصهيوني، وكان هذا الكيان له ضوء أخضر من قوى استعمارية تبيع له فعل كل ما يشاء وأمام تخاذل عربي غير مسبوق، لذلك فلا يسعني من هذا المثير، إلا أن أوجه تحية تقدير إلى المقاومة الفلسطينية واستهجان للموقف العربي الذي لم يكن في مستوى مسؤوليته التاريخية التي تحمّل عليه الوقوف مع شعبنا في فلسطين وأنوه بالرأي العام العالمي، الذي ما انفك يناصر القضية الفلسطينية ويستهجن ما يقوم به الكيان الصهيوني الذي أظهر وحشية غير مسبوقة بالنظر إلى جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية التي ما انفك يقرّفها على شعبنا في فلسطين.

تحية للمقاومة،

تحية لضلال الشعب الفلسطيني، والمجد والعزّة للشهداء الأبرار، ونتمي من العلي القدير أن يغدق عليهم رحمته الواسعة ويسكمهم فراديس جنانه.

الآن ننتقل إلى النقاش العام وتشتمل القائمة الأولية الزميلات والزملاء الأفاضل: منال بديدة، صابر المصمودي، الفاضل بنتركية، عبد الستار زاري، باسمة الهمامي، مسعود قربة، عادل ضياف، صالح مباركي، محمد زياد الماهر وعبد الحافظ الوحيشي.

المصدح إلى النائبة المحترمة السيدة منال بديدة غير منتمية لها خمس دقائق.

السيدة منال بديدة

شكراً سيد الرئيس،

أرجح بالسيد وزير الشؤون الاجتماعية وكافة إطارات الوزارة، سيد الرئيس، أنا لا أتفق في الماجمالة، أقول للمسيء أسماء وللمحسن أحسنت مهما علا أو قل شأنه وحقيقة تقال في حق السيد وزير الشؤون الاجتماعية، ابن الشعب الذي كلما توجهنا إليه بمشكل في جهاتنا إلا وتدخل لحله فوراً، فشكراً لك السيد الوزير. السيد الوزير، هنالك حلقة مفرغة تقريراً في كل أعمال الوزارات:

مفهوم الوقاية غائب عن العمل الحكومي في تونس، جميع الوزارات تعمل وفق استراتيجية رجل الإطفاء، التدخل فقط بعد حدوث المشكلة،

التدخل فقط لعلاج المشاكل الاجتماعية التي تصيب مجتمعنا، ليست لنا استراتيجية للتوقي من بعض القضايا والظواهر التي تحدث اليوم في المجتمع، كل القضايا التي تدخل في إطار مجال عمل الوزارة، كله له سبب أنه لم توضع استراتيجية للتوقي منها.

السيد الفاضل بنتركية

شكرا سيدى الرئيس والشكر الموصول للجنة على تقريرها،
مرحبا بالسيد وزير الشؤون الاجتماعية ومرحبا بالوفد المرافق
له،

ينص الدستور التونسي، دستور 25 جويلية على تحقيق تنمية اجتماعية متوازنة عبر ترسیخ التضامن بين أفراد المجتمع والنهوض بالفتاتات الضعيفة وذات الاحتياجات الخصوصية والاهتمام بالكبار وبذوي الاحتياجات الخاصة.

وإذ أتمن ما قامت به وزارتك والمصالح التابعة لها من عمل اجتماعي كبير في فترة الكورونا وما بعدها وخاصة الحرب الروسية الأوكرانية من تدخلات مادية ومعنوية، رغم الصعوبات المادية واللوجستية التي مرت بها والتي تمر بها البلاد إلى الوقت الحاضر ورغم ذلك، فإن البلاد ما زالت بحاجة ماسة لتوسيع مجال التغطية الاجتماعية وتطوير خدمات الصناديق الاجتماعية.

كما أن الوزارة بحاجة ماسة لبنيك معلومات، بالنسبة إلى هجرة الكفاءات التونسية إلى الخارج وتعزيز علاقتهم بأرض الوطن ومساهمتهم في التنمية.

كما أطلب من وزارتك مزيد الاهتمام بالمتقاعدين وبحقوقهم وقد كنت رئيس الجمعية العامة للمتقاعدين وكان لي معكم التنسيق وشكرا على ما قدمتموه. فالمتقاعد في تونس وبعد سنين من العمل ومن العطاء يجد نفسه بدون اهتمام لذلك وجب على الوزارة التفكير في برامج مدرسوسة لهذه الفئة الكبيرة من المواطنين والتي يفوق عددها مليون و250 ألف متocado في تونس.

سيدي الوزير، عندما كنت أدخل من الباب وجدت خمس أشخاص ينتظرونك ولكن قلت لهم لقد دخل الوزير من باب ثانى وقلت لهم سأوصل معلومتهم لهم يقولون بالضبط: في سنة 2019 أخذ مجلس الوزراء قرار بتغويت منازل الـ "SPROLS" المترفة الثامن وهذه المنازل عن طريق الكراء ينتهي بالتفويت وتم تكليف وزارتك في ذلك الوقت، بمتابعة الموضوع وتحديد الكلفة للتغويت فيها وهناك محضر جلسة والسكان يطالعون بالتفويت أسوة بما تم العمل به في المنازل الأخرى، حتى يقع التساوي بين جميع المواطنين.

يقولون، هناك عدة عائلات تمر بأزمات اجتماعية ونفسية لعدم وجود حلول لهذا الموضوع كما أخبروني أنه منذ اتخاذ القرار في 2019 من المجلس الوزاري، قرر المتساكنون عدم دفع قيمة الإيجار مما جعل "SPROLS" توقف أيضا جميع أنواع الصيانة وأصبحت المنازل مهددة بالسقوط.

أنا إخواني بلغت المعلومة.

سيدي الوزير، أخيراً أود تسهيل عودة أبنائنا الطلاب بالخارج، فهناك عدة مشاكل وقد تحدثت سابقا مع وزير الدفاع وأتمنى أن يتم تدخلكم في الموضوع لأن أغلب الطلاب الآن يقع توقيفهم في المطار لمدة ثلاثة أو أربع ساعات بينما هو طالب ولديه جميع الوثائق، لا شيء، للخدمة العسكرية فتأمل وجود حل...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عبد الستار زاري عن كتلة الأمانة والعمل له ثلاثة دقائق.

كما نثمن برنامج التمكين الاقتصادي الذي أتمنى أن يحوز بنصيب الأسد في ميزانيات الوزارة في السنوات المقبلة.

السيد الوزير، أريد الحديث أيضا عن حاملي الإعاقات من أصحاب الشهائد العليا، هذه الفئة المظلومة في بلادنا، تعددت القوانين التي تعنى بهذه الفئة، بداية من القانون عدد 83 لسنة 2005 إلى القانون عدد 41 لسنة 2016 وعديد المنشاير التي دائما تصدر عن وزارة الشؤون الاجتماعية بخصوص تشغيل نسبة معينة من أصحاب الشهائد العليا الحاملين للإعاقة حيث ينص الفصل 29 من القانون الأخير، على أنه تخصص نسبة لا تقل عن 2% من الانتدابات السنوية بالوظيفة العمومية لفائدة الأشخاص ذوي الإعاقة وبالرغم من أن هذه النسبة بسيطة لفائدة الأشخاص ذوي الإعاقة، إلا أنه لم يقع تفعيلها على أرض الواقع بعد.

وبالمناسبة أتقدم بتحية لأحدى الفتيات المجاهدات في معتمدية بئر علي بن خليفة حنان الرواشد التي تحدت الإعاقة وتحصلت على الماجستير في المالية وقد وعدها جميعا بالمساعدة، لكننا اصطدمنا بواقع مريض وقوانين غير منصفة وشكرا لكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد صابر المصمودي عن كتلة الأحرار له دقيقتان.

السيد صابر المصمودي

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

في الحقيقة السؤال الذي يطرح نفسه لماذا تم التخفيف في الميزانية وهذا ما لاحظناه حتى من خلال قانون المالية التعديلية لسنة 2023، في ظل اتساع مجال تدخل وزارتك خاصة في الظروف الاقتصادية الصعبة التي عرفها البلاد وارتفاع عدد العائلات محدودي الدخل، هذه الملاحظة الأولى.

ملاحظة ثانية لهم حاملي الإعاقة الدائمة، هنا نلتمس من وزارتك تخفيف العبء عند تجديد البطاقات، في الحقيقة حاملي الإعاقة الدائمة العضوية لا يمكن أن نطلب منه تجديد البطاقة بصفة دائمة كبقية الإعاقات الأخرى.

تدخلني سيكون أيضا بخصوص المتقاعدين وكبار السن: نعلم والحمد لله أن هناك ارتفاعا في تونس لمتوسط العمر وهذا شيء نثمنه لأنهم الأكثر عرضة للأمراض ونطالب ببنقطتين:

النقطة الأولى وفي الحقيقة هذه النقطة تحدثنا عنها على مستوى اللجنة وهي موجودة في التقرير، لهم مراجعة نسبة الأداء على الجراية قانون 43 لسنة 2007، لذلك إن أمكن أن تمنينا بنسبة حول توجه الوزارة بخصوص هذا القانون، من خلال إجابتكم وبذلك نقدم رسالة طمأنة لهم.

هناك أيضا مراجعة سقف استرجاع المصاري للمتقاعدين الذين تجاوزوا سن السبعين سنة، هنا الصنف من المتقاعدين ليسوا كثيرون، أقل من 10% لذلك نطالب بهذا إن أمكن ذلك وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد الفاضل بنتركية عن الكتلة الوطنية المستقلة له أربع دقائق.

سيدي الوزير، ثمة فتنة حين صار الانفجار الثوري كان سبها بين 35 و40 سنة لكم معلمون عن العمل، بعد أن حصل الانفجار الثوري أصبحوا ضحايا جدد لأصحاب الغزو والتعويضات، بعد أن غروا الوزارات والوظيفة العمومية وغيرها.

هؤلاء اليوم يبلغون من العمر عاديا فوق الخمسة والأربعين سنة وسنهما يتجاوز الخمسين سنة، أعلم بأن الدولة تقوم الآن بجهود لمراجعة الانتدابات والغزو الذي حصل بالوزارات أنا أعلم هذا ولكن هؤلاء سيدي، يطلبون من الدولة رؤية أخرى ورد اعتبار شيء من الضمان الاجتماعي أو التغطية الاجتماعية كرد اعتبار شيء يفي بأعمارهم في كل الأحوال، كانوا ضحايا عبدين.

في إطار حمل الأمانة، أدمكم بما طرح علي من التنسيقية الوطنية للدفاع عن حقوق أصحاب ذوي الإعاقة، سأدمكم بـ 25 مطلب ولكن الوقت اليوم لا يكفي لذلك سأدمكم بمطلب وحيد وهو تفعيل النسبة المئوية 2% لتشغيل أصحاب ذوي الإعاقة في الوظيفة العمومية ويريدون ترفيعها إلى نسبة 5%.

أخيرا وتشريعا، ضرورة تنقية النصوص المتعلقة بموضوع انحراف الشركات لصندوق الضمان الاجتماعي في غير المنطقة التي بها النشاط الفعلي لتلك الشركات وأذكر مثلاً معامل الكابل الموجود في سليانة، حتى تسهل عملية المراقبة ولنمضي على شيء اسمه التهرب الاجتماعي ونضمن حقوق العمال لاحقا وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد مسعود قريرة عن كتلة الخط الوطني السيادي له تسع دقائق.

السيد مسعود قريرة

صباح الخير،

شكرا سيدي الرئيس ولنأبيكم،
مرحبا بالسيد الوزير والطاقم له،

تحية إلى السادة النواب والإداريين والصحافيين،

وتحية إلى الشعب التونسي وكل من يشاهد ومن يتابع نشاط هذا البرلمان التونسي الجديد،

أيها السادة، بداية أقولها المجد والخلود لشهداء فلسطين عبر التاريخ والتحية لأبطال المقاومة وأقولها عاليا لهم، أبتهم أنكم شعب الجبارين وأنهم لعايرون، هذا طال الزمن أو قصر وإنني أفتخر بال موقف السياسي الرسمي والشعبي التونسي وأفتخر بال موقف الذي اتخذته الحكومة بمعالجة إخوتنا الفلسطينيين فوق أرضنا.

وأقول للشعب التونسي، هلموا وأجمعوا الأدوية والأطعمة الشتوية وكل ما يسعكم لمؤازرة مجاهد الدولة وتوجهوا إلى الملاجئ الأحمر، هذه نقطة أولى.

سيدي الوزير، جزء هام من لوحة القيادة السياسية للدولة التونسية، موجود بوزارتك لأنكم تملكون المعلومة الاجتماعية الصحيحة ومن يملك المعلومة الصحيحة هو الذي يمكن له أخذ القرار الصائب ويمكن له أن يكون المستشار الصادق.

سيدي الوزير، سأبدأ ببعض الأرقام التي لهم ميزانيتنا في سنة 2024 ميزانية 77,8 مليون دينار منها: 28,1 دين داخلي وخارجي وأكثر من 10 مليون دينار مجهولة المصدر وتسديد ديون 25 مليون دينار، نسبة نمو مقدرة بـ 2,1 أي ما يوفر قرابة 30 ألف موطن شغل فقط في بلد يعد 631 ألف عاطل عن العمل.

السيد عبد الستار زارعي

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بوزارة الشؤون الاجتماعية ونحيكم تحية وطنية،

سيدي الوزير، وزارتك وزارة مهمة وتتكلف بفتحة اجتماعية تونسية ضعيفة، فشكرا لكم وأوصيكم بمراجعة القائمات التي تتمتع بمثل هذه الإعانات لأن هناك من لا يستحق وهنالك فتنة كبيرة تستحق ولكن إلى حد الآن لم يتمكنوا من مثل هذه الإعانات وأنا أتحدث عن هذا من الواقع، كنائب شعب، لأن هنالك العديد يأتون ويشتكون ويقول بأن وضعه يستحق وفعلا وضعه يستحق الإعانة والحمد لله لدينا وزارة الشؤون الاجتماعية بسيدي بوزيد السيد المندوب شاكرا له، متعاونا جدا ويستمع للناس ولكن نرجو السيد وزير الشؤون الاجتماعية مراجعة مثل هذه المسائل، هنا من جانب السيد الوزير، لدى رسالة وهذه الرسالة أرقتني وأرقت البرلمان حتى السيد رئيس البرلمان على علم بهذا ورسالي هذه من ذوي الاحتياجات الخاصة والخصوصية والذين أكدوا لي وقالوا لي بأن تسمينا المعاقين.

هذه الفتنة جلبت سيارات ولكن مع الأسف صدر قانون في 1 جانفي 2023 وهذا القانون حرمه من هذا الامتياز والسيد الوزير، من بين هؤلاء من هو بالقانون وبتصور القانون اضطر وهو يبكي الدم وأعيدت سيارته إلى أوروبا ومن بين هؤلاء السيد الوزير من دفع 100 %، أين الإعفاء الجبائي؟

لقد حملوني هذه الرسالة فإن كان بإمكانك حل هذا المشكل مع وزارة المالية أو إعلام السيد رئيس الجمهورية لرفع هذه المظلمة لأهها مظلمة وهم يستحقون حقيقة الموضوع بهم وهم يرون أن هذه مظلمة كبيرة وعلى ما أظن هم حاليا والآن معتصمين أمام المسرح البلدي.

السيد الوزير، أرجو منكم حل هذه المسألة وشكرا لكم.

السيد الوزير، هناك وضعيات موجودة في وزارتك، هي أصلاً وضعيات اجتماعية وإنسانية، هناك من يتنقل من سيد بوزيد إلى الشبيكة وهو موظف له أطفال وزوجة أو زوجته وهي في حالة تستحق بالفعل أن يتم نقلها إلى سيد بوزيد وهذه...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة بسمة الهمامي غير منتمية لها ثلاثة دقائق.

السيدة بسمة الهمامي

شكرا سيدي الرئيس،
صباح الخير جميعا،

نرحب بالسيد وزير الشؤون الاجتماعية.

نرحب بكل الإطارات المرافقة للسيد وزير الشؤون الاجتماعية، إن الميزانية المرصودة للوزارة بكل مهامها المذكورة لا تفي بالمهام فميدانيا الحمل ثقيلاً ويتطلب موارد كثيرة، كل القطاعات بها على وتنطلب رؤية أخرى وتحطيطاً شاملاً.

ميدانيا، نشنن جهودكم في كل تدخلاتكم والإيفاء بجهودكم في علاقة بالتدخلات الاجتماعية، الإنسانية، تبقى مسألة الصناديق أيضاً من المهام الصعبة والتي تتطلب سياسات أخرى ورؤى أخرى مغایرة لما هي عليه تتماشى والسياسات العامة للدولة.

يُفوق عدد التونسيين بالهجر 2 مليون نسمة ويمثل هذا الرقم عدد سكان ولايات: مدنين وتطاوين وقابس وقابلي مجتمعة. فهل يكفي ديوان لإدارة شأنهم وللإحاطة بهم؟

أرجو التفكير مستقبلاً في بعث وزارة الهجرة والمغاربة لأن مليوني تونسي عدد ليس قليل لتقوم برفع المظالم في بلد الاستقبال والمفروض تحويل هؤلاء إلى قوة ضغط تخدم مصالح تونس مع احترام قوانين البلدان المضيفة.

سيدي الوزير، توجد تشكيات تتعلق بالمركز الثقافي بفرنسا، مركز "Aubervilliers" حيث يتحدث البعض عن شبهات فساد بوجود خمسة موظفين لتدريس خمسين طفل والرقم المخبي وهو ليس الرقم المسجل في بداية السنة، بكلفة تصل لـ 30 ألف أورو أي 100 مليون تونسي بمعنى 2000 دينار لكل طفل.

كذلك يوجد أربعة أو خمسة موظفين رفعوا قضايا ضد الدولة التونسية وربحوا هذه القضايا وأعمارهم تجاوزت الستين. أرجو من سعادتكم التحقيق في هذا المركز واتخاذ الإجراء الذي يخدم مصلحة أبنائنا المهاجرين في إطار مصلحة تونس.

سيدي الوزير، في ظل هذه التحديات أؤكد أن مهمات وزارتك المحافظة على مواطن الشغل وبالتالي اللجوء إلى التحكيم قبل إحالة القضايا إلى المحاكم.

سيدي الوزير، مشكل الهجرة الوافدة لابد من النظر فيه وكذلك لدى طلب وهو تخفيف الأوزان التي يتحملها العامل التونسي يحمل 50 كغ نرجو أن تصبح حمولة الكيس الواحد 25 كغ للمحافظة على رأس المال البشري.

وأخيراً سيدي الوزير، تحتاج دائرة جرجيس إلى وحدة ثانية للهوض الاجتماعي لاتساع المنطقة ومركز للعناية بأطفال التوحد الذين بلغ عددهم 3 آلاف طفل لكم سيد النظر وشكراً لكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عادل ضياف عن كتلة صوت الجمهورية له خمس دقائق، المقدّم 134.

السيد عادل ضياف

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المارفقي له،

في البداية، يجب أن نقول للحسن أحسن، شكراً للسيد الوزير على الموافقة على إحداث وحدة ثانية للهوض الاجتماعي بمنطقة سيدي حسين وهو مطلب شعبي يامتياز نظراً لاتساع رقعة الفقر والاكتظاظ الموجود وتعطل عديد الملفات التي تم ايداعها في وحدة الهوض الاجتماعي الموجود حالياً والتي أصبحت غير قادرة على الاستجابة لكل المطالب نظراً للضغط الكبير المسلط عليهم.

كذلك هناك إحداث صندوق وظي للتأمين على المرض وهذا استبشر به كل مواطنو المنطقة.

سيدي الوزير، هناك أيضاً مشكل آخر من المشاكل الاجتماعية بالمنطقة، هناك من يسكن في "خزنة" الكهرباء وفي المنطقة الحرافية المخصصة للحرف إلى حد الآن، أما آن الأوان لتسليم هذه المساكن الاجتماعية لمستحقها التي اكتوت بنار الكراء؟ إن جلها عائلات معوزة ومحدودة الدخل.

نفقات الاستثمار 5,2، الضغط الجبائي سيبلغ 25,1 ينضاف إلى هذا الوضع وإلى هذه الأرقام: نقص الأمطار وعدم التفاعل الإيجابي من قبل شركائنا التقليديين وضغوطات صندوق النقد الدولي، لقائل أن يقول ماذا تقول أنت، ما هذه الأرقام وهذه المقدمة التي قدمتها لنا؟ سأقول للشعب التونسي، كفانا اتكالاً وكفانا اعتماداً على الدولة ولغة "البليك" كفانا، أريد أن أقول لا تعطيني سمة بل علمي كيف أصطاد، أريد أن أقول أمها الشعب التونسي في هذه الظروف عليك أن تعمل لنفسك، عليك أن تنتج وكلمة العمل وردت على كل لسان ومن أغلب المسؤولين وهو ما كان يردده في بداية هذه الحصة وفي كل حصة السيد رئيس البرلمان والسيد رئيس الحكومة والكل يحثون على العمل، لا يجب أن نخجل لا يجب أن نقوم بالشعبوية أقول للتونسيين عليكم بالعمل.

نقطة ثانية، كي لا يقول أحد أنتي لست على يقينه. ثالثاً، إن هذه الأرقام لا يجب أن تكون تعلة أو تفسيراً لأي شيء من الإخفاق لا أريد أن أسمع بعد ست أشهر وبعد سنة لدينا رقم كذا كذا، أنت على علم بالمعطى الذي ينطلق منه كل مسؤول في هذه البلاد والمسؤول في نظري في هذه البلاد والمسؤول في نظري أنا، كالبخار الماهر أعيدها للمرة الثانية، الريح ضدك لكن علىك أن تعلم كيف يجب أن تشد القلاع لتتقدم ضد الريح الذي هو ضدك، هذا هو المسؤول، هذه هي طروفنا، هنا واقعنا وعلينا أن نتقدم بجدية ضده.

سيدي الوزير، في ظل هذا الواقع الوطني والعالمي والاقتصادي ومحاولات أداء 25 جويلية إرباك المسار وزارتك مطالبة بتحقيق تنمية اجتماعية وترسيخ التضامن بين أفراد المجتمع لدعم الرفاه الاجتماعي وتكريس قيم العمل، ضمان قيم السلم الاجتماعي والعنابة بالمؤجرين.

سيدي الوزير، تحقيقاً لهذه الأهداف السامية تستوجب ما يلي: التنسيق الدقيق مع الوزارات ذات الصلة لأن وزارتك بمفردها لها أهداف سامية ولكن هناك شيء لا يكون إلا بالتنسيق مع وزارات أخرى.

وحيث أن بلادنا تعيش مرحلة تحرر وطني لابد من تجميع كل القوى الوطنية، على قاعدة 25 جويلية للوقوف ضد جهة الأعداء التي أصبحت واضحة وتحت شعار "من ليس مع الأعداء فهو معك"، هذا الذي يجب أن نعمل عليه كي ننجح وعلى هذه القوى الوطنية مسؤولية إنقاذ البلاد.

كما أني من الحريريين على التناغم والتجاوب بين مكونات السلطة السياسية سواء في باردو أو في القصبة أو في قرطاج.

سيدي الوزير، على حد علمنا أنكم من يحرص على العدل والإنصاف، هناك فئة من التونسيين الذين عملوا ولكن مساهماتهم كانت أقل من عشر سنوات يتلقاون 220 دينار أو 200 دينار بينما من لم ي عمل بتاتاً يتلقاون 300 دينار، بودي مراجعة هذه النقطة.

توجد كذلك تشكيات من قبل جمعيات التربية المختصة التي لم تتحصل على منح التسيير خلال السنين الأخيرتين خلال سنة 2022-2023.

الهجرة والتونسيين بالخارج: ينحصر البرنامج في إشراك المهاجرين في مجهودات التنمية والتحويلات المالية وربط الصلة

بكفالتهم بالنسبة إلى جميع مناحي الحياة بما في ذلك الرعاية الصحية الأمر الذي يؤدي بهذه الفئة من المسنين إلى مواجهة مصيرهم بمفردهم.

كما أن بعض الشركات الوطنية التي تعنى بالمساكن الاجتماعية تتلألأ في تمكين المترفعين من الوثائق الازمة لتسجيل مشتراهم بالسجل العقاري رغم تسييد ما بذمهم لفائدة هذه الشركات وقد يتواصل هذا التلاؤ لسنوات ما يتربّع عنه حرمان هؤلاء من التصرف في عقاراتهم على الوجه المطلوب وفي الوقت المناسب.

يعود هذا التعسّف إلى الصيغة التي تحرر بها عقود الشراء والتي لا يوجد بها أي بند يحمل هذه الشركات أية مسؤولية، وهي في الحقيقة بمثابة عقد إذعان وهو ما يجعل من المترفع الحلة الأضعف إزاء القانون وتحت رحمة هذه الشركات.

سيدي الوزير، أتوجه إلى سامي عنايتكم بطلب إحداث مكتب للصندوق الوطني للتأهيل على المرض بعي اين سينا من معتمدية الكبارية للحدّ من معاناة مرضى هذا الحي وشكرا لكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمد زياد الماهر غير منتهي له ثلث دقائق، المقدّم 210.

السيد محمد زياد الماهر

شكرا سيدي الرئيس.

مرحبا سيدي الوزير،

فرصة اليوم لنثير بعض المسائل الهامة.

سيدي الوزير،

في الحوار الاجتماعي شرط من الشروط استتبّاب المناخ الاجتماعي وهو ما جعل الدولة التونسية تصادق منذ عام 1957 على الاتفاقية الدولية عدد 87 وعلى هذا الأساس وبعد امضاء العقد الاجتماعي سنة 2013 تم إحداث المجلس الوطني للحوار الاجتماعي بمقتضى القانون عدد 54 لسنة 2017 ورغم ذلك يتواصل تجسيد هذا الإطار، علما أن الفصل 3 من القانون المذكور ينص على وجوبية استشارة المجلس في مشاريع القوانين ومشاريع الأوامر الحكومية ذات العلاقة بالشغل والعلاقات المهنية والتكتون المهني والحماية الاجتماعية، وهذا يطرح إشكالا دستورية سيدي الوزير، وهو مدى قانونية القوانين والأوامر التي صدرت منذ ذلك التاريخ دون خط رأي المجلس الوطني للحوار الاجتماعي.

نقطة أخرى سيدي الوزير، يمثل القضاء على الفقر هدفا ساميا من أهداف الدولة ورغم ذلك ما زال المجلس الأعلى للتنمية الاجتماعية المحدث بمقتضى الأمر الرئاسي عدد 441 لسنة 2022 الذي أوكلت له مهمة تنسيق ومتابعة وتقييم السياسات الاجتماعية للدولة في مجال الإدماج الاجتماعي والتمكين الاقتصادي والحد من الفقر لم يجتمع ولو مرة واحدة في حين ينص الأمر المذكور على أن يجتمع مرة واحدة في السنة وكلما دعت الحاجة.

نقطة ثالثة، صادقت تونس على الاتفاقية الدولية عدد 187 لسنة 2006 بشأن الإطار التربوي للصحة والسلامة المهنية بمقتضى القانون الأساسي عدد 22 لسنة 2021 ومن أبرز بنود الاتفاقية ضرورة ضبط استراتيجية وطنية للسلامة والصحة المهنية لتجاوز الوضعية الاتجاهية والفوضى التي تعاني منها منظومة الصحة والسلامة المهنية وخاصة ضعفها في القطاع العمومي وحسب علمنا لم يقع إلى حد الآن الانطلاق في صياغة استراتيجية الوطنية...

كذلك مدينة عمر المختار فيها مساكن سلّمت منذ سنوات ولكن إلى حد هذه اللحظة يطالبون بعقود التملك من أجل إحداث مواطن شغل لأنباءهم أصحاب الشهائد العليا والخروج من الوضع المزري الذي يعيشونه.

كما يعني حي 25 جويلية منذ أكثر من 20 سنة من تسوية الوضعية مع بلدية تونس وقد سبق أن ذكرنا هذا عديد المرات فمتي ستم تسوية وضعية المساكن الاجتماعية بحي 25 جويلية؟

سيدي الوزير، يجب أيضا في برنامج الأمان الترفيق في عدد المنصوصات العلاج لأن المنطقة عدد سكانها أصبح يفوق 250 ألف ساكنا.

في بعض الوضعيات التي لمسها مؤخرا، هناك إيقاف لهذه المنح لـ 360 مواطن لكن من بينهم من ألغوا له الجراية وهو يستحقها ولدي دليل ومن بينهم من ذوي الإعاقة ولهذا، سيدي الوزير، على الوحدة مراجعة هذه القائمة لأن هناك بعض الظلم من بعض المواطنين.

أيضا وضعية الوحدة الموجودة الآن تستحق سيارة إضافية وتحسين الوضعية الموجودة في الإدارة من حيث التجهيزات.

أشكرك على التقدم في برنامج التمكين الاقتصادي والاجتماعي والذي حضره عديد المواطنين، لكن نريد زيادة الترفيق والتحسين أكثر لأن الفئة من حيث المعلوم لم تصل بالكيفية الازمة وهناك عديد المواطنين الذين لا يعرفون التمكين الاقتصادي والاجتماعي ونود أن نذكر على عملية التحسين الميدانية أكثر.

أردت أن أبلغك سيدي الوزير، وضعية الرياضي والبطل حمادي الفرجاني وهو بطل شرف تونس في عديد المناسبات وهو بطل العالم عديد المرات ورفع راية تونس وهو الآن مبعد في حاجة إلى كرسى متحرك، فالرجاء لفتة كريمة لهذا البطل التونسي وهو أصبح منطقة سيدي حسين وقد خرج عديد الأبطال من الشباب والأطفال.

أيضا الطفل أحمد وهو من منطقة سيدي عبد الله المعيم وهو تلميذ بالإعدادي ينتظر عملية جراحية منذ سبع سنوات على الجهاز التناسلي، إن الوضعية مزرية والعائلة معوزة وفقيرة وقامت وزارة الشؤون الاجتماعية بالدراسة وعاينوا الوضعية وهم مشكورون لكن إلى حد هذه اللحظة لم يجر العملية ويتأمل يوميا.

في المستوى الوطني، متى سيتم إصدار الأوامر الترتيبية المتعلقة بتطبيق القانون وإحداث المنظومة الإلكترونية "أمان" لفائدة الفئات الفقيرة أو محدودة الدخل المتنفعة بالبرنامج؟ تحييا تونس ويعيشها مسار 25 جويلية.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد صالح مباركي عن كتلة الأمانة والعمل له دقيقتان، المقدّم 142.

السيد صالح مباركي

شكرا سيدي الرئيس،

السيد وزير الشؤون الاجتماعية.

هناك عديد الآباء والأمهات ممن يتخلى عنهم أبناؤهم لسبب أو آخر، يحرمون في بعض الأحيان من الحصول على دفاتر علاج مجاني خاصة الذين لا دخل لهم بدعوى أن لهم أبناء يشتغلون وهم أولى

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد ظافر الصغيري عن الكتلة الوطنية المستقلة، له أربع دقائق المقدر 98.

السيد ظافر الصغيري

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وبكافأة إطارات الوزارة.

أريد أن أهنى اليوم المعاقين في تونس ببيومهم العالمي 3 ديسمبر وهو اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة، فحسب الإحصائيات العالمية نصف المسنين في العالم هم من ذوي الإعاقة، 20% من النساء هن ذوات إعاقة و10% من الأطفال ذوي إعاقة ولا أتوقع أن هذه الأرقام هي عالمية لأن في غياب الأرقام في تونس فإن هذه الأرقام هي الموجودة تقريبا في تونس وللأسف الشديد ليس هناك عنابة كبيرة بهذه الفئة الهامة ونتمنى أن يتم التركيز عليها أكثر.

أرى أن المشكلة في تونس، أنه لم يعد لدينا مرفقا عموميا أساسا ما معنى ذلك؟ يعني أن الصحة اليوم، المستشفى العمومي لا يقوم بالعلاج لأن المواطن الذي يذهب إلى المستشفى يجد "السكانار" مغطلا وأخذ المواعيد يكون بعد سنة وسنة ونصف سيدي الوزير الحالات مستعجلة.

فحين تقدم بطاقة علاج مجاني اليوم أو منخفضة التكلفة وتنتمي مساعدته بـ 200 أو 50 أو 20 دينار في حين أن "السكانار" يقوم به في مصحة خاصة وهو غير موجود وحين أعطيه بطاقة تنقل فمن هو المواطن التونسي الذي يمكنه أن يتمتع اليوم بالحافلة الصفراء أو الميترو بكرامة؟ لا توجد كرامة.

يعني اليوم لا يوجد صحة كما لا يوجد دواء ويجب أن يوفره من خارج المستشفى، فالملاود الأساسية غير موجودة حتى يمكن من توفير رزقه على الأقل ولا تعليم لأنك حين تعطيه اليوم 50 دينارا وتقول لقد ساعدته فإن دروس التدارك بـ 100 دينار، مع العلم أن جزء من المعلمين والأساتذة هداهم الله -قلت جزء من المعلمين- يفرضون على كل العائلات تدريس أبنائهم وهذه حقيقة فهل أنت نكذب في ذلك؟

إذن، في الصحة عليه أن يتوجه اليوم إلى الخاص ولا يمكنه امتناع وسائل النقل ولا يجد العليب ولا السكر ولا الدقيق وفي التعليم يجب أن يدفع معاليم لابنه حتى في التعليم العمومي الذي أتحدث عنه ولا أقصد التعليم الخاص، الجميع يبذل قصارى جهدهم لتدريس أبنائهم في التعليم الخاص كما أن التعليم العمومي أصبح ليس في متناول الجميع.

أيضا سيدي الوزير، بالنسبة إلى السكن والعمل المهم، يعني ما تقدمه الوزارة اليوم من 200 و100 و50 دينار، لقد تمت زيادة 20 دينارا فماذا عساه تفعل؟ هذا معلوم سيارة الأجرة التي يمتنعها من حي التضامن وقصر السعيد أو البرطال أو أية منطقة أخرى للذهاب إلى مستشفى الرابطة.

فما معنى زيادة 20 دينار؟ ما هي الإضافة التي قدمتها للتونسي؟ هذه كلها برامج للأسف الشديد عمرها 40 و50 سنة وهي برامج فاشلة بامتياز ولا تكفي سوى من الفساد والمحسوبية لأنها لا تساعد التونسي لأنه ليس لدينا مصالح عمومية لو كان هناك "publics services" فستصبح هناك برامج ممتازة وكل شيء في الخواص ولا شيء في العمومي، إذن لا أفهم أصلا لماذا تمت هذه البرامج وطبعا الأسواق الأسبوعية وما نساعد به المحترم كلها "c'est du fiasco" وفتقكم الله وان شاء الله زينة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عبد الحافظ الوحيشي عن كتلة صوت الجمهورية له ثلاثة دقائق المقدر 131.

السيد عبد الحافظ الوحيشي

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا على صبرك وسعة صدرك في تسيير أعمال المجلس صحبة مساعديك.

شكرا لإدارة المجلس على عملها الدؤوب،

شكرا للإعلام ورجال الأمن،

مرحبا بالسيد الفاضل وزير الشؤون الاجتماعية وإطارات الوزارة المصاحبة له،

السيد الفاضل وزير الشؤون الاجتماعية،

أحمل لكم تحيات وشكر مواطنات ومواطنو معتمديتي جبنيانة والعامرة وأحمل عبri سيادتكم شكرنا الجزيء إلى سيادة الرئيس قيس سعيد على لفتته الكريمة في تركيز مكتب محلي للتقاعد والحيطة الاجتماعية وهو يعتبر إنجازا عظيما لفترة معينة من المواطنين وجدت في هذا الإنجاز لبنة من الجمهورية الجديدة التي وضع أساسها سيادة الرئيس قيس سعيد منذ 25 جويلية 2021 والتي نسعى جمعا إلى إنجاحها رغم العراقيل العديدة.

سيدي الوزير، إننا كسلطة تشريعية، مؤمنون بدورنا في دفع عجلة التنمية والإصلاح الشامل على جميع المستويات بالتعاون مع السلطة التنفيذية بنشر ثقافة التعويل على الذات والعمل للانطلاق بهذا الوطن إلى مصاف الدول المتقدمة بدفع ورعاية من طرف سيادة الرئيس قيس سعيد.

ونرى في وزارتكم لبنة أساسية في هذا العمل، لإيمانكم بدوركم في إنجاح المسار فكان عملكم بناء في جميع ربوع الوطن رغم دقة المرحلة وعديد الصعوبات فبادرتم إلى تطوير مقاريبات التدخل الاجتماعي وكرستم مفهوم الدولة الاجتماعية الراعية، لكل فئات المجتمع فشكرا لكم سيدي الوزير أنتم وإطارات الوزارة.

اسمحوا لي سيدي الوزير، أن أتوجه إلى سيادتكم ببعض الطلبات:

أولا، التسريع في انطلاق برنامج التعليم مدى الحياة بجبنيانة العامرة خاصة أن البنية جاهزة.

ثانيا، التفكير في بناء مقر للضمان الاجتماعي والصندوق الوطني للتأمين على المرض عوضا عن الكراء وذلك بمقر المكتب المحلي للتقاعد والحيطة الاجتماعية والذي أصبح على ذمة الوزارة.

ثالثا، التفكير في بناء مصحة للضمان الاجتماعي بجبنيانة، خاصة أن الأرض موجودة لبعث المشروع.

رابعا، احداث شباك موحد لخدمات وزارتكم بمعتمدية العامرة وهو مطلب أبلغني إياه جل مواطنو المعتمدية.

وفتقكم الله لما فيه خير الوطن. عاشت تونس حررة منيعة أبد الدهر، ممتنون لسيادتكم ولسيادة الرئيس قيس سعيد والسلام.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

يستعدّ الزميلات والزملاء المحترمون للتدخل وهم على التوالي: ظافر الصغيري، بوبكر بن يحيى، منير الكموني، حاتم لباوي، رياض باللال، معز الرياحي، أيمن نقرة، خالد حكيم مبروكى، محمد بنسعيد وسرين المرابط.

نعود إلى الـ "Smig" سيدى الوزير، نحن نعرف الآليات التي يتم بها تحديد الأجر الأدنى للمضمون الاجتماعي ولكن هذا فيه جزء مهم مؤثر تماما في وضعيات اجتماعية أخرى ولكن هناك وضعيات مرتبطة بنظام الحصة وتتقاضى بالـ "Smig" تقربيا 420 دينارا ويعملون في مؤسسات عمومية يعني في الداخلية أو الشباب والرياضة والثقافة بمعدل 40 ساعة.

حقيقة، هذا لا يتأقلم مع العمل المبذول خاصة أن أغلبهم يعمل عملا إداريا أكثرهم عملة يعني في الهاتف والجهاز وأصبحت وضعياتهم صراحة تعيسة، السيد وزير الشؤون الاجتماعية، باعتبار أن وزارة الشؤون الاجتماعية هي الملمة بهذه الوضعية حتى في إطار المفاوضات الاجتماعية أطلب منكم سيدى الوزير، النظر مع بقية أعضاء الحكومة في هذا الموضوع وتسوية بعض الوضعيات التي أمضت تقربيا 13 و14 سنة في العمل.

يعود بنا هذا للحديث عن الضمان الاجتماعي، مثلا لا بد من مراجعة بعض التشریعات للمحافظة على التوازنات المالية داخل الصندوق سواء كانت التوازنات المالية كاملة أو في المالية للأنظمة وأعطي مثلا القانون 2002/32 الذي أحدث كما قيل لأسباب سياسية ولأن لم يعد يؤدي المعنى رجاء إعادة النظر.

إن الحديث طويل ولكن في إطار تحسين الوضعية الإدارية للصندوق الاجتماعية، نبحث عن خط تمويل خارج عن المساهمات الذي يضمن استمرارية الصندوق وموازناتها المالية لأننا سنبقى مربوطين بالمساهمات التي يدفعها الأجير والمؤجر والإدارة لن توصلنا إلى شيء باعتبار تقدم السن...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد منير الكموني غير منتهي له ثلاثة دقائق المعدل 215.

السيد منير الكموني

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والاطارات المرافقة لك،

وزارتكم سيدى هي وزارة الشؤون الإنسانية لأنها وإن كانت تمس كل فئات المجتمع في جوانب الصحة والشغل والتلاعند والتدخلات فإنهما في الآن نفسه تمس فئات لا يمكن التعامل معها بالمعنى القانوني للكلمة بل بعد إنساني عميق.

لا يمكن أن تكفيني ساعات للإتيان على حاجات الجهة التي أعرفها وإن كان غاب عنى وعنكم الكثير ومشاغلهم ومشاغلنا كثيرة وألامهم وألامنا كبيرة، لأن من يقصد وحداتكم وإداراتكم هم من أعيادهم الألم وأغلقت أمامهم السبل وكثير منهم لا يأتون لأنهم لا يعرفون ولا يستطيعون ولا يريدون.

لا أنصح من جهد إداراتكم المركزية والجهوية والمحلي بل أحييكم وأحييهم على صبرهم وحسن تعاملهم ومحاولتهم لتضمين الجراح.

وحتى ميزانيات التدخل التي تبدو ضخمة للصندوق الاجتماعية وغيرها فهي قطرة في بحر الحاجيات.

جئتكم اليوم سيدى، محملا بنداء عاجل للتدخل في وضعية المركز من الجمعية المحلية لساندة المعوقين بشريان. سيدى الوزير، لقد تسلمت الجمعية المحلية لساندة المعوقين، هذا المركز الذي بني سنة 2016 بكلفة حوالي 527 ألف دينار طبق

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد بوبكر بن يحيى عن كتلة الخطوط الوطنية السيدى له خمس دقائق المعدل 113.

السيد بوبكر بن يحيى

شكرا سيدى لرئيس،

يستمر العدوان الهمجي البربرى للكيان الصهيونى على شعبنا فى فلسطين، تحية للمقاومة المسلحة والمجد والخلود لشهداء الأمة. مرحبا بالسيد وزير الشؤون الاجتماعية والوفد المرافق له، من ضمن استراتيجية مهمة وزارة الشؤون الاجتماعية هو تحسين خدمات الصناديق الاجتماعية وسيكون تدخلى تقريرا في هذا المعنى.

بداية أثمن سيدى وزير الشؤون الاجتماعية، الإجراءات التي قاتم بها لتصحيح بعض الوضعيات فى إطار الإدارات ذات النظر والتي تمثل أساسا فى تكليف المناسب فى المكان المناسب وهذا ما ننتظره فعلا لتحسين الخدمات الاجتماعية فى الصناديق وفي الإدارات ذات الصلة.

كما نطلب منكم أن يشمل هذا الإجراء الإدارات الجهوية والمحلية لأن المحلي مربوط دائما وأساسا بالمركزي، وهذا مهم جدا على الأقل لإعطاء حركة جديدة في المكاتب الجهوية للصندوق الاجتماعية أو الإدارات الجهوية للشؤون الاجتماعية.

نتحدث أيضا عن وضعية أخرى مهمة وضعية الجرایات، خاصة في إطار الاتفاقية التونسية الفرنسية، للأسف لدينا تأخير كبير جدا ولدينا وقت ضائع بشكل غير عادي يصل إلى حدود عام ونصف أو عامين من تقديم المطلب إلى حدود بداية التمتع بالجرایة، يضيع هذا الوقت في إطار هاته الإجراءات وهذا بطبعه الحال غير ناجح عن إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بمفردها إلى جانب نقص في إطارات تسيير هذه المصلحة وارتباطها المهم بالأرشيف المركزي عند طلب ملفات قديمة نعمل عليها وهذا يتطلب منا وقتا.

لقد تم إعداد منظومة للتعامل بهذه المصلحة، ولا أعرف أين وصلت ونأمل أن تكون جيدة وتعمل في أقرب وقت، لأننا مثلا نقطع الجرایات على المستوى الفرنسي فإننا بصدق تعطيل الملفات عند تكملة رأس المال عند الوفاة وهذه إجراءات تتعلق بمسائل حياتية لا يمكن أن تنتظر، صحيح فيها تكلفة ما ولكن في النهاية هي إجراءات لابد منها.

الجانب الآخر سيدى الوزير، هو طلب تنفيذ الهيكل التنظيمي لإدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والمتمثل أساسا في إحداث الأقاليم وهذا يعطي دفعا جديدا للإطارات الجهوية للمساهمة في التسيير والتخطيط والإنجاز ويسهل العلاقة سواء كان أفقيا أو عموديا مع المركز ويعطي حركة جديدة أيضا في المناطق الداخلية.

إضافة إلى أننا حين نبحث عن الجدية في التسيير، فإن المقرات وتحسينها وتسويتها لتتأقلم مع هذه الوضعية مهم على سبيل الذكر لا الحصر فإن المكتب الجهوي بقابلي موجود تقريرا في منطقة محاذية للوادي تقربيا عمره الافتراضي اليوم انتهى، نحن في قابلي نطلب تحسين هذا المكتب أو إضافة "extension" وبطبعه الحال، الأرض تابعة إلى كل هذه الصناديق الاجتماعية ويمكن أن نجد حلا في هذه الجهة حتى نواصل.

اقتناء سيارة وهرسل من أجل قلة فاسدين فكيف تحاسب معاقين تحرمهم وتسلّهم سياراتهم وتضعهم في مأوى ملدة عامين ويقدر اليوم بعشرة دنانير والشهر بـ 300 دينار، فيأتي نص قانوني اعتمدتم نزع هذه السيارات؟ ألسنا نعمل بالقانون؟ ألم أن أي وزير يفتي ويقتن كما يشاء؟ سيدي الوزير، نعول عليك في هذا الأمر.

سيدي الوزير، أنا ابن القصرين وجوبي للنخاع لأنني تونسي للنخاع، فابن المستير جهوي وكذلك ابن سوسة وكل يعمل من أجل جهته وهكذا يبني الوطن وهذه ليست جهوية بل هذه هي الوطنية الصحيحة.

صيدلية الأدوية الخصوصية، مرض السلطان في القصرين هو مرض وفقر ومهمش يستقل سيارة الأجرة ليقف في الصف في سوسة وببيت هناك حتى يحصل على علبة دواء على الساعة الخامسة صباحاً فهل هذا معقول؟ هل هذا احترام لكرامة البشر؟ أعول عليكم سيدي الوزير والله العزيز سيكتب التاريخ اسمك في تاريخ تونس إذا أحدثت هذه الصيدليات بالمناطق الداخلية ويكون ذلك في ميزان حسناتك عند الله ولكم جزيل الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد رياض بلال عن الكتلة الأحرار له خمس دقائق المقصود 67.

السيد رياض بلال

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا سيدي الوزير والطاقم المرافق،

في البداية تحياتي القلبية إلى كافة زملائي المتقاعدين والمبashرين بسلك الشؤون الاجتماعية وخصوصا الصناديق الاجتماعية وألف رحمة ونور على من فقدنا من الزملاء.

سيدي الوزير، ستكون مداخلتي في عديد النقاط المترفة، أرجو من الجناب التفاعل معها.

في البداية مراجعة المنح العائلية "les allocations familiales" كلنا نعرف أن من له ثلاثة أبناء يحصل على 58 دينار خال كل ثلاثة، الطفل الأول 21 دينارا والثاني 19 دينارا والثالث 18 دينارا والجملة 58 بدون تعليق.

بالنسبة إلى موظفي القطاع العام والمنخرطين في صندوق الضمان الاجتماعي لم يشملهم بعد الترفيع في سن التقاعد 62 عاما، إن هذا الإجراء من شأنه التخفيف على ميزانية الصناديق.

بالنسبة إلى آجال جرایة التقاعد، سيدي الوزير، بالنسبة إلى صغار الفلاحين يمكن أن يؤجل ملفه ستة أشهر للحصول على جرایة التقاعد وبالنسبة إلى من له انحراف في صندوقين أي "CNRPS/CNSS" يمكن أن يتضرر جرایته لمدة عام وهذا ما أبلغني به المواطنين وأردت أن أبلغه لسيادتك.

بالنسبة إلى التأمين على المرض لا بد من تدعيم التغطية الصحية وذلك بالتكفل بعديد الأمراض غير المتكفل بها حاليا مع تحسين نسب التكفل.

نسبة تدخل "الكتام" في الأعمال الجراحية تبقى متوافقة ومحدودة من حيث نوع العملية ومن حيث المبالغ المرصودة والفارق

وعد كتابي بتکفل مصالح الشؤون الاجتماعية باتخاذ الإجراءات والتراتيب اللازمة لتجهيزه وتخصيص اعتمادات التعهد اللازمة في الغرض وتوفير إطار تشطي مختص. ولما بقي الحال على ما هو عليه اجهدت الجمعية وقامت بحماية هذا المركز بتركيب واقيات حديدية وتجهيزه واليوم هو من أفضل المراكز الموجودة لكنه لا يعمل.

افتتحت الجمعية هذا المركز سنة 2021-2022 بالاعتماد على متعاقبي برنامج الخدمة المدنية التطوعية.

اختصر حتى لا يفوتي الوقت سيدى الكريم، هذا المركز اليوم مغلق وقد جتنا إليكم في 22 جوان 2023 وقدمنا لكم ملف الجمعية وهو نحن نجدد النداء مذكرين ايامكم بما وعدتمونا وأذکر لكماتكم أنك لن تسمح بأن يعاني هؤلاء الذين طوّعوا لخدمة المعوقين وحدهم، أذکر أن هذا المركز مغلق الآن منذ بداية السنة وهو في انتظار استكمال الإجراءات التي تحتاج وقتاً لضمه إلى المركز الدولي لكنه الآن يحتاج إلى منحة خصوصية ليتعيني بمن كان يتکفل بهم سابقاً وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة الآن للنائب المحترم السيد حاتم لباوي عن كتلة صوت الجمهورية ولله خمس دقائق المقصود 180.

السيد حاتم لباوي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بوزارة الشؤون الاجتماعية،

ما حدث البارحة مؤلم صراحة خاصة عندما نتهم بالجهوية وأريد أن أذكر أهلاً السادة الكرام أن في حب الوطن، حب للوطن وهذه ليست جهوية بل وطنية وتحصل في بعض الأحيان إلى القومية. أريد أن أذكر أن هذا البريلان بكتله وايدبولوجياته وولاياته وأفكاره هو كتلة واحدة، جاء من أجل هدف واحد، مطالب شعبية بسيطة مثل الصحة والتعليم وغير ذلك وأعiedها للمرة الثانية الصحة المترنة.

في الدستور التونسي "تحمي الدولة كرامة الذات البشرية" واليوم أرى في هذه الدولة أن الذات البشرية تداس تحت الأقدام.

سأختصر نوعاً ما سيدي الوزير، بما هذا الشأن لا يعنيكم لكنك عضو في هذه الحكومة، ملف الحضائر كلها مناطق ولن تجد طيباً ولا مهندساً ولا ثرياً يعمل في الحضيرة كلها مناطق مهمشة وأحدثك عن القصرين ومعتمدية الزهور التي فيها أكبر نسبة والتي قدمت أكثر شهداء ولو لا دم الشهداء لما كنا نحن تحت هذا السقف، وهذه حقيقة لا ينكرها أحد لقد شرد الجميع وتم نفسي من القصرين. أم، مرضعة كافلة، معاقبة يعلم الله بحالها يُلقي بها في أرياف بتزرت بتعلة التوزيع الحضري هذا ليس معقولاً ولا منطقياً.

سيدي الوزير، أحدثك كعضو في الحكومة لا بد من مراجعة هذه التعيينات وهذا النفي كما أسميه أم رضيع تترك أبنائها في القصرين وتتعلّم في أرياف بتزرت وتتسوّغ متلاً، فهل هذا إنساني ومعقول في دولة تحترم كرامة البشر؟

نقطة ثانية، اليوم هو اليوم العالمي للمعاقين وزارة المعاقين وعندما نقول وزارة الشؤون الاجتماعية هي وزارة المعاقين وشرف لها أن تكون وزارة المعاقين. يعاقب المعوق، الآن ويحرم من حقه في

رأيت في أرياف بلادنا في باجة وفي دائري في مجاز الباب وتستور وقبلاط مواطنون يسكنون في الجبال تحت خط سقف الفقر. لا بد أن تشملهم المعطيات حتى تتوفر لديك قاعدة بيانات واقعية من شأنها كما ذكر زميلي أن تأخذ القرار الصحيح والصائب.

ثانياً، أرجو تمكين المحظيين عن العمل خاصة أصحاب الشهائد العليا من بطاقة العلاج المجاني مع منحة شهرية السيد الوزير لحفظ كرامتهم. وكذلك دعم الفئات الهشة.

بالنسبة إلى السكن الاجتماعي، لا بد من التنسيق مع وزارة أملاك الدولة لتمكين المواطن اليوم من السكن الاجتماعي في إطار البناء العمودي واعتماد التجارب المقارنة في الدول الشقيقة مثل الجزائر وسوريا يعني لهم طريقة بناء أسهل وكفتها أقل.

كما أطالب السيد الوزير بتكيز "CNSS" في منطقة تستور وقبلاط من ولاية باجة.

أدعوا إلى اهتمام الوزارة بوضعية اجتماعية، تخص بعض العملة في مجاز الباب كانوا يعملون في شركة "Noël" وتم تسريحهم ولم يمكنهم المصفي إلى يومنا هذا من مستحقاتهم منذ عدة سنوات السيد الوزير.

أخيراً أطلب دعم الطلبة الفلسطينيين الذين يدرسون في الجمهورية التونسية وإعطاء الأولوية للمعاقين وشكراً السيد الوزير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائب المحترم أيمن نقرة عن كتلة صوت الجمهورية له ست دقائق. المendum رقم 29.

السيد أيمن نقرة

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير وكافة الإطارات المرافقة له،

تعلق النقطة الأولى السيد الوزير، بالمجلس الأعلى للتنمية الاجتماعية أتساءل هنا عن تفعيل هذا المجلس رغم صدور النص القانوني منذ ستين غير أنه لم يجتمع ولو مرة واحدة رغم قيمته الاعتبارية لتجميع كل التدخلات الاجتماعية لكافة الوزارات.

النقطة الثانية السيد الوزير، تهم عدم تفعيل الوكالة الوطنية للتنمية والإدماج الاجتماعي كمؤسسة لتنسيق كل البرامج الاجتماعية رغم صدور قانون الأمان الاجتماعي منذ سنة 2019.

السيد الوزير، هناك ضعف في نسبة تغطية الأخصائيين الاجتماعيين، نتحدث هنا عن المرشدين مقارنة بعدد السكان ربما يعود السبب إلى إيقاف الانتداب بالوظيفة العمومية مما أثر سلباً على فئة الفقراء. مثلاً في الفironان السيد الوزير، لقد قمت سيادتك بزيارةها وتعرفها إذ يوجد فيها ريف متبد جداً وعدد الأخصائيين الاجتماعيين في الحقيقة ضئيل ولا يفي بالغرض.

السيد الوزير، نلاحظ هنا في ميزانية 2024 وجود المحافظة على نفس التمويلات المبرمجة للمساعدات الاجتماعية رغم أن الحكومة قررت الترفع في منحة المعوزين من 220 دينار إلى 240 دينار وإضافة 10 آلاف متلقعاً.

في هذا الإطار كأنه ليست هناك استقامة في هذه المقاربة وأتساءل هنا عن المبادرات الخاصة حيث لا يوجد تشجيعاً كبيراً للمبادرات الخاصة في بعث المشاريع ونلاحظ أن هناك إقبالاً ضعيفاً رغم أنها مبادرة ممتازة جداً ونشكر وزارة الشؤون الاجتماعية عليها

كبير جداً، صدقي سيدي الوزير من يصاب بمرض القلب عافاناً وعافاًكم الله أو الأمراض السرطانية يعرض منزله للبيع لأن المصاريف باهظة.

كذلك مراجعة المبالغ المرصودة للتصوير بالأشعة "IRM" و"سكنار" والمبالغ أصبحت مشطة.

بالنسبة إلى التكفل بالنظارات الطبية 50 ديناراً منذ قانون 60-30 فالمبلغ لا يكفي للبلور فقط مما بالك بالنظارات ككل.

بدون أن أتحدث عن الولادة في القطاع الخاص، إذا كانت الولادة عادية يمنح مبلغ 350 ديناراً وان كانت قيصرية 750 ديناراً حين أن أقل ولادة في المصحة الآن تقدر بألفي دينار.

بالنسبة إلى طب الأسنان حدث ولا حرج، تعرفون من يمرض بأسنانه يصل إلى السقف، إلا إذا كان يعاني من مرض السكري وكان سبباً في مرض الأسنان فيتحقق له التمتع بـ "APCI" ولكن من يصاب في سن فقط، سيصل إلى السقف المخصص له لذلك يجب مراجعة هذه المنظومة.

تفعيل أعمال الرقابة على مسدي الخدمات الصحية والنظر في آلية لردع التجاوزات التعاقدية، بالنسبة إلى الأطباء العاملين رفعوا في أجرة الكشف بمفردهم بدون استشارة الصندوق ونفس الشيء بالنسبة إلى أطباء الاختصاص، كما أمضى بعض الصيادلة على الاتفاقية ولكنهم لا يربون التعامل بمنظومة طبيب العائلة لذلك يجب إيجاد آلية لردعهم واحترام الاتفاقية.

النظر في إمكانية تكوين أقاليم إدارية في الصندوق في إطار التقسيم الإداري الجديد.

في الختام، الرجاء النظر في مسألة توحيد أنظمة التقاعد الخاصة بموظفي القطاع العام من المنشآت العمومية والدوافع بغض النظر عن صندوق الانحراف، فمن العدل توحيد الجرایات بين أعون الصندوق الواحد لأن هناك فرق كبير جداً صراحة وقد تحدثنا في ذلك في المرة الفارطة لتقى المراجعة وشكراً سيدي الوزير.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للسيد معز الرياحي عن الكتلة الوطنية المستقلة له ثلاثة دقائق. المendum رقم 186.

السيد معز الرياحي

شكراً سيدي الرئيس،

صباح الخير للجميع،

مرحباً بالسيد وزير الشؤون الاجتماعية والوفد المرافق سيادتكم،

في إطار التفاعل والتعاون والتنسيق بين الوظيفتين أسوق إليكم السيد الوزير بعض المعطيات وبعض المطالب.

أولاً، أرجو مراجعة نسبة الفقر في تونس لأن المعطيات الموجودة حالياً غير واقعية في الحقيقة لماذا؟ بالعودة إلى مقاييس منظمة الأمم المتحدة في تحديد الفقر ونسبة الفقر والتصنيف نجد أن من يحصل على 350 دولار يعتبر تحت خط سقف الفقر، مما بالك اليوم مع الفارق في العملة وفي الوضع الاقتصادي الذي نعيش.

كذلك لابد أن تشمل التغطية جميع مناطق الجمهورية التونسية السيد الوزير لأنني رأيت بعيوني يسكن في مغارة بجبل على الطريق الحديدي في غار الدماء في اتجاه الجزائر.

يمكننا توفيرها والانطلاق فيها السيد الوزير ونتمنى أن تفعّل على أيديكم.

السيد الوزير، مرة أخرى نحن نبحث عن تحسين الخدمات الإدارية، الوقت لا يكفي، هو موضوع "CNAM" بالقironان الأرض متوفّرة وهي على ملکكم ونتمنى أن تكون هناك بنية لائقة ستحسب لك، من باب المزح السيد الوزير على الأقل عندما أعود أجد إدارة جديدة أعمل فيها.

مع الشكر وبال توفيق لكم السيد الوزير.

السيد أنور المرزوقي، نائب رئيس مجلس نواب الشعب شكرًا، الكلمة للسيد خالد حكيم مبروكي عن كتلة الأمانة والعمل له دقيقان. المقعد رقم 65.

السيد خالد حكيم مبروكي

شكرا السيد الرئيس،

أرحب بالسيد وزير الشؤون الاجتماعية ومرافقيه،

أريد أن أوجه إليه أسمى عبارات التقدير والاحترام لما تبذل وزارة الشؤون الاجتماعية من إحاطة بكافة الوضعيّات الاجتماعيّة التي تعاني منها العائالت المعوزة من تغطية طبّية وسكن ومنح شهرية كما أثمنّ مجهودات الوزارة للطلّاب الذين يعانون من مشاكل نفسية والتّكفل بجميع المستلزمات الدراسية والتنقل وأنا على يقين بأنّ تونس تتجه نحو الاستقرار بمزيد المجهودات.

السيد الوزير، أريد أن ألفت نظركم إلى بعض المسائل التي يطالب بها أهاليينا، الوحدة المحليّة بمدينة الرّقاب تحتاج إلى توسيعه ومعدات تهيئة بالكامل حيث أنّ البناء قديم ومتاكل ولا يتوفّر إلا على أربعة مكاتب لـ 17 عون ولا يتناسب مع معتمدية تضم 50 ألف ساكن، توفير سيارة لوحدة السعيدة وأولاد حفوز كذلك النقص الفادح في الأخوّائيّن الاجتماعيّين.

السيد الوزير، أرجو منكم التّسريع في بناء مقر الشؤون الاجتماعيّة بالسعيدة مع العلم أنه تم تخصيص أرض من طرف البلدية لوزارتكم.

كذلك السيد الوزير، نلتفت نظركم أن مصحات تصفية الدم يطالبون بالزيادة في أسعار حصص التصفية رغم تدخلكم السريع والزيادة من 116 دينار إلى 130 دينار فهم يطالبون بالزيادة نظرا لغلاء التكلفة.

وفقكم الله لما فيه خير للبلاد وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم محمد بنسعيد عن الكتلة الوطنية المستقلة له دقيقان. المقعد رقم 140.

السيد محمد بنسعيد

شكرا السيد الرئيس،

تحية للسادة الحضور ومرحباً بالسيد وزير الشؤون الاجتماعية والإطارات المرافقة،

السيد الوزير، سأتحدث عن موضوع مهم و مهم جدا، موضوع وحيد يتعلق بالتشغيل البشري لعمال الحضائر وخاصة التابعين لإدارة الغابات.

ولكن هناك إقبال ضعيف من طرف العائالت المعوزة وهناك كذلك تخوفاً من التّواصل معهم من فقدان المنحة القارة.

سيدي الوزير، سأتحدث هنا عن موضوع الجرایات فيما يخص "CNSS" كان الأجر سابقاً يصل إلى 80 و 90 دينار وهي مبالغ ضعيفة، صحيح تم التّرفیع فيها ووصلت إلى 180 دينار عندما كانت المنحة 180 دينار وهنا الفرق بين الأنظمة المساهمية وغير المساهمية تطرح إشكالاً كبيراً ووصلت اليوم إلى 240 دينار فما هو برنامجكم السيد الوزير في هذا الإطار لنصل على الأقل من 180 إلى 240 دينار لتكون هناك عدالة في هذا الإطار؟

المتقاعدون السيد الوزير، هناك فوارق كبيرة بين القطاع الخاص والعام نأخذ هنا على سبيل الذكر "CNRPS" والارتفاع في الجرایات موجود بالنسبة إلى المتقاعدين نظراً للرفع في أجور المباشرين في سنوات 2023 و 2024 و 2025 وفي "CNSS" نعرف أنه مرتبط بالأجر الأدنى وتم التّرفیع في شهر أكتوبر 2020 بـ 7 بالمائة وجميع المواطنين لهم نفس الخصوصيات بما هي برامجهن في الوزارة في هذا الصدد؟

السيد الوزير، إصلاح نظام التقاعد والنقطة التي توقفنا عندها هي التّرفیع في سن التقاعد بستين وشمل فئة فقط ولم يشمل البقية. ما هو البرنامج في إطار مواصلة ذلك البرنامج؟ هل هناك مبادرة جديدة لإصلاح هذا النظام؟

السيد الوزير، يدخل كلّ هذا في إطار تعزيز الدور الاجتماعي للدولة والإحاطة بالفئات ذات الدخل الضعيف وهنا نقطة أخرى وهي وضعية عمال الحضائر خاصة من تجاوزوا سن 45 ما هي وضعهم؟

كذلك بالنسبة إلى حاملي الإعاقات، موضوع السيارات الذي طرح عليكم ونعرف مجهوداتك الكبيرة يمكنك أن تتدخل وتحسب لك السيد الوزير مرة أخرى هذه الإجراءات الكبيرة جداً أعرف السيد الوزير أن رغبتك في العمل وفي الإضافة تجتمع في مجلة للأحوال الاجتماعية التي ستكون جامعة ومرجعاً في هذه الأطر.

السيد الوزير، من بين برامج الحكومة ككل، تحسين جودة الخدمات الإدارية نتحدث هنا عن "CNAM" وأعي ما أقول، في الحقيقة مجهوداتكم كبيرة جداً في بطاقة "الباس" التي ستكون ثورة رقمية، هناك اليوم عمل كبير تقوم به ويا ليت لو أن بقية الوزارات تنسج على منوال العمل الذي تقومون به. إضافة إلى مجهوداتكم الكبيرة السيد الوزير، في توفير السيولة ودعم الصيدلية المركزية ودعم المستشفيات بالمبانى لتقوم بدورها الاجيابي في هذا الإطار.

السيد الوزير، هناك نقطة أعمل على تدخلك فيها تتعلق بالأعوان الذين اجتازوا المناظرة الداخلية بنجاح سنة 2018 في الصندوق الوطني للتأمين على المرض والتي تم اجتيازها بعنوان سنة 2013 هناك تأخير بخمس سنوات وتم حرمان الزملاء بأمر من المفعول الرجعي الإداري والمالي رغم أننا حتى ضمن الآليات 40/17 يتمتعون بهذه الأطر.

السيد الوزير، بالنسبة إلى الصندوق الوطني للتأمين عن المرض، أساند كثيراً الإطارات في خصوص التّرفیع في الأجور، هناك برنامج في انتداب "des pharmaciens" في مراكز "CNAM" في مجال الأدوية الأساسية الذي يتسبّب في إشكال كبير وهي مسألة بسيطة

السيد الوزير، لدى سؤال، متى ستتحول الصناديق الاجتماعية إلى مؤسسات مالية تدعم منظورها والحفاظ على التوازن المالي؟ السيد الوزير، هناك سفارة تواصلت معها وتبنت فكرة العلاج على الإدمان في منطقة السيجومي. قالت أنها مستعدة ولكن طلب القيام بدراسة مشروع وراساله مع توفير قطعة أرض التي سينجز علها المشروع.

أريد أن ننسق مع بعضنا ونرى كيف سيتم هذا وسيحسب هذا المشروع لك وسيكون لدينا مركز لأول مرة في منطقة السيجومي لأنه لم يعد لدينا مشكل في الإدمان لقد أصبح لدينا مشكل في العلاج لأنه أصبحت لهم الرغبة والإرادة الحقيقية لتلقي العلاج وهذا ما نشهده لدى رجال السيجومي.

السيد الوزير، هناك طلب كذلك أردت الإفصاح به، نقوم باتفاقية مع وزارة الشباب والرياضة لتوفير تغطية اجتماعية وجراحية تضمن كرامة الرياضي الذي رفع ذات يوم راية تونس وخدم بلاده بصفته. أقل ما يمكن القيام به اليوم كرد جميل أن يعيش بكرامة خاصة اليوم عندما يرد على اسم كبير في النادي الأولي للنقل ولن أذكره لأن هناك عدة حالات مماثلة له وتجده حالة اجتماعية وهذا يحزن في نفسي قبله. في الحقيقة هذا شيء جداً لأنهم أشخاص لعبوا باسم تونس واليوم نجدهم يتسللون 10 أو 20 دينار من المواطنين لكي يستطيعوا العيش.

السيد الوزير، مثلاً ذكرت يجب أن تلتقي اليوم على الحالات الاجتماعية أكثر مع دعم وزارتك أكثر بطلب دعم الميزانية لوزارة الشؤون الاجتماعية وشكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب
شكراً، الكلمة للسيدة زينة جيب الله غير منتمية لها ثلاثة دقائق. المقدّر رقم 79.

السيدة زينة جيب الله
شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بك السيد الوزير ومرحباً بالوفد المرافق لكم، تمثل المهام العامة لوزارتك في تنفيذ السياسة الاجتماعية للدولة الرامية إلى تحقيق تنمية اجتماعية متوازنة. لقد كانت لوزارتك عديد المبادرات في تركيز الاقتصاد الاجتماعي والتضامني وهي خطوة إلى الأمام للقضاء على الفقر في تونس ونذكر منها الشركات الأهلية وما ستحققه من العدالة الاجتماعية. كذلك بعث برنامج التمكين الاقتصادي الذي سيرسخ ثقافة التعويل على الذات.

أيضاً لا يمكن أن ننسى دور وزارتك في ضخ ميزانية الصيدلية المركزية وهذا ترسيخ لسياسة الدولة الواحدة ومدى ترابطها والأكيد أن كل هذه البرامج ستؤدي على المدى الطويل إلى الوقاية من الفقر والتقليل من نسبة العائلات المعوزة وترسيخ ثقافة التعويل على الذات ولكن هذا العمل السيادي لوزارتك، ينبع منه بعض الأداء الإداري المتطور على المستوى الجهوي والمحلية وبطبيعة الحال، ليس جلهم إذ يجب أن يكون النسق تصاعدياً ومتوازياً مع تمثيل وزارتك وإستراتيجيتها.

أخص بالذكر سيد الوزير، المركز المحلي لرعاية المعوقين بالزربية حمام، تنصبه الصيانة والدعم المادي ولا يرتقي إلى أبسط الخدمات النسائية التي يجب أن تقدم في هذا المركز.

السيد الوزير، إن عمال الحصائر يستغيثون، حيث يتقضى هؤلاء 400 و450 دينار كأجرة شهر كامل ولا يحق لهم متابعة دروس تدارك ولا الوقوف على بائع الغلال، هؤلاء يعملون في وقت الذروة وخاصة عند شدة الحرارة وأنباء الحرائق 24/24 ساعة. يتنقل هؤلاء على مسافة 7 أو 10 كم يومياً للوصول إلى مراكز عملهم.

انطلاقتم سيد الوزير، منذ سنتين في تسوية وضعية عمال الحصائر طبقاً للاتفاق المبرم سابقاً والقضى بتسوية وضعية عمال الحصائر على خمسة أفواج لكنكم لم تسروا سوى فوج وحيد يتيم منذ سنتين.

السيد الوزير، أكيد أنكم ستتحججون بالوضعية والضائقة المالية التي تمر بها البلاد لكننا نرى في بعض الوزارات على غرار وزارة الداخلية ووزارة الدفاع قيامهم بالانتدابات ونحن في سلك اجتماعي لا داعي من دعم الزاد البشري في هذه الوزارات أرى أن توجه هذه الاعتمادات لتسوية وضعية عمال الحصائر وخاصة بقية الأفواج التي لم يقع تسوية وضعياتهم لضمان على الأقل الحد الأدنى من الكرامة في دولة تحترم نفسها وشكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب
شكراً، الكلمة للنائبة المحترمة سيرين المرابط عن كتلة الأحرار لها خمس دقائق. المقدّر رقم 12.

السيدة سيرين المرابط
شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير الشؤون الاجتماعية والوفد المرافق له، وزارتك السيد الوزير وزارة الشعب بامتياز، وزارة من أعمدة الدولة التونسية.

إن الله يأمر بالعدل فكما نقول للنبي أساءت يجب أن نقول للمحسن أحسنت.

عندما تمت تسميتك السيد الوزير كتبت كلمة واحدة في تهنيتي لك كتبت: رجل ميدان صنف أول وأيام أثبتت ذلك.

في الحقيقة لم أتعود الشكر دائماً لكن هناك عدة نقاط مضيئة وخاصة على المستوى المحلي في منطقة الزهور والسيجومي. حقيقة أثمن كثيراً الزيارات الفجئية التي تقوم بها سعادتك وخاصة التي كانت في مركز الإحاطة والتوجيه الاجتماعي بتونس ومركز رعاية الأطفال بالزهروني.

أثمن كثيراً مهرجان نوار الملح حيث أقيم حفل اختتام في الملائسين وفي ملعب علي البلهوان وكان لأول مرة يفكر مسؤول في الملائسين بتلك الطريقة.

أثمن كذلك سعيك لإيجاد حلول للقرية الحرافية بجي هلال وهي مشروع رئاسي تبنيه سعادتك.

لو أمكن السيد الوزير أن أطلب منك شيئاً لتلك القرية أن يتم تعيين مشرف قار لتنسيق وتنظيم العمل بين الحرفيات وترشيد مشروع لشركة أهلية. لقد اتفقنا ذات مرة مع السيد المستشار في لجنة أن نجتمع معاً وننكمهم من شركة أهلية بناء على طلبهم.

السيد الوزير، نحن نستعد للاحتفال باليوم العالمي للذوي الإعاقة ولا بد أن نثمن دور الدولة ومن خلال وزارة الشؤون الاجتماعية في دعم وإرساء سياسة الدعم والشراكة والتمكين الاقتصادي لهذه الفئة وتسوية وضعية العاملين في قطاع التربية المختصة.

مني توجيهه نداء إلى السيد وزير الشؤون الاجتماعية ليلتفت إلى أبنائنا فهم متحصلون على 18 و19 معدل إذا لم يجد مساندة من وزير لهذه المناطق النائية التي عشنا فيها جميعاً وتحطمنا في كل شيء.

السيد الوزير، هناك معطى آخر ربما لا تعرفه، هناك هيئات يتحكمون في الجمعيات التابعة لذوي الاحتياجات الخصوصية غير منتخبين السيد الوزير يعني أنهم يمارسون السياسة ونعرف ما فعلته السياسة في الجمعيات. كذلك هناك قطعة أرض السيد الوزير تبرعوا بها أهالينا في السبيخة لجمعية المعاقين مضى عليها أكثر من عشرة سنوات ما دام هناك شركة أتبوب بالغاز المار من البلاد التونسية على السبيخة اتصلنا بها سابقاً ومستعدون لتوفير جميع المستلزمات للجميع.

نرجو أن تتصل بهم السيد الوزير وتنظر في الوضعية وبحضوركم نعرف أن الوزارة من أصعب الوزارات الموجودة وأن الاعتمادات غير كافية الآن ولكن ما ذنبك في الوضعية التي نعيشها ونتمنى أن تكون تونس بخير بإذن الله وشكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائب المحترم لطفي الهمامي عن كتلة الأمانة والعمل له دقيقتان. المقدّم رقم 193.

السيد لطفي الهمامي

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

السيد الوزير، إن الاعتمادات المرصودة لوزارتكم ضعيفة جداً مقارنة بأهمية الخدمات التي تسددها للمواطن.

سيدي الوزير، نطلب منكم الترفع في منحة العائلات المعوزة نظراً إلى صعف القدرة الشرائية وارتفاع الأسعار. كما نطلب منكم التحرّي في إعطاء هذه المنحة للمتّنفعين بها بالاعتماد على مقاييس موضوعية لا للمحاباة والمحسوبيّة. أيضاً عدّة عائلات لم تصرف لها هذه المنحة في المدة الأخيرة فما هو سبب التأخير؟

كنتم قد صرّحتم بأن عدد المنح غير محدود ولكن إجابة الموظفين بالوحدات المحلية للهّوض الاجتماعي عكس ذلك. هناك أيضاً من يتمتع بجرأة تقاعده 160 دينار، ماذا ستفعل 160؟ عندما يطالب بمنحة يعلمون بأنه ليس له الحق.

هناك عدّة تشكيات صادرة عن أشخاص من ذوي الإعاقة حول الانتدابات بالوظيفة العمومية وشعورهم بالضيّم والظلم.

أخيراً، نطلب منكم دعم جمعية قدماء مصحة الضمان الاجتماعي بالعمران نظراً إلى تمعّن الأعضاء والمنخرطين بخبرة وكفاءات وهم متّطعون وشكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائب المحترم طارق الريعي عن الكتلة الوطنية المستقلة له دقيقتان. المقدّم رقم 7.

السيد طارق الريعي

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير الشؤون الاجتماعية والوفد المرافق له، سأسوق بعض التساؤلات لمواطينين بصورة برقية مع الشكر على مجّهوداتكم المبذولة في مهنة الشؤون الاجتماعية.

كما لا يفوّتي أن أطرح على سعادتكم مشكل سحب الجرارة البعض المعوزين بتعلّه أن أبناءهم يستغلون في الوظيفة العمومية. للأسف سيد الوزير، هناك أبناء عاقون لا يأبهم وأيضاً في أغلب الأحيان حالة الاجتماعية للأبناء لا تقل سوءاً على آباءهم وقد عاينت بعض الحالات الاجتماعية للعديد من هذه العائلات وتبين أنّهم في الواقع ليسوا في كفالة أبنائهم إما بالتخلي عنهم أو عدم القدرة على التوفيق في الإحاطة بهم في ظل غلاء المعيشة.

لذلك أرجو منكم سيد الوزير، إيجاد حل لهذه الفتنة المحرومة وشكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للسيد نبيل حامدي عن كتلة صوت الجمهورية له أربع دقائق. المقدّم رقم 91.

السيد نبيل حامدي

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير وكل الإطارات المراقبة له.

أردت أن أبدأ اليوم بمهمة وزارة الشؤون الاجتماعية، السيد الوزير هناك برمجة 60 انتداباً جديدة من بينهم 50 أخصائي اجتماعي، من 50 أخصائي اجتماعي؟ كم ينقصنا الآن في تونس؟ لو نقوم بانتداب ألف أخصائي سنّيقي غير قادرٍ على إتمام الملفات الموجودة والمتراكمة في كل إداراتنا المحلية والجهوية وهذا يعتبر قليلاً.

السيد الوزير، الترفع في الاعتمادات المخصصة للمنح المسندة للعائلات المعوزة بـ 20 دينار، 20 دينار لا تكفي سعر كيس من الدقيق حيث يتراوح سعره 30 دينار من الشاحنة مباشرة.

أدعوكم السيد الوزير جميعاً، إلى التخلّي عن هذه الزيادات ونعتمد التوجّه الذي اعتمدته سعادتكم وهو المشاريع والرخص السيد الوزير، منح العائلة رخصة لتعول على نفسها بدون أن تقوم الدولة بالدعم في السنوات المقبلة.

ذلك السيد الوزير، سأحدّثكم عن إدارتين محليتين الوسّالية والسبّيخة تضم السبيخة 80 ألف ساكن والوسّالية قرابة 70 ألف ساكن وكل إدارّة تضمّ أخصائيين اجتماعيين ولا وجود لسيارات إدارية السيد الوزير. كيف تحاسب إدارتك والسيارة الإدارية غير موجودة؟ كيف يمكن للموظف أن يقدم خدمة والسيارة الإدارية غير موجودة؟ لكي نحقق ما نريد و خاصة رفع المظالم التي تعرّض إلّها أهالينا يجب أن تكون هناك سيارة إدارية في كل إدارّة فرعية وجّهوية السيد الوزير.

هناك طلب آخر السيد الوزير أحطّنكم علماً به خلال زيارتك وهو إحداث دار خدمات بالوسّالية، حيث تبعد الوسّالية عن القيروان 70 كلم وعن سليانة أكثر من 50 كلم هناك حل من بلدية الوسّالية يتمثل في إحداث دار خدمات على غرار السبيخة ولكن دار الخدمات هذه ينقصها موزع آلي السيد الوزير فالمكان موجود ومحدد لكنه ناقص.

السيد الوزير، بمناسبة حضورك اليوم أعلمك أن هناك عائلة في سيسّب أبناؤها من أنجّب النجّباء في مدارس هذه المنطقة لكن المظلة التي تعرّضوا إليها تتمثل في القرى والمدن الأليل للسقوط يراسلون الولاية تعلمهم بأن الاعتمادات غير متوفّرة لديهم ونفس الشيء بالنسبة إلى معتمدية السبيخة. اتصلوا بي البارحة وطلّبوا

المسألة الثانية والتي لا تختلف فيها في صفاقس هي أن أكبر نسبة إعاقة وتأخر ذهني وصعوبة تعلم عند الأطفال موجودة في ولاية صفاقس معتمدية منزل شاكر للأسف هي تعاني من أكبر نسبة من الأطفال الذين يعانون من نسبة توحد تقريرا في المعتمدية يفوق العدد 70 طفلا يعاني من طيف التوحد و50 لديهم إعاقة ذهنية.

ليس هناك جمعية تعنى بهؤلاء الأطفال، أغلبية العائلات هي عائلات معوزة فعندما ذهبت مع السيد المندوب الجبوي لاحظت أن أغلبيتهم عائلات معوزة لهمأطفال لا يمكن أن يقول ليس لهم حنان على ابنتهم ولكن ليس لهم إمكانيات فرب العائلة عامل يومي في حضيرة للبناء يتضاعفي 20 دينار يوميا وفي أغلب الأحيان يكون عاطلا عن العمل ولديهم طفل معاق في المنزل.

بلغ بهم الأمر إلى حبسه في المنزل بأتم معنى الكلمة ويغلق عليه بالملفاح ونحن لا نلوم الأب لأن ليس له إمكانيات لأن النقل إلى صفاقس منعدم، حافلة ابن سينا تصل إلى رقم 11 ولا يمكنها أن تتقىم أكثر ، فالرجاء بعث جمعية هناك ولم لا يتدخل المجتمع المدني والمؤسسات المنتسبة هناك لأن منزل شاكر مثل "لحمة الكرومة متأكلة ومدمومة" أكبر الشركات البترولية منتصبة بالجهة وأكبر ملاحة نجدها في ولاية صفاقس ونسبة خمس إنتاج الحليب في ولاية صفاقس يخرج من ولاية صفاقس وأكبر المركبات الفلاحية نجده متوفرا فيها وأكبر نسبة فقر وتمييش نجدها كذلك هناك.

يعنى معتمدية بكل هذا، لذلك لابد من بعث جمعية للاعتناء بهؤلاء الأطفال ذنهم الوحيد أنهم ولدوا حاملين لإعاقة وهذا ابتلاء من الله.

الرجاء النظر في الموضوع حتى إذا لم يتتوفر مقر، لو أنه موجود هناك ولكن لا بد من التنسيق ومن توفر حافلة لنقل الأطفال أو نساعد المنتسبين للحساب الخاص نحن ندعهم حتى إذا أنجز مقترا هناك لأن 30 دينار التي نقدمها لا تكفي لمحة هذا بدون الحديث عن طبيب مختص وأخصائي تدليك وأخصائي اجتماعي. حقيقة وضعية فاسية جدا خاصة في ظل هذه الظروف.

المسألة الثانية، أطلب من سعادتكم التنسيق مع أغلب الوزارات لتكون هناك دار خدمات يعني معتمدية للتنقل مثلما من عمادة الحاج قاسم التي تبعد عن صفاقس 60 كلم يتنقل الفرد للتسديد فاتورة اتصالات تونس أو فاتورة الكهرباء والماء لأنه لا يوجد مقر بالمعتمدية لإيواء هذه الخدمات.

لا بد من توفير دار خدمات تجمع كل هذه الإدارات لتسهيل عمل المواطن يعني ليستخلص فاتورة الكهرباء في معتمدية لولاية صفاقس ملأا تكون وسط المعتمدية دار خدمات تليق بهؤلاء وتسهيل عليهم الأمر.

يعنى السيد الوزير، لكي أستخلص فاتورة الكهرباء في معتمدية يجب أن أتنقل إلى صفاقس كذلك الأمر بالنسبة لسداد معاليم الأنترنت.

لا بد من توفير دار خدمات تجمع هذه الوضعيات أتمنى أن أرى منكم تفاعلا وأنا لا أشك في هذا وببارك الله فيك.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم سامي السيد غير منتمي وله دقيقتان. المقدود 114.

السيد الوزير، هل هناك مشروع أو أمر لاستثناء العمل بعد سن التقاعد القانوني بالنسبة إلى أعوان وإطارات مؤسسات المالية على غرار البنوك؟

كذلك هل هناك إمكانية لإحداث فرع للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بمنطقة حي التضامن بصفة أحادية أو في إطار دار الخدمات؟

مزيد العناية بالوحدة المحلية بالتضامن مع شكرنا للمجهودات المبذولة من طرف الأعوان الإطارات الفائمين على هذه الوحدة.

كما أن هناك نقصا مثلا تبيّن ذلك السيد الوزير خلال زيارتك لها في الموارد البشرية والتجهيزات والبنية في حد ذاتها غير لائقة.

كذلك السيد الوزير بصفة برقية وضعية عمال الحضائر يواجهون إشكالية كبيرة ونريد لفتة كريمة لعاملات المنازل في النظافة في حي التضامن لا يتمتعن بالتلطيف الاجتماعية.

السيد الوزير، هل هناك مشروع أمر للترفيع في انتداب ذوي الإعاقة في الوظيفة العمومية أو المنشآت الراجحة للدولة أو حتى وجود تحفيز للمؤسسات الخاصة لتشغيل هذه الفئة؟

السيد الوزير، نشكر مجهود الملحقين الاجتماعيين بالخارج لكننا نريد كذلك إعادة مراجعة التعيينات على أساس الكفاءة والعمل والجدية التي تتمتع بها سعادتك.

السيد الوزير مع الشكر وشكرا السيد الرئيس مرة أخرى.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم حسن الجربوعي عن كتلة الأحرار له خمس دقائق. المقدود رقم 38.

السيد حسن الجربوعي

مرحبا بك السيد الوزير ومرحبا بالوفد المرافق،

تحية للسيد وسيم العبيدي على المجهود المبذول وقد زارنا في منزل شاكر واطلع على الوضعيات هناك.

هذه فرصة اليوم لتبادل بعض المشاكل المطروحة على نطاق ولاية صفاقس وعلى نطاق معتمدية منزل شاكر.

بالاطلاع على ولاية صفاقس عدد السكان يناهز تقريرا مليون 28 ألف ساكن بإدارة وحيدة للشؤون الاجتماعية وعندما نأخذ تونس العاصمة عدد السكان لا يبتعد عن صفاقس فصفاقس كمساحة جغرافية تسعى من أكبر الولايات مساحة جغرافية ومن أكبر الولايات في نسبة الفقر ونسبة الإعاقة وسأقدم لك النسب.

لدي طلب لتوفير قسمين للنهوض الاجتماعي وقسيمي طب شغل لأن الإشكاليات مطروحة كثيرا في أغلب المعتمديات عدة مشاكل ونتمى منك التفاعل معنا.

النقطة الثانية، متعلقة بمركز صنع الآلات المقومة للأعضاء بصفاقس هذا المركز يشع تقريرا على عشرة ولايات. قمت بزيارة هناك صديقي السيد الوزير حالة بريث لها تصور إنسان يأتي من قابس أو من قبلي أو من قفصة أو من سيدي بوزيد مستعملما سيارة على وجه الكراء أو من المهدية عوض أن يبقى ثلاثة أشهر يبقى ثلاث سنوات بدون أن يصل إلى ما يريد حق في السوق كان يتوفى به تقنيين ولآن لا يتوفى فيه إلا اثنين أو ثلاثة تقنيين فالرجاء النظر في هذا المركز.

السيد الوزير، على المستوى الجهوبي، لقد تلقينا وعدا من مركز الأدوية الخصوصية بولاية قابس أنه سيتم اتفاق مع وزارة الدفاع قبل رأس السنة والسيد وزير الدفاع مشكور فقد ذكر أن الأشغال متواصلة ويطبقي الحال هناك جانب الشؤون الاجتماعية الذي بإمكانه إعطائنا السقف الزمني لانتهاء الأشغال فصراحة فإن المركز ينتظر الكثير من المواطنين وخاصة منهم مريضي السرطان.

هناك نقطة أخرى تمثل في إقليم الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لولاية قابس ونحن نأمل أن يقع تكizer هذا الإقليم وتعلمونون جيدا أن قابس هي بوابة الجنوب الشرقي والغربي ونتمى أن يقع تكizer إقليم الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وشكرا سيدي الوزير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائبة المحترمة نورة الشبراك عن الكتلة الوطنية المستقلة لها ثلاثة دقائق تفضلي.

السيدة نورة الشبراك

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشؤون الاجتماعية والإطارات المرافقة، السيد الوزير، السياسة الاجتماعية والتوجه نحو خيار الدولة الاجتماعية سيواجهه حتما إكراهات ومخاطر منها الارتفاع المطرد لغلاء الأسعار والتضخم وغيرها من التداعيات الناتجة على الأزمات الاقتصادية المرتبطة بالنظام الرأس المالي هذا بصفة إجمالية، من ناحية أخرى لا يمكن مطلاقا أن ت وكل جميع الأهداف السامية لوزارة الشؤون الاجتماعية بمفردها، بمعزل عن بقية المهام وأخص بالذكر من هذه الأهداف دولة الرفاهة وحماية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

السيد الوزير، أود أن أسوق بعض الأمثلة التي توجي بها هذه الترابطات أو التداخلات بين المهام مثل ترسیخ قيم التضامن بين الأفراد الذي لن يجدي نفعا إذا كانت في عزلة عن مهام وزارة التربية ولابد أن يدمج هذا المدف مع مهام وزارة التربية لترسيخ هذه المبادئ منذ نعومة أضافر الطفل والتخلص عن الممارسات المتصنعة التي شوهرت هذه المبادئ وقد شهدنا منها ممارسات على سبيل التضامن الاجتماعي والشاذ يحفظ ولا يفاس عليه ولكن هذا حصل في المجتمع.

السيد الوزير، أيضا لابد من الإشارة إلى الترابط بين مهمة وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة شؤون المرأة والأسرة وهذا الترابط جليل لا يحتاج إلى تفسير.

في علاقة بالتشغيل سيدي الوزير، لابد من إعداد منهجية في إسناد القروض المدعمة بأفكار مشاريع قابلة للتنفيذ تجنبها للإخفاقات والتعطيلات التي يشهدها المناخ الاستثماري حاليا والذي يحتاج إلى مراجعة جذرية والذي بات من العناصر المنفردة للشباب سواء كانوا من حاملي الشهائد العليا أو أصحاب المهن أو غيرهم.

السيد الوزير، لابد أيضا من الإشارة إلى أن هناك فئات ضعيفة تحتاج إلى إسناد من وزارتك الموقرة وأذكر على سبيل المثال العائلات التي لديها طفل أو أكثر من حاملي طيف التوحد والتي تحتاج اليوم إلى مراكز تأهيل في غياب هذه المراكز ومحدودية استيعاب مراكز رعاية المعاقين بشكل عام.

السيد سامي السيد

شكرا السيد الرئيس،

نرحب بالسيد الوزير والوفد المرافق،

لابد من تثمين المجهودات التي تقومون بها في الشأن الاجتماعي بصفة عامة وكذلك مجهودات الإدارة الجهوية للشؤون الاجتماعية بجهة بنزرت، طبعا لا تخلي الأمور من النقائص هذه مشاغل الجهة في بنزرت هناك عدم برمحجة بعض المشاريع التي تهدف إلى تقويب الخدمات من المواطن على غرار بناء وحدتين محليتين للهبوط الاجتماعي بكل من بنزرت الشمالية وغار الملح وخاصة أنه تم تحصيص قطعى أرض لهذه المشاريع.

هناك موضوع يتعلق بمحدودية المنظومة المعلوماتية وعدم ربطها بالقاعدة البيانية القطاعية الأخرى خاصة مع وزارة المالية والصناديق الاجتماعية مما يحد من نجاعة التدخلات والبرامج.

سن مجلة خاصة بالإجراءات للضمان الاجتماعي وتحيين وتجميع كافة النصوص القانونية المتعلقة بالضمان الاجتماعي في نص قانوني واحد يسمى "مجلة الضمان الاجتماعي".

تطوير عمل الصندوق من حيث استخلاص الديون وتقويب الخدمات من المنظورين بإحداث مكاتب محلية بكل المعتمديات.

دراسة توحيد نسبة التقاعد بين كافة الصناديق والتعجيل بإحداث أقاليم الصناديق الوطنية للضمان الاجتماعي.

فيما يخص المساكن الاجتماعية بجهة بنزرت، فإن هذه المدينة تعاني من غياب الرصيد العقاري وهو ما يتعلق بإنجاز هذا البرنامج.

هل هناك استراتيجية للعمل والتنسيق مع وزارة الأسرة والمرأة وكبار السن في المشاغل الاجتماعية؟

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم عصام البحري جابري عن كتلة الأمانة والعمل له ثلاثة دقائق تفضل.

السيد عصام البحري جابري

شكرا سيدي الرئيس،

تحية للسيد الوزير والوفد المرافق له،

تعلم جيدا أن وضع المالية العمومية صعب للغاية لكن حافظت الدولة على الدور الاجتماعي للمالية العمومية لذلك سيدي الوزير سيكون لكم دور كبير جدا في تنفيذ السياسة العامة للدولة.

السيد الوزير، هناك بعض النقاط التوضيحية حول حقيقة احتفاء 500 ملف تخص الإنتدابات المشبوهة وعلاقته بإقالة المديرة العامة نريد توضيحا لذلك نظرا إلى وجود "polémique" كما تم حذف منحة المعوزين فنحن مع الثبات والتحري كون أن هذه المنح موجهة لمستحقها لكن سمعنا أنه وقع حذف آلاف المنح للمعوزين خاصة أنها نعلم أن هناك العديد من الأطراف التي تسعى إلى تأجيج الوضع الاجتماعي في تونس ولكن سنتعاون مع إرساء سفينة 25 جويلية إلى بر الأمان لذلك سيدي الوزير عليكم التحري جيدا، كما يجب مراجعة المعايير والمقاييس للخطط الوظيفية وكل ما وقع من محاولة فنحن الآن في مسار جديد يجب أن تكون الخطط الوظيفية ممنوحة على أساس الكفاءة.

لقد تناهى إلى مسامعنا مؤخرا أن هناك هرولة للمبلغين عن الفساد لذلك يجب اتخاذ إجراءات حمائية لهؤلاء المبلغين.

الجمعيات ولديها إشكال اليوم متعلق بـ "CNSS" نأمل أن تسوى هذه الوضعية لكي تتمكن على الحصول على المنحة العمومية من البلدية.

ضرورة الاهتمام بالفئات الهشة والضعيفة وتمكينها من الحصول على بطاقات علاج ومنع وهنا ضرورة مراجعة معايير الإسناد وشكرا.

السيدة سوسن مبروك، نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، صباح الخير للجميع،
صباح الخير زملائي الأفاضل،

نرحب بالسيد وزير الشؤون الاجتماعية السيد مالك الزاهي وكافة الفريق المراافق له من إطارات الوزارة وكفاءاتها ونشمن دور الوزارة المحوري والأساسي في تحقيق الرفاه الاجتماعي رغم الإعتمادات الضعيفة المرصودة. وشكرا.

الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم لطفي سعداوي عن كتلة ينتصر الشعب له ست دقائق تفضل.

السيد لطفي سعداوي

شكرا سيدى الرئيس،
السادة النواب،

نرحب بالسيد وزير الشؤون الاجتماعية وكافة الإطارات المرافقة له،

بما أن وزارة الشؤون الاجتماعية هي التي تعنى بأحوال المجتمع فإن أهميتها تستمد她的 من جملة خدماتها التي تقدمها لكل فئات المجتمع باختلاف مكوناته لذلك فإن الإنتظارات منها كبيرة أمام ارتفاع نسبة الفقر والبطالة.

وإذ نشمن ما تقوم به وزارتك الموقرة من مجهودات في هذا السياق فإن لنا بعض الاستفسارات سنسوقها بإيجاز:

أولاً، ماهي خطة وزارتك في تقليص نسبة عجز الصناديق الاجتماعية التي تزداد وضعيتها تدهورا يوما بعد يوم؟

ثانياً، ملف أصحاب الشهائد العليا الذين طالت مدة بطالتهم لم يريح مكانه هل من توضيح السيد الوزير؟

ثالثاً، توقف إسناد الإعانة القاربة في ظل تنامي نسبة الفقر وغلاء الأسعار وتدور المقدرة الشرائية للمواطن، هل من تفسير سيدى الوزير؟

رابعاً، استثناء الأخصائيين الاجتماعيين من الترقيات خصوصاً أن الكثير منهم لا يزالون في نفس الرتبة لأكثر من عشرين سنة، هل من تفسير سيدى الوزير؟

خامساً، نقص فادح في الإطار في كثير من الوحدات المحلية خصوصاً بالمناطق ذات الكثافة السكانية الكبيرة، ما هو برنامج الوزارة في ذلك؟

سادساً، مراجعة نظام التقنيط الذي أصبح يمثل معضلة حقيقة في عملية إزداء الخدمة لمستحقها، هل من تدخل قريب من وزارتك في هذا الشأن؟

سابعاً، ضعف تغطية شبكة الأنترنت بالوحدات المحلية، هل من برنامج في الأفق لتلافي هذا المشكل؟

السيد الوزير، لابد أيضاً من الإشارة إلى أن جرایات الشیخوخة في القطاع الخاص التي لا تزال في حدود 180 دینار لا ترقی حتی إلى المنح المسندة للعائلات المعوزة أيضاً هناك فئة من تأخر زواجهن للفتیات اللواتی ليس لديهن عائل لابد من تسليط الضوء على هذه الفتة.

السيد الوزير، أريد أن أشير أيضاً إلى الجمعيات المتخصصة في رعاية المعاقين التي لا يشملها قرار السيد رئيس الحكومة الصادر في مارس 2023 والذي يعفي بعض الجمعيات من توفير ملف للحصول على المنح من الدولة أو من الجماعات المحلية لقد بقيت هذه الجمعيات في علاقة عضوية على مستوى المعرف الجبائي للضمان الاجتماعي وبنقتة رهينة تحبين الوضعية الجبائية، أقترح السيد الوزير أن تحظى كل جمعية بفردتها على معرف جبائي فرعى لكي لا تعامل كل الجمعيات على قدر المساواة خصوصاً أن سعادكم تفضلتم في الجلسة الحوارية بأنه ليس كل الجمعيات تنشط بنفس الجاهزية وتستند مراكز رعاية المعاقين بنفس الكيفية.

شكرا السيد الوزير على حسن الإصغاء وأتمنى لكم التوفيق.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم فيصل الصغير عن الكتلة الوطنية المستقلة له ثلاث دقائق تفضل.

السيد فيصل الصغير

شكرا سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير وكافة الإطارات المرافقة.

في البداية نشمن مجهودات الوزارة المبذولة في مجال الشؤون الاجتماعية وفي مختلف المجالات ذات الصلة نظراً لارتباط هذه الوزارة بالمواطن مباشرة ولضعف الميزانية مقارنة بالميزانيات الأخرى.

كما نشمن أيضاً خطوة تأسيس المركز الدولي للهوض بالأشخاص ذوي الإعاقة والذي سيعطي انطلاقة جديدة للتعهد بالأشخاص ذوي الإعاقة ويتسائل هنا المربون والمربيون المختصون حول تفعيل العقود التي تم إبرامها مع هذا المركز، وكذلك يتسائلون حول الوضعية المستقبلية خاصة أن الفصل الخامس ينص على عقود عمل محددة المدة إلى حين صدور النظام الأساسي. إضافة إلى ذلك أن المربين العاطلين عن العمل يتسائلون حول إمكانية وجود إنتدابات نظراً للشغورات الحاصلة في عديد المجالات وخاصة بعد هجرة الإطارات إلى الخليج وأوروبا.

فيما يخص المراكز الاجتماعية وخاصة في سيدى ثابت اليوم يتطلب مركز المكفوفين بسيدي ثابت عناية كبيرة ومزيداً من الاهتمام.

كذلك بالنسبة إلى مركز السندي الاجتماعي والتربوي فهذا يعتبر مكسباً كبيراً لتونس وللجهة نظراً إلى الخدمات التي يقوم بها في مختلف المجالات ومن هنا أسوق تحية إلى السيد المدير والإطارات المشرفة على الخدمات التي يقومون بها لذلك وجب علينا العمل أيضاً على تطوير المركز من حيث الاعتمادات المخصصة، كذلك فيما يتعلق بالموارد البشرية إضافة إلى ازدياد عدد المقيمين ولا ننسى البطلة نهال بن علي التي حققت نتائج إيجابية وممتازة جداً ونأمل أن نراها بطلة براً أولمبياً ومزيد الاهتمام بها إن شاء الله.

فيما يخص جمعية "أمل" بقلعة الأندلس في تعانى اليوم بعض المشاكل نظراً لعزوف الناس على تحمل المسؤوليات صلباً

كجمعية لأطفال التوحد مع جمعية لصيانة المباني القديمة مثلاً؟ أو تتساوى الجمعية التونسية لمساعدة الصم مع جمعية شمس؟ أو جمعية لرعاية المعوقين مع جمعية لا أدرى ماذا؟

سيداتي سادتي،

أظن أنه من واجبنا اقتراح قانون يجعل بعض هذه الجمعيات تحت جناح وزارتك الموقرة ودعمهم بكافة الإمكانيات المتاحة ولو أن الإمكانيات قليلة.

ثانياً، أريد التحدث عن الفروع الجهوية للتضامن التي يديرها أنساط متطوعون تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية، أغلب هذه الفروع سيدي الوزير يجد رؤساؤها المتطوعون أنفسهم يشتغلون لوحدهم أو في أقصى الحالات مع عضو أو عضوين من الفرع بدون أي دعم من أي جهة رسمية، مثلما حدث لرئيسة أحد الفروع الجهوية بصفاقس بعد أن درست بالجامعة ثمان سنوات ومتطوعة لهذه المسؤولية مثلها مثل غيرها تجد نفسها وحيدة في أغلب أعمال الفرع، تجد نفسها رئيسة وحتمالة وموزعة حتى المخازن التي تخزن فيهم الإعانات يجب عليها توفيرها والأهم أن تحت مسؤوليتها والسيارات التي تتنقل بهم سياراتها الخاصة أو التي توفرهم والعمال الذين يساعدونها توفرهم على حسابها الشخصي كما تضطر عند توزيع الإعانات إلى جلب أمها وأخواتها وبعض الأشخاص من أهلها للقيام بمساعدتها، كما يذكرها أحد المسؤولين بين الحين والآخر أي خطأ حتى إن كان عن غير قصد ستحاسب عليه بنفسها أمام المحاكم.

السيد الوزير، إن الفروع المحلية للتضامن هم من أحسن الحلول في إعانت العائلية والحالات المعوزة والأكثر ضماناً ومسؤولية نطالب منكم فقط سيدي الوزير هيكلة رسمية ودعماً بشرياً ولو جستيماً.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

إضافة دقيقة للسيد طارق مهدي تفضل.

السيد طارق مهدي

السيد الوزير، أعيد الفروع المحلية للتضامن هم من أحسن الحلول في إعانت العائلية والحالات المعوزة والأكثر ضماناً ومسؤولية، نطلب منكم فقط سيدي الوزير هيكلة رسمية ودعماً بشرياً ولو جستيماً بوضعه تحت تصرفهم ليقوموا بما هو موكلاً لهم من أمانة بكل أريحية وسهولة.

وأخيراً تقبلوا مني فائق عبارات الاحترام والتقدير وكان الله في عنكم على هذا العمل الثقيل ونأمل أن تكون تونس أفضل في المستقبل وتحياتي للجميع وشكراً.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للسيد الزميل المحترم سامي الحاج عمر غير منتهي له أربع دقائق تفضل.

السيد سامي الحاج عمر

شكراً السيدة الرئيسة،

مرحباً بك سيدي الوزير ومرحباً بكافة الإطارات في قبة البرلمان، السيد الوزير، نحن لا نشك في الدور الاجتماعي الذي تقومون به فقد شهدنا نقلة نوعية خاصة في التطبيق لأوامر وقرارات السيد

ثامناً، ما هو مصير الوكالة الوطنية للإدماج والتنمية الاجتماعية الذي لم ير النور منذ سنوات، هل من إفادة السيد الوزير؟ تاسعاً، وحدة العيش بمعتمدية الشبيكة تم افتتاحها وتتجه بيتها منذ مدة ولم تنطلق بعد في إزاء خدماتها، هل من توضيح السيد الوزير؟

عاشرًا، فرع الصندوق الوطني للتأمين على المرض بحفوز يعمل ببنية كبيرة على وجه الإيجار مستغلًا ثلثًا أو أقل أليس من الممكن تركيز فرعاً للصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية بالجزء غير المستغل في إطار تقويب الخدمة من المواطن ليس لأهالي معتمدية حفوز فحسب وإنما ليلاً في المعتمديات المجاورة.

أخيراً، فرع الاتحاد التونسي لإعانة المتألفين ذهنياً بحفوز يعمل في ظروف غير مريحة نظراً لعدم توفر اعتماد لاستكمال القسط الثاني من المقرر رغم ما يبذله المشرفون عليه من مجهد كبير، فهل من لفتة سيدي الوزير لهذا المرفق العام؟

إن كتلة لينتصر الشعب إذ ترفع هذا الشعار مبدأً وطنياً فإنهما ثمن كل عمل يستحق الثناء وتتقى كل عمل عرضة للنقد، وفي هذا الإطار لا يفوتي أن أتقدم بالشكر لكل الإطارات والأعوان بالإدارة الجهوية للشؤون الاجتماعية بولاية القิروان على تعاملهم الجدي وتعاونهم الكبير ونشاطهم الغير خدمة للمواطن بالجهة، كما أشكر الجميع وخصوصاً الأخصائيين الاجتماعيين على اجتهدهم في الإحاطة بالمواطن وإسداء الخدمات رغم ما يلاقوه أحياناً من هرولة وعنف لفظي ومادي وشكراً.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم طارق مهدي عن كتلة الأحرار له أربع دقائق تفضل.

السيد طارق مهدي

شكراً رئيسة،

تحياتي الحارة للسيد وزير الشؤون الاجتماعية وكافة السادة والسيدات كوادر الوزارة،

أولاً، لا يسعني إلا أن أشدّ على أيديكم على المسؤولية الكبيرة المنأطة بعهدمكم، فمنذ أن سرقت ثورتنا من أناس حكمونا أكثر من عقد من الزمن ادعوا أنهم مناضلون، حقوقيون، مهضومي الحقوق ومن طالبي اللجوء السياسي رغم أنهم كانوا يعيشون في أرغم عيش في عدد من دول العالم، وعندما مسكوناً مقايد هذه البلاد تركوا جميع الأبواب مفتوحة، وفي المجال السياسي تم إسناد مئات التأشيرات لأحزاب وأشخاص من مختلف التوجهات حتى الأكثر متطرفين طرفاً مطبقين المثل القائل "فرق تسد" بكل حذافيره ليكونوا المجموعة الأكبر في هذه الفوضى التعبدية.

وفي نفس السياق طبقت هذه النظرية على الجمعيات لنجد أنفسنا أمام مئات من الجمعيات في شتى المجالات ومنها الأكثر خطورة على مجتمع هش كمجتمعنا مازال يتلمس أول خطوات الحرية والتحرر، لنجد التناقضات فيها في أقصى التشدد الديني إلى جمعية الشذوذ الجنسي وبينهم عدد كبير من الجمعيات الممتازة في شتى المجالات والذين جعلوا لهم قانوناً مطابقاً ومتطابقاً في الحقوق والواجبات، هذا موضوعنا الأول سيدي الوزير، بهذه القوانين التي يجب أن تتعاون على تغييرها فهل من المقبول أن تتساوى جمعية

عمل وتفان بل أطلب أن تكافئني لكي أرفعه عن نفسي أطالب بالحصول على نصفها في حياتي ثم سيمضيون على نصفها عند مماتي.

هناك فتاة تحصل على منحة الإعاقات مع والديها التي تقدر بـ 350 دينار وفاتها تصبح تلك المنحة 220 دينار بإمكانكم أن تبقوا على المنحة الأعلى قدرًا وشكراً على حسن الاستماع وإن شاء الله "دائماً يزهينا سي الزاهي".

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب
إن شاء الله زميلى المحترم.

الكلمة للسيد الزميل المحترم المعز بن يوسف عن كتلة الأمانة والعمل له ثلاثة دقائق تفضل.

السيد المعز بن يوسف
شكراً رئيسة،

السيد وزير الشؤون الاجتماعية وكل الطاقم مرحباً بكم في البرلamento التونسي.

السيد الوزير، عندما مر السيد محمد الناصر على وزارة الشؤون الاجتماعية 77/74 وترك بصمته في هذه الوزارة، أسسها كل التونسيين ولجميع المناطق وكل الولايات فالليوم لا ينفك لصوت الجهوية أن يعود من جديد لأنه هو الخطر الذي يحدق بالدولة ونحن كتونسيين في كل الواقع وفي كل موضع السلطة تنفيذياً وتشريعياً نحن مهمنا الوحيدة أن نبني هذه البلاد لكل التونسيين ولابنائنا غداً كما فعل السابقون وعندما قدم السيد محمد الناصر استقالته سنة 1977 في معركة مع التوجه العام وكان مع الإتحاد العام التونسي للشغل واستقال من الوزارة لأنه كان صاحب موقف وأنه كان ابن الدولة.

هذا التقديم فقط إشارة صغيرة لما قد يقال اليوم من هنا وهناك بأن هناك بعض الوزراء لهم أجندًا غير وزراء آخرين، مهمتنا أن نبني هذه البلاد ومهمنا أن نكون مع بعضنا البعض لترقي بـ هذا الوضع الاجتماعي الصعب الذي يعيشه التونسيون.

وأعود السيد الوزير إلى ملف التعويض للعائلات المعوزة فالليوم هذه العائلات والتي تمثل 700 ألف عائلة في تونس تعيش تقريباً بالمنحة التي تقدر بـ 200 دينار والتي لم تعد كافية اليوم فالدولة وزارة الشؤون الاجتماعية وهي ليست مهمة وزارة المالية ووزارة الاقتصاد وكل الذين لديهم علاقة بأموال الدعم يجب على هذه العائلات أن تحصل على منحها اليوم دون 200 دينار، فإذا كانت هذه العائلات تستحق 500 دينار في الشهر أتصور أن ذلك ليس صعباً لأننا نعرف 700 ألف عائلة وبإمكاننا أن نبدأ بهم فإذا لم يقع حل هذا الملف فإلى متى سيبقى كذلك في ظل هذه الظروف الاقتصادية الصعبة وأعتقد أن ذلك أصبح أولوية اليوم بالنسبة إلى هذه الوزارة فحقيقة سيد الوزير فالمنحة التي تقدر بـ 200 دينار غير كافية فهي لا تكفي البعض في شرب القهوة.

السيد الوزير، هناك بعض الأخبار تقول أن تعين الملحقين الاجتماعيين في المدة الأخيرة بالسفارات ...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب
إضافة دقيقة للسيد معز بن يوسف تفضل.

الرئيس في الإحاطة الاجتماعية في الملح عند العودة المدرسية وهنا أتحدث على ولاية المنستير فالحمد لله هناك بوادر أفضل من السابق.

سأطرق إلى العديد من المواضيع سيد الوزير، النقطة الأولى هي مراجعة بطاقة الإعاقات، أقترح أن تكون هناك بطاقة اسمها "بطاقة إصابة" وبطاقة اسمها "بطاقة إعاقات" يمكن لأي شخص أن تعرض لحادث بسيط ثم يطلب بعد ذلك بطاقة إعاقات وشراء سيارة ومنحة في حين أنه قادر على العمل لذلك يجب علينا تبوب ذلك للأشخاص التي لديها إعاقات حقيقة وأقترح أن تمنح لأشخاص بطاقات إصابة وأن يتمتعوا ببعض الامتيازات.

ثانية، كما ذكرت زميلى يجب إدماج أصحاب الاحتياجات الخصوصية والمعاقين في سوق الشغل خاصة المكفوفين ولدينا مركزاً في سidi ثابت، فماذا يمكن للمكفوف أن يعمل؟ حقيقة فهو مكفوف وأغلى نعمة رزقنا بها الله هي نعمة البصر وهو لا ينفع بذلك فيجب تمكينه على الأقل بمنحة لحفظ كرامة المحاج ولا يجب التعويل على عمل والديه مما كانت وظيفتهما فيجب على الدولة أن تمكنه من حقه وأن تحفظ له كرامته اليوم وغداً.

النقطة الثالثة تمثل في العائلات المعوزة وتقدر المنحة التي تستند لهم بـ 220 دينار ولن أقول بأن هذا المبلغ زهيد بل علمتهم التواكل وعندما أتحدث مع البعض منهم عن عمل يشترط أن تكون في "noir" لأنه يريد أن لا تنتهي منحة وأنا لن أقوم بذلك.

فما رأيكم إن اعتمدنا طريقة أخرى تشجيعية وتصبح المنحة 280 عوض 220 لو أنك تبحث عن عمل، فهذا المعوز لا يريد أن يصبح مديراً أو استاذاً أو معلماً فالمهنة التي سيجدها هي عامل نظافة أو غير ذلك، وما الذي قمنا به عندما نقوم بتشغيله قانونياً فيما قمنا بزيادته له ستأخذن الدولة وبذلك يساهم في النسيج الاقتصادي ولم تخسروا أي شيء في آخر الأمر فما قدمتموه باليد اليمنى أخذتموه باليد اليسرى في نفس الوقت وشجعتموه على العمل وتعلمون جيداً أن هذه المنحة غير كافية وضعيفة جداً ولم تكون هناك جمعيات خيرية لما كفّهم وهنا نتحدث بطبعية الحال عن الجمعيات القانونية.

المسألة الرابعة السيد الوزير هو أن تكون زاهي ليس في اللقب بل في الصفة، أطال الله عمرك وعمر الجميع إن شاء الله وقد دافعت عن هذا المطلب منذ سنتين، وبعد عمر طويل سياخذ الله أمانته في الخير إن شاء الله.

بالنسبة إلى مسألة الحصول على رأس مال عند الوفاة، هل ستحصل عليها المرأة أو الرجل ثم تقوم بعد ذلك برش "الزيوان" على القبر والترجم عليه وهنا أقترح أن يقع تقسيمها إلى قسطين يعطى قسط الأول منها في الإحالة على شرف المهنة ليتمكن كل من يريد العج من ذلك لأننا لسنا قادرين على توفير ذلك طيلة حياتنا العملية وأعلم أن ذلك مضحك قليلاً ولكنه اقتراح مهم جداً وأريد الحصول على حق في الدنيا أريد أن أسافر وأرفعه عن نفسي ...

السيدة نائب رئيس مجلس نواب الشعب
إضافة دقيقة للسيد سامي الحاج عمر تفضل.

السيد سامي الحاج عمر

ونكون بذلك قسمناها إلى قسمين الأولى الإحالة على شرف المهنة لأن نقوم بإهدائه باقة أزهار وكتاب قرآن ونشكره على ما قدمه من

السيد المعز بن يوسف

السيد الوزير، بإمكانك توضيح مسألة المواالة ونحن نريد معرفة الشروط هذا ما يقال ونحن نترىك سيد الوزير. كما أن بعض التعينات الأخيرة بالوزارة يقال أن فيها ولاءات ويقولون أن بعض الأسماء من المقربين للسيد الوزير نحن نريد التوضيح وما هي الشروط فقط؟ كذلك بالنسبة إلى بعض التعينات الأخيرة في الوزارة نفس الشيء ما تبقى السيد الوزير نحن نشمن دائماً مجهوداتكم ونشمن خاصة العمل في القواعد خاصة في الإدارات المحلية والجهوية وملوظيكم وشكراً ونأمل أن يتحسن الوضع الاجتماعي بالبلاد إن شاء الله.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للسيد الزميل المحترم يسري البابا عن كتلة الأحرار له ثلاثة دقائق تفضل.

السيد يسري البابا

شكراً السيدة الرئيسة،
مرحباً بالسيد الوزير،
مرحباً بالوفد المرافق،

الورقة الأخيرة أصبحت الأولى سأبدأ بما كنت سأتهي، الدور الجوهري الذي يقوم به أعوان وإطارات الوزارة في ترسیخ الدور الاجتماعي للدولة والذي نعتبره سبب نجاح مسار 25 جويلية اليوم أقترح استثناء هذه الوزارة من منع الانتداب ومضاعفة هذه الميزانية المزدوجة التي لن تتمكن من إعطاء أي دور سيدى الوزير.

السيد الوزير، هناك بعض الأسئلة وهي كالتالي:

ما هي استراتيجية الوزارة في الشباب الذي تم ترحيله من الدول الأوروبية إلى تونس بسبب الهجرة غير النظامية؟ السيد الوزير، لقد خرج من تونس وهو فقد لكل أمل وكم نقول بلغتنا العالمية "خرج مطير" وسيعود وهو لا يقل خطورة عن العائددين من بئر التوتير.

السيد الوزير، التعطيلات التي يعاني منها أبنائنا بالخارج الذين لديهم انتهاء كبير لتونس يجتمعون في إطار أشخاص أو جمعيات ويقومون بـ "collecte" للأدوات الطبية وشبه الطبية أو "ambulances" وكراسي وأسرة ويحاولون إرسالها باسم الإتحاد الوطني للتضامن لأنها "exonérée" من الديوانة ولكن هناك الكثير من التعطيلات سيدى الوزير وهناك أجهزة تتغطى في مخازن الديوانة وهذا يعد مشكلة كبيرة.

السيد الوزير، هل هناك رؤية لدعم المرحلة السياسية القادمة، هناك محليات وبلديات وهل هناك استراتيجية لنقل "le savoir faire" للوزارة، للمجالس المحلية والبلديات في المستقبل خاصة أن هناك أعضاء في هذه المجالس المحلية وفي البلديات من ذوي الإعاقة؟

نحن نشمن الحملة الوطنية الأخيرة لتشغيل ذوي الإعاقة لكن السيد الوزير إلى أين وصلت؟

أول مقترح، إن الصم والبكم لديهم لغة موحدة عالمياً ولدينا تجربة ناجحة في نظامنا الاجتماعي وفي الإحاطة بهؤلاء الأشخاص لماذا لا نبادر بإطلاق قناة تلفزيونية تبث على العالم تجربتنا حتى نبين التجربة التونسية في هذا المجال الاجتماعي والأكثر من ذلك أن

تروج سياحياً لتونس بكل الطرق التي نريدها فمن المهم جداً أن تتوجه نحو شريحة معينة.

السيد الوزير، سأتحدث عن معاناة أسر أطفال التوحد.

أولاً، غياب الإحاطة النفسية ذلك أن هذه الأسر مهارة نفسياً بسبب غموض مستقبل أطفالها المصابين بالتوحد، غياب رؤية وطنية لطفل التوحد في علاقة بتصنيف طبي واجتماعي واضح، هل هو معاق أو مختلف ذهنياً؟ ماهي الجهة الحكومية المناسبة للتعامل مع حالته؟ غياب دعم مالي لهذه الأسر في ضوء التكاليف الباهظة للإحاطة ب طفل التوحد؟

غياب مؤسسات متخصصة لتحسين مردود طفل التوحد، مردود محتشم لمحاولة دمج طفل التوحد في مؤسسات تربوية عمومية نظراً لعدم توفر مدرسين متخصصين من جهة وازدحام الأقسام من جهة ثانية، تعلمون أن القانون ينص على بتنقيص 5 تلاميذ على كل طفل توحد.

غياب التنسيق بين الدولة التونسية ودول أخرى لها نجاعة في مشكل التوحد،

هناك رسالة أرسلها إليكم السيد الوزير أهالي هؤلاء الأطفال، نطالب كعائلات أطفال التوحد بمقاربة عادلة وناجعة تنصف أطفالنا وتنصفنا في ضوء ارتفاع تكاليف الإحاطة بأبنائنا ولهم الشكر.

مع الشكر سيد الوزير.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للسيد الزميل المحترم محمد الشعبي عن كتلة ليتتصر الشعب له سبع دقائق، غير موجود.

الكلمة للزميل المحترم أيمن بن صالح عن الكتلة الوطنية المستقلة له دقيقتان.

السيد أيمن بن صالح

شكراً سيدة الرئيسة،

مرحباً بالسيد الوزير وكافة الإطارات المرافقة له، سيدى الوزير، كل الزملاء يشكرونك ونحن نتمنى أن نعمل معاً ونقدم أشياء جميلة.

بالنسبة لمنطقتي سكرة أريد أن أتحدث أساساً عن تحرير الخدمات خاصة الصناديق الاجتماعية لأن منطقة الزوايدية سيدى فرج حي الفاتح وشطرانة بعيدة للذهاب إلى أريانة وها كثافة سكانية كبيرة هنا بالنسبة لمنطقة.

بالنسبة للهجرة، أريد الحديث معك سيدى الوزير اليوم عن بلدان المنشأ هل قمنا بندوات معهم، نستطيع واليوم لدينا اتصالات مع شباب فاعلين في بلدان المنشأ الوافدين منهم الأفارقة من جنوب الصحراء ويمكننا تنسيق أمور جيدة مثل ما يحدث في أوروبا وما تقوم به مع تونس نحن كذلك نستطيع القيام به مع البلدان الإفريقية ويتم التواصل ونفتر لهم أن تونس ليست منطقة عبور فكى توافاذا لكى لا تكون منطقة عبور.

الأمر الثالث سيدى الوزير في ميزانيتكم لسنة 2024 هناك زيادة في عدد المنتفعين بالإعانات المسندة للعائلات المعوزة وهذا أمر جيد وأكثر من ذلك هناك زيادة بـ 20 ديناراً في المنحة لتصبح إجمالاً 240

الوزارة لا تمثل إلا حوالي 64% من ميزانية الدولة جزءاً منها للتغطية الاحتياجات 4 مليون مواطن تحت خط الفقر ضمن برنامج الهوض الاجتماعي وعليه ترى كتلة لينتصر الشعب ضرورة الترفع في ميزانية الوزارة حتى تتمكن من الترفع في مقدار منحة العائلات الموزعة ومحدودي الدخل يعني أن منحة الـ 240 ديناراً مع الزيادة الجديدة أصبحت دون قيمة مع ارتفاع الأسعار ومتطلبات الحياة.

سيدي الوزير، ندعوكم إلى ضرورة تكفل وزارتم بمتابعة ملفات المعوقين لدى بقية الوزارات الأخرى مثلاً ملف الامتياز الجبائي لتوريد السيارات لدى وزارة المالية تتولى مصالحكم إعداد وتقديم ومتابعة الملف لأنه معاق ولا يستطيع متابعة هذا الملف تكريم وزارتم بمتابعة جميع مراحل هذا الملف.

فيما يخص تجديد بطاقة الإعاقات العميقه يكون التجديد بصفة
آلية لا داعي كل سنة أو كل مدة لتجديد العقد.

وفي إطار التمييز الإيجابي للمناطق الداخلية والمناطق الأكثر فقراً التي تفتقر إلى مواطن شغل وتميز بنسبة عالية من الفقر نطالب بالترفيع في عدد المتفقين برنامج التمكين الاقتصادي لضمان الحد الأدنى من العيش الكريم ولنجاح برنامج التمكين الاقتصادي والتشجيع على المبادرة الخاصة والاستثمار والانتساب للحساب الخاص نقترح بعث غرفة أو شباك موحد تجمع جميع الوزارات المتداخلة في هذا البرنامج لتسهيل وتسريع الإجراءات الالزمة.

ليس بمقدور كل المعلمين عن العمل من أصحاب الشهائد العليا وخريجي مراكز التكوين المهني الحصول على عقد الكراهة أو SIVP يعني من لديه واسطة أو شخص يعرفه يمكن أن يتمتع بهما والأخر لا يستطيع ولهذا نقترح ومن باب العدالة الاجتماعية بعث خط تمويل في وزارتك لإنضاد منحة اجتماعية موحدة لمدة سنتين حتى يت Sensors له البحث عن شغل كذلك معالجة إشكال التأخير في صرف جراية المتقاعدين وتحيين أجورهم.

في نقطة أخرى سيدى الوزير، ومن عاش اليتم يعلم ما معنى
يتيم اليتم حالة خاصة، في الأعياد أو في العودة المدرسية تمنى أن
يتم بحث من قبل وزارتكم خاصة فيما يخص العائلات المعوزة
وشديدة الفقر أن نعترف بهم قبل أن تحيى مناسبة الأعياد أو غيره
لإيصال ما يحتاجونه لأن ما يشعر به اليتم في تلك المناسبات لا
يعرفه إلا من عاش اليتم، ونشد على أياديكم ووقفكم الله والسلام.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للسيد الزميل المحترم فتحي المشرقي غير منتهي له
دقيقتان تفضل.

السيد فتحي المشرقي

شكراً السيدة الرئيسة،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، إن مهمه واراثكم الأساسية هي تنفيذ السياسة الاجتماعية للدولة الرامية لتحقيق تنمية اجتماعية متوازنة وترسيخ قيمة التضامن بين أفراد المجتمع ودعم الرفاه الاجتماعي.

سيدي الوزير، إن الصندوق الوطني للتأمين على المرض مدين للمؤسسات الصحية بمبلغ جملي قدره 2515 مليون دينار منها أكثر من 53% لهياكل الصحة العمومية كما أن الكنام مدين للصيدلية المركزية بـ 437 مليون دينار وكذلك 90 مليون دينار لفائدة مصحات الضمان الاجتماعي وكذلك مبلغ 450 مليون دينار لفائدة مسدي الخدمات.

دينارا، سيدى الوزير، منذ حين وأنا أعد في مداخلتي ولا أعرف ماذا سأقول لكم، الا 20 دينارا "même pas" تشتري بها دجاجة، يمكن شراء دجاجة بدون رقبة لأن التونسيين كرهوا "العنكوش" الدجاجة بـ 24 دينارا، هل هناك إمكانية اليوم أن تصبح الزيادة 30 دينارا لتصبح المنحة 250 دينارا لأن الا 20 دينارا يشتري بها إما 4 علب طماطم أو دجاجة كما قلت لكم أو قطعة ثياب من السوق المستعملة بـ 20 دينارا ويمكنكم الذهاب سيدى الوزير لمنطقة حي الانطلاقة وترى أقل قطعة ثياب كم ثمنها، فهل يمكننا التحسين من ذلك حتى ينفع أكثر التونسيين ونعمل على ثقافة العمل سيدى الوزير؟ مع الشكر.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم محمد الشعبياني عن كتلة
لينتصر الشعب له سبع دقائق، تفضل.

السيد محمد الشعبياني

شكراً السيدة الرئيسة،

بسم الله الرحمن الرحيم،

أهلاً بالسيد الوزير والوفد المرافق له بيمنا،

في البداية أحيا الشعب التونسي الصامد في كل شبر من تراب الجمهورية، تحية إلى كل الشهداء الذين وهبوا دمائهم لتحيا تونس مستقلة تتساوى فيها الحقوق والواجبات.

من هذا المنبر أقول والخطاب ليس موجهًا لك سيدي الوزير أنه يتوجب على كل مسؤول احترام نواب الشعب لأنهم منتخبين وأقول أنه كان من يكون في هذه الدولة أن يتجاوز أو يتناول أو يتناهى قصداً أي جهة من تراب الجمهورية، كل المناطق في الجمهورية التونسية هي تحدي تونس وتقوم بواجباتها وأقول أن المسؤول الذي لا يحترم النائب هو لم يحترم الشعب لأن الشعب هو من انتخب السيد النائب ليتمثله هنا، وأسألون واضحًا مع السيد الوزير المازلا لو لا دماء الجرحى والشهداء في بعض الولايات التي تغاضى ولم يرد ذكرها لما كان هو ولا نحن ولا أحد يستطيع الوصول لهذا المنصب وأقول له أن هؤلاء الناس الذين تجاوزتهم مازالت جروحهم تنزف ومازال ملف الشهداء ثورة 17 ديسمبر إلى اليوم لم يعالجوه وإلى الآن ليس لديهم مستشفى للتداوي فيه.

وأقول من هذا المنبر نحن سنتصدى لـأى شخص يتطاول أو مازال في مخليته منطق الجهوية ومنطق شعب درجة أولى وجة درجة ثانية نحن كلنا تونسيون ولا نؤمن ولا ننساق وراء الجهويات تونس لكل التونسيين، كل مرة تزداد فائدة في أي نقطة من البلاد التونسية نسر لها جميعا ولستا من دعاة الجهوية وليس من حق أي كان تجاوز حق أي جهة كانت وأقول ستحيا تونس بشعها وكل شعها أيضا وستنضع أي مسؤول وأي كان يساوي بين التونسيين فوق رؤوسنا وأي إنسان تخيل له نفسه أن يتطاول أو يغرس منطقة الجهوية أو يمرر "implicitement" أمورا ليست فز جبهة على حساب جهة أخرى نقول له لن تمر لن تمر نحن تونسيون ونؤمن بتونس كاملا واحدة موحدة وشكرا.

في الموضع الثاني أعود السيد الوزير وأعذروني، نص دستور 25 جويلية 2022 على الدور الاجتماعي للدولة وترى كتلة لينتصر الشعب أن وزارتم هي وزارة سيادية بالفعل نظرا إلى ارتباطها بالمواطن التونسي من الولادة إلى الوفاة وفي مقابل ذلك فإن ميزانية

المناطق الريفية جغرافياً بالإضافة نعلم سيادتكم رسمياً بتكونن جمعية جديدة تحت عنوان الجمعية المحلية للنهوض بذوي الإعاقة بمعتمدية منزل المبيري وتنتظر دعمكم المادي واللوجستي.

سيدي الوزير، برنامج التمكين الاقتصادي والاجتماعي والذي يمثل نقطة هامة في عمل وزارتكم الذي يجب العمل على تطويره وتعديمه ليشمل أكثر الفئات وخاصة ذوي الاحتياجات الخصوصية وخاصة بالمدن الداخلية والأرياف، كما أطالب في هذا الصدد الترفع في منح الدعم المستند لفائدة الجمعيات والنهوض بذوي الاحتياجات الخصوصية لما لها من أهمية في الإحاطة بهاته الفئة.

سيدي الوزير، المنحة القارة التي تسند للعائلات المعوزة أصبح من الضروري مراجعتها خاصة وأنه حالياً ومع ارتفاع المواد الأساسية أصبحت لا تغطي الحاجيات الأساسية للعائلات ضعاف الحال.

برنامج التنقيط سيدي الوزير، غير مناسب ولا يفي بحاجة ضعاف الحال.

مشروع المركز الإقليبي للإحاطة الاجتماعية بمنزل المبيري ينتظره المواطنون بربوع ولاية القิروان والولايات المجاورة وهو مكسب يتطلب مزيد التسريع بإنجازه مع العلم أنه خصصت قطعة أرض للغرض فللمرجو سيدي الوزير التنسيق بين وزارتكم ووزارة أملاك الدولة لتخصيص أرض المرازقية الموجودة وسط معتمدية نصر الله لبناء وحدة متكاملة للتربية المختصة للمعاقين مع العلم أن الاعتمادات مرصودة للغرض.

ننتظر منكم سيدي الوزير برامج جديدة هادفة تدفع نحو التنمية والاقتصاد بالجهات والتعويل على النفس من قبل الحالات الاجتماعية، شكراً.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للسيد الزميل المحترم حمادي العشاري غيلاني عن كتلة صوت الجمهورية له خمس دقائق، تفضل.

السيد حمادي العشاري غيلاني

شكراً سيدة الرئيسة،

سيدي الوزير، مرحباً بك ومرحباً بكل إطارات ورؤساء هيأكل الوزارة.

في البداية وفي إطار سياسة المساندة النقدية البناءة لا بد من تثمين موقف سيادة رئيس الجمهورية وحرصه الشديد على مزيد العناية بالفئات الاجتماعية البهشة والإحاطة بالعائلات المعوزة ودعم حقها في النهوض والرفاه الاجتماعي.

في الحقيقة، وزارة الشؤون الاجتماعية من الوزارات القليلة التي تؤصل هذه السياسة من خلال ملاحظتنا في التغيرات النوعية في سياساتها سواء من خلال التسيير أو الحكومة وحسن التصرف في علاقة بكل البرنامج الذي تطرحها هذه الوزارة ولكن لنا بعض التحفظات في علاقة ببعض الإشكاليات على المستوى الجهوي وخاصة الإطارات المؤتمنة على تنفيذ سياسة الوزارة التي مازالت في جهة القصرين تجد بعض التعرّفات وعدم الخروج من المنطق القديم في تنفيذ سياسة الدولة.

سيدي الوزير، سأؤكد أكثر على القصرين لأن وضعها وغياب التنمية الحقيقة التي تهض بمستوى معيشة الأهالي ترك بعض الثغرات والتي وللأسف تجعلنا نطالب دائماً ببعض المساعدات والمغاراة مع الوضع الصعب للبلاد.

سيدي الوزير، ما هي استراتيجية وزارتكم للخروج من هذه الأزمة المالية الخانقة التي تؤثر على عمل الصناديق وقدرتها على تسديد الخدمات للمنخرطين ومن ثمة تعطيل المرفق العام؟

سيدي الوزير، أطلب منكم التدخل مباشرة في حالة اجتماعية صعبة وصعبة للغاية بمنطقة تسكراية بمنطقة بنزرت الجنوبية عائلة مكونة من 4 أشخاص معوقين وذلك بشهادة الشؤون الاجتماعية بنزرت كيف يتم حرمان 2 من المنحة مع العلم أن الأبناء الأربع يستعملون الحفاظات.

سيدي الوزير، ما هو مآل مقترح إحداث مركز لإيواء فاقدى السنن بمنطقة حشاد سيكما بنزرت الجنوبية وذلك بالنظر لعدد الحالات بولاية بنزرت ومحدودية طاقة استيعاب مراكز الإيواء بالولايات المجاورة مع الإشارة إلى انطلاق إجراءات تخصيص عقار كامل بمنطقة حشاد سيكما.

في الأخير سيدي الوزير لا يفوتي أن أشكرك في شخصك وفي كافة إطارات الوزارة وخاصة الإدارة الجهوية بنزرت على العمل المبذول من أجل دولة اجتماعية عادلة، شاكراً سيدي الوزير.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للسيد الزميل المحترم كمال كرعاني عن كتلة الأحرار له أربع دقائق تفضل.

السيد كمال كرعاني

شكراً سيدة الرئيسة،

السيد وزير الشؤون الاجتماعية،

السادة الزملاء النواب،

أود في مستهل مداخلتي أن أرحب بكم سيدي الوزير وبالسادة إطارات الشؤون الاجتماعية تحت قبة مجلسنا الموقر.

سيدي الوزير، أود في البداية أن أنوه بالمبادرات التي تبذلها وزارة الشؤون الاجتماعية من خلال البرامج موضوعها آليات العمل التي تعتمدتها في ضبط منتفعى الإعلانات الاجتماعية وخاصة منها منظومة الأمان الاجتماعي وأحياناً في هذا الصدد كافة رؤساء وحدات الشؤون الاجتماعية والأخصائيين الاجتماعيين على ما يبذلونه من مجهودات لتحديد المنتفعين اجتماعياً وتمكينهم من الإجراءات اللازمة للإحاطة بهم.

سيدي الوزير، أرددت في أكثر من مناسبة أن يكون التوجه العام متمثلاً في بناء دولة قوية وعادلة، عادلة في قوانينها وعادلة اجتماعية وفمن هذا المبدأ أطالب بمزيد التوفيق في حصة ولاية القิروان والولايات الداخلية من المنح القارة نظراً إلى نسبة الفقر المرتفعة والوضعيات الاجتماعية الصعبة التي ساهمت الظروف الاقتصادية في تعديها، نقص حاد في الإطار البشري لدى الجمعيات المحلية للنهوض بحامي الإعاقة بمعتمدية نصر الله، حفوز، الحاجب، بوجلطة مما يعكس سلباً على منحة التسيير التي تتحسب 10% من الدخل السنوي للأعوان العاملين بالجمعية مع العلم أن أغلب الجمعيات التي ذكرت لا يتفاوت عدد أعوانها 3 وعدد التلاميذ بين 25 و30 من إعاقات مختلفة وتحيطكم علماً أن ولاية القิروان هي في المرتبة الأخيرة في عدد الأعوان العاملين بالجمعيات التي تعنى بذوي الإعاقة رغم أن عديد من الجمعيات الأخرى يفوق دخلها السنوي ترقيباً 20 مليون وتطالب بحصتها من الحالات لشساعة

سيادة رئيس الجمهورية، قال الله تعالى: "وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدَا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدَا" سورة يس الآية 9.
أدعوك السيد الرئيس، أن تنزل بمفردك إلى عمقك الشعري لأنهم يُخْفُونَ عنك الحقيقة. نقطة انتهى.

رسالة إلى أهالينا في كل الجهات المحرومة من تراب الجمهورية ومن ولاية القصررين ومن تالة حيدرة فوسانة: ليس لكم حظ في التنمية من ميزانية الدولة لسنة 2024، ليس لكم حظ في التنمية، ليس لكم حظ في التنمية، ليس لكم حظ في التنمية.

السيد الوزير، رسالتي الأخيرة،

أولاً، مرحبا بك أنت والوفد المرافق لك، ولا أسوق ملاحظة تمس من كرامتكم ومن شخصيتكم، أنتم معززون مكرمون تحت قبة البريطان، فقط ثمة وضعيات عالقة، وضعيات تستدعي التدخل العاجل:

أولاً، معمل الحلفاء بالقصررين، لنا صنفان من العمالة: صنف أول العمالة المباشرون وتأخر أجورهم وهو يعانون كل شهر. الصنف الثاني العمالة المتقاعدون، هناك تحيل عليهم في سداد رواتبهم وفي تحديدها وهناك ملف فساد مطروح منذ مدة وقد أغلقت الأطراف المعنية النظر فيه.

بالنسبة إلى عمال معمل الجير بتالة: وضعية المعمل تتراوح بين التفويت وبين تسريح العمال وبين تأخير الأجور، ندعوكم سيادة الوزير إلى النظر ملياً وبكل سرعة في هذا الملف.

التغطية الاجتماعية، عمال الحضائر المحالين على التقاعد والذين يتراوح سنهما بين 45 و55 سنة، لابد أيضاً من النظر في هذه الوضعية وكذلك المبعدون عن مواطن سكّانهم، لدينا من القصررين عملة في بتترت، لدينا عملة في قرقنة ولدينا عملة في قربالية ولدينا الأخت التي ذكرها السيد حمادي غيلاني منذ حين في بن عروس وقد اضطربت الظرف إلى أن تتخلى، دافعنا عنها كم مرة ولم نفلح في مطليها.

المساكن الاجتماعية:

السيد الوزير، هناك عائلات شرّدت جراء سوء توزيع المساكن الاجتماعية وقد تم وعدهم وتم التخلّي على الوعود وأصبّحوا الآن حالة اجتماعية، فالرجاء النظر في وضعياتهم في أقرب وقت.

بطاقات العلاج: المراجعة والإسناد لم يستحق وهذا مطلب ضروري، مع المطالبة بجملة من المقرات.

توسيع مقر وحدة الشؤون الاجتماعية في فوسانة الافتراض والأخصائيين عدد قليل جداً يشتغل بين 65 و70 ألف ساكن سيدي الوزير وهذه الوضعية لا يمكن أن نطالب فيها الإداريين بأن ينجزوا أعمالهم في الأوقات المطلوبة.

جمعية الطموح للإحاطة بالمعاقين في فوسانة كذلك تستحق التدخل والدعم السريع ثم تعميم بطاقات الأمان الاجتماعي على المستحقين والترفع في المنح المسندة.

هناك وضعية خاصة سيدي الوزير، وقد بلغناكم ملف حول هذه الوضعية: وضعية الشاب الذي وقع طرده تعسفاً من شركة "SERGAZ" الذي أصبحت ضحية للتللاعيب الإداري، تقام له محاكمة في الإدارية بعد طرده تعسفيّاً وبعد أن تم التشفّي منه، شاب في مقتبل العمر يطرد ظلماً ولا يجد آذاناً صاغية تستمع إليه. ندعوكم من هنا المترّس السيد الوزير، أن تنتظروا في حالته وفي وضعيته في أقرب وقت.

النقطة الأولى هي صيدلية الأدوية الخصوصية، أهالينا في القصررين يعانون كثيراً فالأدوية الخصوصية لبعض الأمراض تجبرهم على التنقل إلى جهة صفاقس وسوسنة للحصول على علبي دواء.

المسألة الثانية وأنتم سيدى الوزير في ردمكم قلتم أن العدد المرتبط بمنع العائلات المعوزة أو بطاقة العلاج المجانية غير محدد ولكن نلاحظ أن هناك تلّك من المرشدين الاجتماعيين في تنفيذ الزيارات الاجتماعية ونجد ملفات عديدة لأشخاص يحتاجون لها ولم يستطيعوا الحصول عليهم بتعلة التعييض أو الوفاة إلى غير ذلك.

نفس الشيء، سيدى الوزير، بالنسبة للحضائر، الدفعة الأولى التي رسمت وأنا سأطلق من وضعية ليلي اليوسفي بعد معاناة 13 سنة عمل في الحضائر تجد نفسها في ولاية بن عروس وفرض عليها التخلّي عن عملها لأنها غير قادرة على مجاهاة الحياة وترك عائلتها في سبيطة ابتها وأمها لتجد نفسها في ولاية بن عروس بدون سكن وليس لها ما تقاوم به الحياة ولذلك أدعوك بالتنسيق مع رئاسة الحكومة إلى مراجعة هذه التعيينات وكأنها وأعتبر عن اللفظ عقوبة لهم.

نفس الشيء سيدى الوزير، سأعطيك ملاحظتين، أولاد خليفة من عمادة المزارعة معتمدية سبيطة ومزرق الشمس وضعية اجتماعية رديئة جداً ونحاول أن أدعوكم لزيارة القصررين وخاصة هذه المناطق بما فهم أنني تقدمت لأحد إطارات الوزارة بخصوص وضعيات في مزرق الشمس مصابان بمرض الصدفية وتعلمون ما يعانون ورغم منحة الـ 222 ديناراً فإن المعاناة والوجع غير قادرّون على مجاهاة هذه الحياة.

كذلك أريد التذكير بوضعية المسرحين من شركة "SOTACIB" ونظامهم التكميلي الذين ينتظرونّه منذ سنتين ولم يتم إلى حد الآن تسوية الوضعية.

ملاحظة أخرى فوزي البليلي شاب ضرير من أرياف القنة موجود حالياً بمعهد التغذية وله إشكالية في إحدى عينيه وهو يطلب منكم ويناشدكم أن تتحملوا وضعيته بإجراء عملية على مستوى الشبكية لإنقاذ إحدى عينيه على الأقل.

نقطة أخرى لدينا جمعية وحيدة تتكلّل بالأطفال المتوفّون هذه الجمعية ليس لها إمكانيات، نفس الشيء لدى ملف جمعية ...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب شكر والكلمة للسيد الزميل المحترم عمار عيدودي عن كتلة لينتصر الشعب وله ست دقائق، نفضل.

السيد عمار عيدودي

شكراً السيدة الرئيسة،

مرحباً بالسيد الوزير،

مرحباً بالوفد المرافق،

تدخلني سيكون في ثلاثة مستويات:

رسالة أولى موجهة إلى السيد رئيس الجمهورية، رسالة ثانية موجهة إلى أهالينا في المناطق النائية، في المناطق المحتاجة بكل جهات الجمهورية بصفة عامة وفي جهة القصررين بصفة خاصة وفي دائرة تالة-حيدرة فوسانة بصفة أخص والرسالة الثالثة موجهة للسيد الوزير.

فقام برفع قضية في الغرض وأنصفه القضاء في حكم ابتدائي وحكم استئنافي وبقرار تعقيبي. فاستجابت وزارة الفلاحة وحولت مبلغ قيمته 27 مليون و306 و1240 مليون ب بتاريخ 13 جانفي 2022 طبعاً لدى كل الوثائق الخاصة بهذا الملف، على أن يتمتع بجرأة تقاعد كاملة منذ سنة التقاعد 1998 والرجل توفي سنة 2014 وواصل ورثته التقاضي في هذا الشأن.

الصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية، ارتأى أن يمتنع أرملة المتقادع بـ 400 دينار منذ تاريخ تحويل وزارة الفلاحة للتعويضات أي سنة 2022 وهي تقاضى الآن قيمة 400 دينار في الوقت الذي وحسب معلوماتي وأنتم أدرى بذلك ويمكنكم التثبت، لابد أن تقاضى مبلغ قيمته 600 دينار. لذلك نطلب من سعادتكم التثبت من الأجر الذي يجب أن تقاضاه ثم التعويض لها عن السنوات السابقة تقريباً منذ سنة 1998، هذا الموطن مسجل تحت عدد 0071397252.

السيد الوزير، في موضوع آخر جمعية أمل للهوض بحاملي الإعاقة بحاجب العيون و كنت كاتباً عاماً بهذه الجمعية، رصد لها 180 ألف دينار أي تقريباً في سنة 2016 أو في سنة 2017، رصد لها 180 ألف دينار على دفعتين لبناء مركز مختص وتم صرف 90 ألف دينار تقريباً في سنة 2019 وتم صرفها في البناء.

عند المطالبة بصرف القسط الثاني، يأتي الجواب بضرورة أن يكون الإنجاز في حدود 60% طبعاً عندما يتم رصد 90 ألف دينار من سنة 2016 وأريد أن أعمل بهذا المبلغ في سنة 2019 هذا المبلغ لم يعد بإمكانه تلبية الحاجيات التي كانت مطلوبة في سنة 2016 أو في سنة 2017 وهذا نتيجة غلاء الأسعار السيد الوزير.

طبعاً لا يمكن تحقيق نسبة 60% من الأشغال بـ 90 ألف دينار التي رصدت سنة 2019، ثم 90 ألف دينار أخرى، القسط الثاني بدورها لا يمكنها أن تفي بالحاجة لإتمام بقية الأشغال. نرجو من سعادتكم سيد الوزير، النظر في هذا الموضوع ومساعدتهم فهؤلاء معاقين، هو مركز خاص بالمعاقين نحاول أن نقف إلى جانبهم جميعاً. نقطة أخيرة، لا بأس السيد الوزير أن تتدخل وزارة الشؤون الاجتماعية لتوفير كراسى إلكترونية متحركة لأصحاب الإعاقات ويمكن أن يكون ذلك بالتنسيق مع الجمعيات وهو مطلب ملح من عديد أصحاب الإعاقات ولكل الشكر.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً والكلمة الآن للسيدة الزميلة المحترمة فاطمة المساي غير منتمية ولها ثلاثة دقائق، تفضلي.

السيدة فاطمة المساي

شكراً.

سيدي الوزير، نحن اليوم في جهة مفتوحة، من أجل الإصلاح ومكافحة الفساد، لنضمن نجاح مسار 25 جويلية، لذا نحن لا نهادنُ وننقد ونفضح كل النقاط السلبية خدمة لمصلحة الشعب، انتهى ببيان "التمكين" والتغطية والكلام الجميل، نحن نفضح كل شيء لأننا نريد فقط أن نصلح وأن ننجح في مسار 25 جويلية.

لهذا السيد الوزير، أريد أن أسأل اليوم عن الإصلاحات التي قامت بها وزارتك؟ فقد عاد عجز الصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية إلى الارتفاع منذ سنة 2022 وقد بلغ هذا العجز

وفي الأخير، نحن كنواب شعب ونحن كنواب جهة، عندما رفعنا وهنا أتحدث خاصة عن كتلي-شعار لينتصر الشعب، فإننا رفعناها مبدأ وقيمة نؤمن بها ووطني الكبير أجل من أطماعهم.

تبث يد تمتد نحوك يا حرم من أرض بتزرت المتجهة للرُّى

تهفو حنيناً نحن أطلاسها الأشم

نحن لا نرضخ، نحن لن نرضخ نحن من طول جيل...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً والكلمة الآن للسيد الزميل المحترم وليد حاجي عن كتلة الأحرار وله ست دقائق، تفضل.

السيد وليد حاجي

شكراً السيدة الرئيسة،

صباح الخير للجميع،

مرحباً بالسيد الوزير والمرافقين له،

السيد الوزير، الانتفاع ببطاقة العلاج المجاني والعلاج بالتعريفة المخفضة، خدمة اجتماعية هدفها ضمان علاج الأسر والأشخاص الفقراء، أو ذوي الدخل المحدود مجاناً أو بالتعريفة المخفضة وهنا يجب إسناد بطاقة العلاج لكل شاب عاطل على العمل أو معطل، غير منخرط بالصناديق الاجتماعية وليس بالضرورة أن يكون متزوجاً وهنا نطرح السؤال، ما علاقته بهذه البلاد إن لم يتحصل على بطاقة علاج وحده في الصحة؟

السيد الوزير، لماذا يتم سحب بطاقات العلاج من أصحاب السيارات ويكون ذلك بالرجوع إلى ملكية قديمة؟ السيد الوزير، هناك من كانوا يملكون سيارات من نوع 404 أي يعملون ب نوعية قديمة وهناك من اضطر لبيعها لمعالجة أسرته أو أنه تعرض للإفلاس إلى غير ذلك.

السيد الوزير، نطالب بمراجعة هذا القرار.

لماذا لا يتم التفكير في إسناد منحة مالية قدرها 200 دينار للشباب طيلة سنة، قصد مساعدتهم على البحث عن تشغيل أو إعداد ملفات خاصة بمشاريع؟

شباك الاستخلاص بدار الخدمات بحاجب العيون، ضرورة ملحة، نظراً لبعد المسافة 70 كلم عن ولاية القิروان وصعوبة التنقل إلى معتمدية حفوز.

السيد الوزير، حُقِّلتْ بملفين مواطنين: مواطن متقادع من بلدية حاجب العيون منذ 2007، يتوجه خلال شهر نوفمبر لسحب جريمة التقاعد فلا يجدها، عند التوجه إلى الصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية بالقيروان، يجد نفسه ميتاً منذ 2009 (وأظهر السيد النائب وثيقتين) هذا مضمون الولادة وهذه بطاقة التعريف وشهادة الانخراط وسأدمكم بالمعطيات اللازمة. إن كان ميتاً منذ 2009 إلى حدود شهر أكتوبر، فمن يتلقى أجرته، بينما يكون خطأً ويمكن تلافيه.

السيد الوزير، مواطن آخر من حاجب العيون، اشتغل سائق بوزارة الفلاحة منذ 1985 إلى حدود 1997 أو سنة 1998 وعند التقاعد تحصل على 70 دينار كجرأة تقاعد ثم 180 دينار تقريباً في حدود 2017. عند التقاعد تأكد أنه لم يتمتع بالتحفيظ الاجتماعية.

الخصوصية، لما لا يتم التفكير في تخصيص مساكن اجتماعية لسكان هذه الجزيرة ولعملياتها الثلاث: أجيام وحومة السوق وميدون؟

أيضاً سيدي الوزير، في علاقة بالتطبيقة الاجتماعية وخاصة للعمال في الوحدات الاقتصادية الكبرى، وكما تعلمون أن أغلب المؤسسات الاقتصادية المتخصصة بجزيرة جربة هي وحدات سياحية وفندقية، نريد أن نعجمم خاصية عن طريق فقدية الشغل التي نجدها في أغلب الأحيان غائبة، نرى تشغيل هش، طرد تعسفي، غياب الترسيم ونحن نفتخر بالسياحة لأنها توفر يد عاملة كبيرة لكن لا يجب أن تكون بهذه الميashaة وهذه الموسمية، عديد العمال يشتكون من الوحدات السياحية وهي دائماً تتخلل بالصعوبات الاقتصادية، لذلك نرجو تعزيز دور متفقدى الشغل في جربة وعلى مستوى وطني من خلال تعزيز الانتدابات من معهد الدراسات الاجتماعية لأنهم يقومون بدور كبير.

كما ندعوكم كذلك سيدى الوزير، إلى تنقية مجلة الشغل لأنه يوجد بها عديد التغرات القانونية، لتكون مدخلاً لاستغلال العامل والمؤجر ونحنا كسلطة تنفيذية وكسلطة تشريعية واجب علينا أن نحمي هذا العامل لأنه طرف ضعيف في ذلك العقد.

لذلك أدعوكم أن تقوموا بمراجعة مجلة الشغل بالشراكة مع وزارة التضامن والتكوين المهني.

هذا ما لدى سيدى الوزير وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً والكلمة الآن للسيدة الم
منتمية ولها خمس دقائق، تفضلي.

السيدة ريم الصغير

شكرا سيدى الرئيس،

وسالما على قلوب ضيوفنا الكرام،

سلاما على قلوب الفكر النيابي الجديد،

أريد أن أتقدم بتحية شكر وتقدير إلى السيد وزير الشؤون الاجتماعية لحلحلته لملف مرضى سرطان الدم الذي كان متوقفاً على مستوى "الكتام"، إن تفاعلكم هذا سيدي الوزير، يحسب لك وأنت مثال للوزير العملي، الإنساني الذي يؤمن بخدمة المواطن الإنسان دون منازع.

سأتحدث اليوم عن فئة من المجتمع التي تركت إعاقتها جانباً ودعمت هذا المسار، لعلها تظفر بالقليل من المكتسبات وأخص بالذكر الشاعرة مى أصيلة معمتمدية متزل بوزلفة. هذه الشاعرة قالت أنا مورد بشري ويمكنني أن أؤثر إلى أمسيات شعرية في كامل ربوع مؤسسات الوطن القبلي. هذه المواطنقة مقدعة سيدي الوزير، على كرمي وتملك ثقافة الشعر ولكنها لا تمتلك كرسياً صغيراً حتى لقضاء احتياجاتها اليومية.

سأتحدث عن المواطن منير الجلاصي بالهويات الذي يعيش بالجي القصديرى ويعانى أطفاله من إعاقات بصرية بينما هناك فى منطقة العيادة سيدى الوزير، لست أدرى 400 متر مربع لمotel يمكن أن يحل مشكل سكن اجتماعي، تدرس المرجعية الملكية ملئ تعود فيهكأنكأنتتحاببهمسألةهذاالمال

سأتحدث عن الأخطاء الطبية وسأتحدث عن صبري الغريبي أصيل معتمدية الميدا فرتونة ذو الـ 34 سنة فاقد البصر بمجرد عملية بسيطة فقط ليقوم بها في ألمانيا ويرى تونس بعد 25 جولية.

600 مليون دينار بعد أن انخفض لـ 158 مليون دينار سنة 2021 ومن المتوقع أن يواصل في الارتفاع خلال السنوات القادمة ويعاني الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من عجز حيث بلغ 1900 مليون دينار سنة 2022.

أما الصندوق الوطني للتأمين على المرض، فبالرغم من تسجيله لفائض خلال السنوات الماضية إلا أنه يفتقد للسيولة المالية وعدم حصوله على مساهمته من الصندوقين فماذا فعلت وزارتك بوصفها وزارة إشراف لإنفاذ الصناديق الاجتماعية التي تمثل أهم مكاسب اجتماعية في بلادنا؟ وما زالت وزارتك غير منتبهة للعديد من التونسيين المحرومين من التغطية الاجتماعية ونرى أن العاملات الفلاحيات تتعرض كل يوم إلى حوادث طريق قاتلة دون الحصول على تعوضات.

لذلك أتساءل، متى سيتم تعميم التغطية الاجتماعية بما يحقق
الحماية الاجتماعية الشاملة؟

كما أن المتقدعين من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي يشتكون من ضعف جراياتهم ومن عدم تحبيتها بصفة دورية لارتباطها بالأجر الأدنى. فمك سيتم مراجعة جراياتهم ومقدسيتقاضون رواتبهم كمثل زملائهم المباشرين؟

وأ يريد أن أنهى مداخلتي بمسألة مكافحة الفساد سيدى الوزير،
ما زالت بخصوص مكافحة الفساد مثلاً حصل في ملف
التعيينات وفي ملف الجمعيات، كما تعلمون السيد الوزير، أن
هناك عديد الانتدابات في العشرينة وهناك العديد من الجمعيات
المتورطة إلى آخره، فما هي الإجراءات التي قررت بها بخصوص هذه
المسألة؟

وأخيرا، ما هي حقيقة انتداب أختك وزوجها في المدرسة التونسية بطرابلس على إثر إجراء مناظرة متشعبية ومحدودة العدد، بعد إغلاق دام تسعة سنوات؟ لأننا نريد التدقيق في كل شيء وغير مستعدين للرجوع للمحسوبيّة والمحاباة في التعيينات وفي الانتدابات وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً والكلمة الآن للسيد الزميل المحترم غسان يامون عن كتلة الأحرار وله ثلاث دقائق، تفضل.

السيد غسان يامون

شكرا سيدتي الرئيسة،

مرحباً بالسيد وزير الشؤون الاجتماعية وكافة إطارات الوزارة،
أنقل لكم سيدى الوزير، مطلب أهالى جزيرة جربة وخاصة
الفتات المريضية عفاناً وعفاكماً الله بمرض السرطان والذين ينتقلون
إلى مدينة صفاقس على بعد 300 كم إياياً وذهاباً بالإضافة
لمعالجتهم في المركز بتونس العاصمة لغיאاب العلاج الكيميائي بجزيرة
جربة. لذلك سيدى الوزير، نطلب منكم لما لا إحداث مصححة تابعة
للضمان الاجتماعي بجزيرة أو تكون على مستوى الولاية على الأقل في
اطار تقديم الخدمات للمواطنين؟

كذلك تساؤل حول الغياب المستمر للمساكن الاجتماعية في جزيرة جربة سواء في القائمات التي تقدمونها لوزارة التجهيز أو المساكن الاجتماعية التابعة لصندوق التقاعد والحيطة الاجتماعية؟ حيث لم أربتانا في جربة اي مسكن اجتماعي، جزيرة جربة يمكن أن يشملها التمييز الإيجابي لكن بها فئات مفقأة ومعوزة وتعيش

الملحوظة الثانية تمثل في أن نحاول أن تصبح وزارة الشؤون المحلية وخاصة بعد الثورة وزارة ما يسمى بوزارة التواكل الاجتماعي وليس وزارة الشؤون الاجتماعية، أي أن كل العائلات والشباب المعطلين عن العمل يلتجئون لوزارة الشؤون الاجتماعية للمساعدة. هل هناك استراتيجية هنا سيدي الوزير، لتجهيز نهج الوزارة لجعلها وزارة خلق الفرص، وزارة تحرير العمل، وزارة التشجيع على المبادرة الخاصة وبعث المشاريع؟

وهنا نعرف مجھوداتكم ونعلم بأن هناك مساعدات وأنه يوجد توجه في هذا الإطار لكن مع الأسف الشديد أن كل هذه المشاريع التي يتم إسنادها للشباب تذهب سدى أي لا تتم عن نتيجة لأنه ليس هناك متابعة ولا استراتيجية واضحة أن الشاب الذي أعطيناه مشروع ذلك العمل لماذا يكون مآل الفشل؟ لماذا لم ينجح ولماذا لم يواصل؟ وهنا وللأسف الشديد منذ الاستقلال وللي حد اليوم، لدينا عقلية "رزق البيليك" مثلاً عندما يتسلل الشاب تجهيزات أو مبلغًا ماليًا ما قيمته 10 ملايين يقوم بصرف تلك الأموال وينتشر المشروع وتكون النتيجة انعدام خلق مواطن الشغل.

وبالرجوع إلى الشأن المحلي الذي مع الأسف لا بد أن نتطرق إليه وهو يتعلق بجهة القiroان التي يوجد بها داراً للمستين هناك مشروع وأشغال بناء معطلة منذ سنوات بمقدار دار المستين والمقيمين بهذه الدار تم توزيعهم على الولايات المجاورة أما الإطارات والأعوان العاملين فقد بقوا في دار المستين بالقiroان وهم يتلقون رواتبهم وينتعمون بكل الامتيازات من سيارات إدارية وغير ذلك. وهنا نتساءل ما هي الخدمة التي يقدمونها هناك في ظل ما ينتعمون به في غياب المقيمين من المستين؟

ثم لدينا وحدة العيش والإيواء للمعاقين بمنطقة أولاد العيادي، وقد تشرفت سعادتك بافتتاح هذه الوحدة التي تضم 40 إطاراً وإلى حد اليوم لم يستقبل هذا المقر ولو مقيماً، نتساءل لماذا؟

ثم سيدي الوزير، وضعية عملة الحضائر الذين تتراوح أعمارهم بين 45 و55 سنة وهم ينتظرون إلى حد اليوم تسوية وضعيتهم للقطع مع العمل الهش وشكراً.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً والكلمة للسيدة الزميلة المحترمة أسمة الدرويش غير منتمية ولها ثلاث دقائق، تفضل.

السيدة أسمة الدرويش

السيدة الرئيسة.

نرحب بالسيد الوزير والإطار الم Rafiq له.

السيد الوزير، أريد أن أشكركم على رحابة صدركم وتفاعلكم الإيجابي وال سريع لكل ما فيه مصلحة المواطن وخاصة مع النواب.

السيد الوزير، ندعوكم ونرجوكم باسي و باسم كافة نواب الشعب داخل قبة البرلمان مجلس نواب الشعب، وبالتنسيق مع السيدة وزيرة المالية وبنسبة اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة الذي تحييته تونس مع سائر دول العالم والموافق ليوم الغد 3 ديسمبر تحت شعار "الأشخاص ذوي الإعاقة يجب أن يكونوا مساهمين في صنع القرار" وخاصة على المستوى المحلي لمحاولة حلحلة ملف سيارات الأشخاص ذوي الإعاقة، حيث أن دستور 25 جويلية 2022 نص على التزام الدولة بحماية الأشخاص ذوي الإعاقة

سأتحدث عن آية الفتني، عنوان مرضى "السيليايك" سيدي الوزير، تعلم بأن هناك أشخاص يأكلون عن جهل بالنسبة إلى هذه الفتنة مما يؤدي إلى سلطان القولون. هنا كنت قد اقترحت على السيدة الوزيرة، وزيرة المالية، إن كان هناك إمكانية لدعم هذه الفتنة من المرضى؟ أجاب، لا توجد لدى أي إشكالية في صورة أن وزارة الشؤون الاجتماعية تقدم هذه الرؤية.

الفصل 49 سيدي الوزير، كذلك من مشروع قانون المالية لسنة 2024 الذي ينظم استيراد سيارات المعوقين خيرة الفاهم هنا وغرس الله القصرين وهو لـ 39 معوق، يعتبرون أن هذا الفصل، فصل جائز بأتم معنى الكلمة بالنظر إلى وضعياتهم الاجتماعية، نرجو التفاعل الجدي في هذا الموضوع.

كنا السيد الوزير، قد قدمنا لكم مطلب بخصوص إحداث حلقات تكوينية تتعلق بالشركات الأهلية في منطقة الرحمة من معتمدية منزل بوزلفة ومنطقة سيدي بو علي من معتمدية الميدة لتأسيس نوع من هذه الشركات وإدخال الدائرة في دورة اقتصادية، نرجو كذلك التفاعل.

سأتحدث أيضاً عن المواطن حسان الرقيق وهو من المكفوفين مستعد أن يعمل ويدخل أيضاً في الدورة الاقتصادية ويعيل عائلته "standardiste" يريد تقديم مطلب في إمكانية انتدابه كموزع هاتف في بلدية منزل بوزلفة أو في الولاية ولكن مطلب يجابه دائماً بالرفض، بتعلة أن الدولة لم تفتح باب الانتدابات.

هنا سيدي الوزير، أسائلكم حول تفعيل قانون 2% في انتداب وتشغيل مثل هذه الفتنة من الأشخاص صلب المؤسسات، لماذا لا يتم تفعيله على أرض الواقع؟ شكراً ودام عزكم.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً والكلمة الآن للسيد الزميل المحترم الطيب الطالبي غير منتمي وله أربع دقائق، تفضل.

الطيب الطالبي

شكراً السيدة الرئيسة.

مرحباً بالسيد الوزير والإطارات المرافقة له.

السيد الوزير، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة محورية ووزارة هامة، في ظل ارتفاع عدد الأسر الفقيرة، وما هو ملفت في الميزانية السيد الوزير، هو تراجع الاعتمادات المرصودة لوزارتك قرابة 500 مليار وهذا لا يتماشى مع عدد الأسر الفقيرة والتي في حاجة للدخلات وللمساعدة وخاصة الأسر التي ترغب في الارتفاع بالجريات الشهرية والتزايد الكبير لها خلال السنوات الأخيرة وخاصة بعد جائحة الكورونا.

السيد الوزير، الملاحظ هنا أن مجموعة من الوزارات بالإضافة إلى وزارة الشؤون الاجتماعية، هناك وزارة التشغيل وهناك وزارة المرأة والطفولة، وزارة الصحة ووزارة التجهيز نجد هناك بعد اجتماعي بهذه الوزارات. نريد هنا أن نسأل: هل هناك تنسيق خاصة في إطار أن يكون بعد الاجتماعي موحد ويكون الهدف موحد والحال أن كل الوزارات تشهد المبادرات الخاصة وتشجيع الشباب على خلق الفرص، هنا يوجد تشابك خاصة في ظل دستور 25 جويلية 2022 التي نريد به توحيد مركبة الدولة ومركبة القرار.

السيد الوزير، نحن في البداية ككتلة الأمانة والعمل، نثمن الدور الاجتماعي الذي تلعبه الدولة وخاصة من السنين الماضيتين من خلال الترفع في منح العائلات المعوزة والاهتمام بالعائلات الفقيرة والأيتام وخاصة عند العودة المدرسية وهذا شيء يحسب لكم.

ثانيا السيد الوزير،

نحن نتساءل عن مدى اهتمام الوزارة بإصلاح الصناديق الاجتماعية لمنعها من العجز الذي عرفته في السنوات القليلة الفارطة، فلابد من تصورات جديدة ولابد من برامج لتجنب عجز هذه الصناديق الاجتماعية ولما لا تتحول هي في حد ذاتها إلى استثمار حتى تجد مداخيل قارة لها.

أيضا على مستوى التغطية الاجتماعية سيد الوزير، نحن نتساءل عن بعض الفئات التي لم يشملها وخاصة النساء العاملات في القطاع الفلاحي، إضافة إلى الرفع من مساهمات بعض القطاعات أو بعض العمال الذين يقومون بالدفع بصفة خاصة، فهذا ترجع إلى تاريخ قديم جدا وربما الترفع في مساهماتهم سيؤدي إلى تحسين مداخيل الصناديق الاجتماعية، إضافة إلى تحسين وضعهم الاجتماعي عند التقاعد.

أيضا على مستوى أنظمة التقاعد سيد الوزير، إلى متى سيظل هناك صناديق مختلفة ما بين "CNSS et CNRPS" ، لابد من توحيد أنظمة التقاعد اليوم في تونس تحت صندوق واحد وربما هذا سيحدث نوع من التوازن على مستوى الموارد.

أيضا السيد الوزير، هناك في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، هناك أنظمة خاصة أقرت صحيحة في فترة سابقة ولكن أعتقد حان الوقت إلى ضرورة توحيد أنظمة التقاعد، فلا توجد امتيازات في دولة اجتماعية حاضنة لجميع أبنائها، فهذه الامتيازات في اعتقادي أنها امتيازات تعود إلى القرون الوسطى في نظام إقطاعي ونحن نزبغ في دولة اجتماعية شعبية، تكون حاضنة للفئات الفقيرة والمهمنة.

أيضا لابد من الاهتمام ببعض الفئات الهشة التي لم يشملها القانون، خاصة عمال الحضائر ما بين 45 و 55 سنة، إضافة إلى وجود مجموعات سيدى الوزير، عملوا في بعض الجمعيات خاصة في جهة جندوبة، عملوا في الجمعيات المائية وفي الجمعيات التنموية ولم يشملهم أي انتداب أو لم تشملهم تسوية في أي انتداب، هذه المجموعة أعدادها كبيرة تقريبا في حدود 250 شخص ورغم أن التسوية كانت في بعض الولايات، دون ولاية جندوبة التي لم تتمتع بهذه التغطية وخاصة في الآلية 20 التي لم تشمل أي شخص.

النقطة الثالثة والتي أريد التدخل فيها أيضا تتعلق بتوزيع المساكن الاجتماعية:

سيدى الوزير، إلى متى سنبقى في تردد؟ هاته المساكن أصبحت في حالة رثة وهي تكلّف المجموعة الوطنية أموالا جديدة من أجل صيانتها، فلابد من التعميل بوضع قائمة نهائية وتوزيع هذه المساكن.

النقطة الرابعة، سأتحدث عن ذوي الاحتياجات الخصوصية ولهم عديد المطالب سيدى الوزير ومن خلال التنسيقية الوطنية للدفاع عن ذوي الاحتياجات، قدموا جملة من المطالب سأسرد على مسامحكم البعض منها:

وضمان حقوقهم في الارتفاع بكل التدابير التي تضمن لهم الاندماج الكامل في المجتمع.

السيد الوزير، إن أغلبية الأشخاص من ذوي الإعاقة، هم من عائلات محدودة الدخل ويعتبر مشروع بعث مورد رزق عبئا كبيرا عليهم وهناك مجموعة منهم أملها الوحيد في الحياة أن تطبقوا القانون عدد 432 لامتياز الجبائي لسيارات الأشخاص ذوي الإعاقة مع رفع الحواجز الديوانية ليتمكنوا من العمل وتحقيق أدنى سبل العيش الكريم.

السيد الوزير، أملهم فيكم وفي زيارتكم اليوم للبريلان كبير ورهن إعادة الثقة والأمل في تونس.

سيدي الوزير، ذكر السيد رئيس الجمهورية في توطئة دستور 25 جويلية أتنا سنعمل ثابتين مخلصين على أن تكون التنمية الاقتصادية والاجتماعية مستمرة دون تعرّف أو انتكاس في بيئة سليمة تزيد تونس الخضراء احضارا من أقصاها إلى أقصاها فلا تنمية مستمرة دائمة إلا في بيئة سليمة خالية من كل أسباب التلوث. لننصيّن النية ونغلق هذا الملف وبعد ذلك نغير القوانين التي تضمن حق كل تونسي وتقضي على الإجراءات البيرورقراطية المقيدة وحتى وإن كانت أثمان السيارات باهضة، فإن هذا لا يعتبر مبررا لنحررهم من هبات وصلتهم من دول أخرى مجانا، علما وأن أسعارهم عالية مقارنة بأسعار تونس وسعرها لا يمكنه تغطية سوى جزء من مشروع مورد رزق هذا إن أرادوا بيعها، هذه مبررات غير مقبولة في أغلبها الأشخاص ذوي الإعاقة يتمتعون بمجانية مطلقة في كافة مستلزمات الحياة.

السيد الوزير، من غير المعقول اليوم أيضا شخص حامل لإعاقة خاصة منها الواضحة للعيان لا يتمتع بالامتيازات المخصصة له حسب المشرع التونسي إلا بعد الاستظهار ببطاقة إعاقة، إعاقته واضحة ولا يجب أن نهكه أكثر وهو يلهث من إدراة إلى إدراة ويتم إيقافه بالساعات حتى يتم التثبت من البطاقة كدليل للإعاقة واضحة للعيان.

السيد الوزير، الإعاقة البصرية اليوم لا يتم اعتبارها إعاقة، حاملها له الحق في سيارة لماذا لا يتمتع بها إذ يمكن أن يرافقه شخص وينقل به.

السيد الوزير، بما أن بلادنا تونس يحلو فيها العيش فلا بد أن نقضي على العنف والكراهية ووزارتكم دورها محوري في إنجاح هذا المسار. لدينا 39 ملفا بإمكاننا نحن كنواب أن نجلب لكم ملفهم الاجتماعي لكل واحد منهم في يوم واحد، دعوة للتسرع في النظر فيه.

السيد الوزير، الرجاء النظر في مطلب المواطن فتى الهدافي الذي توجه إليكم بتاريخ 9 أكتوبر 2023 للحصول على الترخيص لتسويق دواء السرطان بالبلاد التونسية التي تخفف من آلامه. وهذه الأمانة حفظها وقدمتها لكم.

أضمن صوتي إلى صوت زميلي ريم الصغير وأؤكد على حق مرضي...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب شكرنا والكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمد اليحياوي عن كتلة الأمانة والعمل وله ست دقائق.

السيد محمد اليحياوي

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا السيد الوزير ومرحبا بإطارات الوزارة،

كما نرحب باللجنة على مجدها بما فيها التقرير الذي وقع إعداده.

هي الوزارة التي لها المعطيات الخاصة بالعائلات المحتاجة للإعانات أو المساعدات، أريد أن أتساءل حول دوركم الذي قمتم به في توزيع المساكن الاجتماعية في الفترة الفارطة؟ لأنني شخصياً شاهدت العديد من الخروقات، أريد أن أعرف ما هو الدور الذي قامت به وزارة الشؤون الاجتماعية في توزيع هذه المساكن؟

مسألة أخرى، تتعلق بالبيانات والمعطيات للعائلات التي في حاجة للإعانات سيدي الوزير، لأنك تعرف أن في تونس في كل مناسبة تكون هناك فترة لتقديم المساعدات والإعانات سواء في الأعياد أو شهر رمضان أو العطلة المدرسية، فهل أن قاعدة البيانات محبينة؟ ومتى تم تحبيتها آخر مرة؟ ونعرف سواء في الفترة ما قبل 2011 أو ما بعدها كانت هذه القائمة تعتمد على كثير من الولايات والمحاباة فهل وقع تحبيتها أو متى سيكون ذلك؟

حين دخلت المجلس كرحت كلمتين: الإجراءات والدراسات والحقيقة لا يمكن أن أفهم سلطة أو وظيفة تنفيذية أمام وظيفة تشريعية ونقف أمام صعوبة أو تعقيد إجراءات.

نطلب منكم سيدي الوزير، مشاريع قوانين لتسهيل هذه الإجراءات على من خاصة؟ على الجمعيات التي تقوم بالإحاطة بالفئات المهمة.

اليوم، سيدي الوزير، فرع جمعية الإحاطة بالفاسدين ذهنياً لديهم هبة حافلة لأنهم لم يتحصلوا على حافلة من الدولة قدموا مطلباً منذ شهر ونصف لفهم الإجراءات التي يجب اتباعها والملف منذ شهر ونصف في الولاية، اتصلنا بهم في الأسبوع الفارط فأعلمنا أنهم لم يتسللوا أي شيء في حين أن وثيقة الاستلام موجودة يعني إجراءات في مسائل إنسانية، قبل أن تكون سياسية أو قانونية.

هنا حقيقة نقطة استفهام كبيرة وأرجوكم سأقدم لك الملف، وكذلك ملفاً آخر يتضمن مطالب إخواننا من ذوي الإعاقة، يعني سأسلمكم ملفين فيما بعد وأتمنى أن يتم التفاعل.

أمر إلى موضوع أهم فئة، ذوي الإعاقة وقد تحدثنا في هذا حتى خلال الحملة الانتخابية ولم يكن ذلك شعاراً سياسياً بل كان من منطلق إنساني والآن أريد أن أخاطب فيك الآدمية أو الإنسانية وفيكم سادتي الحضور وليس الرجال السياسيين.

هذه الفئة، إضافة إلى أنها هشة بطبعها فإننا نحن في تونس يبدو أننا لم نقدر على البارونات الكبار فيقينا نضغط على الدين كما نقول لا يملكون الحيلة وهذا ما يقوم به بعض زملائك.

"الرَّاجُونَ يرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى" "ارحموا من في الأرض يرْحَمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ".

ستصل هذه الرسالة إلى بعض زملائك سيدي الوزير، كثير من الإجراءات تشق كاهل هذه الفئة، التي تجاهد على الأرض وفي هذه الغابة البشرية لتكرم ذاتها وتعيش بكرامة وهذا أبسط حقوقها فهم لا يطلبون امتيازات ولا مسائل كبيرة بل يطلبون أبسط الحقوق.

من هذا المنبر أدعوا زملائي، إلى الالتفات كما أدعوك سيدي الوزير إلى الانضمام لتحقيق امتيازات والترفع من مكانة هذه الفئة وإعطائهما حقها وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائب المحترم السيد فتحي رجب عن الكتلة الوطنية المستقلة له أربع دقائق، المعدل 34.

لقد طلبو سيدي الوزير، بضرورة الترفع في نسبة انتدابهم في الوظيفة العمومية من 5% إلى 6%، إضافة إلى إحداث صندوق خاص بذوي الإعاقة لدعم المشاريع الخاصة إن وجدت.

تمكينهم من منحة بطاقة لأنها لا يعقل سيدي الوزير، أن ذوي الاحتياجات الخصوصية سيتحول إلى عالة على العائلة وعلى المجتمع، فلا بد من التفكير جيداً في منحهم منحة ولو قليلة لتصريف شؤونهم.

أيضاً لابد من تعيين هؤلاء من الإعفاءات عند إدخالهم لبعض التجهيزات الطبية لأنهم يستحقونها.

سيدي الوزير، بصفة عامة هذه الفئة موجودة بكثرة خاصة في المناطق الريفية بدائرتي طبرقة - عين دراهم لدينا تقريباً حوالي 2000 شخص من ذوي الاحتياجات الخصوصية ووضعيتهم كارثي ويطلب التدخل.

فهذه المناطق هي مناطق فقيرة وهي مناطق تعاني من أمراض عديدة مثل فقر الدم إضافة إلى مشكل الإعاقة وهو عدد كبير وأعتقد أنه لابد من وجود برنامج خصوصي خاصية بجهة عين دراهم وأريف طبرقة لأن هذه الفئات يزداد عددها يوماً بعد يوم وهي فئات مهمة.

سيدي الوزير من يزور هذه الفئات من ذوي الاحتياجات الخصوصية ويرى حالهم الكارثية تقريباً يبقى يومين أو ثلاثة لا يستطيع أن يأكل لأن منهم من يزحف على ركبتيه ومنهم من يزحف على ظهره، التدخل غير موجود، وفي ظل انتشار الفقر لابد من التقليل منه وذلك بمنع هذه المناطق امتيازات على مستوى التعريفات المنخفضة وأيضاً منحهم نسبة مرتفعة على مستوى المخصصة لبقية العائلات.

وأخيراً سيدي الوزير، أتساءل عن بعض التعويضات لسكان المناطق الجبلية التي تعرضت للحرائق والتي أذن بها سيدي الرئيس وخاصة طبرقة وعين دراهم...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد مليك كمون عن كتلة صوت الجمهورية له خمس دقائق. المعدل 131.

السيد مليك كمون

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير وكافة الوفد المرافق لك.

سأبدأ بفكرة الدولة الاجتماعية، دائماً نتحدث ونعرف أن تونس دولة اجتماعية، في الحقيقة، الواقع لا يقول هذا، يعني فكريها وفلسفياً الدولة الاجتماعية هو انصهار في المجتمع والدولة في حين يعيش الشعب التونسي اليوم في أزمة اجتماعية حيث أصبح التونسي لا يشعر أن هذه بلاده سيدي الوزير.

أقول هنا الكلام وبذلت هكذا، لأنني أعتقد أن أهمية الوزارة ومجالكم أوسع بكثير مما انحصرتم فيه، الانحصار سواء في المجال أو حتى بالميزانية لأنني أعتقد أن دولة تعرف نفسها أنها دولة اجتماعية في هذه الظروف الصعبة يجب أن تتضاعف الميزانية مرات ومرات.

مسائل سريعة، سأبدأ بها وأنتقل إلى الموضوع الرئيسي، أولاً، في علاقة بملف المساكن الاجتماعية، وزارة الشؤون الاجتماعية مبدئياً

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد علي بوزوزية عن كتلة الخط الوطني السياسي. له سنت دقائق المقد 74.

السيد علي بوزوزية

شكرا سيدي الرئيس،
مرحبا سيدي الوزير،

سيدي الوزير، تعتبر وزارة الشؤون الاجتماعية. أهم وزارة في تونس فهي وزارة الفقراء، وزارة العائلات المعوزة، وزارة المعاقين، وزارة الفئات الهشة الضعيفة. يعنى في ظل دولة اجتماعية فمن الطبيعي أن تكون الميزانية أكثر من السنة الفارطة وليس أقل. 500 مليار هذا يعتبر تمثيلا خاطئا من قبل الحكومة لأنه لا يعقل أن نفكر اليوم بعقلية ليبرالية بحثة.

لذا سيدي الوزير، أريد أن أقول شيئا بدون مجاملات إنني لم أتعود على المجاملات، لقد كنت ناجحا على رأس هذه الوزارة وهذا بشهادة المواطنين وأعرف الكثير منهم، الذين يذهبون إلى وزارة الشؤون الاجتماعية فيجدون الباب مفتوحا أمامهم، مواطنون بسطاء لا يمكنهم في بعض الأحيان مقابلة معتمد أو مدير جهوي لكنهم حين يتوجهون إلى وزارة الشؤون الاجتماعية، يجدون من يستقبلهم وفي الغالب تتم حل مشاكلهم وهذا يحسب بدون مجاملات.

مسألة أخرى سيدي الوزير، وزارة الشؤون الاجتماعية وأنت على رأسها. أعتبرك الناطق الرسمي باسم الفئات الهشة والفقراء والمعوزين لكن سيدي الوزير، هذا لا يمنع أن هذه الحكومة فاشلة بامتياز لأن أغلب أعضائها يأتون إلينا بكم هائل من المعلومات والدراسات من خلال الإطارات والمستشارين الذين يعملون معهم ويأتون بكم هائل من المعلومات والدراسات والبرامج وبالطبع هم ليسوا في حاجة إلى النواب لتقديم النصائح أو التعبير عن مشاكلهم ومشاغلهم، يعني كل عضو حكومة يأتينا وقد حفظ محفوظاته ويعرضها علينا ثم يصرف.

لكن سيدي الوزير، في ظل هذه الظروف كانت وزارة الشؤون الاجتماعية هي الشمعة التي تضيء، من أية ناحية نجحت الوزارة؟ الناحية الأولى هي أن هذه الوزارة نجحت في تأجيل الأزمة لأنها تلعب دورا آلة الاوكسيجين حين يشرف المريض على الموت نضع له الاوكسيجين والآلات ونوجل الإعلان عن وفاته للأسف، هذا هو الوضع الذي نمر به في تونس لأننا اليوم في ظل انعدام البرنامج وبدون برنامج اقتصادي ولا منوال تنمية واضح ولا إرادة حقيقة وما زالت قوى الجلب إلى الوراء واللوبيات موجودة في كل الإدارات التونسية من أصغر موظف إلى الإطارات في مؤسسات الدولة ما زالوا يتآمرون ويعودون بنا إلى الوراء ويحاولون التعطيل بأقصى ما في وسعهم إلا أن الوزارة وعلى رأسها السيد الوزير ما زالت تستميت في إنقاذ ما يمكن إنقاذه من الفقراء وأقصد بذلك المعطلين عن العمل والموظفين الذين يعيشون ظروفا اجتماعية قاسية وحتى صغار الموظفين والمعاقين وغيرهم.

لذا، لقد نجحت الوزارة كما قلت في تأجيل الأزمة لأنه يجب علينا مجاراة الوضع إلى حين إخراج تونس من عنق الزجاجة لكن أعضاء الحكومة لا يشعرون بكل هذا الكلام ولا بالمعاناة التي يعيشها المواطن التونسي على خلاف وزارة الشؤون الاجتماعية التي تعى

السيد فتحي رجب

شكرا سيدي الرئيس،
باسم الكتلة الوطنية المستقلة نرحب بالسيد الوزير وبكافحة إطاراتكم المحترمة،
سيدي الوزير، بعد أن تناقشنا في موضوع الميزانية على مستوى اللجنة، تبين لي أن لكم إطارات من وزاراتكم من المستوى الرفيع لهم حرافية وانضباطا ونكرانا للذات إلى غير ذلك وفي القيادة نقول "chef telle troupe

إذ نشكركم ونشكر كل إطاراتكم على مجهوداتكم التي تذكر فتشكر، إن كل النواب يقررون بهذا وخير دليلا على ذلك زميلكم بالأمس السيد وزير الصحة ثمن مجهوداتكم وتفاعلهم معه وقد سددتم قسطا كبيرا من دين الصيدلية المركزية والمستشفيات وهذا ما من شأنه تحسين الخدمات الاجتماعية للمواطن التونسي حين نضع اليد في اليد وأقول لا تقطعوا هذا الأمر وابذلوا كل ما في وسعكم حتى نواصل في هذا التمثي.

الآن، على المستوى المحلي، صحيح، سيدي الوزير، هذا من جهة ولكن من جهة أخرى، إرضاء البشر غاية لا تدرك حتى وإن أشعلت أصابعك شعما فلا يكفهم، فالمواطن دائما يستغيث وهو محق لأن هناك عدة إشكاليات.

مثلا طلبت في عديد من المرات لأن أهالي بلدتي الجم يعانون من التنقل من وإلى مكتب "CNRPS" المهدية ولا أعرف لماذا؟ لقد طلبنا ومكتب "CNAM" موجود وكذلك العون موجود في المهدية يريد النقلة وطلبت العديد من المرات تسوية هذه الوضعيه لكنني لا أعرف سيدي الوزير لماذا لم يفعل.

عون فقط يقوم بالخدمات فلماذا يبقى المواطن يتنقل إلى المهدية ويخسر معليم التنقل ويضيع الوقت خاصة وأن المتقاعدين متقدمون في السن ونود أن يفعل مكتب "CNRPS" في أقرب الآجال.

النقطة الثانية، سيدي الوزير تتعلق بالأعون الناجحين في المناظرة الداخلية 2013 لماذا لم يتمتعوا إلى الآن بالفعل الرجعي الإداري والمالي لهم خاصة أنه وقع تفعيله لزملائهم 17-40 وقد طرحت الموضوع في المرة الفارطة سيدي الوزير ولا بأس مadam في مستوى وزارتكم هم أيضا لهم الحق في اجتماع على غرار الجميع.

الآن، على المستوى العام سيدي الوزير، إذ تشكل الأمراض الخطيرة عافانا وعافاكم الله مشكلا كبيرا، حيث يتنقل المريض خلال العلاج بعد مدة للعلاج الكيمياوي ونوفره له بعد عناء ودوما مفقود أو ناقص ويحصل على قسط لاستعمال الدواء والبعض منهم يموت والآخر يموت بدون الحصول على الدواء فلماذا لا يقع التنسيق مع وزارة الصحة والصيدلية الموجودة على الكمام فتكون موجودة بجانب الكيمياوي بالمستشفى وقد جربتم ذلك واقتربتم وقمتم بالتجربة في المرة الفارطة في مستشفى صالح عزيز فماذا تنتظرون؟ يستغرق تركيئها مثلا على مستويات سوسة وقنا كبيرة فالأمر ويتم إلاؤها أو حين يوجد نقص في الدواء فلا يمكن من التداوي.

سيدي الوزير، من فضلكم أوفوا لهذه الإشكالية حقها وشكرا لكم ولكافحة إطاراتكم.

نحن إنسانيون أكثر مما تعتقدون ونحن مع الاتفاقيات الدولية، لكننا لن تاجر بالبشر مثلما يفعل غيرنا، بل نريد اليوم أن يتفاوض الاتحاد الأوروبي مع تونس مباشرة في هذا الموضوع ونحن من يستغل ملف الهجرة هنا بشكل جدي، لأن اليوم مثلما تمارس على الخناق فأنا كذلك لدى "les atouts" لتضييق الخناق وأنا اليوم بوابة المتوسط ويجب أن تتفاوض معي في هذه الوضعية مباشرة كاتحاد الأوروبي ولا تتفاوض عن طريق إيطاليا التي تأخذ المساعدات وحين تستغفث فإن الاتحاد الأوروبي يمولها مباشرة ونحن نعرف هذا وحين تتأزم إيطاليا وتتوقف المالية لديها تطلق المهاجرين على أوروبا وقد وضعتنا اليوم في قائمة الانتظار وكأننا عنصر الاحتياط لديها وتسوق لهذا الشيء، وهذا يدخل في باب السيادة الوطنية وفي التفاوض في هذا المجال.

تعليم الكبار السيد الوزير، لا أقصد هنا محو الأمية وكبار السن، اليوم أنت تعرف سيدي الوزير نسبة التشرد الموجودة في الشوارع التونسية والمشاكل الموجودة، إذا أردت أن تتحدث عن المشاكل الحقيقية علينا أن نزور مراكز الإصلاح الاجتماعي الموجودة على ذمة الشؤون الاجتماعية، مراكز الإدماج حيث يغادرها الصغار ليلا وفيها فساد كبير جدا في الداخل وأنت على علم بهذا والجميع كذلك وهذا جعل عديد الأطفال الجانحين والذين اعتنقنا أنهم دخلوا إلى تلك المراكز لتعلم حرفة والتكون فتجده في الشارع ويستغله آناس آخرون ويستعملونه في إطار ترويج المخدرات وأشياء أخرى من شأنها أن تكوس الفساد في الشارع التونسي.

إذن، يجب أن يمس تعليم الكبار اليوم هذه الجوانب، هناك شابة اليوم لم تدرس هي بدورها ستتجه غدا طفلا مستقيما بفضل طريقة تعاملها الجيدة مع طفلها، فالاليوم هناك منظومة بأكملها للتربية مرتبطة فأنا لا أفصل بين تعليم الكبار عن إيجاد شغل عبر منظومات التشغيل في الوزارة إلى الرعاية الأساسية لهم ولأطفالهم لأنه إذا تشردت عائلة فإن جميع أفرادها سيتشردون.

يجب القيام بإصلاح من الداخل لهذه المراكز، إن نقص الإطارات وعدم تكوينهم في حد ذاته هم موجودون هناك سيدي الوزير، وفي مجالات أخرى أقول لك هناك عديد الإطارات الموجودة ولكن في هذا المجال بالذات هناك إخلالات موجودة داخل هذه المراكز وهذه المعاهد.

في الأخير، سيدي الوزير، نرى اليوم "score" الذي يقع الاعتماد عليه من الأخصائيين الاجتماعيين حيث جعلتهم مهتمهم والمرشدين الاجتماعيين في مشاكل مع المواطنين لم يكن التونسي أبدا مجرد منظومة آلية سيدي الوزير، أنت تعرف أني أكن لك كل الاحترام وتقوم بعديد الإصلاحات وأنا أتحدث في نقاط موضوعية مسكونة عنها تقريبا ولكن يجب أن نراجع هذا الملف، فالتونسي ليس منظومة آلية بل هو معاينة مباشرة ولا يمكن أن نقول أن "score" لا يمكنه أن يتحقق لك ما تريده مثلا في بي خيار كانت هناك 750 عائلة تحصل على منحة المعوزين فأصبحوا 200 حسب المنظومة فهل 550 الباقية لم تعد محتاجة سيدي الوزير؟

أعطيك أمثلة في السوسي وإن يكن غير محتاج فلا تعطيه لقد أغلقت اليوم باب الإجتهد للمرشدين والأخلاصيين واتبعت التطبيقة ومن قام بوضع التطبيقة هو محنك فعلا لقد أغلق الباب على الجميع بتعلة أن التطبيقة هي التي أرشدت لذلك فالتونسي ليس

الوضعية كما هي لكن يبقى دائما هناك نقاصا كبيرا في عدد من الأخصائيين الاجتماعيين حيث يسعى العاطل عن العمل إلى الحصول على بطاقة علاج بتعريفة منخفضة للتداوي بها في المستشفى يمكن أن يبقى شهرا وشهرين حتى تزوره المرشدة للقيام بالمعاينة وكذلك بطاقة العلاج البيضاء نفس الشيء حتى تتمكن المرشدة من إيجاد النقل لمعاينة وضعيته وكل هذا لا يعيه أعضاء الحكومة.

ثانيا، هناك نقاص كبير في متفقدي الشغل فهل يوجد اليوم متوفقد شغل يزور معملا أو شركة خاصة ويرى كيف أن مهندسا أو أستاذا أو صاحب إجازة يتضادي راتبا يقدر بـ 700 دينار وقد لا يتمتع بالرغبة الاجتماعية فأين هم متفقدو الشغل في تونس؟ أظن أن لدينا 300 متوفقد شغل فقط.

إذن، يتركون أصحاب المؤسسات يرعنون في البلاد ومن هنا أدعوا السيد رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة إلى التركيز مع وزارة الشؤون الاجتماعية ودعمها دعما مطلقا وكاملا وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد عماد أولاد جبريل عن الكلمة الوطنية المستقلة له سبع دقائق. المقدر رقم 7.

السيد عماد أولاد جبريل

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا سيدي الوزير وكافة اطارات الوزارة،

حين نتحدث عن وزارة الشؤون الاجتماعية، فإننا نتحدث عن التمظهرات الكبرى في الحكومة التونسية وعن وزارة هي بنفسها تتفاوض للوزارات الأخرى، يعني أنها لا تعنى فقط بمشاكلها بل تحمل كل هموم بقية الوزارات واليوم هي المفاوض لبقية الوزارات سواء في الأجور وفض الإشكاليات مع الاتحاد العام التونسي للشغل وأيجاد أرضية تفاهم في الأخير كل القطاعات تعود إلى وزارة الشؤون الاجتماعية.

بال التالي، فإن وزارة الشؤون الاجتماعية على علم بكل ما يحصل في كل وزارة وملمة بكل الإشكاليات فيها كما تعرف معيشة التونسي وتعرف الزيادة التي طلها الأستاذ والمعلم وأي شخص في أي قطاع، لذلك، نقول أن الوضعية الاجتماعية موجودة هناك وهي أمن الوزارات إن أردنا تفسيرها بلغة أوضح.

لكن الوزارة في حد ذاتها لديها اليوم معاناتها ولا يمكن بميزانية كهذه أن تحقق الإصلاحات الكبرى، لن أتحدث اليوم عن الوضعيات التي تحدثنا عنها سابقا ونعرفها جميعا وتحدث عنها الزملاء لكنني سأتحدث اليوم عن وضعيات أصبحت مستجدة، أتحدث عن هجرة غير نظامية لتونس ولم نكن مهنيين لها وكانت نسبة ضعيفة من الهجرة باعتبار تونس بلد عبور واليوم أصبحت بلد إقامة وارتفاع عدد المهاجرين في البلاد فما هي الاستراتيجية التي أعدتها الوزارة في هذا المجال؟

يمكن أن نستفيد من هذه الوضعية اليوم ماديا إذا أتقنا التفاوض واستغلال الملف، سأتحدث هنا بكل وضوح، فالاتحاد الأوروبي يتفاوض مع إيطاليا وماذا تقدم لنا إيطاليا؟ لا شيء ومن يحمل العبء حاليا هو الجمهورية التونسية والمواطن التونسي في قوته وغذيته.

بالمتحة فهناك شروط معينة ومن 1500 معايا هناك 30% فقط يتمتعون بالمتحة.
700 عائلة متقدمة بمتحة العائلات المعوزة هو عدد ضعيف مقارنة بالعائلات الموجودة.

3500 ينتفعون بالعلاج بالتعرفة المتخفضة وهم أسر محدودة الدخل يحصلون في بعض الأحيان على منحة في الحقيقة حتى في الترفيع في المنح لم لا يتم التفكير فيها وفي العودة المدرسية 30 دينار لا تكفي حتى ثمن كتابين.

تقوم اللجنة الاجتماعية المحلية للتضامن الاجتماعي بدور كبير في الحقيقة في الحمامات، والمشرورون عليها هم متقطعون ويقومون بعمل كبير، لكن أيضاً سيدى الوزير، لدينا جمعية التفاؤل التي تحضن المعاقين في الحمامات، لقد خصصت لهم البلدية اليوم فضاء في مقر الياسمينة وتدخلنا لهم في السابق منذ ثلاث سنوات وخصصت الدولة فضاء ليتم بناء مركز رعاية المعاقين بالحمامات وراء مصحة الحمامات.

هناك 15 طفلاً يريدون الدخول إلى هذه الجمعية اليوم ولكن لا يمكن أن تبني لهم وتحضنهم أولاً، لأنهم يريدون فضاء أكبر وهو موجود وقد تحصلوا على رخصة البناء وقاموا بـ "les plans" يجب إذن إيجاد الاعتمادات والأموال والإمكانيات للتسريع في إنجاز المقر الجديد لهذه الجمعية.

هناك ثلاث مريضات كن موجودات في هذه الجمعية يتلقين أجورهن من وزارة الشؤون الاجتماعية تم تحويلهن إلى مناطق أخرى ولم يقع تعويضهن والمشرورون على الجمعية الآن هم متقطعون وهناك إشكاليات نود النظر في موضوع المريضات الثلاث.

وحيث نتحدث عن الحالات الاجتماعية، فإنني أريد الحديث عن ذوي الهمم، ذوي الاحتياجات الخاصة متميزون تعرفت على العديد منهم خلال المسؤولية التي تحملها ورأيت مدى تقصير الدولة تجاههم في مناهج وظروف التعليم وفرص التشغيل والإدماج في الحياة الاجتماعية والاقتصادية رغم الطاقات الكبيرة التي لديهم مما جعلهم يخلقون من ضعفهم قوة، عائلات تعاني من إهمال المنظومة الصحية وأعرف العديد من المتميزين والمبدعين في الرياضة وفي كل المجالات وهم ذوو الهمم قولاً وفعلاً وشرف لتونس نود أكثر إحاطة بهم سيدى الوزير وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائبة المحترة ريم المشاوي عن كتلة صوت الجمهورية غير منتمية لها دقيقتان المعدل رقم 30.

السيدة ريم المشاوي

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير وكافة إطارات وزارة الشؤون الاجتماعية، سيدى الوزير، نثمن مجهوداتك وتفعيل تحديات وزارتك وأعتبر أن وزارة الشؤون الاجتماعية هي الوزارة السيادية الأولى في الدولة التونسية، الوزارة الوحيدة التي مسّت المواطن الضعيف وأغلبنا ضعفاء سيدى الوزير، وبدون مجاملة أعتبرك الوزير الناجح في هذه الحكومة رغم ضعف الميزانية المخصصة للوزارة وأمام تحديات كبيرة نحن نعلمها.

أثمن مجهوداتك على المستوى الإداري والمالي خاصة من ناحية نسق الخلاص تجاه الصيدلية المركزية والمستشفيات في آجال مختصرة ثم أثمن مجهوداتك في الإحاطة بالفتات الهشة وذوي

منظومة آلية بل هو معايير حقيقة وهذه حقيقة يجب مراجعتها بصفة جدية وتصرح بأنه لم يعد هناك "quota" وفي نفس الوقت تم الغلق، إذن أعد "quota" سيدى الوزير سيكون أفضل بالنسبة إلى هذا الموضوع فهو لهم الجميع.

الموضوع الأخير الذي أريد الحديث عنه هو موضوع العاملة الفلاحية ومراجعة قانون الشغل الذي لم يتم مراجعته منذ سنوات، لماذا تتقاضى المرأة التونسية في أي مجال أقل من الرجل؟ ولماذا الاستغلال الفاحش لهذا الأمر؟ لذلك لا بد من مراجعة قانون الشغل سيدى الوزير، مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائب المحترم السيد ياسين مامي عن الكتلة الوطنية المستقلة له خمس دقائق المعدل 63.

السيد ياسين مامي

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير الشؤون الاجتماعية وكافة الوفد المرافق،

نرفع دائماً شعارات كبرى في الحقيقة لتكريس مفهوم الدولة الاجتماعية، من خلال اطلاعنا على تقرير وميزانية الوزارة،لاحظ أنه إذا كان سيتم تحقيق هذا البرنامج حقيقة يجب أن تكون الاعتمادات أضعاف الأضعاف من الميزانية المقدمة حتى تكون الدولة فعلاً حاضنة لكل الفئات الاجتماعية الهشة.

على مستوى الإصلاحات التي يمكن أن تقوم بها سيدى الوزير وهنا نريد أن نعرف رأيك، لم لا يتم التفكير في توحيد أنظمة التقاعد تحت صندوق واحد يعني اليوم لدينا "CNSS et CNRPS" يتم توحيدهما لنجاعة أكثر تحت صندوق واحد؟

سيدى الوزير، أريد أن أتحدث عن الحمامات، في الحقيقة بمناسبة مناقشتنا لميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية أقول، لدينا عدة إشكاليات في الحمامات وهناك العديد من الإخوة لا يصدقون ذلك ولكن الأرقام تجعلنا نصدق سيدى الوزير.

نسبة التغطية من الأشخاص الاجتماعيين في الحمامات لدينا 5% أخصائي لكل 30 ألف ساكن، والطبيعي يكون لدينا أخصائي لكل 5 آلاف وحتى أقل واليوم لدينا في الحمامات 180 ألف ساكناً كمعتمدية كاملة، الحمامات وسيدي الجديدي، لدينا اليوم لكل 30 ألف ساكن أخصائي واحد إذن الرجاء تدعيم مقر الموضع الاجتماعي بالحمامات بأكثر إطاراً لازمة إن أمكن ذلك.

برنامج بناء مقر بوحدة المبوب الاجتماعي بالحمامات حيث تم تخصيص فضاء وراء مصحة الحمامات وأعرف جيداً هنا المكان وهي تابعة لأملاك الدولة لبناء مقر هذه الوحدة والحقيقة سيدى الوزير هي بعيدة جداً خاصة أنها تتحدث عن تقرب الخدمات من المواطن بهذه المنطقة بعيدة جداً عن هذه الفئات وفي الحقيقة قد يكون المكان غير ملائم، أقترح اليوم أن هناك مساكن جاهزة في الحمامات خاصة القديمة فنشتري مسكننا جاهزاً يكون مقرنا لهذه الوحدة يريحنا الوقت والإجراءات وحق المال فالرجاء التفكير في هذا الموضوع سيدى الوزير.

حين نقول اليوم الأوضاع الاجتماعية هي المرأة الحقيقة لل المجتمع كل أيضاً مرأة حقيقة الأوضاع الاجتماعية في معتمدية الحمامات، اليوم لدينا 1500 شخصاً حاملاً لبطاقة إعالة في الحمامات، لكن كما تعرف ليس كل شخص معاق من حقه الانتفاع

مرة أخرى أشدد كما أكد السيد رئيس الجمهورية الأستاذ قيس سعيد، ماراً بأن تونس لن تتخلّى عن دورها الاجتماعي ومضامون قدما نحو إرساء الدولة الاجتماعية الراعية وأن تونس الجديدة التي تتذكر منهج الرائد وتمضي على طريق السيادة الوطنية بخطى ثابتة نحو تحقيق إرادة الشعب في حاجة إلى هذه اللقاءات الهامة التي تؤسس إلى ثورة تشريعية تتماهي مع المبادئ العامة التي يقرها الدستور التونسي.

فلا يمكن تحقيق هذه الأهداف إلا بقوتين جديدين تقطع مع الماضي وتدفع نحو التنمية وتحقق العدالة الاجتماعية المرجوة.

وهنا السادة نواب الشعب أدعوكم أيضاً إلى تحمل المسؤولية وأن تكونوا قوة اقتراح لجعل مبادئ ثورة 17 ديسمبر واقعاً عبر التشريعات الالزامية.

في علاقة بميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية، بشكل خاص حيث تعتبر سنة 2024 سنة محورية، تواصل خلالها الوزارة تجسيم جملة من الخيارات الوطنية والاستراتيجية والإصلاحات الكبرى في القطاع الاجتماعي المضمنة بمخطط التنمية 2025/2023.

وفي هذا الصدد تكلّف وزارة الشؤون الاجتماعية بتنفيذ السياسة الاجتماعية للدولة الرامية إلى تحقيق تنمية اجتماعية متوازنة وترسيخ قيم التضامن بين أفراد المجتمع وفئاته وأجياله ودعم الرفاه الاجتماعي وتساهم في تكريس قيم العمل والتعوّيل على الذات.

وتمثل مجالات تدخل وزارة الشؤون الاجتماعية، في الشغل والعلاقات المهنية والصحة والسلامة المهنية والضمان الاجتماعي والميوض بالفئات الضعيفة وذات الاحتياجات الخصوصية وتعليم الكبار والإحاطة بالجالية التونسية بالخارج.

وفي هذا الإطار أتشرف أن أعرض على مجلسكم الموقر الملامح الكبرى لمشروع ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية لسنة 2024 التي تم إعدادها وفق منهجية التصرّف في الميزانية حسب الأهداف التي شرعت الوزارة في اعتمادها منذ سنوات حيث يشمل التقسيم البرامجي خمس برامج، 53 برنامج فرع، 25 نشاطاً و 11 هدفاً استراتيجياً و 15 مؤشر لقياس الأداء هذا الجديد.

كما تستهدف التدخلات القطاعية للوزارة كافة شرائح المجتمع التونسي بمختلف مكوناته خاصة في قطاع الشغل والعلاقات المهنية يعني المؤسسات الاقتصادية وأجراؤها وبعض الأصناف من العاملين لحسابهم الخاص.

في قطاع الضمان الاجتماعي، هنا أتحدث عن الأجراء يعني في الدولة المؤسسات الاقتصادية المنتسبين لحسابهم الخاص والمضمونين الاجتماعيين في القطاع العام والخاص ومسدي الخدمات الصحية والمتقاعدين.

في قطاع الميوض الاجتماعي بهم خاصة العائلات الفقيرة ومحدودة الدخل وكما نعرف نسب الفقر هي في حدود 16.6 بالمائة وأيضاً من مجالات الميوض الاجتماعي الأشخاص ذوي الإعاقة والأطفال المهددين في النزاع وفي نزاع مع القانون والأشخاص غير المتكيفين اجتماعياً والأميين ونعرف أن في تونس هذا الإرث وجدناه وانطلقنا في محاربة الأمية بكل ما أوتينا من قوة وجهد وبلغت نسبة الأمية إلى 17.7 بالمائة من عدد السكان.

الاحتياجات الخصوصية والنقلة النوعية التي شعرنا بها في جهاتنا وأتحدث عن جهة الكاف وأطلب من سعادتكم المزيد من الإحاطة ودعم وحدات الميوض الاجتماعي بالكاف من أعون وأخصائيين وتجهيزات وخاصة السيارات.

سيدي الوزير، نحن في انتظار زيارتكم لولاية الكاف.

تتعلق النقطة الثانية، سيدي الوزير، بالإجراءات المقدمة من طرف الوزارة بخصوص منحة المعوزين ودفاتر العلاج وإصلاح منظومة التقاعد إلى غير ذلك من الإجراءات الرائدة للوزارة نطلب تضمينها في إطار مجلة للأحوال الاجتماعية.

النقطة المالية بخصوص جرایات التقاعد هناك فوارق كبيرة بين القطاع العام والخاص ونتحدث بين "CNSS et CNRPS" وأحياناً سيدي الوزير، في نفس الإدارة ونفس الرتبة ونفس المدة لكن هناك فوارق كبيرة في جرایات التقاعد، الطلب هو توحيد الإجراءات بخصوص جرایات التقاعد في إطار العدالة الاجتماعية بين جميع مكونات الشعب.

وفي الأخير سؤال سيدي الوزير، بهم القرار الصادر عن وزير الشؤون الاجتماعية المؤرخ في 4 جانفي 2013 يتعلق بالصادقة على الاتفاقية المشتركة القطاعية لأعون جمعيات رعاية الأشخاص المعوقين، ما هو مدى تفعيل هذا القرار؟ وشكراً على حسن الإصغاء.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، نرفع الجلسة لمدة ثلاثين دقيقة، نحيط إثرها الكلمة إلى السيد وزير الشؤون الاجتماعية ليتولى الرد على النقاش العام شكراً.

(كانت الساعة الواحدة وعشرة دقائق بعد الظهر)

استئناف الجلسة

وببيانات وأجوبة السيد وزير الشؤون الاجتماعية

(كانت الساعة الواحدة وخمس وأربعين دقيقة بعد الظهر)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نمر الآن إلى الاستماع إلى بيانات وأجوبة السيد مالك الزاهي وزير الشؤون الاجتماعية. فليفضل.

السيد مالك الزاهي، وزير الشؤون الاجتماعية

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدات والسادة نواب الشعب،

في بداية هذا اللقاء نترحم على شهداء فلسطين الصامدة ونجدد دعمنا للشعب الفلسطيني الشقيق وإقرار حقه التاريخي في أرضه رغم وحشية وبطش الكيان الصهيوني.

الحضور الكريم،

نلتقي اليوم في رحاب مجلس نواب الشعب تجمعنا نفس الفكرة ونفس النبض لتحقيق مطالب واحتياجات شعبنا ضمن الدولة الاجتماعية العادلة لأننا جئنا من رحم هذا الشعب ومن رحم نفس المسار الثوري الذي يؤسس إلى دولة اجتماعية قائمة على العدل والإنصاف وصون الكرامة وحق المواطن في التعليم والصحة والنقل والشغل والعدالة الاجتماعية وغيرها من الحقوق التي يجب أن يضمنها المرفق العام. لهذا نتفق جميعاً على مبدأ تحقيق المصلحة الفضلى للمواطن صاحب السيادة.

كما عملنا على توسيع شبكة المكاتب الجهوية والمحلية تكريساً لمفهوم الضمان الاجتماعي عن قرب وتقديم الخدمات للمواطن.

كما عملنا على تحسين جودة الخدمات المقدمة خاصة بالنسبة إلى منظوري الصندوق الوطني للتأمين على المرض من خلال إيجاد آليات التمويل الضرورية لتحويل المساهمات بما سمح لنا باستعادة نسق خلاص المستشفيات العمومية ومسدي الخدمات في القطاع الخاص والضمومين الاجتماعيين والصيدلية المركزية وغيرها من الملفات.

هنا أردت تقديم مؤشرات حيث من سنوات طويلة لم تتم هذه الانجازات حيث قامت وزارة الشؤون الاجتماعية بخالص 36 مؤسسة استشفائية في كامل مستحقاتها المتخلدة لدى الصندوق الوطني للتأمين على المرض كما تم خلاص كامل المستحقات الراجعة للمضمومين الاجتماعية علاوة على خلاص كامل مستحقات مصحات تصفية الدم وأيضاً خلاص كامل مستحقات المستشفى العسكري بتونس.

كما تعلم وزارة الشؤون الاجتماعية، أنه تم خلاص 30 مؤسسة استشفائية عمومية في جزء هام من مستحقاتها المفوترة وخلاص جزء هام من مستحقات مسدي الخدمات في القطاع الخاص بما سمح باحترام الأجال التعاقدية، علاوة مثلاً ذكرت على التحويلات المالية الهامة للصيدلية المركزية وإيماناً منا بالدور الاجتماعي للدولة وأن المواطن يجد الدواء متوفراً في المصحات مثلاً يجده في الصيدليات.

مشكورة وزارة الصحة ووزير الصحة المنكوب على هذا الملف مثلاً قال البارحة يعمل بصمت نعم هو يعمل بصمت لأنه من غير المعقول أن نجد الأدوية في الصيدليات ولا نجدها متوفرة في المستشفيات وهذا ملف كبير نشتغل فيه مع بعضنا كوزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة وإن شاء الله سيأتي أكله في الأشهر القليلة القادمة.

ثم في علاقة بتعديل جرایات التقاعد، الإطار القانوني الحالي لتعديل جرایات التقاعد، يختلف بين القطاع العام والقطاع الخاص. في القطاع الخاص يتم التعديل بمناسبة كل تربيع في الأجر الأدنى المضمون وتم في الغرض على إثر التربيع في الأجر الأدنى المضمون خلال سنة 2022 تم تعديل جرایات التقاعد في القطاع الخاص بـ 312 م د سنوياً بمعدل 26 م د شهرياً.

فيما يخص القطاع العمومي، إن خصوصية التعديل في القطاع العمومي، يتم التربيع بمناسبة الزيادة في الأجر الأساسي أو المنح الخاصة للجزء بعنوان التقاعد، تم هذا بإذن من سيادة رئيس الجمهورية تم خلال سنة 2022 تعليق الاقتطاع على جرایات التقاعد بعنوان مساهمة المشغل بتكلفة قارب 90 م د خلال سنة 2022 وتم التمديد في الإجراءات والتمديد في إجراء الاقتطاع خلال سنة 2023 بتكلفة قارب 138 م د.

ما هو مطروح يفرض تدخل تشريعي لمراجعة منظومة التعديل الآلي لجرایات التقاعد خاصة في القطاع العمومي، تعمل الوزارة حالياً على دراسة مختلف الفرضيات من كل الجوانب بهدف صياغة نص قانوني جديد سيحال عليكم خلال سنة 2024 مع العمل وهذا الشرط الأساسي، على المحافظة على الحقوق المكتسبة للمتقاعدين وضمان التوازن المالي أيضاً من ناحية أخرى لأنظمة التقاعد.

في قطاع الهجرة والتونسيين بالخارج في مجالهم الجالية التونسية المقيمة بالخارج وعائلاتهم داخل أرض الوطن والأجانب المقيمين بتونس وهنا دور الملحقين الاجتماعيين.

أريد أن أقول في نفس الوقت في إطار إجابة عن سؤال لأحد نواب الشعب لأول مرة يخرج الملحقين الاجتماعيين بتمثيلية حقيقة وتمثلت في جميع الجهات على قدر السواء لأنهم في السابق كانوا يخرجون من المركز وكتكريم قبل أن يحال على التقاعد يخرج ملحق اجتماعي هذا تغير الآن حيث أصبح دورهم للملحق الاجتماعي يكون كفاءة وأنشأنا أكاديمية لتكوينهم وكل الوزارات مساهمة في تكوين الملحقين وأصبح الأخصائيين الاجتماعيين في كل الجهات وفي الخطوط الأمامية في الوحدات المحلية يخرجون تكريماً ليس فقط الكبار بل الصغار منهم قمنا بها وخرجنا من المركز نحو كل الولايات.

وهنا أريد أن أعرج على نقطة أثيرت وغير مقبولة بتاتاً في تونس الجديدة وخاصة في وزارة الشؤون الاجتماعية لأننا هنا نمارس قناعاتنا ومبادئنا لأن تونس ملك لجميع التونسيين ليس هناك فرق بين شمال أو جنوب أو شرق أو وسط أو ساحل أو غرب تونس لجميع التونسيين وجميع التونسيين لهم الحق في هذا البلد ولا نميز أحد على جهة وإنما الدولة لا تدار بالإشاعات وبالكلام الفارغ.

هذا المسار مهم الشعب التونسي بأكمله يكفي من الحديث على ترهات فارغة ولـى عليها الزمان.

أمر إلى برنامج مهم وهو برنامج مهم جمـيع الشعب التونسي وهو برنامج الضمان الاجتماعي. منذ بداية إشرافنا على وزارة الشؤون الاجتماعية تم إيلاء قطاع الضمان الاجتماعي مكانة مميزة ضمن أولوياتنا حيث أمكن تحقيق عدة مكاسب على مستوى التغطية الاجتماعية التي بلغت نسبتها الفعلية في القطاعين العمومي والخاص 87.7 بالمائة سنة 2022 حيث بلغ عدد المضمومين الاجتماعيين في القطاع العمومي والخاص، ما يناهز أربعة ملايين و600 مضمون اجتماعي وهو ما يعادل حوالي 8 مليون تونسي باحتساب أولي الحق علاوة على تحسـن المؤشر الديمغرافي في القطاع الخاص.

إن المكاسب التي تم تحقيقها على مستوى التغطية الاجتماعية والمنافع المقدمة، لا يجب أن تمحى عن الإشكاليات والتحديات التي تواجهها منظومة الضمان الاجتماعي التي شهدت خلال السنوات الأخيرة وخاصة منظومة التقاعد، ضغوطات مالية جراء عدة عوامل هيكلية وأخرى متصلة بطبيعة الأنظمة علاوة على المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية.

يعني منذ أن تولينا الوزارة، فتحنا الملفات من العمق ودخلنا في إصلاحات هيكلية رغم وجود تضارب في التوجهات مثل الإهالة على التقاعد المكر أو الزيادة في سنوات التقاعد أو إحالة أشخاص على التقاعد وتمييعهم بالتغطية الاجتماعية بدون أن يعملا أو يقدموا "cotisation" كل هذا له انعكاسات على أنظمة والموازنات المالية للصناديق الاجتماعية.

كل هذه العوامل فرضت علينا اليوم تعديل استراتيجية تدخلنا من خلال ضرورة إيلاء الأولوية المطلقة لإعادة النظر في حوكمة التصرف في منظومة الضمان الاجتماعي، التي تطلب منا الجهد الكبير تبعاً للإرث الثقيل الذي وجدناه وغياب رؤية إصلاحية ضمن هذا الإطار، حيث عملنا على التدخل قصد تفعيل الاستخلاص في القطاع العمومي والخاص وإقرار عفو اجتماعي مكـن من توفير سيولة مالية هامة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي مكـنـت من توفير مبلغ يقدر بـ 500 م د.

مقارنة بالسنة السابقة تجد نفس الميزانية لكننا حوكمنا التصرف فيها وتمكنا من إيجاد حلول كبيرة وخاصة للقضاء على مظاهر التشغيل المهمش.

وهنا أعلمكم أن وزارة الشؤون الاجتماعية لم يعد فيها مظاهر التشغيل المهمش وهذا عبر تسوية وضعية قطاع التربية المختصة والمربين المختصين ومدرسي التربية الاجتماعية أو ما يعرف بمدرسي التعليم الكبار لم نطلب أي اعتماد إضافي.

نعود إلى برنامج التهوض الاجتماعي وتمثل استراتيجية العمل الاجتماعي في العمل على تنفيذ السياسات التنموية والاقتصادية والاجتماعية عبر برامج وآليات ترمي إلى توفير الحماية والرعاية الاجتماعية والنهوض بالتشغيل وخلق فرص العمل وتعزيز نفاذ المواطنين إلى الخدمات الاجتماعية وتقريرها وتيسير الإجراءات في إطار مقاربة مبنية أساساً على حقوق الإنسان والرجوع إلى الجهات حتى لا أقول كلمة تمييز ايجابي بناء على مؤشرات التنمية الجهوية ولبعض الفئات مثل الأشخاص ذوي الإعاقة والنساء والأطفال.

وتمثل سياسة الحماية الاجتماعية في القطاع غير المساهمات بمختلف برامجها وألياتها أهم ركائز هذه التوجهات الاستراتيجية.

كما يهدف البرنامج على المدى المتوسط إلى تدعيم الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للفئات المستهدفة خاصة من خلال تعليم موارد الرزق للعائلات الفقيرة إضافة إلى دعم مساهمة المياكل الاجتماعية ومقاومة مظاهر العنف، خاصة تجاه النساء والأطفال وأخيراً استهداف النساء الأميات بالمناطق الداخلية والريفية من خلال اعتماد برامج خصوصية جديدة في الغرض.

يعني عندما أقول برنامج التهوض الاجتماعي، يعني لا يجب أن ننسى أكبر إنجاز وفخر لتونس هو برنامج "الأمان الاجتماعي"، الذي يشمل الآن أقولها مع الأسف أكثر من 986 ألف عائلة بين معوزة ومحدودة الدخل، 380 ألف عائلة معوزة لا دخل لها والبقية من محدودي الدخل. هذا ما وجدناه.

عندما نقول تقريباً مليون عائلة أتحدث هنا عن 4 مليون تونسي. وتجهينا قدر المستطاع نحو توفير الخدمات والرعاية والحماية للمواطنين وقمنا تدخلات كبيرة من خلال التحويلات المالية.

مرة أخرى أقولها وذكرها في الجلسة الفارطة لا يوجد فقط 220 دينار، صحيح بودنا أن نمنع الجميع حتى ألف دينار ولكن لا يكفي الله نفساً إلا وسعها.

قلنا أنتنا بصدق بناء بلادنا ونعمل على ذواتنا والحل في العمل أن يعمل المواطنين هنا واقع فلنلنه وأنتم نواب شعب وتعارفون مشاغل الجهات هناك من يتواكل يتمتع بـ 200 دينار أو 220 وتصبح 240 في سنة 2024 وستصبح 260 في سنة 2025 وبقى يتمتع بالمنحة ولا يعمل أو تحذف له المنحة عندما يعمل. لا بد أن يعي الجميع بضرورة العمل وبناء بلادنا الذي يستوجب العمل ونبتعد عن سياسة التواكل.

صحيح، من بينهم من لا يستطيع العمل ولهم الأحقية في التمتع بالمنحة وحق على الدولة وليس فضلاً منا ولكن لا يوجد فقط 220 كمنحة مقدمة بل هناك منح للأطفال كل طفل يتمتع بـ 30 دينار من العائلات المعوزة ومحدودة الدخل وبدون سقف، من لديه ثلاثة أطفال يتمتع بـ 90 دينار ومن لديه أربعة أطفال يتمتع بـ 120 دينار إضافة إلى منحة 220 دينار.

أما بخصوص توحيد أنظمة التقاعد بين القطاع العام والخاص وأمام الاختلاف بين هذه الأنظمة وطرق احتسابها وخصوصها لنسب مساهمات مختلفة سيتم خلال سنة 2024 العمل على تقرير هذه الأنظمة لتجاوز الاختلافات بينها وبيننا.

و ضمن نفس الرؤية حيث أن الإصلاحات التي شرعنا في انجازها مكنت خاصة بالنسبة إلى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من تسجيل تراجع نسب العجز مقابل مواصلة تحسن نسب التوازن بالنسبة للصندوق الوطني التأمين على المرض فإن هذا الجهد يتطلب تدعيمه من خلال الإصلاحات التشريعية التي كنت بصدق ذكرها.

كما نعلن أنه سيتم خلال سنة 2024 تحويل الصناديق الاجتماعية إلى مؤسسات مالية وهذا لضمان توفير مصادر تمويل أخرى للصناديق الاجتماعية وأيضاً هذا كله سيكون مصلحة وأؤكد لكم الموظفين والعاملين في القطاع العام والخاص.

فيما يخص التصرف في الجرييات في القطاعين العمومي والخاص، تبلغ تدخلات كل من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية في باب الجرييات خلال سنة 2022 ما مجموعه 10640 م د بمعدل شهري يقارب 900 د.

وفي إطار العمل على تحسين الخدمات وتقليل آجال تصفية الجرييات تم اعتماد الإجراءات التالية:

بالنسبة إلى "CNSS" تم اعتماد التصفية الأولية للجرييات خلال اعتماد السجلات الإعلامية للصندوق بالحسابات الفردية مما مكن من تقليل أجل تصفية الجرييات إلى 34 يوم. يتم على إثر ذلك التدقيق في التصاريح بالأجور وتعديل مبلغ الجرييات لاحقاً.

على مستوى "CNRPS" وإيماناً منا بأهمية تقليل آجال تصفية الجرييات وتجاوز مختلف الإشكاليات المترتبة على منظومة دفع المساهمات وآليات تصفية ملفات الجرييات في القطاع العمومي، تم العمل على تفعيل منظومة الحسابات الفردية أيضاً حيث تم بداية من شهر أبريل 2023 الشروع في استغلال هذه المنظومة التي مكنت من تصفية حوالي 97 بالمائة من ملفات التقاعد وتقليل آجال صرف الجرييات إلى 30 يوم. كما مكنت هذه المنظومة من الاستغناء تماماً عن قائمة الخدمات المهنية للعون العمومي. كما مكنت هذه المنظومة الجديدة من الشروع في التصفية الإلكترونية للملفات.

يبقى أن نشير إلى أن الوزارة تعمل على التسريع في استكمال تطوير المنظمات المعلوماتية بالنسبة إلى صناديق الضمان الاجتماعي وتحسين آليات التواصل مع المضمونين ونعمل حالياً على تطوير منظومة المعرف الاجتماعي وتسرير إرساء منظومة التبادل الإلكتروني للتأمين على المرض أيضاً تشكيل المنظمات مع تقدمية الشغل والصناديق الاجتماعية ومختلف المياكل الإدارية والوزارات الأخرى وخاصة على غرار وزارة التربية ووزارة الصحة.

هذا فيما يخص الضمان الاجتماعي أظن أنني أجبت على بعض أسئلة السادة النواب المحترمين.

فيما يخص برنامج مهم جداً يأخذ حيزاً كبيراً من ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية وهو برنامج التهوض الاجتماعي وقبل الدخول فيه بما أعني ذكرت ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية هي لم تقلص

فيما يخص بعض الأسئلة بخصوص ذوي الإعاقة سأتحدث اليوم معكم بصراحة، عندما تسلمنا مهام وزارة الشؤون الاجتماعية وجدنا قطاع هذه الفئة مهمش وغابت الدولة عنه بحيث أن نسبة إدماجهم لم تتجاوز 2% وهذا غير معقول فهم أنسانا وعائالتنا وأولادنا وآخوتنا، كان بالإمكان الذهاب في توجيه مبني على الهرج وعلى الصور وأرى وجود حملة حتى في وسائل الإعلام على وزارة الشؤون الاجتماعية خاصة في هذا الملف وسأذكر سبب هذه الحملة، فكان بإمكاننا أن نخرج وأن نلتقط صورا منهم ويكون هناك الهرج بأننا قد زرناهم والتقطنا صورا مع المعاقين ربي يشفيهم ونطلب من الله أن يعيينا عليهم لنقدم بعض الكراسي المتحركة أو كذا وانتهى لقد قمنا بواجبنا ولكن قلنا لا، يجب ترتيب البيت من الداخل كيف ذلك؟

وجدنا 328 جمعية تعمل على رعاية ذوي الإعاقة منهم جمعيات صادقة ويعمل من قلبه ومنهم من يتعيل على هذه الفئة والدولة توفر أكثر من 60 مليار، 60 مليون دينار سنويا لرعاية ذوي الإعاقة وقاموا بما يسع بالفimerالية لدفع لهذه الجمعيات، ما هذا؟ مستعيل أن نسكت على هذا وأصبحنا نسمع أصوات بعض الجمعيات تقول أين من التسيير؟ فثبتنا من هذه المنح فوجدنا جمعيات أصلا وبالقانون كان من المفروض أن تلغى لأنها سنوات وسنوات لم تقدم لا تقرير مالي ولا أبيبي ولم تعقد جلسة عامة وتتقاضى منح من الدولة ونجد أشخاصا يأتون بأربعة أو خمسة أو عشرة أو عشرين من ذوي الإعاقة للسمسرة والمتاجرة بهم ويكترون مقرا ويقولون نحن جمعية، يجب مدنا بالأموال ونجد نفس الشيء التميش موجود وهذا تم الإمساك به.

بالطبع أنا أحترم هناك العديد من الجمعيات تعمل بضمير ولكن هناك فئة من هذا النوع موجودة لقد تمت السمسرة والمتاجرة بهذه الفئة فقمنا بإيقاف هذا وكما نقول بالعامية "سكننا السبالة" على هذه العملية وطلبنا من كل جمعية في إطار القانون أن تقدم تقريرها المالي والأدبي والجلسة العامة وت الخاضع للرقابة من طرف الهيئة العامة للنهوض الاجتماعي والإدارة العامة المكلفة بشؤون الإعاقة وت الخاضع للمراقبة وتسجّب عبر لجنة موجودة للغرض في وزارة الشؤون الاجتماعية لكي نتمكنها من من التسيير غير هذا عليهم أن ينتظروا.

عملية التشويه الممنهجة التي تحصل ضد وزارة الشؤون الاجتماعية وهناك من بين هؤلاء من كان يقوم بتحريض وتهبيج هؤلاء أصلا ويقول أستنكر لما تقوم به وزارة الإشراف لأنه وقع اللمس بجيوبهم هذا ما حصل وهذا واقع مع الأسف ولكن نحن سنتصدى لهؤلاء وذهبنا في توجه جديد وأحدثنا المركز الدولي للنهوض بالأشخاص ذوي الإعاقة في سنة 2022 وفي سنة 2023 تم بعث 26 فرع نموذجي ونحن نهتم بهذا ونشتغل على هذا وقد وفرنا إعانات كبيرة لهم ووحدنا برنامج نموذجي وبرنامج بيداغوجي لأول مرة في تاريخ تونس ستلتزم به المؤسسات العمومية لذوي الإعاقة والمؤسسات الخاصة.

لذلك عندما نقول نحن نعمل بهذا قولا وعملا ولا يصح القول إلا بالعمل هذا بالنسبة لرعاية ذوي الإعاقة، هناك شيء آخر سأقوله أيضا لقد خصصنا لهم خط تمويل سميته "التمكين الاقتصادي لذوي الإعاقة" وأيضا هذا باب جديد سيمكّنهم من الإدماج الاقتصادي والاجتماعي وخصصنا لهم الآن على ميزانية

هناك مساعدات في العودة المدرسية وفي شهر رمضان المطعم وفي عيد الأضحى وفي عيد الفطر تتدخل الدولة وتقدم مساعدات مالية وعینية لأننا نعرف وضعية هذه العائلات.

بالإضافة إلى ذلك بالنسبة إلى الطلبة كل طالب يتسلم 120 دينار بالإضافة إلى "Bourse" التي يتسلّمها عبر وزارة التعليم العالي.

كذلك في العودة المدرسية بعد أن كان كل تلميذ يتسلم 50 دينار منحنا لكل تلميذ 100 دينار في سنة 2023، والمنح التي سلمناها من يوم يولد الطفل إلى غاية أن يصل سنّه 18 سنة بالنسبة للعائلات المعوزة ومحدودة الدخل حتى لا يكون في أذهاننا المنحة القارة فقط، وهنا أريد أن أقول بأن الدولة تقوم بمجهوداتها وبما أوتيت من قوة وننتمي القضاء على ظاهرة الفقر المتعدد الأبعاد أيضا وبالرغم من أننا سنضيّف 10 آلاف منتفع في برنامج الأمان الاجتماعي بالمنحة القارة في سنة 2024 ولكن الحل ليس في التوسيع الحل كيف يمكننا القضاء على الفقر والتخفيف من نسبة بعدها وقدمنا بدائل وذهبنا في برنامج التمكين الاقتصادي ورأيتم نتائجه على موقع وزارة الشؤون الاجتماعية، في سنة 2022 تم بعث 586 مشروع في إطار المقاربة الجديدة والحل الجديد والمتمثل في التعويم على الذات وتوفير موارد رزق لأن المواطن يخرج من "population" الأمان الاجتماعي نحو الضمان الاجتماعي هذه هي المقاربة الجديدة والصحيحة.

تم في سنة 2022 بعث 586 مشروع وفاقت نسبة نجاح المشاريع 80% وفي سنة 2023 إلى غاية الآن تم بعث 350 مشروع وقدرت نسبة النجاح إلى غاية الآن 90% ولماذا قلنا 350 تحت 22 ولم تنته السنة ولكن لأننا رفعنا في سقف التمويل وأصبحنا نعطي 50 ألف دينار وأكثر من 50 ألف دينار وأقول هنا "fond perdu" منحة وليس قرضا ونسبة النجاح كبيرة جدا ونطلب منكم متابعة النجاحات فنحن بصدق تزيل نجاحات هؤلاء الناس والشباب أبناء العائلات المعوزة من لم يتوفّر لهم الحظ في إيجاد وظيفة بالوظيفة العمومية فتحنا لهم مجال كما فتحت سائر الوزارات الأخرى العديد من المشاريع والعديد من البرامج لتمويل المشاريع، هنا في وزارة الشؤون الاجتماعية وأنا دائمًا أستشهد بذلك الشاب من توزر الذي هو من أصحاب الشهائد ومن المعطلين عن العمل ومن بين من طالب بطّالبهم فقد رأيناه في السنة الماضية كان نوعا وهذه السنة وجدنا نوع آخر وهذا مثال للشباب الناجح بـ 56 ألف دينار أرجع الصحراء خضراء، فعندما توفر الإرادة أود أن أحيي السيد وأهل المبارك من هنا (تصفيق).

كذلك أود أن أدعو شباب تونس إلى الانخراط في كل البرامج التي قامت بها الحكومة، برامج مهمة وقد سهلنا في الإجراءات لا يجب مغالطتهم وأن تقولوا لهم بأن الإجراءات معقدة لقد سهلنا في كل الإجراءات والحلول موجودة فقط عليك أن تشعر على سعادك وأن تعمل وستجد الدولة إلى جانبك.

وفي علاقة بوزارة الشؤون الاجتماعية أنت نأمل ونعمل أيضا في سنة 2024 لأننا لم نتوقف على الميزانية المخصصة فقط المقدرة بـ 10 مليارات كمّيّزانية وزارة الشؤون الاجتماعية ومن المالية العمومية فقط، لقد فتحنا الباب وتفاوضنا مع شركائنا حتى من الدول الصديقة وعبرت عن رغبتهما عندما رأى هذه النجاحات في دعم برنامج التمكين الاقتصادي وأقول أننا إن شاء الله سنصل في سنة 2024 لبعث 1000 مشروع وسيكون إن شاء الله سنويا في برنامج التمكين الاقتصادي ومن هنا نتمكن من خلق الثروة ومن هنا نبني بلادنا.

الأبيض وتوجد سيارتين في عائلته. لقد وجدنا من يمتع بذفتر العلاج الأبيض ولديه دكان ووجدنا من يمتع بذفتر العلاج الأبيض ويملك عقارات على وجه الكرة وتمكننا من حذف 62 ألف ومارينا نواصل في هذا لأنه عندما تتحدث عن العدالة الاجتماعية يجب أن يأخذ كل إنسان حقه من لا يستحق لا يجب التسامح في هذا هناك أشخاص أولى بهذا ويجب أن يفهم الناس هذا وأعلم أنكم السادة النواب تتعرضون لضغوطات من المواطنين حول هذا ويأتون لكم يشتكون ويقولون لقد تم حذف بطاقة علاجي البيضاء ولكن نحن لم نظلم أحد، نحن نسلم هذه البطاقة من يستحقها، صحيح ربما تحصل حالات منفردة ولكن كما ذكرت وزارة الشؤون الاجتماعية هيكلها أبوابها مفتوحة لكم والأشخاص الاجتماعيين يخرجون ويقومون بدور كبير أيضاً في التقاطعات وفي العمل الميداني وهو يقومون بالثبت في هذه الوضعيت من يستحق ومن لا يستحق.

وفي الأخير، فإنه من يمتع بذفتر العلاج الأبيض والأصفر أقول سيتم التخلص منه في سنة 2024 سيصبح بطاقة الأمان الاجتماعي ولن تعود هناك تلك التفرقة "ségrégation" بين ذفتر العلاج الأبيض والأصفر كلهم سيتعون بالبطاقة نفسها والمنظومة الإلكترونية هي من ستفرق وستميز وفي الأخير لن يحصل كل شخص سوى على ما يستحقه فمن لا يستحق عليه أن يعمل الدولة وفتر كل الآليات العمل وكل الآليات التي سترافقه لكي ينجح فكفي من سياسة التوأكيل مرة أخرى أقول هذا نحن نجهد حتى لا نظلم ولكن لكل ذي حق يحصل على حقه، يبدو لي السادة النواب باستطاعتهم أن تجيروا وكما ذكرنا إذا كانت هناك وضعيات وزارة الشؤون الاجتماعية بجميع هيكلها أبوابها مفتوحة وبذن الله يتم إنصاف هؤلاء الناس.

سؤال طرح بخصوص دور وزارة الشؤون الاجتماعية في علاقة بالمساكن الاجتماعية كلنا نعلم بأن المساكن الاجتماعية موجودة تحت إشراف وزارة التجهيز والإسكان ووزارة الشؤون الاجتماعية لها دور وهو الإشراف المتعدد، أيضاً تساهم وزارة الشؤون الاجتماعية والسلط الجبورية في إعداد القائمات ويقتصر دور وزارة الشؤون الاجتماعية في البحوث الاجتماعية التي تقوم بها الوحدات المحلية والأشخاص الاجتماعيين لتحديد الحالات والأولويات وهناك برنامج إلكتروني موجود لدى وزارة التجهيز والإسكان هو الذي يحدد ويصنف الأولويات ومن المنتفع وتستند النقاط و"Score" وتحدد من أولى بالانتفاع فدور وزارة الشؤون الاجتماعية يقتصر على البحوث الاجتماعية.

قبل أن أجيب على سؤال النائبة المحترمة السيدة فاطمة المسدي، نحن نحترم تطبيق القانون في كل المجالات ومنها المنازرات ولا نسمح بأي تجاوز تحت أي مسمى ولا علم لي بأي تجاوز وقع في الغرض ولكن كنت آخر من يسمع.

فقط ذكر بواجب احترام كرامة الأشخاص قبل التشمير كما أؤكد أيضاً بأن الدولة لا تدار بالإشاعات ونحن نعمل وفق معيطيات الدولة.

بالنسبة إلى عديد الأسئلة من السادة النواب في وضعيات وملفات خاصة فقد تم تدوينها كما ذكر لي من طرف مصالح الوزارة وستتم الإجابة عنها والتفاعل معها كل على حدة، مرحباً بكم ونحن

الدولة 3 مليون دينار وهناك موارد مالية أخرى ستصل إن شاء الله في سنة 2024 سنوسع أكثر ومن يريد بعث مشروعاً مرحباً به. هناك سؤال تم طرحه بخصوص هذه الفتنة وهو بطاقة الإعاقة، نعم بطاقة الإعاقة من الضروري أن يتم تجديدها كل خمس سنوات لأن العلم يتتطور هذا أول شيء ونحن نسير نحو استخراج بطاقة إلكترونية ذكية توجد بها كل البيانات لذوي الإعاقة. هذه الفتنة تستغل عليها وقد انطلقتنا في بعث برنامج الأمان الاجتماعي لهم نحو منصة وحيدة وخاصة لهم لأنه سيتم تصويب برامجه كبرى لهم عندما يتم بعث برامجه لفترة بمفردها.

ثم في علاقة بالإعفاء الديباجي للسيارات لذوي الإعاقة، لنقل بأننا كل أبناء الشعب وكلنا جئنا من الأسفل ونعلم بأنه حصل تلاعيباً كبيراً في هذا الملف لإسداء هذه التراخيص الهدف هو جلب سيارة من الخارج والإعفاء من المعاليم الديباجية وتم التلاعيب أيضاً بهذه الفتنة وضحكوا عليهم ليجلب سيارة من الخارج ثم يتم تسجيلها باسمه ثم بعد ذلك لن يلتفت له لذلك كان لا بد من تغيير القوانين، تم في سنة 2022 تغيير في القانون صحيح كان أمراً صعباً نوعاً ما ولكن بوجود نقاشات كبيرة مع وزارة المالية بارك الله فيها التي تفهمت هذا وتم تغيير النص القانوني ليسمح بأكثر مرونة ويسيرى النور إن شاء الله قريباً ويتم إيجاد حل نهائى لهذا المشكل الموجود.

هناك سؤال أيضاً نسيته من المفروض أن تحدث عنه في برنامج الضمان الاجتماعي وهو في علاقة بالأدوية الخصوصية، سأتحدث حوله وهو مهم وكما تفضل السيد النائب من الفصرين الذي ذكر بأن المرضى يجدون عناء كبيراً في التنقل من الفصرين إلى سوسة ليحصل على علبة دواء، لماذا سوسة؟ لأن لدينا مصحة تابعة للضمان الاجتماعي تقوم بتوزيع الأدوية "spécifique" أو كذلك لكم أنه إن شاء الله في بداية سنة 2024 سيتولى أيضاً مستشفى الفصرين توزيع الأدوية الخصوصية على الجهة، ثم قابس أيضاً تم ذلك بالاتفاق مع وزارة الدفاع ويتمول من وزارة الشؤون الاجتماعية التي ستفتح مركزاً لتخفيض الضغط على أهلاها في الجنوب وإن شاء الله نعدكم كوزارة شؤون اجتماعية أنه من هنا إلى آخر سنة 2024 في إطار بعث الاستراتيجية الجديدة التي قمنا بها سيتم توزيع الأدوية الخصوصية في كل ولاية سيكون هناك مركز لتوزيع الأدوية الخصوصية لنوفر على أبناء شعبنا عناء التنقل وهذا سيتم القيام به من هنا إلى موفى سنة 2024 سيتم توزيع على كل ولاية الحصص الخاصة بها.

هناك العديد من الأسئلة الأخرى جاءت في علاقة بالمنج القارة وقد أجبنا على ذلك.

تذكرة أريد أن أجيب السيد النائب الذي قال "système de scoring" صعب، نعم لا "système de scoring" برنامج التنقيط الذي قمنا به صعب ولا بد أن يقع تطبيقه وأيضاً لا بد من أن تتم مراجعته لأن برنامج التنقيط أعطى أكله وأثبتت نجاعته في الأوساط الريفية ولكن مع الأسف النقائص الموجودة فيه والتي سيقع تداركها خلال الأشهر الأولى من سنة 2024 الموجود في الأوساط المدنية صحيح يقصى المدن ويقصى العديد من الحالات وسيتم تدارك هذا إن شاء الله الآن.

ولكن أريد أن أقول لقد وجدنا أشخاصاً يتمتعون ببطاقة العلاج البيضاء ويملك 100 هكتار، لقد وجدنا من هم يتمتعون بذفتر العلاج

شكرا جزيلا للجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة، شكرنا لجميع السيدات والساسة والساسة النواب.
وهكذا نأتي إلى نهاية أشغالنا بهذه الحصة الصباحية على أن نواصل أشغالنا على الساعة الثالثة والنصف بعد الزوال لمناقشة بقية المهام والمهام الخاصة والله ولهم التوفيق.

(كانت الساعة الثانية بعد الظهر وخمسة وأربعين دقيقة)

استئناف الجلسة

كلمة السيد رئيس مجلس نواب الشعب

(كانت على الساعة الثالثة والنصف بعد الزوال)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدات والساسة النواب المحترمون،

أسعد الله أوقاتكم بكل خير،

باسمكم جميعا أرحب بالسيد محمد علي البوغديري وزير التربية وكافة أعضاء الوفد المراافق له في زيارة مجلس نواب الشعب.

وإذ نناقش مشروع ميزانية وزارة التربية لسنة 2024 فإننا نتطرق اليوم إلى قطاع حيوي وعلى قدر كبير من الأهمية لارتباطه بمستقبل تونس وأجيالها القادمة.

وبهذه المناسبة نجدد التأكيد على انخراطنا في الخيارات التي أنسن لها سيادة رئيس الجمهورية من خلال دسترة الحق في التعليم العمومي المجاني بكامل مراحله ودسترة المجلس الأعلى للتربية والتعليم من جهة والإذن بتنظيم الاستشارة الوطنية حول إصلاح نظام التربية والتعليم لأنه لا معنى لإصلاح لا ينجذب ضم من توجه تشاركي موسّع يضمن مساهمة أكبر طيف ممكّن من المجتمع ومن الخبراء وأهل الاختصاص في الشأن التربوي.

ولأن مجلس نواب الشعب يتطلع إلى المساهمة الفاعلة والجادة وفقا لما يخوله له الدستور من صلاحيات في مختلف البرامج الإصلاحية التي تهم مستقبل البلاد ومعاضدة جهود بقية هيأكل الدولة التي تعمل وفق رؤية جامعة تؤمن التجديد والتطوير في شتى المجالات وتسعى فيما يخص المجال التربوي إلى جعل المدرسة فضاء جاذبا ومتّجا للفكر المستثير والمبدع فنحن ننطلق من التّشخيص العلمي والموضوعي ونحرص على تجنب هفوات الماضي مستفيدين من دروسه مستخلصين منه العبر لكي لا يكون إصلاحا شكلاً لا علاقة له بمقتضيات المرحلة وبالتطورات والانتظارات ودونما شك عرّفت سقفا عاليا لدى جميع المتدخلين وخاصة لدى الأسرة التونسية.

عرض ومناقشة مشروع ميزانية

مهمة التربية لسنة 2024

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيدات والساسة الزملاء الأفاضل،

يتم تنظيم سير هذه الجلسة العامة المتواصلة المخصصة للنظر في المهام والمهام الخاصة من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 عملا بالترتيبات التي أقرّها مكتب المجلس بتاريخ 7 نوفمبر 2023 وتبعا لذلك الرجاء من الأعضاء الراغبين في التدخل في النقاش العام

نرحب بالساسة النواب وبكل ما يقدمونه من مطالب ومن ملفات للمواطنين.

وفي الختام أود أن أشكركم على تفاعلكم ونؤكّد أننا دائما في خدمة المواطنون ونحث شركاء أيضا في تلبية كل طلباته واستحقاقات الشعب التونسي.

وعاشرت تونس وعاشر شعما وإن شاء الله ماضون نحو الأفضل ورسالة كما ذكرت كانوا قوة اقتراح وشكرا والسلام عليكم (تصفيق).

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نشكر السيد وزير الشؤون الاجتماعية وكافة أعضاء الوفد المراافق له على حضوره بيننا وعلى الأجرة والتوضيحة التي تم تقديمها وعلى خطاب الواقعية الذي تقدمت به فضلا على رسالة الأمل التي تم إرسالها إلى الشعب التونسي ونتمنى لكم المزيد من التوفيق على رأس هاته الزيارة.

والآن نمر إلى التصويت على اعتمادات مهمة الشؤون الاجتماعية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 وذلك بأغلبية الأعضاء الحاضرين على أن لا تقل هذه الأغلبية عن ثلث أعضاء المجلس 54 عضوا.

ونحيل الكلمة إلى اللجنة لاستعراض تلك الاعتمادات قصد تمريرها على التصويت.

السيد رئيس لجنة الصحة والشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة

شكرا سيد الرئيس،

ميزانية الدولة لسنة 2024

مهمة الشؤون الاجتماعية

اعتمادات التعهد..... 2.848.235.000 دينار

اعتمادات الدفع..... 2.852.000.000 دينار

الحسابات الخاصة في الخزينة..... 807.500.000 دينار

الصندوق الوطني للتضامن الاجتماعي..... 7.500.000 دينار

- حساب تنوع مصادر تمويل

الضمان الاجتماعي..... 800.000.000 دينار

شكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الرجاء الاستعداد للتصويت.

الإذن بالتصويت.

النتيجة: 132 نعم، 4 محتفظ و 4 لا. المجموع: 140.

هل صوّتم جميعا؟

إذن النتيجة المائية 132 مافقون، 4 محتفظون و 4 رافضون.

تبعا لنتيجة التصويت تمت المصادقة على اعتمادات مهمة الشؤون الاجتماعية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024.

شكرا موصولا للسيد مالك الزاهي وزير الشؤون الاجتماعية وكافة أعضاء الوفد المراافق له متمنيا لكم التوفيق والسداد في مهامهم.

مختلف الهياكل والوزارات خاصة ونحن نعيش على هذا الأمل الذي تجسّم في الباب الثامن من الفصل 135 من هذا الإحداث الدستوري المهم الذي يتمثل في المجلس الأعلى للتربية وفيه من الأمل ما يكفي لتنطلق الانطلاقة الجادة في رؤية مشاركة بين الوزارات المعنية ألا وهي التربية، التعليم العالي والتكوين المهني وهذا حقيقة ما نحتاجه لكي نُعوّّّكم عملية التعليم.

بدون إطالة أجدد شكري لكم، أجدد شكري لكل الزميلات والزملاء خاصة الذين حضروا منهم خلال مناقشة المهمة والكلمة الآن إلى السيد المقرر فليتفضل لتلاؤه التقرير.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب
المصدح للسيد المقرر.

تقرير لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة

حول مشروع ميزانية مهمة التربية لسنة 2024

السيد نجيب عكّوري، المقرر

شكراً السيد الرئيس،

شكراً لكافّة أعضاء اللجنة لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة،
شكراً للسادة النواب،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المرافق له،
اليوم سنناقش أو نقدّم لكم تقرير لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة حول مهمة التربية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب،
السيدة والسيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب،
السيد وزير التربية،

السيدات والسادة أعضاء مجلس نواب الشعب،
تنشرف لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة بأن تعرّض على أنظاركم تقريرها حول مشروع مهمة التربية لسنة 2024.

أولاً: التقديم العام:

عُهد إلى لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة إبداء الرأي في مهمة التربية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 وذلك تبعاً لقرار مكتب مجلس نواب الشعب بتاريخ 19 أكتوبر 2023. وفي هذا الإطار أطلعت اللجنة على مهمة التربية التي تضمنت تقديمها عاماً، ومجمل النفقات الخاصة بها وتوزيعها حسب البرامج.

وتقدير ميزانية مهمة التربية لسنة 2024 بحوالي 7.917.500 د. م مقابل 7.550.000 د. بعنوان سنة 2023 أي بزيادة قدرها 367.500 د. د. تمثل نسبة تطور 4.86% هذا وتمثل ميزانية مهمة 15.10 % من إجمالي ميزانية الدولة. وتتوزع كالتالي:

- نفقات التأجير: 6.725.000 د
- نفقات التسيير: 444.044 د
- نفقات التدخلات: 114.000 د
- نفقات الاستثمار: 654.500 د

الفضل بتوجيه طلباتهم كتابياً إلى رئاسة الجلسة وذلك قبل الانتهاء من تلاؤ التقرير الذي أعدّته لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة.

زميلاتي زملائي الأعزاء،

قبل أن أحيل الكلمة إلى اللجنة المذكورة لتقديم أعمالها حول مهمة التربية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024، يسعدني أن أتوجه بأسئمكم جميعاً إلى مكتها وكافة أعضائها وطاقمها الإداري بالتحية والشكر على المجهودات المبذولة وأدعوها لكي تستعرض تقريرها.

المصدح للجنة.

السيد فخر الدين فضّلوا، رئيس لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة
شكراً السيد الرئيس،

إذن أصالة عن نفسي ونيابة عن جميع زميلاتي وزملائي أعضاء لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة نرحب بالترحاب الحار بالسيد الوزير الدكتور محمد علي البوغديري وكافة الفريق المرافق له وهم بالطبع زميلاتي وزملائي ويسريني أن أتّقى بهم تحت قبة هذا البطلان الموقر.

السيد الرئيس، قبل البداية لا يفوّتني أن أتوجه بأحرّ وأخلص عبارات الشكر والامتنان إلى كافة زميلاتي وزملائي باللجنة وكذلك الفريق الإداري والمستشارين على أدائهم المتميز خلال الجلسات التي خصصت لمناقشة المهام الموكولة للجنة وأخص بالذكر مهمة مناقشة وزارة التربية إذ أنه كان هنا اللقاء سيدي الرئيس مناسبة لتبادل الأفكار التي ارتفقت إلى مستوى مرموق والتي كانت في شكل مقتراحات وجمّة، مقتراحات مفيدة يمكن الاستئناس بها لتقديم أو إصلاح ما يمكن إصلاحه سيّما ونحن نعيش محطة مهمة ونحو نعيش محطة وطنية بامتياز انطلقت منذ 15 سبتمبر ألا وهي الاستشارة الوطنية لإصلاح نظام التعليم في تونس وبالمناسبة أجدد دعوتي إلى كل المواطنين التونسيين والتونسيات على اختلاف شرائحهم العمريّة وانتماءاتهم الاجتماعية أن يساهموا في هذه الاستشارة التي من شأنها أن تدفع بالمنظومة التعليمية في تونس إلى المكانة التي يأملها كل تونسي على اعتبار أننا لا يمكن أن نمضي إلى المكانة المستحقة لهذا الوطن دون إصلاح منظومة التعليم.

لا يفوّتني أيضاً السيد رئيس مجلس النواب، أن أشكر كل المتدخلين في تنظيم اليوم الدراسي الذي أشرفتم عليه والذي جمع في محاولة كانت مبادرة من لجنة التربية ونظمها أكاديمية المجلس مشكورين وكانت مناسبة تلاقت فيها الهياكل والجهات والوزارات ذات العلاقة المباشرة ورغم قلة العدد الذي حضر فيها كانت مخرجات هذا اليوم الدراسي لغافري مهمة جداً كانت تصورات يمكن الاستئناس بها.

وبالمناسبة أجدد اقتراحِي إلى السيد رئيس الجمهورية وإلى السيد رئيس الحكومة وكذلك إلى عنايتكم السيد الوزير بأن ننظر في إمكانية التمديد في آجال الاستشارة الوطنية لإصلاح نظام التعليم في تونس حتى يتيسّر لنا تشكيل وانخراط بقية الجهات وبقية المواطنين على أهمية هذا الحدث كما ندعوه كذلك إلى تنظيم أيام جهوية في كافة الجهات لما لا تُشفع بيوم وطني يكون مناسبة تشارك فيها

ثانياً: أعمال اللجنة:

اجتمعت لجنة التربية والتكوين المبني والبحث العلمي والشباب والرياضة بتاريخ 14 نوفمبر 2023 للاستماع إلى السيد محمد علي البوغديري وزير التربية حول مهامه التربوية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 الذي تولى تقديم المهمة مؤكداً أن قطاع التربية يحتل أهمية كبيرة في السياسات العمومية للدولة، حيث تمثل مهامه التربية مكوناً هاماً من مكونات المنظومة الوطنية لإعداد الموارد البشرية ورافداً من روافد التنمية تهدف إلى بناء شخصية التلميذ في مختلف أبعادها وتنشئته على حب الوطن والاعتزاز به وترسيخ الوعي بالهوية الوطنية.

كما أفاد أن مهامه التربوية تتميز بوظيفتها التعليمية والتربوية التي تسعى من خلالها إلى ضمان تعليم جيد للجميع يتيح اكتساب ثقافة عامة ومهارات علمية ونظرية تمكن من تنمية مواهب المتعلمين وتطوير قدراتهم، وأكد أن الهدف الأسمى لمهمة التربية يبقى جودة المنظومة التربوية وتعزيز مبدأ الإنصاف وتكافؤ الفرص ضمن بيئة تعليمية جاذبة ومحفزة.

وبين من جهة أخرى أن عدد التلاميذ بمختلف مراحل التعليم يبلغ 2.356.630 تلميذاً، كما أن عدد الأعوان القارئين لمهمة التربية بعنوان 2024 يبلغ 202.626 موظفاً أي ما يعادل 30,8% من جملة موظفي الدولة، وأن عدد المؤسسات التربوية يبلغ 6139 مؤسسة بما يعكس جسامنة المسؤولية المنوطة بعهدته الوزارة.

وأكّد في ذات السياق أنه رغم اهتماء البنية الأساسية للعديد من هذه المؤسسات وضعف الإمكانيات المتوفرة فقد اختارت الوزارة تحدي كل الصعوبات ورفع شعار فوق كل ربوة مدرسة حديثة وهو شعار يهدف لخلق مدرسة تتماشى مع متطلبات المرحلة القائمة على الرقمنة، وذلك في إطار المقاربة التنظيمية التي اتبّعها رئاسة الحكومة.

وبالتنسيق مع وزارة تكنولوجيات الاتصال فقد تم هذه السنة الشروع في ربط 3300 مدرسة بالألياف البصرية عالية التدفق، كما ثمن مجهودات وزارة الداخلية للتصدي للعنف بمحيط المدارس وتعاطي المخدرات.

وأكّد وزير التربية أن الوزارة قامت بمجهود كبير الإنقاذ السنة الدراسية الفارطة وأن العودة المدرسية كانت ناجحة رغم وجود بعض النقصان، حيث قامت الوزارة بإيجاد حل لمشكلة حجب الأعداد مشيداً بوطنيّة المربين الذين استجابوا لنداء الواجب ومكّنوا التلاميذ من نتائجهم.

من جهة أخرى أفاد أن الوزارة تسعى للقطع النهائي مع كافة أشكال التشغيل المهبّ، اذ تم في هذا الإطار إقرار الترفع في منحة الأساتذة النواب من 750 ديناراً إلى 1250 ديناراً بداية من شهر سبتمبر 2023 وتوفير التغطية الاجتماعية لهم، ثم تولى السيد الوزير تقديم نسب توزيع نفقات مهامه التربوية حسب المقاربة البرامجية كالتالي:

- برنامج المرحلة الابتدائية: 2818507 أ د

- برنامج المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي: 40451873 أ د

- برنامج القيادة والمساندة: 1078497 أ د

كما أشار إلى أن الإنطدابات المرخص فيها ضمن ميزانية مهام التربية تقدر بـ 2372 بتكلفة جملية بقيمة 89,220 م د حيث سيتم

انتداب 2272 من حاملي الإجازة التطبيقية في علوم التربية دفعة 2022 و100 من خريجي دار المعلمين العليا دفعة 2023.

وتقدر الاعتمادات المرسمة بقسم التدخل العمومي ضمن ميزانية مهمة التربية لسنة 2024 بـ 114 م د وهو نفس الاعتماد الذي تم رصده ضمن ميزانية المهمة بعنوان سنة 2023 منها 103,581 م د مخصصة لتسديد مستحقات الصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية بعنوان تنفيذ الأعوان المحالين على التقاعد المبكر.

أما بالنسبة إلى النفقات الاستثمارية تقدر نفقات التعهد بـ 933,000 م د و 654,500 م د بالنسبة إلى نفقات الدفع، وتوجه للقيام بجملة من المشاريع خاصة منها بناء وتوسيع وهيئة عدد من المدارس الابتدائية والإعدادية والمعاهد الثانوية، إضافة إلى اقتناء تجهيزات تعليمية وإعلامية.

وفي الختام بين القدرة على الأداء لمهمة التربية لسنة 2024 حسب أهداف المقاربة البرامجية كالتالي:

1- برنامج المرحلة الابتدائية، يُعنى هذا البرنامج بتسهيل الملف العمومي التربوي في مرحلته الابتدائية في إطار السياسات العمومية الهداف إلى تحقيق جودة المنظومة التربوية وتعزيز مبدأ الإنصاف وتكافؤ الفرص من خلال:

- ضمان التحاق كل التلاميذ إناثاً وذكوراً بالسنة التحضيرية.
- تجويد مكتسبات التلاميذ، إناثاً وذكوراً، بالمرحلة الابتدائية.
- دعم الحياة المدرسية.

2- برنامج المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي، يهدف إلى تحسين مكتسبات التلاميذ وتأمين امتلاك المعرف واكتساب الكفايات التي تؤهلهم للمشاركة الفاعلة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعلم مدى الحياة من خلال:

- تنمية مكتسبات المتعلمين والمتعلمات
- الحد من الانقطاع المدرسي
- مقاومة العنف المدرسي

3- برنامج القيادة والمساندة يهدف إلى:

- تطوير حوكمة المهمة
- تطوير الموارد البشرية

- ضمان ديمومة الميزانية وترشيد التصرف في الموارد المالية.

سيدي سأحيل الكلمة إلى نائبة الرئيس السيدة نجلاء اللحياني.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب
المصوح إلى السيدة نائبة رئيس اللجنة.

السيدة نجلاء اللحياني، نائبة رئيس لجنة التربية والتكوين المبني والبحث العلمي والشباب والرياضة

شكراً زميلاً،

النماش العام:

وفي إطار تفاعليهم مع العرض المقدم من طرف السيد وزير التربية والوفد المرافق له لاحظ السادة النواب أن الميزانية ضعيفة لا تمكّن من الإيفاء بكل الحاجيات والانتظارات لتحقيق التحول المعرفي والإصلاح التربوي المترقب وتحسين البنية المترنّنة،

والتأليف لمواكبة حاجيات المتعلم ومتطلبات سوق العمل والتطورات التكنولوجية والمعرفية السريعة ودعوا إلى ضرورة مراجعة مبدأ التقييم بالمرحلة الابتدائية والتشديد على الانفتاح أكثر على اللغات الأجنبية ومراجعة التدريس بنظام الفرق في بعض المدارس الريفية لما له من نتائج سلبية.

ولاحظ عدد من المتدخلين النقص الفادح في قاعات المراجعة مما أدى إلى تنامي العديد من الظواهر والسلوكيات الخطيرة في محيط المؤسسة التربوية، هذا إلى جانب التصرّف الثقافي والرياضي، واقترحوا تثمين التربية البيئية وإدراجهَا بمختلف المواد الدراسية وإحداث أكاديميات جهوية للفنون واستقطاب الطاقات الشبابية بالتنسيق بين وزارات الشباب والرياضة والتشغيل والتكون المهني والشّؤون الثقافية، تشعّف بأكاديمية وطنية، وتفعيل الشراكة مع وزارة الشباب والرياضة والجمعيات الرياضية لاستغلال الفضاءات الرياضية خدمةً للمواهب الرياضية.

كما طرق الحاضرون إلى الفصل 24 من القانون التوجيبي عدد 80 لسنة 2002 المؤرخ في 23 جويلية 2002 المتعلق بالتبليغة والتعليم المدرسي والذي ينصّ على تدريس المواد الاجتماعية والعلمية والتقنية والفنية باللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي ثم باللغة الفرنسية في المرحلة الثانوية، وطالبوهَا باعتماد لغة موحدة للتدريس.

وبمراجعة هذا الفصل لما له من تداعيات على مكتسبات المتعلمين وهو موضوع مطروح ضمن الاستشارة الوطنية لصلاح التربية والتعليم.

ولئن ثمن بعض النواب مجهودات ديوان الخدمات المدرسية في صياغة بعض المبادرات وتوفير الإعاشة اللائقة لللامتحن، كما نبه البعض الآخر إلى تردي الخدمات ببعض الجهات بالإضافة إلى النقص في التزود الكافي بالوجبات ومعالجة الإشكاليات المتعلقة بالمزودين.

وتساءلت مجموعة من النواب حول إمكانية انتداب الأستاذة النواب بعد انتهاء نتائج التدقيق المتعلقة بالانتدابات بين سنة 2011 وسنة 2021، كما تساءلوا حول تحين قاعدة بيانات الأستاذة النواب ونشرها وصرف متطلباتهم المالية وإقرار قاعدة التنفيذ العمري بالنسبة لهم وتوزيل العقد المزمع إبرامه.

وبخصوص مناظرة المرشدين التطبيقيين للتربية أثّر تساؤل حول إمكانية إعادة النظر في نتائج المناظرة المذكورة واعترافات المرشحين من عدمه. ودعاأغلب المتدخلين إلى البحث عن موارد ذاتية أخرى لتمويل مشاريع وأشغال الصيانة والتهيئة للمؤسسات التربوية على غرار فكرة إحداث صندوق وطني للإصلاح التربوي، وتم اقتراح تنفيذ الفصل 12 من القانون عدد 98 لسنة 2000 المؤرخ في 25 ديسمبر 2000 المتعلق بقانون المالية لسنة 2001 بخصوص إحداث صندوق دعم المؤسسات التربوية وصيانتها وتعهدها.

وحول الاستشارة الوطنية المتعلقة بإصلاح نظام التربية والتعليم، شدد المتدخلون على ضرورة توسيع نطاق صياغة المخرجات النهائية للاستشارة الوطنية للإصلاح التربوية والتعليم بتشريف أكثر للأكاديميين والخبراء والمؤسسات العلمية ذات الصلة على غرار الجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون بيت الحكمة مع ضرورة التعويل على لجنة التربية والتكون المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة في هذه المهمة.

مؤكدين على أهمية وزارة التربية باعتبارها ركيزة من الركائز الأساسية لتنمية الرأس المال البشري بالاعتماد على التكنولوجيات الحديثة والرفع من جودة التعليم الذي يبقى من أهم الأولويات الوطنية لإرساء مجتمع المعرفة وإعادة إحياء المصعد الاجتماعي كعامل أساسى للتطور المجتمعى.

وبالنسبة إلى المنظومة التربوية، عبر عدد من النواب على أهمية دعم المبارات الحياتية الفردية للتلاميذ وتطوير منظومة التربية في مرحلة الطفولة المبكرة والاتجاه نحو جعل السنة التحضرية إجبارية.

كما دعا المتدخلون في ذات السياق إلى ضرورة مراعاة اختلافات التعلم حسب الميليات والمهارات وإعداد مناهج تعليمية مبتكرة تساعد على تطوير المهارات الفكرية للطفل وترسيخ روح الخلق والإبداع لديه وتوفير البيئة الملائمة لاحافرة لذلك.

كما دعا النواب إلى دعم آليات الإحاطة بالأطفال حاملي الإعاقة وفاقدي السند وأبناء العائلات الموزعة وتفعيل وتطوير المراقبة النفسية والاجتماعية والصحية في الوسط المدرسي، وحذرّوا من مخاطر الانقطاع المدرسي المبكر، وتساءلوا عن استراتيجية الوزارة لمقاومة العوامل المتسّبة في هذه الظاهرة، ولاحظوا نقص الأخصائيين النفسيين بالمؤسسات التربوية، كما تمت دعوة الوزارة إلى التفكير في خلق فرص ثانية للتعلم والاندماج وتكرّس مبدأ التعلم مدى الحياة.

وفي ذات الصدد ثمنوا إحداث منصة رقمية لرصد أولي للتلاميذ المهددين بالانقطاع المدرسي وبعث مكاتب للإصراف والإرشاد بالمؤسسات التربوية في إطار ما يعرف بمدرسة الفرصة الثانية.

ومن جهة أخرى نبه الحاضرون من مخاطر تنامي أشكال العنف بالمؤسسات التربوية وتفشي ظاهرة الإدمان على المخدرات بالمحيط المدرسي وشددوا على ضرورة تعزيز التصدّي لهذه الظواهر بالشراكة مع مختلف الوزارات والهيئات ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة.

كما تمحورت عديد التدخلات بخصوص تكافؤ الفرص التعليمية ودعا النواب إلى ضرورة العمل على إزالة كل العقبات الاجتماعية والاقتصادية التي تخلق تفاوتاً بين مختلف الجهات ومواصلة ترسّخ مبدأ إجبارية ومجانية التعليم والتوزيع العادل والمنصف للإمكانيات البشرية والمادية والبيداغوجية بما يمكن من المساواة في التحصيل العلمي والمعاري للجميع، مع انتهاء سياسة التمييز الإيجابي للجهات والفئات الهشة والقضاء على جميع أشكال التمييز.

وتم التساؤل في ذات السياق حول مدى تقييم الوزارة لتجربة التعليم النموذجي مع الدعوة إلى مراجعته وإن اقتضى الأمر التخلّي عنه في صورة رسم استراتيجية جديدة مجديّة.

و حول تعزيز دعائم جودة التعليم والتكون أكد عدد من المتدخلين على أن الارتقاء بمؤشرات ومخرجات المنظومة التعليمية والتكتونية إلى مستوى المعايير الدولية يستوجب خلق بيئة محفّزة على التحصيل المعرفي والخلق والإبتكار من خلال إحكام الترابط والتكمال بين مختلف مكونات المنظومة التعليمية والتكتونية بارساع منظومة وطنية موحدة للتوجيه وتفعيل المعابر بين مختلف مكوناتها. كما تمت الدعوة من جهة أخرى إلى مراجعة المناهج والأساليب العلمية والانتقال بالتعليم من التلقين إلى تنمية القدرة على التحليل

وبخصوص قلة عدد الأخصائيين النفسيين بين أن عددهم يبلغ 52 وهو عدد غير كافي لتغطية كافة الاحتياجات مع وجود عدد آخر من الأخصائيين يعودون بالنظر إلى وزارة الشؤون الاجتماعية يتبعون وضعية ذوي الاحتياجات الخصوصية، وأشار إلى أن الوزارة تطمح لتوفير أخصائيين نفسيين بكل المؤسسات التربوية.

وبخصوص التصدي للانقطاع المدرسي الذي من بين أسبابه عدم توفر الأكلة المدرسية وغياب وسائل النقل أكد الوزير أن الوزارة توفر يوميا 450 ألف أكلة مدرسية، أما بالنسبة إلى النقل المدرسي فقد تولت الوزارة توزيع 100 حافلة هذه السنة على الولايات من بينها تخصيص 6 حافلات لولاية القصرين، وملحاجة مشكل نقص عدد السوق أشار إلى إمكانية تكوين عدد من عملة الحضائر في اختصاص السيادة.

وحول صيانة المؤسسات التربوية وتهيئتها بين أنه يمكن للأولى والجالية التونسية بالخارج معاضدة مجدهد الوزارة وأفاد أن الوزارة انطلقت في تسييج عديد المدارس.

وثمن مقترن النواب حول إحداث صندوق وطني للإصلاح التربوي داعيا مزيدا بذل مجدهد مشترك والتنسيق الكامل مع مجلس نواب الشعب في تحيين النصوص التشريعية المتعلقة بقطاع التربية والتعليم.

وحول إلغاء المدارس والمعاهد النموذجية أبرز الوزير أن هذا القرار يتطلب موقفا جماعيا والتدرج في التنفيذ.

وبخصوص مشكل المياه بالمدارس ذكر أن الوزارة تعتمد التوجة نحو حفر آبار بعدد من المدارس على غرار ما تم بمدرسة الصخيرة.

وحول وضعية الأساتذة النواب أكد أن الوزارة تعمل على وضع خطة استراتيجية لحل مشكل الأساتذة النواب نهائيا على مراحل، حيث تم تحيين القائمات في مرحلة أولى، وتم إعداد قاعدة بيانات في الغرض، تتعلق الأولى بالتعليم الابتدائي والثانوية بالتعليم الثانوي، كما تم الانطلاق في عقد جلسات مع وزارة المالية ومصالح الوظيفة العمومية برئاسة الحكومة للمراجعة الفنية للملف والتوصيل إلى تسوية قانونية.

ثالثا: قرار اللجنة:

أنهت لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة النظر في مهمة وزارة التربية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024. وشكرا لكم.

وأحيل الكلمة إلى زميلي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

المصدح إلى السيد رئيس اللجنة.

السيد رئيس لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة

شكرا السيد الرئيس،

قبل الشروع السيد الرئيس في التدخلات اسماح لي أن أذكر السادة والسيدات رؤساء الكتل كذلك كافة الرميمات والرماء النواب بأنه بإمكانهم التوجه بمقترناتهم حول إصلاح المنظومة التربوية إلى إدارة المجلس وذلك لأننا توجهنا بمراسلة في الغرض وشكرا.

وأوصت اللجنة بتعزيز الحصص التوعوية للطلاب لتشتتهم على حب الانتماء إلى الوطن وتأصيل الهوية العربية الإسلامية والانتصار للقضية الفلسطينية بالمناهج التعليمية والتصدي للتطرف الفكري ومخاطر الفضاء الافتراضي الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي واسترجاع هيبة المدرسة العمومية وتحسين الوضعية الاجتماعية والمادية للمربين.

وفي ذات السياق دعا بعض النواب إلى حوكمة العملية التعليمية في بعدها التشاركي بين الوزارات المعنية على غرار التربية والتعليم العالي والبحث العلمي والتشغيل والتكوين المهني من أجل رؤية استشرافية استراتيجية تراعي الحاجيات الوطنية والدولية.

بالإضافة إلى ضرورة استرجاع المدرسة لأشعاعها ووظيفتها في التصدي إلى مختلف المظاهر والسلوكيات المحظوظة بالمخاطر وفي صيانة وتحسين المنظومة القيمية للمجتمع التونسي.

وتعرض السادة النواب إلى عديد المشاغل الجهوية المتعلقة بالقطاع تمحورت خاصة حول عدد من المشاريع المعطلة والإحداثيات الجديدة:

وفي هذا الإطار، تمت الدعوة إلى التسريع في إشغال المدرسة الإعدادية حمام بورقيبة بعين دراهم والمدرسة الإعدادية جاب الله بطبرقة.

وأشار أحد النواب إلى عدم الشروع في إنجاز كل من إعدادية منطقة أولاد غيلان من معتمدية العيون وإعدادية منطقة عين الحمامنة من معتمدية جديان.

ودعا نائب آخر إلى التسريع في إشغال تهيئة مدرسة الهادي العجلاني بفريانة والنظر في إمكانية توسيع مدرسة منطقة تلابت التي تعاني من الاكتظاظ.

ونبه أحد المتدخلين إلى خطورة عدم مطابقة إشغال إنجاز معهد رمادة بولاية تطاوين للمواصفات الفنية.

كما تم التطرق إلى إنشاء مدرسة ابتدائية وإعدادية بمنطقة الخليج في إطار معالجة مشكل اكتظاظ التلاميذ بأقسام المؤسسات التربوية بجهة يومهل البشتين.

كما تمت الدعوة إلى إحداث معهد إقليمي للرياضة بتالة وتوفير فضاء لأنشطة الرياضية في ظل تواصل غلق قاعة الرياضة بمعهد الامتياز بسبب أشغال الصيانة، والتسريع في الدراسات لإنجاز مدرسة جديدة بمعتمدية السرس من ولاية الكاف وإحداث مدرسة إعدادية بالغربية من ولاية صفاقس ومعهد إقليمي للرياضة بولاية قصصية.

هذا إلى جانب ضرورة التعهد بملاءع الرياضة بعدد المؤسسات التربوية على غرار المدرسة الإعدادية بالنصر من معتمدية أريانة المدينة التي يفتقد ملعاها إلى سياج.

إجابة السيد وزير التربية:

وفي رده على مقتراحات وتساؤلات النواب أفاد السيد وزير التربية أنه قدم الوضع الحقيقي لمهمة وزارة التربية لسنة 2024 وأنه من الضروري العمل المتواصل لإيجاد حلول تكون ثمرة مجدهد مشترك بين الوظيفتين التنفيذية والتشريعية وأكد أنه سيعمل على مزيد تعزيز العلاقة الشفافة بين نواب الشعب والمندوبيين الجهويين للتربية.

في أولوياتها التعليم، فعندما نتحدث اليوم عن 7% نفقات استثمار بميزانية وزارة التربية تأكيدوا أنه ليس هناك أي إصلاح كان بالإصلاح رهين تصور كامل وتوفر الاعتمادات في المقابل تعيس المدرسة الابتدائية اليوم تحت عنوان الصدقة الجارية في ظل عدم تمكينها من أي ميزانية منذ عشرة سنوات والتي لا تتجاوز 800 دينار سنويا، فكيف لهذه المدرسة بتلك الظروف أن تبقى قاطرة للتقدم والرقي وتلعب دور المصدع الاجتماعي.

ومن العوامل التي تعيق جودة الأداء التربوي نقص الموارد البشرية وأقدم لكم السيد الوزير هذه الأرقام الدالة التي تعكس واقع جهة سوسة:

أولا، نقص بـ 32 معلم بالمدارس الابتدائية،
ثانيا، 15 مدرسة ابتدائية بدون عمال،
ثالثا، نقص بـ 330 أستاذ تعليم ثانوي منهم 33 أستاذ تعليم تقني في الإعداديات التقنية،

رابعا، نقص بـ 200 عامل بالمؤسسات التربوية،
خامسا، نقصا بـ 80 إداري،
سادسا، نقصا بـ 80 قيئم،

وتظل آمالنا كبيرة في الرقي بالمدرسة العمومية واستعادة مكانها وطنيا وعالميا يلعب فيها المدرس دورا محوريا.

في النهاية أطالبكم السيد الوزير، بتسوية وضعية النواب المكلفين بتسديد الشغورات بالمدارس الابتدائية والإعداديات والمعاهد والقطع مع وضعية الشاشة التي يكابدونها منذ سنين ووضع حد للتشغيل الهش الذي تنتجه الوزارة فالرجاء تمكينهم من حقوقهم في الانتداب حفاظا على مصداقية الدولة.

وأخيرا السيد الوزير، أطلب منكم مراجعة قرارات الإعفاء من خطة مدير مدرسة ابتدائية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للنائب المحترم السيد هشام حسني غير منتهي قوله خمس دقائق.

السيد هشام حسني

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وبالطاقم المرافق له،

"ما شاء الله بحضور كافة الطاقم الوزاري معنا اليوم" وأنا ابن هذه الوزارة منذ أن كان عمري خمس سنوات إلى يومنا هذا وهو ما يشرفني كثيرا وسوف يجعلني أتكلم بكل موضوعية وبكل أريحية.

نتين اليوم أن هناك ميزانية بقيمة 8 آلاف مليار منها 7 آلاف مليار كتلة أجور ولم يبق سوى ألف مليار. إذا قمنا بقسمة هذا المبلغ على 2.5 ملايين تلميذا تقريبا سنجد أن كلفة التلميذ 400 دينار سنويا وعندما نحتسب 200 يوم دراسة تكون كلفة التلميذ الواحد تقدّر بدينارين ونحن نتحدث عن إصلاح تربوي ومنظومة تربوية بدينارين تشمل الوسائل التعليمية والخدمات المدرسية والكهرباء والماء كل ذلك بدينارين، عن أي إصلاح تريدون أن نتحدث؟ وأي مسألة سيقع ذكرها؟ لن يصدقها أي شخص لأنها مستحيلة بدينارين ونتأسف لذلك فذلك هي المالية العمومية.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نشكر اللجنة على عملها القيم والجاد والآن ننتقل إلى النقاش العام.

القائمة الأولية للمتدخلين الزملاط والزملاط المحترمون: حسام محجوب، هشام حسني، هالة جاب الله، المعز بن يوسف، حاتم الهاوي، بسمة الهمامي، ياسين مامي، محسن هرمي، سيرين المرابط، إبراهيم حسين.

إذن المصباح للنائب المحترم حسام محجوب عن كتلة الأمانة والعمل قوله خمس دقائق.

السيد حسام محجوب

شكرا السيد الرئيس،

حضرات النواب المحترمين،

نرحب بالسيد وزير التربية والوفد المرافق له،

شهدت تونس منذ الاستقلال تجارب إصلاحية في مجال التربية والتعليم ورددت كل واحدة منها في سياق تاريخي وسياسي معين حيث قام إصلاح 1958 على الإلزامية والمساواة والتوحيد في إطار بناء الدولة الوطنية. أما إصلاح 1991 الذي تميز باقرار المدرسة الأساسية والجذع المشترك وحذف التعليم المهي ولا يزال قانون 2002 إلى الآن سارى المفعول رغم بعض التعديلات الطفيفة ونلاحظ هنا أن الفعل التربوي حتى هذا التاريخ هو فعل سياسي بامتياز في المقابل تعطل هذا المصدع الاجتماعي الذي كانت تمثله المدرسة العمومية نتيجة عدم مواكبته للمتغيرات الاجتماعية والعالمية ولتأخر الإصلاحات الضرورية.

من هنا تتنزل الاستشارة الوطنية حول إصلاح نظام التربية والتعليم التي ستشفع بحوار وطني ثم إقرار نظام تربوي حسب المخرجات مواكب لتغيرات المجتمع ولحاجياته وهذا ما سيوكلي للمجلس الأعلى للتربية والتعليم عملا بأحكام دستور 25 جويلية 2022. رغم بطء هذه الاستشارة حيث شارك إلى حدود اليوم فقط 449972 مواطن وهذا ناتج عن عدم وعي بأهميتها وكذلك الانخراط الغير الجدي لمؤسسات الدولة فيها، في المقابل تفاجئنا وزارة التربية بقرارات أحادية الجانب فيما يتعلق بتغيير بعض البرامج التربوية وضرب عديد المكاسب التي حققها المدرسوون منذ عشرات السنين منها حركة النقل وإسناد إدارات المدارس الابتدائية فكان من الأجر انتظار مخرجات الاستشارة الوطنية حول إصلاح نظام التربية والتعليم للانطلاق في تغيير فعلي وليس حلولا ترقعيه تعتمدها الوزارة منذ سنين فالإشكال هنا واضح هو أن الصراع السياسي كان طاغيا في السنين الأخيرة وعلى وزارة التربية حيث أن كل وزير يشرع في تطبيق مقاربة إصلاحية تتوقف عند مغادرته الوزارة وهذا ما نأمل أن نقطع معه اليوم عملا بأحكام الدستور الجديد للبلاد التونسية.

عمليا السيد الوزير، لا يمكن الحديث عن إصلاح المنظومة التربوية دون تشريك كل الأطراف المتدخلة وانخراط كل شرائح المجتمع في إبداء رأيها، واقعنا الآن هو أن المدرسة العمومية في أسوأ حالاتها منذ الاستقلال من حيث البنية التحتية والبرامج التعليمية التي وقع تجريدتها من الفكر النقدي ووضعية المدرس التي تهافت شيئا فشيئا ماديا واجتماعيا نتيجة خيارات سياسية بحثة لم تضع

أخيراً لأن الوقت لم يعد كافيا، أمل أن تقع المصادقة على مقترحي وأتمنى أن يقع التعهد بالمؤسسات التربوية على مستوى البنية التحتية وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً والكلمة للنائبة المحترمة السيدة هالة جاب الله عن كتلة الأحرار ولها دقيقتان.

السيدة هالة جاب الله

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير والإطارات المرافقة،

السيد الوزير، سأحدثكم عن الوضعية في ولاية سوسة، مؤشر تكلفة التلميذ في ولاية سوسة هي الأضعف وطنياً وهذا دليل على النقص الكبير في إطار التدريس والبنية التحتية والتجهيزات واليوم لدينا نقص بأكثر من 330 أستاذ تعليم ثانوي و200 عامل و80 إداري و80 قيم، نسبة الاكتظاظ هي الأعلى وطنياً، 30.7 في التعليم الابتدائي جهة سوسة من أكبر الجهات الجاذبة قرابة 3 ألف تلميذ سنوياً يأتي إلى ولاية سوسة في المقابل أقل نسبة انتدابات.

بالنسبة إلى معتمدية سوسة الرياض، وضعية رديئة، بنية مهترئة اكتظاظ بأغلب المؤسسات نذكر منها مدرسة بورقيبة، المعرفة، طارق ابن زيد، الأمل ولم تتم الصيانة إلى حد اليوم، نقص في الكراسي والمناضد، ظروف صعبة بالنسبة للتلميذ وللمعلم ولذا نطلب منكم التأكيد على القيام بالأشغال اللازمة وأدعوك السيد الوزير إلى زيارة معتمديتنا.

صحيح أن موارد الوزارة ضعيفة ولكن لماذا لا تصبح هناك إلزامية لكل المدارس الخاصة أن تقوم بـ "parrainage" للمدارس في الجهات وتعاون معكم في الصيانة في إطار المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات.

بالنسبة إلى المهام الكبرى للوزارة والتي تتمثل في التعليم والتربية لن أتحدث كثيراً عن التعليم وعن البرامج التي تتطلب مراجعة عاجلة ولكن التربية فالمؤسسات التربوية لا توجد بها تربية ليس هناك سعي لتربية أبنائنا على الفن وعلى التطوع والثقافة والرياضة وروح الانتماء والمبادرة، فهذه المفاهيم مهمة جداً لتكوين مجتمع سليم لذلك نحن نتساءل حول تميز أبناء بلدان أخرى لأنه تربوا على هذه المفاهيم منذ نعومة أظافرهم.

لدينا ارتفاع في نسبة الانقطاع عن الدراسة ولكن الإحصائيات ناقصة لماذا انقطعوا إلى أين ذهبوا فنحن لا نعلم ذلك، فالصغار المنقطعين إذا لم يتوجهوا إلى التكوين المهني فسيصبحون قنبلة موقوتة يتوجهون نحو الإرهاب والإجرام وهنا أسئلة لماذا ليس هناك تنسيق بين وزارة التربية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

سنضيف دقيقة للأستاذة هالة جاب الله.

السيدة هالة جاب الله

شكراً، هنا نتساءل لماذا ليس هناك تنسيق بين وزارة التربية والتكوين التي وجدناها عاجزة على استيعاب عدد كبير من المنقطعين وغير قادرة على توفير احتياجات سوق الشغل؟

هناك ظاهرة أخرى سيدي الوزير، الأثاث الذي زال الانتفاع به، يوجد بأغلب المؤسسات مكان للخردة يُجمع فيه الأثاث فيكون

فما الذي قمنا به لترشيد هذه الميزانية؟ بل بالعكس أعتقد أن هناك إهداياً للمال وعلى سبيل الذكر مثلاً وهنا سأذكر مداخلتي حول الإعداديات التقنية، فما هي المهام التي تقوم بها هاته الإعداديات؟ هي مدارس إعدادية تقنية تقبل تلاميذ مستوى السنة السابعة أو السنة الثامنة أساساً بصفة "aléatoire" بالالتحاق للتكوين المهني الذي لا يفسح المجال لاحقاً لحصول التلميذ على آفاق، فلماذا لا يكمل دراسته إلى أن يبلغ من العمر 16 سنة سواء بالارتفاع الآلي أو بأي مسألة تريدها للمحافظة على الموارد فتلك هي ظروفنا. وقد تحدثت معك السيد الوزير وأبلغتك أنهم لا يقومون بالتدريس والسيد محمد يعلم بأن كل من يلتحق بالمدارس الإعدادية التقنية تعتبر عقوبة "et la majorité à cheval" يتوجهون إليها لإكمال الساعات الناقصة وأنا أعتبر ذلك إهداياً للمال وبإمكاننا المحافظة عليه.

إضافة إلى ذلك، فقد تقدمت بمقترن للجنة المالية وأطلب من زملائي تدعيم هذا المقترن المتمثل في دعم صندوق التعهد والصيانة ونأمل من خلال هذا المقترن أن يحقق 22 ملياراً وأعوّل على زملائي للتصويت عليه، أعلم أن هذا المبلغ ليس باليمى ولكنه يعتبر لا يأس به كبداية وكمورد قار.

ثانية، بالنسبة إلى المدارس الابتدائية هناك مادة اسمها الإعلامية، هل تعلم السيد الوزير ما الذي يقوم به مدرسي مادة الإعلامية؟ هم يقومون بإنجاز أعمال المديرين وبإمكانكم معاينة قاعات الإعلامية الشاغرة من الحواسيب وكذلك لا تجد أنساً "qualifiés" لأنّه ليس لدينا اختصاص إعلامي، فلماذا نقوم بتركيب أشياء لا تنتمي مع الواقع؟ وفي اعتقادي أن ذلك إهداياً للمال أيضاً وهذا يكمن الترشيد.

فعندما نقوم بمراجعة منظومتنا التربوية ليس للتوصيل إلى حلول ترقية قديمة بقيت بالية بل يجب اليوم أن تحدث ثورة لنواكب التطورات. فإذا أن نرجع التعليم التقني مثلما كان في السابق "التعليم الطويل والتعليم المبني" وقد درست المرحلة الأولى في المدرسة الإعدادية ثم تحولت إلى المعهد التقني بأريانة وكان يوجد به الثانوي الطويل والثانوي القصير المهني وكان يوجد به "des laboratoires" وتخرج منها يد عاملة "qualifiée" مطلوبة في سوق الشغل العالمية.

وبالرجوع إلى الحديث عن مشكل تربوي آخر يتعلق بآباءنا الذين يعانون من طيف التوحد ويتحققون بهذه المعاهد أو المدارس التي لا يتوفّر بها أخصائي العلاج الوظيفي مع ذوي طيف التوحد وقد تحدثت عن هذه المسألة مع السيدة وزيرة المرأة لأن التكوين يجب أن يكون بدأة من رياض الأطفال ونحن ليس لدينا تكوين المختصين في هذا الشأن فهذا التلميذ التوحيدي عندما يلتحق بالقسم يصبح تائهاً ويصعب على زملائه التعامل معه كما يرهق مدرسه معه فلا بد من مراجعة هذه المسألة فالسياسة لن تكون على حساب هذا الشعب وعلى حساب أبنائنا ثم نقول بعد ذلك بأن النتائج سلبية وبالطبع ستكون النتائج كذلك إذا كانت الخيارات خاطئة.

ثالثاً، بالنسبة إلى مسألة ملف المدرسين النواب، لماذا نتقل كاهلنا؟ فهناك خريجي المعاهد الذين لا يقع انتدابهم كل سنة وبإمكاننا اعتمادهم كنواب لكنّه لا نعاني مشكل سد الشغورات ثم نعاني مشكل الانتدابات.

السيد الوزير، نفس الشيء بخصوص الوضعية المادية للأستاذة والمعلمين ويسعني كثيراً لما وقع لهم في العطلة فهم يعانون مادياً فراتهم لا يتجاوز 1300 و1400 دينار فإن وضعه المادي اليوم صعب جداً ثم لا يحصل في شهر جويلية على راتب، أعلم جيداً السيد الوزير أنك رجل تعليم فاضل ونأمل أن الوضع الاجتماعي...»

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً والكلمة الآن للنائب المحترم السيد حاتم الهواوي عن كتلة صوت الجمهورية وله أربع دقائق.

السيد حاتم الهواوي

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير ومرحباً بالطاقم المصاحب،

كل الله عملكم إن شاء الله بالنجاح،

سيدي رئيس المجلس، أخذت عهداً على نفسي أن أذكر في كل يوم بعد ذكر التاريخ النقاط التي أخذت عهداً على نفسي أن أذكرها كي نصل إلى حل.

سيدي رئيس المجلس، جندوبة دون خدمات "SCANNER" إلى حد هذا اليوم.

سيدي رئيس المجلس، المركز الإقليبي للأمراض السرطانية دون صيانة للآلات الثقيلة وهذا يمثل خطاً.

سيدي رئيس المجلس، موضوع الأدوية الخصوصية لم يُفعّل بعد للقطع مع معاناة المتنفعين.

سيدي رئيس المجلس، 70% من أرياف جندوبة دون ماء صالح للشراب كذلك غار الدماء وبosalim دون مركز لتصفية الدم، فيما يخص مهمة التربية ومشكورة لجنة التربية والتكون المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة الذي نطالب به كما نطالب به وزارتنا الموقرة ونحنا أبناء هذه الوزارة التي لنا شرف الانتماء إليها نأمل في تسوية وضعية وانتداب أعون التأطير وأعون المخابر تحت الأمر عدد 46/10 السيد الوزير.

النقطة الثانية، ديوان الخدمات المدرسية في جندوبة ومعضلة شح الموارد البشرية، بالنسبة للإدارة الجهوية بجندوبة نحن بحاجة إلى قاعات مراجعة، نحن بحاجة إلى موارد بشرية خاصة منها المهندسين والتقنيين، نحن بحاجة إلى سيارات رباعية الدفع تتماشى والتضاريس الوعرة.

ثم نهاية سيدي الوزير، أوصيكم خيراً بالفتاة بأريافنا ومشكلة الانقطاع المدرسي المبكر وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً والكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة بسمة الهمامي غير منتمية ولها ثلاثة دقائق.

نعم لديك أربع دقائق، تفضلي.

السيد بسمة الهمامي

شكراً السيد الرئيس،

نرحب بالسيد وزير التربية،

نرحب بكل الإطارات المرافقة للسيد وزير التربية،

سيدي، نثمن جهودكم في الوزارة ونشكركم على تدخلكم في اللحظة الحاسمة نصرة لتونس ولأجيالها.

عرضة للشمس والأمطار والهملكة ويصبح نفایات تتکاثر كل يوم، وهنا يجب أن نجدا حلّاً لهذه المسألة.

لماذا ليس هناك تنسیق مع مراكز التکوین ودور الشباب والبلديات لرسکلتها باماکننا صنع "des banquettes" في المساحات الخضراء وبالمستشفيات كل ذلك باماکننا أن نخلق منه ثروة عوض الفضلات ومثال على ذلك كريم عرفة الذي توصل إلى حلول باماکنیاته الخاصة وصنع من الخردة قنطر فالحلول سهلة وموجودة إذا تضافرت الجهود بين الوزارات ومؤسسات الدولة وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً والكلمة الآن للنائب المحترم السيد المعز بنیوسف عن كتلة الأمانة والعمل وله ثلاثة دقائق.

السيد المعز بنیوسف

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير والفريق المراافق لكم،

السيد الوزير، إن الوضع التربوي بولاية سوسة اليوم هو وضع صعب جداً كما أن زملائي الذين قاموا بإعداد التقرير لم تعرّضهم أي مؤسسة تابعة لسوسة في حين أنها اليوم المنطقة الجاذبة لأكثر الناس الذين يريدون الاستقرار وتتوفر فيها العمل وفرص حياة أفضل.

السيد الوزير، ليس باماکان ولاية سوسة أن تواصل دفع الناس التي جاءتنا بالتميز الإيجابي والتي عملت عليه 12 و13 سنة وفي الأخير لا المناطق الداخلية تحسن وضعها ولا المناطق التي لديها القليل من الإمکانیات تحسنت. بل بالعكس فسوسة اليوم تعاني بالرغم من مجھودات السيدة المندوبة وهي امرأة محترمة وتقوم بمجهود كبير ولكن هناك تراكمات كبيرة وليس هناك حلولاً. وكما ذكر زملائي منذ حين أن أقل قيمة مالية تخصصها الدولة لفائدة التلميذ التونسي في المدارس العمومية هي موجهة للتلميذ في مدارس سوسة.

السيد الوزير، لدينا اليوم عدة مؤسسات منهم مؤسسة علي بورقيبة بالقلعة الكبرى وهي منارة من منارات التعليم في سوسة وهي اليوم في حالة صعبة جداً بها 2500 تلميذاً ويحتاج المعهد إلى تدخل عاجل رغم التدخلات التي وقعت ولكنها لا تفي بالحاجة.

السيد الوزير، اليوم المدرسة الوطنية تُلقي في الشارع تفريباً في تونس كل سنة بـ 60 أو 70 ألف تلميذاً حتى أنها وصلت إلى 100 ألف تلميذاً فهو لاءً أبناءنا فما هو الحل الذي يمكن أن نقوم به تجاههم؟ فإذا خرجن إلى الشارع فسيقع الاحتطاب فيهم السيد الوزير، سيحتطب فيهم في الإرهاب والمخدرات وفي كل أنواع المشاكل التي نشهدها في المجتمع التي تمر عن طريقهم كما أن هناك نسبة كبيرة منهم قاموا بالهجرة الغير شرعية السيد الوزير، فإلى أين المصير؟

الوضع التربوي العمومي اليوم في خطير منذ سنوات، أعلم جيداً أنها ليست مسؤليتك بل هي تراكمات سنوات ولكن اليوم فإذاً تكون لدينا مؤسسة تربوية وطنية عمومية أو سنقوم بغلقها. فالجميع يحقون بأن يتم لهم في التعليم العمومي كما يوسعني أنه لا يوجد بهذا التقرير أي إشارة للقطاع الخاص فأنا أعتبره اليوم شريك فهو ينقذ ما أفسدته المدرسة العمومية رغم كل السلبيات التي توجد به حتى أنه لم تذكر فيه أي كلمة حول القطاع الخاص.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً والكلمة الآن للنائب المحترم السيد ياسين مامي عن الكتلة الوطنية المستقلة وله أربع دقائق.

السيد ياسين مامي

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير التربية وكل الوفد المرافق،

السيد الوزير، سأتحدث في البداية على معتمدية الحمامات التي تعتبر وضعية وحالة استثنائية نظراً لأن نسب النجاح في مناظرة الباكالوريا شهدت تراجعاً إلى المرتبة الأخيرة على المستوى الجبوي من بين 16 معتمدية على ولادة نابل تحصلت الحمامات على المرتبة الأخيرة وهذا ضرب عرض الحائط كل الدراسات والأرقام التي طالما تحدثت أن نسب النجاح مرتبطة بمستوى المعيشة أو ترجم خارطة الفقر في تونس وهذا ما أشار له المتدرب التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية. فعدد المؤسسات التعليمية في معتمدية الحمامات مقارنة بعدد التلاميذ والسكان أقل من المستوى والمعدل الجبوي والوطني نظراً لسوء توزيع خارطة المؤسسات التربوية في السابق.

والحمد لله أن السيد وزير التربية ما إن أعلمه وتم إعلامه بالوضعية واطلع على الأرقام والمعطيات كان تفاعله في الوقت وحبيفي خاصة أنها في الحمامات لا نزيد إضافات صحيح أن هناك اكتظاظ بالمدارس وسط المدينة ولكن إضافات الأقسام لا تكون على حساب ملابع الرياضة وإضافات المدارس في الوسط المدينة مثل المدرسة المبرمجة أنه سيتم إضافتها وسط المدينة لا تكون في حلول ترقيعية وأريد أن أشكر السيد الوزير من هذا المtrib باسم كل متساكني معتمدية الحمامات لأنه تدخل لنتمكن من الحصول على عقارات تليق بالمعتمدية وتليق بالحمامات وقدرة أن تحضن أكبر عدد من التلاميذ وكذلك على حل المشكل بصفة نهائية وأنا أشكه على التجاوب.

كما أن لدينا إشكال في أرياف الحمامات التي تفتقر لأبسط المرافق ونأمل أن يتم تجاوز ذلك في المستقبل.

السيد الوزير، هناك تقسيم في منطقة المرازقة وهو لشركة "SNIT" منذ عشرات السنين بمراجعة عقار مخصص لإحداث مدرسة نأمل أن يتم إدراج ذلك خاصة أنها نعول على تفاعلكم وعلى إمامكم بالمشاكل التربوية وإرادتكم الصادقة في أن يتم حلحلة هذه المشاكل. كذلك بالنسبة لمسألة الدروس الخصوصية نحن في الأصل هي دروس للتدارك ولإعطاء الإضافة للتلاميذ على المضمون الذي يكون داخل القسم. في الحقيقة تحولت بعض الدروس الخصوصية التي أصبحت الأصل...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً والكلمة للنائب المحترم السيد محسن هرمي عن كتلة صوت الجمهورية وله ثلاثة دقائق.

السيد محسن هرمي

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير التربية وكافة الإطارات المرافقة لسيادته. إن وزارة التربية هي وزارة نعتبرها سيادية لما لها من دور فعال لنا وجب إيلاءها المكانة التي تستحقها من حيث الميزانية كما لا يفوتي أن أنوه بمبادرة السيد الرئيس بإطلاق الاستشارة الوطنية

منذ بدايات بناء الدولة التونسية الحديثة كان التعليم أول أولويات البناء عبر فرض تعليم مجاني إجباري وموحد لكل التونسيين وكانت تخصص له ميزانية مهمة من ميزانية الدولة وكان يُنظر للتعليم على مدار عقود على أنه مصعد اجتماعي لدى كل الطبقات وخاصة الوسطى منها والفقيرة:

"فالعلم يبني بيوتا لا عماد لها والجهل هدم بيوت العز والكرم"

شكراً على الدوام أحمد شوقي.

هاته الميزة للتعليم التونسي بدأت تختفي وتفاقمت في السنوات الأخيرة حين أصبحت مجانية حتى عشنا زماناً أصبح فيه التلميذ رهينة لدى النقابات للحصول على المستحقات. فأصبح التعليم الخاص هو عنوان التعليم الجيد والمدرسة العمومية عنوان المشاكل. كما تمثل ارتفاع كلفة العودة المدرسية عائق اقتصادي للعائلة التونسية الكلفة التي تزداد كل سنة والمشاكل تتفاقم كل سنة ومن مشاكل التلميذ إلى مشاكل مدرسي التلميذ حيث وجبت سيدي الرئيس تسوية وضعية الأساتذة النواب والمعلمون النواب، القيمون، المرشدون التطبيقيون. المرشدون التطبيقيون خاصة المشاركون في مناظرة 2021 الذين إلى اليوم يتذمرون تسوية وضعياتهم ويطالبون تدخلكم سيدي.

كما نود أيضاً التسريع في إقامة المجلس الأعلى للتربية بتونس فتونس تزخر بالكفاءات ذات الإضافة والبناء الحقيقي للفرد وإعلاء قيم العلم.

سليانة، شهدت في سليانة إغلاق المدارس في الأرياف ومن خلال حضوركم سيدي الرئيس، أجدد اعتذاري لأبناء قرية الجوزة التلاميذ الذين أغلقت مدرستهم في قريتهم ولم يعودوا كبقية التلاميذ يوم 15 سبتمبر 2023 لأنعدام وسيلة النقل تقلّمهم من قريتهم إلى منازلهم.

عين الجوزة هي قرية تصادع جبلًا بنيت فيها مدرسة سنة 1963 حين لم يكن هناك تلاميذ ولكن الدولة بدأت في عملية بناء للدولة الحديثة فبنيت المدرسة حتى يحضر التلميذاليوم سنة 2023 تغلق المدرسة نفسها وتترك للنهب والانهيار والتلميذ حاضر وشاهد ولم يوفر له وسيلة النقل ليتقلّم إلى المدرسة فالمدرسة تبعد ثلاثة كيلومترات في حين أن الأخرى تبعد 10 كيلومترات.

أي دراسات وأي استشراف وأي تخطيط هذا الذي كانت تتبعه وزارتك سابقاً؟ أنا لا أحملكم المسؤولية سيدي الوزير، فأنا أسألكم مثلكم وأي استراتيجية تتبعها المندوبية حين تنفق ما يقارب 200 مليون على "deux salles d'eau" ...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

سنضيف دقة للسيدة بسمة الهمامي، تفضلي.

السيدة بسمة الهمامي

حين تنفق ميزانية 200 مليون على "deux salles d'eau" لنفس المدرسة وتغلق بعد سنة؟ أي سياسات يسعون إليها حين يبدؤون بالغلق ولا يوفرون ما يلزم من تأمين لوسائل نقل آمنة أو من محيط كامل شامل وآمن للتلميذ؟

سليانة المركب الرياضي للمعهد الثانوي بسليانة هذا المشروع الذي كان ممول من البنك الأوروبي للتنمية لماذا توقف المشروع سيدي هل الوزارة بصدق البحث عن تمويل جديد له وهل ستتنازلون عن المشروع؟ وشكراً سيدي.

هنا أردت أن أقول وأشكر سيادة الوزير أنه جاءت في أقل من ساعة الدفع الأولى من المعدات الالزمة من طاولات وكراسي وحواسيب لقاعة الإعلامية (قامت السيدة النائبة بعرض صور) نحن في تونس نقول "الثقة بالوثيقة" سيدي الوزير يجب أن يرى المواطن بأعينه.

إذن أريد أن أفتح قوس آخر سيدي الوزير في بداية الجلسة لأن الحديث عن مطلب لأولئك تلاميذ السنة السادسة ابتدائي، الأولياء يا سيدي الوزير قدموه لي مطلبًا وحيدا وهو التمديد في فترة التسجيل في مناظرة السنة السادسة للالتحاق بالمعهد التموزجي، حسب قولهم سيدي الوزير أن الأولياء تفاجؤوا بجبارية الطوابع الإلكترونية وهذا ما فوت عليهم الآجال، مما كان السبب في تأخير التسجيل أطلب منكم وبكل لطف تمديد هذه الفترة خاصة أن التمديد سيكون للإيجابي ولصالح التلاميذ.

سيدي الوزير، قبل أن أبدأ مداخلتي اليوم في مناقشة ميزانية وزارة التربية أريد انتهاء الفرصة وأذكر الشعب التونسي من أولياء وأساتذة ومن يهمه الإصلاح التربوي بالمشاركة والانخراط في الاستشارة الوطنية لهذا واجب وطني اليوم.

وزارة التربية، سيدي الوزير ليست وزارة التعليم والتدريس بل ينبغي لها أن تكون وزارة مشتركة مع النواة الأولى للمجتمع وهي الأسرة في صناعة مواطن تونسي يفك سليم ومبادئ إنسانية وبأخلاق عالية، أصبحنا للأسف نتحسر على التربية كلما نستحضر كلمة "القراءة قبل" لأن من بين الأشياء التي كنا نفتخر بها بين الأمم هي مجانية التعليم وتعيشه على كل شرائح المجتمع وفي كل أرجاء البلاد، ب الرجال التعليم ونسائه ببنينا الدولة الوطنية وهم حررنا العقول ورفعنا راية هذا الوطن الحبيب، التعليم كان المصعد الاجتماعي الوحيد وبناء عليه ببنينا منطق الأحقية للأكفاء ومنطق الكفاءة قبل الأقدمية وقبل المحاباة وقبل الانهزامية والتسليق، للأسف سيدي الوزير هذا المصعد أصبح اليوم معطلاً والبقاء أصبح للأقرب من قلب المسؤول على قاعدة الأقربين أولى بالمعروف.

سابقاً سيدي الوزير، كان التعليم عمومياً ومجانياً وكان تنويعاً للمساواة بين المواطنين حيث نجد في القسم كل الشرائح المجتمعية الغني والفقير يتقاسمو نفس الدرس ونفس الكراس ونفس المعلم ونفس اللوجة ولا يفرق بينهم إلا الأعداد التي يتحصلون عليها آخر السنة أما التعليم الخاص فكان للأقل حظاً في ضارب الذكاء وكان ملجاً في شكل فرصة ثانية لم ننجح في التعليم العمومي كان "pour les ratés" على ما ذكر، نريد سيدي الوزير أن نفهم منكم اليوم كيف انقلبت المعادلة؟ نعلم بأنها أصبحت ترفة سنين، كيف أصبحت التربية تقتصر على التدريس؟ وكيف أصبحت التربية سلعة تباع وتشترى؟ كيف أصبحت المدرسة العمومية خاوية على عروشها ومتروكة في حال سلبيتها؟ ملخص القول التخلص عن التربية العمومية هي المتسبب الأول في استشراء الفساد وهي المتسبب الأول في انعدام القيم وهي المتسبب الأول فيما آلت إليها البلاد من حالة هوان وضعف في كل المجالات وأنا أعلم أن سيادتكم من داعمي المدرسة العمومية وستتصدى للذين يريدونها عكس ذلك.

وأخيراً مهما كانت تكلفة مدارسنا فهي بخسارة مقارنة بتكلفة شعب جاهل.

لإصلاح المنظومة التربوية أملين في نجاحها وارسال إصلاح جذري يمس المناهج والبرامج والأهداف حتى يتنسى لنا اللحاق بالركب فلا تطور إلا بالتعليم، سيما وأن بلادنا تعج بالكافئات في كل المجالات لضمان مردودية أفضل ونتائج أنجع من شأنها أن ترتفع بالمنظومة التربوية لأن ليس أمامنا من خيار إلا التعويل على أنفسنا وأمام هذه التحديات أريد أن ألفت انتباهم لجملة من النقاط مساعدة منا في بلورة رؤية مستقبلية شاملة للتربية والتعليم في بلادنا.

أولاً، الإسراع في طرح تصور شامل لإصلاح التعليم يمس المناهج والبرامج والمقاربات والزمن المدرسي مواكبة لمتطلبات العصر الراهن عصر التكنولوجيا والثورة الرقمية.

ثانياً، مزيد العناية بالمدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية والمعاهد من حيث البنية التحتية بولاية جندوبة.

ثالثاً، العمل على تشخيص الأسباب الحقيقة لتدني النتائج بولاية جندوبة في الامتحانات الوطنية وإيجاد الحلول المناسبة، مراجعة التقويم والتخفيف من البرامج، هيكلة الإدارة خصوصاً المدارس الإعدادية والمعاهد الثانوية.

التجويم المدرسي، يجب أن يكون مسيراً لسوق الشغل مع العمل على الرفع من مستوى الربط بين التكوين والتعليم.

السيد الوزير، بعض المشاغل الآتية مجموعة المدرسين ابتدائي وثانوي الذين درسوا في الخليج لم يتمكنوا وأسباب عديدة من دفع معلوم متخلد بذمتهم لصالح الصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية ويرجون من وزارتهم دفع ما هو متخلد بذمتهم باحتساب رواتبهم خلال سنوات الإعارة مع تسهيل عملية الدفع وحذف الخطايا إن أمكن.

مسألة النواب وموضوع قاعدة البيانات التي تم استيفاؤها، السيد الوزير، ما هو الحل أمام السيد مدير المؤسسة عند الشغور بسبب المرض أو الولادة أو غيره؟

كذلك صيانة المعاهد والمدارس الإعدادية بجندوبة الشمالية وفرنارنة النقص الكبير في العمالة وعدم تعويض المتقاعدين.

مركزية الشراءات في ديوان الخدمات المدرسية، أثبتت التجربة مراجعتها خاصة في المناطق الداخلية، تخصيص الحصة المسائية ليوم الجمعة...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب
شكراً، الكلمة للنائبة المحترمة السيدة سيرين المرابط عن كتلة الأحرار لها خمس دقائق.

السيدة سيرين المرابط
شكراً سيدي الرئيس،
أرحب بالسيد وزير التربية والوفد المرافق له في رحاب مجلس نواب الشعب.

في بداية المداخلة أريد أن أثمن استجابة السيد الوزير لطلاب جبهة الزهور والسيجومي تثمين زيارته الميدانية يوم 3 أكتوبر للمدرسة الابتدائية بالطيران، معهد الملاسين، المدرسة الابتدائية بوعكاز نهج الإكيل وإن شاء الله تلهم زارات أخرى لمؤسسات أخرى في انتظار حلحلة المشاكل التي عاينها آنذاك خاصة مشاهد الفضلات والتخريب وأثار عمليات الخلع والحرق والتخريب على مستوى تفقدية ب Directorate of the zohour (قامت السيدة النائبة بعرض صور).

الحل الجندي لمعطلة النقل المدرسي إذ تفسر الإحصائيات ما تسبب فيه أسطول النقل المدرسي إن وُجد في تأخير تلاميذنا وعدم التحاقهم بصفوف الدراسة وحرمانهم من الامتحانات خصوصاً عندما تكون الظروف المناخية قاسية وهذا من أسباب الفشل المدرسي والانقطاع الدراسي المبكر، حيث عاينا في السنة الماضية بإحدى المعاهد الثانوية بالصخيرة خلال الثلاثي الأول والثاني 90 ساعة تأخير وغياب في الحصة الصباحية قس على ذلك الكثير.

دعم المدارس الريفية بالمشاريع الرياضية. الثقافية والترفيهية بنسبة كبيرة من مدارس جهات الغربة، المحرص، الصخيرة تفتقر إلى الملاعب الرياضية والفضاءات الترفيهية لممارسة الهوايات وهذا يحرم أبناءنا من ممارسة هواياتهم والكشف عن مواهيم مما يضطّرهم للبقاء في الشارع وعرضة للمخاطر.

ضرورة إحداث مدرسة إعدادية بالغربية أمام ارتفاع عدد التلاميذ بالإعدادية الوحيدة بالمنطقة حيث فاق 1000 تلميذ ومع الإكتحاظ الشديد إضافة إلى نقص العملة والقيمين،

إشكالية نقل الأساتذة التي جعلت من الصخيرة والمحرص والغربية وبئر علي أكثر المتضررين والسبب في ذلك عدم استقرار الإطار التربوي ويتمثل الحل في إجراء مراجعة جذرية لمقاييس نقل الأساتذة وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، قائمة للسادة النواب المحترمين للاستعداد للتدخل: الطيب الطالبي، النوري جريدي، الفاضل بنتركية، صالح الصيادي، وليد حاجي، محمد ضو، عماد الدين سديري، عمر بن عمر، فتحي رجب.

والكلمة الآن للنائب المحترم السيد أنور المرزوقي عن الكتلة الوطنية المستقلة له أربع دقائق.

السيد أنور المرزوقي

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا مجددا بالسيد الوزير العزيز علينا تعلم أنتا تحبك كثيرا سيدى الوزير، ومرحبا أيضا بالوفد المرافق.

سيدي الوزير، لن تسمع "l'avis d'un historien" فقط أنا مغروم بالـ "littérature" سأبدأ بمقولة للأستاذ المؤسس للنظام التعليمي في تونس المرحوم الأستاذ محمود المسعدي يقول "اعطوني زراعة أضمن لكم حضارة" ومن هنا الانطلاق "le point de départ" ، نحن اليوم لن نتحدث في الميزانية والمهمة لأنني رأيت "deux chiffres" ، كما أشرت أن نفقات التأجير 85% والاستثمار 8% وأنا لست بعيد عن وزارة التربية فقد كنت في التعليم العالي وعندي فكرة وأعرف لماذا ولن أدخل في التفاصيل كيف وقع إغراق وزارة التربية منذ سنة 2011، لا أتحدث عن الإطار التعليمي والإطار التربوي بل الإطار الإداري وما إلى ذلك لا داعي للدخول في التفاصيل أنت تفهمي وفهمت قصدي.

من أولوية الأولويات سيدى الوزير الإصلاح التربوي نحن اليوم "en pleine consultation" في قلب الاستشارة الوطنية لإصلاح التعليم وهذا هو موضوعنا ووضعتم التعليم موضوع استشارة شعبية وكل أمانة سأقولها لكم سيدى الوزير سأعطيك "un avis personnel" يعني أنا فقط سيدى الوزير رأيت ولن أسبق الأحداث، هل أن الاستشارة فاشلة أو غير فاشلة أو ناجحة؟ ليس هذا لكن في

عن العنف سيدى الوزير، العنف أصبح يصدر لأطفالنا عبر قصص الأطفال نتمنى أن تصير برامج بطريقة مرنة تجلب انتباه الطفل عن العنف وخاصة العنف ضد المرأة.

سيدي الوزير، لدينا اليوم مطلب لتحفيظ البرامج اليوم التلميذ الصغير يقضي كامل اليوم بالمدرسة ويعود للمنزل بواجبات ويجب عليه النوم باكرا ونحن الأولياء حفظنا البرامج أكثر منهم حتى أشكنا على الذهاب لاجتياز الامتحان معهم، امتحانات صعبة والمشكل أن مستوى التلاميذ في تدني، عدد التلاميذ سيدى الوزير في القسم 38 و40، أنا أولادي في مدرسة خاصة وعندما نصل إلى 28 "c'est un chiffre alarmant pour eux" في الحقيقة لدى الكثير لأقوله ولكن خمس دقائق لا تكفي ولكن لدى ثقة أنك ستحل كل هذه الإشكاليات وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب
شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد إبراهيم حسين غير منتهي له أربع دقائق.

السيد إبراهيم حسين

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير التربية وإطارات الوزارة في رحاب مجلس نواب الشعب،

تحية شكر من أهالي معتمدية الصخيرة، كما نثمن زيارتكم الأخيرة وإعطائكم الأولوية للجهات، كما أدعو سياتكم إلى زيارة كل من معتمدية المحرص والغربية وبئر علي وعقاب.

سيدي الوزير، لابد من إيلاء الأهمية القصوى للظروف المادية والاجتماعية للمربيين والموظفين والعملة بجميع أصنافهم مع ضمان التكوين المستمر لتحسين جودة التعليم والخدمات وأخص بالذكر:

تسوية وضعية الأساتذة النواب الذين يعملون منذ 10 و15 سنة في ظروف اجتماعية صعبة دون تغطية إجتماعية وصحية وضعف التأجير،

تسوية وضعية القيمين والمرشدين المتعاقدين، التسريع بإنشاء المجلس الأعلى للتربية بتوسيع فرص استقطاب الكفاءات التونسية ومخالف مختلف مستويات التعليم وطنيا ودوليا، التفعيل الجدي لمبدأ المسؤولية المجتمعية في المجال المدرسي من خلال اقتطاع سنوي، وأقترح في هذا الصدد المؤسسات الوطنية والخاصة بعنوان المدرسة التونسية.

كما أشير إلى ضعف مساهمة هذه المؤسسات في الصخيرة والمحرص والغربية في إنقاذ المدارس من حالة التردي التي هي فيها من بنية تحتية ونقص معدات،

الترفيع في الميزانية المرصودة للصيانة الدورية والسنوية للتنمية الأساسية التربية بما في ذلك ظروف المبيت والإعاشة وأقترح في هذا الصدد إجبارية رفع تقرير سنوي لتشخيص هذه الأوضاع مباشرة بعد انتهاء الموسم الدراسي لمعالجتها قبل انطلاق السنة الدراسية الجديدة.

وفي هذا الصدد أدعو إلى رفع شعار لا مدرسة بعد اليوم بدون ماء صالح للشرب، بدون مرافق صحية نظيفة ولا ناقة كذلك بالنسبة إلى الربط بخدمة الأنترنات بما في ذلك المدرسة الريفية تحقيقا للعدالة التربوية،

وضعية اقتصادية أقل ما يقال عنها متبعة، سيدى الوزير نطالبكم ونطالب الحكومة ككل إلى مراجعة توحيد منظومة الأجور لأن المري سواء كان معلما أو أستاذا "Bac+4" في قطاعات أخرى يتضاعى ضعف أجر المري "Bac+4" الذي يتضاعى تقريبا المعدل ألف وخمسمائة دينار، في قطاعات أخرى نجد الضعف بين 2000 و3000 دينار وهنا نقطة هامة جدا والتي مثلت تراجع للمنظومة التربوية وأدت إلى ما يسمى بالدروس الخصوصية والتي أصبحت معضلة اليوم كانت دروس تدارك يتدارك فيها التلميذ نفسه وكتبت أستاذ تعليم ثانوي وأدرس للتلاميذ مجانا وكذلك زملائي كانوا يدرسون مجانا أصبح المري اليوم يلتجئ إلى الدروس الخصوصية لتغطية النقص الحاصل له لمواجهة مصاعب الحياة وغلاء المعيشة. سيدى الوزير، نعود إلى الوضع التربوي بالقروان بجهتنا، القروان ولادة شاسعة عدد المؤسسات التربوية في الجهة أكثر من 400 مؤسسة والتقطيم هو تقسيم عادل ولكن على حسب المؤسسات ليس بالعادل يتم تقسيم وزارة التربية على 26 مندوبيه وهو ظلم كبير وحيف لولاية منسية ولولاية تعانى مؤسساتها التربوية من عدة نقائص كبيرة، وهنا نطالبكم في المقام الأول في هذه الولاية بضرورة إحداث مندوبيه ثانية لأن المندوبي الوحيدة وأي مندوب يأتي هو غير قادر على تسيير المؤسسات التربوية الموجدة ثم أن المدارس والمعاهد والإعداديات في الجهة تعانى الأمراء، نقص في المياه، في التجهيزات، في الطاولات، ونقص في الإطار التربوي، مدارسنا أكثر من 20 % هي نسب المتعاقدين والأساتذة المعلمين والأستاذة النواب وهنا نطالبكم سيدى الوزير بضرورة القطع مع العمل المهب إن المعلم أو الأستاذ النائب غير قادر أن يقدم بالتعليم ويقدم لنا ناشئة سوية وهو غير سوي في ظل خلاص وفي ظل وضع مهني غير متوازن لا يعلم متى ينتهي التعاقد.

سيدى الوزير، لدينا أيضا ديوان الخدمات المدرسية عندما درسنا في الثمانينات والتسعينات كانت المجلة المقدمة تمثل للناشئة وتلاميذنا الغذاء الرئيسي له في ظل أوضاع اقتصادية متربدة لكن اليوم في ظل غياب لم يبق إلا العنوان بقية الأشياء مفقودة والديوان موجود والخدمات لا تقدم.

في الأخير وضعية القروان والمدرسة الإعدادية مدرسة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نجدد الترحاب بالسيد الوزير محمد علي البوغديري وزير التربية وكافة الفريق المرافق له من إطارات وكفاءات الوزارة ومعا جميعا سيدى الوزير وكل من موقعه وحسب صلوحياته الدستورية من أجل تكريس شعار رفعناه ولا زلنا نرفعه وسنبقى نرفعه دوما "مدرسة شعبية، تعليم ديمقراطي، ثقافة وطنية من أجل واقع مستقبل أفضل للتعليم في تونس إن شاء الله".

الكلمة الآن للزميل المحترم السيد النوري جريدي عن كتلة لينتصر الشعب له عشر دقائق.

السيد النوري جريدي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير التربية والوفد المرافق له، شكرنا لمقاومة الفلسطينية الصامدة الباسلة التي علمت البشرية درسا عظيما أن حق الشعوب في الوجود لا يسقط بالتقادم.

اعتقادي أن إصلاح التعليم بكل صراحة ليس مسألة تقنية فقط عدد الساعات والطلاب بل أكثر من ذلك هو مشروع دولة "c'est un "projet politique, c'est une politique d'état" مسألة سيادة وطنية لكن لا نقوم بالأخطاء السابقة نعطي هدية أخرى للمشاريع البعيدة كل البعد عن ثوابتنا وعن انتفاحنا وعن هويتنا وما إلى ذلك وتهمني سيدى الوزير بطبيعة الحال وماذا أعني، المسألة تخص مواصفات وخصوصيات المواطن في المستقبل الذي نحن بصدد تكوينه وأحكي في تونس المستقبل أيضا.

نحن سيدى الوزير، نريد تربية تساوى الجميع، متساوية كما قال André Malraux: une éducation égalitaire et non "différenciée" عندما ترى "différenciée elle n'est pas égalitaire des concours nationaux سأقول لك أنتا نعيش les résultats" سيدى الوزير ورأيت أن هناك تفاوتا جهويًا مقلقا قليلا وغير مقبول وبكل أمانة يقلقني إذن مسألة الخيارات الوطنية في مجال التعليم والتربية لابد من توفير أمرين وهما الإستئناس بالتجارب الوطنية الناجحة و ساعطيك مثلا لنجاح ورأي الخبراء و "les spécialistes" الأخصائيين في القطاع وهم كثيرون سيدى الوزير.

رأي أيضا أن مسار الإصلاح ببدأ وأنا مدرس وفي الإصلاح مدرس ثلث التعليم الابتدائي سيدى الوزير لم يقع تكوينهم في البيداغوجية قلت لكم المرة الماضية في لجنة التربية أول كتاب "le premier livre" في تونس يرجع للقرن التاسع ميلاد ونحن سباقين في مجال البيداغوجيا يعني هي أساس "la pédagogie" سيدى الوزير وأنت تعلم هي أساس العملية التعليمية.

سيدى الوزير، لا يمكن التعامل مع هذا القطاع الحيوي كمجال للحلول الإجتماعية لذلك وجب حسب تقديري توفير الإمكانيات اللازمة لمعاهد الإنسانيات التطبيقية لتمدنا بالمدرسين الذين لديهم كفاءة وتكوين بيداغوجي.

عن التجاء الأولياء سيدى الوزير إلى مدارس خاصة وهذا تطرق إلى السادة الزملاء يتضاعف والسبب هو تراجع الثقة تمنى ...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد الطيب الطالبي غير منتهي له خمس دقائق.

السيد الطيب الطالبي

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير التربية وإطارات الوزارة.

سيدى الوزير، نعتقد أن السادة الحضور من السادة النواب والإطارات الموجدة تحت قبة هذا البيلان هم من خريجي المنظومة العمومية، المنظومة التربوية العمومية التي تحتضر اليوم، وضعيه منظومة تربوية متربدة، والأسباب متعددة يمكن حصرها في أن المنظومة العمومية التربوية سابقا كانت تمثل مصدرا اجتماعيا وكان يتضمن للفقير الدراسة والوصول إلى احتلال مراتب عليا في الدولة ونحن اليوم بفضل المنظومة التربوية موجودون تحت قبة هذا البيلان.

النقطة الثانية سيدى الوزير، المري اليوم ليس هو مري الأمس فمري الأمس كان يمثل القدوة والعنوان، مري اليوم أصبح في

مراجعة السن القصوى لاجتياز اختبار المتفقدين في التعليم الأساسي حسب قانون 2017.

اعتماد الإجازة الأساسية في علوم التربية وتفعيلها. التدقيق في مناظرة المرشدين التطبيقيين لسنوات 2017 إلى سنة 2021 وما شاها من تجاوزات كبيرة.

أين وصلت وضعية أعون التأطير والمراقبة وأعوان المعاين المتعاقدين الذين يبلغ عددهم 1200 ويطلوبون بانتدابهم حسب اتفاقية 2023/08/30 ويرفضون تراجع الوزارة عن هذه الاتفاقية ويصررون على أن يشملهم الأمر عدد 54.

ندعوا الوزارة أيضا إلى التفاعل الإيجابي مع المطالب القطاعية لعملة التربية والسلك الإداري تقديراً لمجهوداتهم في إنجاح العملية التربوية.

نلتفت انتباها الوزارة إلى الوضعية الكارثية في بعض المباني المدرسية والتي تعاني من نقص كبير في التجهيزات ودورات المياه المعطلة والتي تلاعب بها العديد من المقاولين الذين لم يلتزموا بأدنى الشروط المتفق عليها على غرار معهد رمادة.

نسائل عن الإحداثيات سيدى الوزير لماذا تأخر الإنجاز؟

الرجاء إيلاء مسألة الانقطاع عن الدراسة العناية الازمة، هذا الانقطاع الذي ارتبط في كثير من الأحيان بخدمات النقل المدرسي الذي يعني في المناطق الداخلية خاصة من انقطاعات متعددة تحرم أبنائنا من تواصل نسق التعلم والغياب عن الامتحانات، العيون من ولاية القصرين نموذجا.

ظاهرة الاكتظاظ، ندعو الوزارة إلى التعاطي معها إيجابياً وندعو الوزارة إلى التنسيق مع مصالح وزارة الداخلية للتصدي إلى كل مظاهر العنف اللفظي والمادي في محيط المدارس والمعاهد لحماية أبنائنا من الجنوح والمخدرات.

ننبيب بالوزارة أيضا إلى وضع خطة استعجالية لإزالة النفايات من المعاهد.

نقترح تعليم تدريس مادة الإنجليزية حلاً لبعض مشاكل الانتداب لأنها صارت لغة العصر.

أخيراً ثمن كتلة لينتصر الشعب مجهود الوزارة في تفعيل الميزانيات المرصودة للصيانة وبعض الإحداثيات المعطلة منذ سنوات وكذلك الترفيع في أجور الأساتذة النواب.

غير أننا نلتفت انتباها إلى الحيف الكبير والظلم الأكبر الذي سلط على العديد من أصحاب الشهائد العليا المعطلين عن العمل والذين حرموا لسنوات من أبسط حقوقهم الحق في النياية بتعلات لا أساس لها إلا التقديرات الذاتية للمشرفين على هذه العملية في المندوبيات الجهوية. هذا الموضوع خطير جداً سيدى وزير التربية لأنه تقع فيه عمليات تلاعب خطيرة وخطيرة جداً.

السيد الوزير، هناك وضعية عاجلة لمعدين موجودين حالياً في قطر بعد إبرام عقود عن طريق وكالة التعاون الفني يعني هم تقريراً عالقون يطلوبون بأحد أمرين...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للزميل المحترم السيد فاضل بنتركية عن الكتلة الوطنية المستقلة له أربع دقائق.

في البداية تثمن كتلة لينتصر الشعب مجهودات وزارة التربية في مختلف محاولاتها لإصلاح الوضع التربوي رغم أن هذا الوضع في السنوات الأخيرة قد تردى في مستوى البنية الأساسية التي إهترأت إما لتقادها أو لغش في الإنجاز من قبل المقاولين أو لانعدام الصيانة والتعهد أحياناً أو لنقص فادح في التجهيزات في مخابر الإعلامية وعلوم الحياة والأرض والفيزياء والتقنية وحالة قاعات التدريس وفضاءات الرياضة ولا ننسى معدات مواد هامة في تكوين المتعلم وتنمية مهاراته ومواهبه كالموسيقى والمسرح والتربية التشكيلية التي تتوزع أحياناً توزعاً غير عادل بين المؤسسات التربوية.

وكل هذا الوضع في التعليم الثانوي والإعدادي ناتج في تقديرنا عن تخفيض ميزانيات المؤسسات التربوية في السنوات الأخيرة بسبب بعث ديوان الخدمات المدرسية هذا الديوان الذي نعتبره في كتلة لينتصر الشعب صفة مشبوهة أضرت بالقطاع التربوي واقطعه من ميزانيات المؤسسات التربوية فشحنت موادها المالية وباتت عاجزة في الآونة الأخيرة عن توفير أبسط مواد التدريس للمربين من طباعة وأفلام مما أثر على السير الطبيعي للدرس والامتحان.

ونلتفت انتباهاكم إلى أن تركيز صفت ديوان الخدمات المدرسية في مناقصات مركبة أمر دبر بليل أضر بتنشيط الاقتصاديات المحلية والجهوية وخدم للأسف الشديد فئة معينة احتكرت هذه الصفت دعى إلى مستوى الجمهورية كنت مديرًا لمعبد الكتار وكنا نجبر على أشياء ما أنزل الله بها من سلطان في علاقة بمركزية الصفت.

أما في مستوى التعليم الأساسي فإن المشاكل تكاد تتكرر بل تكاد تكون أكثر وأخطر نظراً لعزلة مئات المدارس وعدم قدرتها على تسيير شأنها التربوي لغياب الميزانيات الخاصة بها.

وباسم كتلة لينتصر الشعب ومن قبة البرلمان تتوجه بتحية إجلال وإكبار وتقدير إلى السادة المربين المعلمين وخاصة إطار الإشراف من مدير ونواب الذين يتذبذبون مشاقاً عديدة تصل بهم في أغلب الأحيان إلى اقتحام نصيبي من موارد عائلاتهم من أجل إنجاح العملية التربوية نتمنى من الله أن يقومهم ثم نسجل النقطات والتوصيات التالية:

التعجيل بتسوية نهاية ملف النواب في الأساسي والإعدادي والثانوي والقطع بهائياً مع كل أشكال التشغيل الهش وثمن لا نخجل من ذلك ما اعتمدته الوزارة من تمثي في الأشهر الأخيرة ومن تعاطي إيجابياً جداً مع هذا الموضوع.

آن الأوان سيدى وزير التربية لتحسين أوضاع المربين المادية، لا يمكن لمربي أن ينجز كامل أعماله والواجبس المادية تشقق كاهله وتشغل كاهل عائلته.

تركيز المجلس الأعلى للتربية والتعليم كضمان للقطاع يضبط إستراتيجيات التربية ومهمها واستعجالياً سن القانون الأساسي المنظم للتعليم الثانوي هذا القانون الأساسي الحكم الذي ناضلت من أجله نقابة من أعرق نقابات الجمهورية التونسية نقابة التعليم الثانوي وكان لي شرف الانتمام إليها.

ضرورة الانتباها إلى الأقسام المائية التي لم تدرس إلى حد الآن بعض المواد الأساسية في تناقض صارخ مع مبدأ تكافؤ الفرص، العيون من ولاية القصرين نموذجاً.

كذلك مراجعة الاقطاع من أجور المعلمين الذين أضر بعائلاتهم وتعهداتها المختلفة ونوعاً على سماحة أخلاق الوزارة في هذا الباب.

السيد صالح الصيادي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير التربية والوفد المرافق له،

أعتبر وزارة التربية سيادية رقم 1 لأنه بفضل منتوجها ومضمونها تدار الأمور وتحارب كل أشكال العنف والفساد لكن بالرغم من أهميتها فإن ميزانيتها تمثل 15.10 بالمائة من ميزانية الدولة فهى ميزانية ضعيفة لكن تلك هي إمكانيات الدولة.

السيد الرئيس، المنظومة التربوية في حكومة الاستقلال في عهد الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة كانت تحظى بثقة الجميع وشهادتها العلمية معترف بها في أغلب بلدان العالم لأنها كانت هناك إرادة سياسية وبعد تعاقب عديد السياسات والتوجهات وإرادة الحكومات أصبحت هذه المنظومة مهترئة ولا تقوم بدورها النبيل والدليل على ذلك ما نعيشه اليوم من رشوة وفساد وجرائم وانحطاط أخلاقي حتى الوطنية تغير مفهومها.

السيد الوزير، كلنا ثقة وأمل في إرجاع هذه المنظومة إلى مسارها الصحيح وتلعب دورها النبيل في السيد الرئيس قيس سعيد الذي أعطى الإذن للقيام بالاستشارة الوطنية الشعبية وذلك لتحقيق التحول المعرفي والإصلاح التربوي.

السيد الوزير، قال الشاعر أحمد شوقي:

قف للمعلم وفه التبجila كاد المعلم أن يكون رسولًا

ونحن نقول اليوم كاد المربى أن يكون فقيرا فجмиعننا نعرف الوضعية السيئة التي يعيشها رجل التربية وكلنا نقر بأن حقوقه المادية والمعنوية مهضومة وفي آخر مسيراته المهنية يقع تكريمه بشهادة تقدير اعترافا له بجميع الخدمات التي قدمها مع بعض الصور وهي لا تسمن ولا تغنى من جوع وهنا أفتتح تكريمه رجل التربية عند تقاعده بتكفل الوزارة بعلاجه في المصحات الخاصة.

السيد الوزير، لماذا وزارة التربية لا تشجع وتوطّر وتساعد التلامذة العابقة خلال السنة الدراسية 2023/2022 شارك العشرات منهم في المناظرات الدولية في العديد من المواد الدراسية فمثلا التلميذ أدم يزيد المرسم بالسنة الثالثة رياضيات بالمعهد النموذجي بالمنستير شارك في أولمبياد الرياضيات بالمغرب وأحرز على ميدالية ذهبية والكلفة المادية كانت في حدود 3500 دينار. شارك في أولمبياد الرياضيات برواندا وأحرز على الميدالية الذهبية والكلفة المادية في حدود 4000 دينار. شارك في أولمبياد الرياضيات باليابان وأحرز على ميدالية برونزية والكلفة المادية في دود 9000 دينار وفي كل مسابقة يتسلح بالعلم والجبلة والشاشة.

سيدي الوزير، هؤلاء التلاميذ إذا لم يقع تشجيعهم وتأطيرهم فبسلة تامة يقع احتضانهم من طرف الدول وبذلك تكون قد ساهمنا في هجرة كفاءاتنا.

سيدي الوزير، لماذا لا يدرس متخرجى شعبه الإنجليزية المادة بالمدارس الأساسية؟

لماذا لا يقع إنشاء معهد الرياضة بالمنستير؟

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أرجو من السادة الزملاء الآتي ذكرهم الالتحاق بقاعة الجلسة من أجل أخذ الكلمة وهم على التوالي السيدات والسادة:

السيد فاضل بنتركية

شكرا السيد الرئيس،

الشكر موصول للجنة على التقرير المقدم،

مرحبا بالسيد الوزير ومرحبا بالوفد المرافق لكم،

السيد الوزير، مثلما نعلم أن الفصل 44 من الدستور التونسي الجديد ينص على أن التعليم إلزاميا إلى سن 16 سنة وتتضمن الدولة الحق بالتعليم المجاني في كامل مراحله كما تسعى إلى جودة التعليم في تونس، لكن مشروع الميزانية المقترن لا أعتقد بأنه يفي بهذه التعهدات.

السيد الوزير، هناك عدة أطفال يحرمون من التعليم لا شيء إلا بعد أماكن السكن عن المدرسة ورغم توفير وزارتكم وهي مشكورة لحافلات نقل إلا أنها تبقى دائمًا غير كافية.

السيد الوزير، الانقطاع عن الدراسة في مراحل متقدمة فهل هناك استراتيجية من الوزارة لحلحلة هذا الإشكال؟

كيف تتحدث على هذه الميزانية الضعيفة ونحن نتابع إهتزاء البنية التحتية لعدد كبير من المدارس والمعاهد وضعف الإمكانيات والتجهيزات المتطورة والحديثة فعدد كبير من المدارس تحتاج إلى صيانة وتهيئة وتجهيزات أولية تعليمية ولا تتحدث عن تجهيزات الحاسوب.

كما أطلب منكم السيد الوزير، الحرص على تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بين جميع المؤسسات التعليمية في جميع الجهات.

السيد الوزير، مع كل بداية سنة دراسية يتجدد الجدل حول الدروس الخصوصية فيما يشتكي الأولياء من أصحابها يهافت عليها التلاميذ بشكل مكثف حتى أن هذه الظاهرة أصبحت منتشرة حتى في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي فهل هناك تدابير جديدة في هذا الشأن؟

السيد الوزير، عند زيارتي إلى فنلندا وزيارة إلى مدارس مختلفة فهناك التعلم حسب المهارات وهناك مناهج مبتكرة تساعد على المهارات الفكرية وترسيخ روح الخلق والإبداع وأهم من ذلك اهتمامهم الكبير بموضوع الجودة في التربية فإلى جانب الهيئة الوطنية في الجودة نجد مختصين ومتابعة في الجهات وفي كل المدارس فنحن في تونس نفتقد إلى ثقافة الجودة إلى حد آن رغم محاولاتنا والتجارب تقول لا يمكن تطوير التعليم ومخرجاته بدون الاهتمام بهذا الموضوع.

في الأخير السيد الوزير لا يفوتي أن أتقدم بالشكر إلى جميع موظفي الوزارة من إطارات إدارية وتعلمية وعملة على التضحيات الجسيمة التي قاموا بها في فترة جائحة كورونا وأنا أعتبركم السيد الوزير أنكم من الوزراء الناجحين في هذه الحكومة كيف لا وتلمندتنا وأبنائنا يباشرون دروسهم بطريقة منتظمة والدروس تسير حسب البرنامج الذي ضبطته الوزارة.

نتمنى لكم التوفيق والإعانة من الله.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للزميل المحترم السيد صالح الصيادي غير منتم له ثلث دقائق.

توجد به التجهيزات الالزمة بالإضافة إلى أن هذه المدرسة تعرف اكتظاظاً وتطلب إضافة قسم آخر والمعلم يتطلب بعض التبيئة لتمكن التلاميذ من ممارسة النشاط الرياضي به.

السيد الوزير، مدرسة المستقبل بالجناحية لا يتتوفر بها مكتب مدير مدرسة هذا بالإضافة إلى تقادم وعطب وإتلاف الوحدات الصحية بها.

السيد الوزير، المدارس الابتدائية ببني حسان بالمنستير تعرف اكتظاظاً كبيراً وهناك دراسة لإنجاز مدرسة أخرى تزيد معرفة مآل هذه الدراسة.

السيد الوزير، ملعب المدرسة الإعدادية ببني حسان يشكو من العديد من النقصان على مستوى البنية التحتية ويمثل المتنفس الوحيد للتلاميذ وهنا أريد أن أعلمك السيد الوزير أن هناك أبطال في الألعاب الفردية وألعاب القوى يزاولون تمارينهم بهذا الفضاء بعد التنسيق مع المندوبيات الجبوية للتربية بالمنستير مشكورة مع العلم وأن المجتمع المدني بالتنسيق مع الجمعيات يجهز مثال هندي لكيفية تهيئة وانجاز هذا المشروع.

فالمرجو من سيادتكم التدخل السريع لرفع هذه النقصان والمطلوب من سيادتكم برمجة زيارة للجهة للوقوف بنفسك على هذه الإشكاليات وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للزميل المحترم السيد وليد حاجي عن كتلة الأحرار له خمس دقائق.

السيد وليد حاجي

شكراً السيدة الرئيسة.

مرحباً بالسيد الوزير والطاقم المرافق له،

ألف تحية لزملائي المعلمين والأساتذة في كافة ربوع الوطن، ألف قبلة لكل أبنائنا التلاميذ في كل المؤسسات التربوية.

السيد الوزير، من غير المعقول أن يتواصل غياب الاستقلالية المالية والإدارية عن المدارس الابتدائية العمومية وغياب العديد من التجهيزات رغم مجهودات الدولة في هذا الشأن خاصة على مستوى البناءات.

السيد الوزير، لا بد من تكوين لجان خاصة للقيام ب مجرد كل ممتلكات المؤسسات التربوية.

السيد الوزير، أذكر بأن المعلم اليوم هو الذي يشتري الطباشير وخاصة الطباشير الملون.

المعلم هو الذي يقوم بشراء "cartouche d'encre" لكي لا تتعطل الدروس وهو الذي يساهم في تنظيم الحفلات المدرسية وتوفير الجوائز المدرسية وطبعاً هناك أولياء يساهمون في هذا الشأن وهم مشكورون.

المعلم يعمل في مدارس خالية من دورات مياه ولا يتتوفر بها مياه إلى حد اليوم عدة مدارس لا يتتوفر بها الماء.

المعلم يعني من الحالة الكارثية للقاعات بلور مهشم وشباك يغلق بمسمار ونفس الشيء بالنسبة إلى الباب. أنا معلم عملت 20 سنة وأعرف هذه القاعات.

المعلم يقوم بواجهه في ظروف لا ترقى للمطلوب وفي كل هذا يعني التلميذ من غياب الماء وغياب الطرقات والمسالك الفلاحية التي توصله للمدرسة.

وليد الحاجي، محمد ضو، عماد السديري، عمر بن عمر وفتحي رجب.

الكلمة الآن للزميل المحترم السيد عمر بن عمر عن كتلة الأحرار له أربع دقائق.

السيد عمر بن عمر
شكراً السيدة الرئيسة.

مرحباً بالسيد الوزير والإطارات المرافقة لكم،

جلستنا اليوم السيد الوزير تندرج في إطار مناقشة مهمة وزارة التربية لا أعرف ما ستناقشه في ميزانية فيها أكثر من 90 بالمائة موجهة للأجور مع أن هذا القطاع يتطلب إصلاحاً جدياً.

السيد الوزير، أريد أن أطرق إلى بعض الإشكاليات التي تمثل المستوى الجهو والم المحلي منها معالجة النقص الفادح في العمالة والإداريين والقيمين وأعوان المخابر في جهة المنستير في ظل تقادع عدداً كبيراً من الأعوان من جهة وتزايد عدد التلاميذ باعتبارها جهة وافية من جهة أخرى فالمرجو منكم ولو بصفة استثنائية فتح مناظرة انتداب عملة بصيغة التعاقد على غرار بعض المندوبيات الأخرى.

سيدي الوزير، المرجو الحرص على الموضوع بسلك إداري التربية خاصة من حيث تكتيف الحلقات التكوينية في إطار برنامج وطني سنوي وذلك لمزيد تطوير قدراتهم المهنية هذا بالإضافة إلى تمتعهم بمنحة العودة المدرسية على غرار القيمين والمعلمين والأساتذة.

السيد الوزير، المرجو الحرص والتسريع في حلحلة المشاكل وانجاز المشاريع المعطلة وهنا أريد أن أطرق لبعض الإشكاليات على مستوى الجهة.

السيد الوزير، المدرسة الابتدائية ابن خلدون بالأبراج منزل حياة هي مدرسة آيلة للسقوط وفيها قرار هدم وإعادة بناء منذ قرابة خمس سنوات وتمثل خطراً على التلاميذ والمربين وإلى حد اليوم التلاميذ يدرسون فيها السيد الوزير بعد إنشاء الأقسام "préfabriqué".

السيد الوزير، المدرسة الابتدائية بالعالشة منزل حياة تفتح على غابة ولا يوجد بها سور.

السيد الوزير، المعهد الثانوي بمنزل حياة بنيته الأساسية إهترأت ولا توجد لا قاعة مراجعة ولا مخابر.

السيد الوزير، المعهد الثانوي بزرمدين منجز منذ 30 سنة ويشكو مشكل بيئي وصحي كبير نظراً لعدم ربطه بشبكة الصرف الصحي مع العلم أن الشبكة تمر من أمام المعهد.

السيد الوزير، المدرسة الابتدائية 3 جانفي بزرمدين فيها "Bloc" كامل مغلق لأنه متداعي للسقوط ونفس الشيء بالنسبة إلى مدرسة شارع بورقيبة بزرمدين فيها "Bloc" مغلق متداعي للسقوط والاعتمادات مرصودة وكل سنة نقول سيقع التدخل لكننا لم نر شيئاً.

السيد الوزير، المدرسة الإعدادية بالغنادة لا يتتوفر بها لا قاعة مراجعة ولا قاعة متعددة الاختصاصات لتدريس مواد التنشئة والمواد الاجتماعية والفنية.

السيد الوزير، المدرسة الابتدائية بالعثامة وبالغنادة مشكور تدخل فيها المجتمع المدني لكن قسم التحضيري فيها بلا سور ولا

سيدي الوزير، وزارة التربية تضم أكثر من 200 ألف من معلمين وأساتذة وإطار بيداغوجي وموظفين وعملة وتشرف على حوالي 2,5 مليون تلميذ وهي وزارة إستراتيجية وداعمة أساسية في بناء الشخصية والإنسان التونسي وصقل الموهاب ومهاراته منذ المرحلة التحضرية إلى حين حصوله على شهادة البكالوريا لذلك نطالب بالترفيع في ميزانية هذه الوزارة الإستراتيجية.

سيدي الوزير، نحن نثمن مجهودكم خلال السنة الفارطة وهذه السنة أيضاً في تجاوز ومعالجة كل الإشكالات والأزمات وهذا طبعاً بحكمة وطنية أبناء القطاع.

سيدي وزير التربية، نعرف أن الإشكالات والصعوبات كثيرة وترامت طيلة سنوات سواء من إهتماء البنية التحتية ونقص التجهيزات في المؤسسات التربوية خاصة في المناطق الداخلية على غرار الجنوب الشرقي الذي فعلاً سيدي الوزير يتصدر مرتب هامة من حيث نتائج الامتحانات الوطنية رغم محدودية الإمكانيات.

سيدي الوزير، المؤسسات التربوية بولاية مدنين وخاصة بمعتمديتي مدنين الجنوبية وسيدي مخلوف تشكوا صدقاً عدة نقائص من حيث البنية التحتية لبعض المؤسسات ونقصاً في الإطار التربوي أيضاً خاصة في التعليم الثانوي في بعض الشعب.

سيدي الوزير، أريد أولاً أن أتساءل عن وضعية البناء المعدة لمركز جهوي لتطوير الكفاءات بمدنين وهي جاهزة منذ سنة 2018 لكنها للأسف تحولت إلى وكر فساد وعاينت هذا المقر.

سيدي الوزير، المدرسة الإعدادية بحاسي عمر بدون سياج وهو ما يهدد سلامة التلاميذ وإطار التدريس.

أيضاً وضعية المدرسة الابتدائية بالقصبة الشرقية بمعتمدية سيدي مخلوف وكنت سيدي الكريم قد أعلمكم بالموضوع في جلسة سابقة، مدرسة بها بناءة تضم 370 تلميذ بخمس قاعات وهو ما تسبب في اكتظاظ كبير مما ينجر عنه تراجع في النتائج والتحصيل العلمي فالرجاء من سعادتكم التدخل لحل هذا الإشكال.

أيضاً سيدي الوزير، أعلمكم أن جل تلاميذ المناطق الريفية والداخلية بهذه المؤسسات التربوية لا تأتي في الوقت المحدد بل تأتي متأخرة نظراً للنقل المدرسي الذي يشتكي من إهتمام الأسطول وغياب الحافلات وهذا ما تسبب في التأخير وقد تقدم الأولياء والإطار التربوي بشكوى في خصوصه...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للزميل المحترم السيد عماد الدين السديري عن كتلة صوت الجمهورية له ثلاثة دقائق، غير موجود.

الكلمة للسيد فتحي رجب عن الكتلة الوطنية المستقلة له أربع دقائق.

السيد فتحي رجب

شكراً السيدة الرئيسة،

مرحباً بالسيد الوزير وبالوafd المرافق،

سيدي الوزير، كلما أذكر ما حصل في السنة الدراسية الفارطة مع ذكر ما عشناه من تذبذب نحن وأبنائنا وبناتنا ثم كيف تم تعينكم على رأس وزارة التربية والشكر يعود للسيد رئيس الجمهورية لاختيار الرجل المناسب، ثم نذكر كيف تداركتم الوضع

اللهم يعاني من النقل المدرسي هذه المسألة السيد الوزير تتطلب الكثير من التنظيم ولا بد من العمل على توفير حافلات خاصة باللاميذ الصغار في كل المناطق.

السيد الوزير، معاقبة المعلم وتهديده ليس حل بل بالعكس هذا ضرب للمدرسة العمومية، وقع خلق عداوة بين المعلمين والأولياء وهذا لا يستقيم طبعاً أعتقد أنه بطريقة مباشرة إقصاء النقاوة الأساسية للتعليم الأساسي لا يخدم القطاع فالإصلاح والعمل يكون في إطار تشاركي.

السيد الوزير، أدعو سعادتكم إلى تنزيل أجور شهر جويلية 2023 وهذا حق كل المعلمين خاصة وأئم قاموا بتنزيل الأعداد في أجل اقتراحتهم ليس هناك مبرر لجزء أجور جويلية ونريد توضيحاً في هذا الشأن من فضلكم.

السيد الوزير، جمعية العمل التنموي باللدars الابتدائية تعاني، الوزارة تضخ أموالاً لا تكفي مثلاً 340 دينار للمدرسة يقطع منها تقرباً 60 دينار أو أكثر في المؤسسات البريدية وهم مطالبون في كل عملية تسجيل بالقبضة كلما يتغير الإطار التربوي يكون التسجيل تقرباً بمبلغ 30 دينار وطبعاً هنا نطالب بالترفيع في هذه القيمة ولكن أعود إلى المسألة الأولى وهي الاستقلالية الإدارية والمالية للمدرسة هذا أمر ضروري السيد الوزير.

من يراقب المدارس والمعاهد الخاصة؟ نحن لسنا ضد التعليم الخاص ولكن وجب مراقبة هذه المؤسسات خاصة التجهيزات.

السيد الوزير، تأتينا حالة من القiroان لمعهد خاص حافلة يدفع التلاميذ مقابلها 70 دينار هذا إلى جانب دفع معلوم مقابل التعليم ولكن الحافلة في حالة مزربة بلور مهشم وكراشي في حالة سيئة وهذا غير معقول والصور موجودة فالرجاء مراقبة هذه التجهيزات والتأكيد على توفير الظروف الملائمة.

السيد الوزير، متى سيتم إيجاد حلول للأستاذة النواب المصنفين خارج اتفاقية 2018 وخارج قاعدة البيانات ومتى في ولاية القiroان واعتقد أن الوزارة لديها كل المعلومات.

أخيراً وأهم نقطة تقريباً، نطالب بإحداث مندوبيه ثانية بولاية القiroان وهو ما سيسهل العمل ويساعد على تجاوز العديد من المشاكل، شكراً وتحياتي لكم مجدداً.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للزميل المحترم السيد محمد ضو عن كتلة لينتصر الشعب له أربع دقائق.

السيد محمد ضو

شكراً السيدة الرئيسة،

شكراً زملائي زميلاتي،

مرحباً بالسيد وزير التربية والسادة والسيدات المديرين العامين وإطارات وزارة التربية.

في البداية أريد أن أشكر جزيل الشكر والتقدير الدكتور محمد علي البوغديري وزير التربية للتواصل والتعامل الإيجابي حقيقة مع كل السادة النواب وإيمانه أيضاً بالعمل التشاركي بين الوظيفتين التنفيذية والتشريعية.

محمد بوذينة السيد الوزير هناك نقص فادح في صفوف العملة يعني تمت إضافة قاعات جديدة في المدرسة وتوجد أشغال حاليا وهناك عملة وأعوان على أبواب التعاقد في سنة 2024 وفي المقابل هناك نقص كبير في العملة حاليا والمعهد يضم 2800 تلميذ وفي المقابل الطبيعي أن يكون هناك عون أو قيم على كل 100 تلميذ ونحن نجد تقريبا على 400 تلميذ هناك قيم فقط فالرجاء تدعيمه. كذلك هناك نقصا في المرشدين التطبيقيين في معهد محمد بوذينة وبصفتنا سيدى الوزير كمسؤولين حين نظر المشكل نقدم بعض الحلول هناك عقار تحدثت عنه في تقسيم "SNIT" فيه 2245 متر مربع في منطقة المرازقة الذي تم تخصيصه على أساس أن يكون مؤسسة تربية نوادى النظر فيه ولم لا تفعيله ويكون هذا المعهد قادر على تخفيف العبء على وسط المدينة.

كذلك تفعيل مشروع بناء معهد في منطقة بئر بورقة فالمشروع موجود والتمويل موجود من البنك الإفريقي للتنمية نواد أن يتم تفعيله خاصة أنه حين تتم برمجة هذه المعاهد تخفف العبء على المعهد الذي يوسيط المدينة.

تحدثت عن الدروس الخصوصية وهي ظاهرة وطنية موجودة أيضا في الحمامات هي أصلا دروس تدارك ما تم في القسم وتحولت في بعض الأحيان اليوم أصبحت الدروس الخصوصية هي الأصل والباقي للقسم حتى لا نعمم للفسحة في بعض الأحيان نواد النظر فيه مستقبلا وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب
شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم رشدي الروسي غير منتهي له خمس دقائق تفضل.

السيد رشدي الروسي
شكرا السيدة الرئيسة.

مرحبا بالسيد وزير التربية والإطار المرافق له، أبدأ بالتحية، تحية تربية كما اعتدناها وأنا مدرس في التعليم الثانوي.

يقول الفيلسوف الألماني "Friedrich Engels": "إن تاريخ البشرية هو تاريخ تصحيح الأخطاء والاستعاضة عن الأخطاء القديمة بأخطاء جديدة أقل خطورة".

لم أتعد أن أبدأ في مداخلاتي بالشكر لكتفي أجد اليوم نفسي ملزما أن أبدأ بشكر خاص للسيد وزير التربية وهو شكر حقيقي على خلفية البطولة العربية الأولى للرياضيات والمنطق التي نظمتها اليونسكو في تونس وشاركت فيها تونس بتلميذين من منظوري ووزارة التربية بتدريب زياد الراجحي وتحصلت تونس على المرتبة الأولى.

هذا الفوز يجعلني أطرح العديد من المشاكل وأفسر لماذا توجهت بالشكر لوزير التربية؟ فلولا تدخله لتم تعويض التلميذين المرشحين للفوز الذين تحصلوا على علامة كاملة.

هذه التدخلات من قبل جماعيات وأشخاص نافذين يجعلنا نطرح مشكلة أكبر، كيف كانت تونس تشارك بهذه المسابقات وعلى أي أساس؟ أطالب وزير التربية بفتح تحقيق في كل المسابقات السابقة التي شاركت فيها تونس وتركتنا نخسر مراكز متقدمة في ترتيبنا العالمي في مجال جودة التعليم.

أعود للمهمة الأساسية لوزارتنا وهي بناء الإنسان لكننا لا يمكن أن نبني إنسانا بإنسان أو مكون محطم، هنا أطرح جملة من

الصعب والكارثي بالعمل والتحاور وهنا أشكر كل رجال ونساء التعليم الأولياء الأتقياء مع شكري لكل الأولياء على صبرهم وب توفيق من الله تم تدارك الوضعية هنا لسانني يعجز عن أي كلام وعبارات الشكر قليلة وكلمة الثناء لا تستطيع أن تفيكم حكم أنتم ورجال التعليم ونساء وأمهاتنا للتضحية.

هنا السيد الوزير، باسم الكتلة الوطنية المستقلة لدى بعض الملحوظات أسوها بكل لطف.

اللغة الإنجليزية أصبحت لغة العصر ولغة العولمة وأصبحت مفروضة علينا ونرى بعض الدول الصديقة قد غيرت هذه اللغة وأصبحت اللغة الثانية ويعتمدون التدريس باللغة العربية ثم الإنجليزية وتبقى الفرنسية والألمانية والإسبانية والإيطالية لغة ثانوية اختيارية فهل فكرتم في ذلك وماذا أعددتم لذلك هل جهزتم معلمين وأساتذة للتدريس باللغة الإنجليزية؟

هل قمت ببرامج مثلا فعلت "TBS" في بئر القصعة يعني اعتماد "Business School" باللغة الإنجليزية يعني هل فكرتم في تكوين معلمين من الآن لكي نجدهم جاهزون في ظرف أربع سنوات، أستاذ الإنجليزية يدرس اللغة الإنجليزية ولكن أتحدث عن تدريس العلوم والرياضيات باللغة الإنجليزية إلى غير ذلك.

النقطة الثانية، السيد الوزير الاستشارة الوطنية للإصلاح التربوي وجد في باهها الأول تغيير للزمن المدرسي وهو مطلب شعبي ماذا أعددتم لذلك؟

طرحت هذا السؤال على السيدة وزيرة الثقافة هل أعدت دور الثقافة والفضاءات لكي يجدوا تلاميذنا أين يذهبون ونريد أن نقوم بنوادي في المدارس.

هل جهزتم أساتذة مكونين موسيقى، مسرح، تربية تشيكية، ألعاب فكرية وإعلامية إلى غير ذلك وبعد الاستشارة هل أعددنا الفضاءات؟

النقطة الثالثة، أصبحت منظومة التعليم الخاص أنا أقول مضررة قليلا بالتعليم العام لأن زوجاتنا تعملن طيلة المدارس فتضطر للتعليم الخاص صحيح أنهم يؤمنون بأبنائنا ولكن لكي لا نقول تجاوزات هناك أشياء لا تسير كما ينبغي مثل الإلهاق لأطفالنا سبع ساعات عمل وبرامج الفرنسية غير معتمدة ولا يوجد مساعدين بيداغوجيين والمتقدد البيداغوجي لا يقوم بالتفقد إلى غير ذلك، عدة إشكاليات وأدوات التدريس باهظة الثمن يصل سعر كتاب التدريس إلى 120 دينار وتكلفة الدراسة السنوية من ثلاثة ملايين إلى سبع ملايين وهذا كثير فيضطر للاقتراض السيد الوزير.

سؤال، عزوف المواطن التونسي عن ترسيم أبنائه بالمدارس العمومية واللجوء إلى الخاصة هل تعود أسبابه إلى تدهور المستوى العلمي بالقطاع العام أو الاكتظاظ بالمدارس العمومية أو للأجواء داخل المدارس وبمحبيها غير المطمئنة أو إلى كل شيء ما رأيكم في ذلك؟ وشكرا السيد الوزير ومرحبا بك وبالوفد المرافق.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب
شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم ياسين مامي عن الكتلة الوطنية المستقلة له دقيقتان تفضل.

السيد ياسين مامي
شكرا السيدة الرئيسة.

شكرا لأنكم ثبتم من التوقيت وأكمتم لي حصتي إذن أردت في تكميلة لما تقدمت به وعلى مستوى معتمدية الحمامات وفي معهد

الإشكاليات الوطنية وهي إشكاليات موروثة ونرجو أن نرجع لها بالنظر ونرمم ما يمكن ترميمه.

الملف الأول هو ملف التشغيل المهم، ماذا أعدت الوزارة خاصة للأساتذة النواب 2016-2023؟ هؤلاء يطالبون بعقود منظمة كما حدث مع خريجي معاهد التربية يطالبون بعدد يضمن حقوقهم في الشغل ولو بعد حين ولا يطالبون بالترسم غداً فليقل لهم سترسم بعد خمس سنوات فهم راضون.

التغطية الصحية لهم ولكل النواب ما قبل وما بعد 2016 سيدي الوزير إيمانهم يقطّعون من أجورهم لكنهم لا ينتفعون بالتغطية الصحية حقيقة، نرجو معالجة هذا الأمر مع الوزارات الأخرى المعنية.

أعود أيضاً إلى الإنسان في التربية والمربي، المربي اليوم السيد الوزير هو في أسفل سلم التأجير لكن الذنب ليس على وزارة التربية نطلب بفتح حوار وطني شامل من أجل التنظير في الأجر بين القطاع العام والوظيفة العمومية، هذا الحوار العام يمكن أن ينقد لا قطاع التربية فقط بل قطاع الصحة الذين خسروا فيه كفاءات ذهبت إلى الخارج نظراً لأن قطاع الصحة العمومية يعني ما يعنيه قطاع التعليم.

وأنا أتحدث عن الإنسان أيضاً سأذكر اسماً آخر مدير مدرسة الروسين القديمة السيد كمال بن زايري هذا أحد الكفاءات حول مدرسته الريفية إلى مدرسة شبه نموذجية، مما جعل أبناء المدينة يرسمون أنباءهم في هذه المدرسة لكن اقتطع أجر شهر جوليـلة لهذا المربي كما اقتطعت لمعارف آخرين، نرجو من السيد الوزير مراجعة هذا الأمر المتعلق بأجره ومرتبات زملائنا المعلمين ومديري المدارس الابتدائية.

بالنسبة إلى الملاعب الرياضية التابعة للمؤسسات التربوية، الرجاء من وزارة التربية وضعها في عين الاعتبار إما أن تشرف عليها كاملاً أو تحيلها لوزارة الشباب كي تتعهد بها.

نعود إلى شأن الجبوي نطلب من السيد الوزير جلسة عمل في ولاية سليانة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم صلاح الفريسي عن كتلة الأمانة والعمل له دقيقتان تفضل.

السيد صلاح الفريسي

شكراً السيدة الرئيسة،

مرحباً بالسيد وزير التربية ومرافقه،

أولاً، إن كرامة رجال التربية والتعليم بكلفة أصنافهم من كرامة الشعب التونسي والدولة التونسية وحقهم في تحسين الوضعية الاجتماعية وفي أجر يحفظ كرامتهم ليس هبة منا ولا منة من الدولة التونسية وهذا علينا جميعاً وضع خطة مستعجلة لتحسين وضعهم المادي.

ثانياً، الكل يعلم مدى تدهور البنية الأساسية بالمؤسسات التربوية وخاصة بدائرة بوسالم وبلطة بوعوان في ظل الإهانة التي تلحق بالمؤسسة التربوية عندما يتم تخصيص 70 دينار لصيانة قاعة تدريس لكامل السنة الدراسية فهل هي للطلاء والدهن أم لصيانة النوافذ أم لمواد التنظيف أو لصيانة الشبكة الكهربائية؟ لا أعلم.

ستقول لي سيدي الوزير، إن وزارتكم خصصت ملايين الدنانير لصيانة المؤسسات التربوية هذا صحيح ولكني أقول هنا أن أغلب الإدارات الجهوية عاجزة على هضم تلك الإعتمادات بسبب عدم توفر الموارد البشرية لإنجاز الدراسات ومتابعة الأشغال وخلاص المقاولين والذين عزفوا عن المشاركة في مشاريع وزارة التربية بسبب البطء في إجراءات خلاصهم ولكن هنا مثال الإدارة الجهوية للتربية بجندوبة والتي رصدتم لها أكثر من 50 مليون دينار ولكن نسبة هضم تلك الإعتمادات ما زالت ضعيفة ولنفس السبب.

ثالثاً، أين وصل ملف تسوية وضعية المعلمين والأساتذة النواب؟ والمرشين التطبيقيين والقسمين والذين فوجئوا أخيراً بعد مدة تسعه أشهر على عكس ما صرحت به سعادتك سابقاً بأن العقد سيكون لمدة سنة كاملة وبأجر 1250 دينار...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للسيد الزميل المحترم شفيق زعفوري عن كتلة لينتصر الشعب له ثلاثة دقائق، تفضل.

السيد شفيق زعفوري

بسم الله الرحمن الرحيم،

مرحباً بالجميع،

مرحباً بكل المصلحين في هذا الوطن،

كما نوه له بعض الزملاء، موضوع خريجي مادة الإنكليزية وتزامنا مع انطلاق برنامج الإصلاح التربوي الشامل الذي أذن به السيد رئيس الجمهورية إضافة إلى مدى أهمية اللغة الإنكليزية لغة العصر والعلم والعالم، فلم لا يتم انتداب أساتذة وخربي شعبة الإنكليزية لتدريس اختصاصهم في المدارس الابتدائية العمومية لضمان مبدأ العدالة التربوية بين القطاعين الخاص والعام؟

أكرر هذا الموضوع للمرة الرابعة أو الخامسة سيدي الوزير وإنني أعي جيداً لأنني ابن الميدان مصلحة البناء، مراجعة التعيينات وأخص بالذكر منها كيف لرئيس مصلحة في البناء أن يكون من غير أهل الاختصاص؟

أما فيما يخص المنطقة غياب مدرسة إعدادية فلو جمعنا منطقة الطويلة والصادقة وأم العظام أي ما يقارب 40 ألف ساكن مع عدم توفر النقل المدرسي فلم لا يتم إحداث مدرسة إعدادية أو تغيير إحدى المدارس الابتدائية منها إلى مدرسة إعدادية.

نمر إلى الجانب الإنساني، أبناء المناطق الداخلية طفل يحمل ضعف وزنه يتنقل في الوحل للوصول إلى المدرسة أو شبه مدرسة فنحن تعاملنا حمل الهموم ونحن صغار فلا خوف علينا.

سيدي الوزير، رفقاً بآبائنا فقد أصبحنا نتعلم كي لا ترتفع نسب الانقطاع عن الدراسة لا غير.

الانقطاع عن الدراسة جراء عدم توفر النقل المدرسي بعمادة الصادقة وأم العظام.

مدرسة 2 مارس ومدرسة الرقي حالة يرثى لها في منطقة الطويلة.

أولاد بوعزيز من منطقة الهيشية لا ماء صالح للشراب.

سيدي الوزير، سيدي بوزيد تمتد إلى ما وراء الطريق الحزامية وصولاً إلى ولاية القصرين كي يمتد التهميش والفقر والنسفان ويلتقيان بكل فخر وعز.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب
شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم حسن جربوعي عن كتلة
الاحرار له خمس دقائق، تفضل.

السيد حسن جربوعي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

ستكون مداخلتي على ثلاث نقاط، النقطة الأولى هي سلك
مديري المدارس أساتذة مكلفو بخطبة وظيفية لا يتمتعون بامتيازات
أساتذة ولا الامتيازات الإدارية ولا يتمتعون حق بمنحة العودة
المدرسية وليست لهم عطلة مدرسية فالرجاء تحسين وضعية هذا
القطاع.

النقطة الثانية هي فيما يخص القرار الحكومي الذي صدر يوم
2023/11/17 والذي يضبط أسعار الدروس الخصوصية
بالمؤسسات التربوية.

سيدي الوزير، إن القيمة المقترحة غير مناسبة للعائلات التي
تدرس أبناءها دروس التدارك في المدارس ونعرف أن من يدرس في
المدارس هو متوسط الدخل والأقل و30 دينار على كل مادة تقريبا
حتى 40 دينار والعائلة التي بها ثلاثة وأربعة صغار مع متطلبات
الحياة اليومية وغلاء الأسعار والظروف الموجدة فكيف يمكنهم
تدريسيهم؟ يعني من له ثلاثة أطفال مادة فقط تتكلف بـ 90 دينار
فأطلب منكم الرجاء مراجعة هذا القرار.

النقطة الثانية سأتحدث الآن عن منطقى ودائري الانتخابية
وهي معتمدية منزل شاكر، رغم المجهودات التي تقوم بها الوزارة إلا
أنها مازالت تعاني الكثير من نقص الإمكانيات والبنية التحتية في
المؤسسات التربوية وأشكرك على التفاعل ومنح الجهة حافلة
مدرسية لنقل الصغار وبالنسبة للإشكاليات الموجودة قطرة في بحر
يعني مساحة المعتمدية 1863 كم² شساعة جغرافية كبيرة جدا مع
التشتت السكاني والبعد عن المدارس ويتطلب الأطفال مشيا 5 و6
كيلومتر على الأقدام في ظروفهم ووضعياتهم الاجتماعية القاسية
مثلاً يتحدث السادة الزملاء هذا ما يتسبب عنه الانقطاع المبكر
للتلاميذ.

وحين نرى خاصة في المناطق الداخلية أمر مؤسف حين أسمع
زملائي يتحدثون عن نوادي إعلامية وزيارات قمنتم بها والحصول على
حواسيب وكراسي وأري ضغافرا حين أتحدث معهم صدقني لا مبالغة
ولا شعبوية ولا "show" سنة سادسة وخامسة لا يعرفون "clavier"
ولا "ordinateur" ولا "souris".

وفيما تسبب هذا؟ تسبب في أنه حتى السلم الاجتماعي فيه دور
يعني الصغير حين ينجح في السنة السادسة وينذهب للدراسة في المعهد
وسط صفاقس يلاحظ فرقاً كبيراً فالآخر يجده متمنكاً من اللغات
والحلم كما أراه هنا في المدينة وفي المناطق الحضرية فالصغار في
العطل يدرسون الإنكليزية والألمانية والفرنسية ويكونوا الآخرون
يذهبون لجني الزيتون وليس ذنبه أنه ولد في رقعة جغرافية من
الفقراء بل ذنب الدولة التي لم توفر لهم وأعرف أن لها إمكانيات
وأعرف هذه الظروف ولكن سيدى الوزير هناك لمسة صغيرة.

لقد عاينت السنة الأولى والثانية لا يعرفون الألف والباء لأنه
ليس لهم قسم تحضيري ولا يمكن أن تلومه وحين نرى من هم أجر
خلسة والإجرام ليست الطبقة التي تتحدث عنها وهناك طبقة

أخيراً، المعهد الثانوي ابن خلدون الرجاء أخذ الموضوع بجدية
وتغييره إلى معهد رياضي فلا طاقة لنا بنقل أطفالنا إلى الولايات
الأخرى مع أزمة التنقل إلا يكفي تنقلنا للتداوي والبحث عن أمل في
الحياة؟ أخاطبكم بكل حب وشكراً.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة الآن للسيدة الزميلة المحترمة ريم المعاوبي عن
كتلة لينتصر الشعب له ثلاثة دقائق، تفضل.

السيدة ريم المعاوبي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة إطارات وزارة التربية،

لولا سيدى المعلم وأنسي المعلمة لما كنا جمياً في هذه القاعة
نناقش شأن الأمة أعتقد هذه الفرصة لأحي كل مربي ومربي يسعى
لإنارة عقول مظلمة.

سيدي الوزير، لدى رسالتان الرسالة الأولى إلى السيد وزير
التربية الموضوع البحث عن المصداقية.

أما بعد سيدى الوزير، نحن القيمون المتعاقدون نبحث عن
المصداقية لماذا بعد ما صرحت به في عديد التدوينات الصحفية بأن
وضعية أعون التأطير والمرافق وأعوان المخابر ستسوى؟ وإن كان
عقداً يكون عقداً منظراً كما أكد مدير الموارد البشرية على القناة
الوطنية يوم 2023/11/27 بأن وضعية القيمين المتعاقدين
والمرشدين التطبيقيين للتربية المتعاقدين مخالفة لوضعية النواب
وأن الوضعية ستتغير إثر الانتهاء من عملية التدقيق في الملفات وأن
الميزانية المالية المرصودة لهم وأن عددهم قليل لا يتجاوز 1200
شخصاً إلا أننا نتفاجأ بتصور عقد مدته تسعة أشهر مثل الذي
سبقه أو أتعس ثم تغيير المنحة من 750 دينار إلى 1250 دينار.

نحن نرفض هذا العقد ونتمسك بالتسوية ونعلمكم أننا اجتنا
عديد الملاحظات ولن نمضي هذا العقد وسننتظر عملية التدقيق في
الملفات إلى أن تتم تسوية هذه الوضعية.

أما الرسالة الثانية سيدى الوزير، تحية تربية، نحن الأساتذة
النواب بالكاف نلتمس من سعادتكم تسوية وضعيتنا عبر دفعات
علماً وأن معيطنا من سنة 2010 وهو أستاذ نائب لينتهي مسلسل
المعاناة للأستاذ الذي قضى عمره بين المدارس الإعدادية والمعاهد
الثانوية التابعة للولاية يقتضي للتنقل وإعداد الامتحانات حتى حين
يودع راتبه يجد نفسه أنه تدأين مبلغاً أكثر منه ولا تغطية اجتماعية
فعلى من يمرض لا يجد سبيلاً للتداوي.

تلامذتنا من علوم التربية يتم انتدابهم وتسوية وضعيتهم بصفة
متريص وخزينة الدولة والمالية العمومية تفتح لهم أبوابها أستاذتهم
ومن درسهم يتم هرسلتهم بعقود هشة تسعه أشهر يعني وجود
الانقطاع وهي كالعادة ولا تغطية صحيحة ولا تغطية اجتماعية
والأجر حسب الساعات المنجزة يعني يتم استغلالك كالعادة
ويتواصل مسلسل المعاناة.

سيدي الوزير، ضاع العمر وراء النيايات وتدورت صحتنا قهراً.

سيدي الوزير، أين عقد 12 شهراً الذي تحدثتم عنه في المنابر
الإعلامية وأين دفعة الألف؟

الرجاء سيدى الوزير، تفهم موقفنا معظمنا أصحاب عائلات
في العطلة الصيفية فيما من يشتغل...

كذلك موضوع هام لابد من الإشارة اليه وهو ضرورة تخصيص اعتمادات وميزانيات للمدارس الابتدائية وكذلك الترفع في ميزانيات المعاهد والمدارس الإعدادية.

أخيراً سيدى الوزير، أريد أن أتوجه إليكم بعبارات التقدير والاحترام ولكل فريق عملكم لعملكم المتميز وأخلاقكم الرفيعة التي لامسناها منذ زمن بعيد وطبعاً ننتظر تفاعلاً خاصاً مع مطالبنا المعروضة أمام سعادتكم وشكراً.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب
شكراً، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم سامي الحاج عمر غير منتم له ثلاثة دقائق، تفضل.

السيد سامي الحاج عمر
شكراً السيدة الرئيسة.

تحية تربوية لك سيدى الوزير ولكل فرق الإطارات ولكل الأستاذة والإداريين بولاية المستير زملائي،

سأدخل مباشرة في الموضوع سيدى الوزير نظراً لضيق الوقت، تعرف أن هناك مدينة اسمها مزدور في ولاية المستير أحدثت المدرسة الابتدائية فيها منذ الاستقلال بالضبط والتلاميذ بها حين يبلغون السنة السادسة إعدادي يتفرّقون على خمس مناطق بنبلة منزل النور وزاوية قنتش وجمال وقرابة 500 تلميذ كلهم متفرّقون، لديهم الأرض وهي موجودة الآن تحت تسوية وضعيتها العقارية لدى وزارة أملاك الدولة بالتحديد في الإدارة العامة للاقتضاء والتحديد أرجو من سعادتكم الإسراع والاتصال بالسيد وزير أملاك الدولة لبرمجية إنشاء هذه المدرسة الإعدادية فهم في أمن الحاجة لها.

كذلك إعادة تهيئه مدرسة الشهيد سامي يوسف بمدينة منزل نور بولاية المستير وقد قرأت في جريدة قبل عامين طلب عرض ثم اندثر كل شيء فلم نجد على من من رست الصفة ولا من هو المقاول ولا نعلم هل هناك مشكلة في الإعتمادات؟ والآن وضعوا قطعاً "pré-fabriqués" في حين أننا حين نرى طلب العروض فهي على الغالب تكون مبرمجة ونواصل في مشروعنا هذا وأعتبره من المشاريع المعطلة.

ثم الكارثة الكبيرة التي سأخبرك بها ومن الأكيد أنكم على علم بها وهي مدرسة شارع بورقيبة بمنزل النور وهي كارثة كبرى في كامل تراب الجمهورية التي تعد 1320 تلميذاً عبارة عن معهد ثانوي وليس مدرسة ابتدائية ونتساءل كيف يمكنهم الدراسة حقيقة؟ هي أكبر مدرسة في الجمهورية من حيث المساحة وأكثر مدرسة في عدد التلاميذ في كامل تراب الجمهورية وهذا شغلكم الشاغل وأعرف أنكم تتبعون في هذا تم اخترنا فيما بعد تقسيم هذه المدرسة إلى قسمين مدرسة شارع بورقيبة 1 ومدرسة شارع بورقيبة 2 ومن هنا سأفتح عليك موضوع الإصلاح التربوي لماذا لا نجرب "1^{er} cycle" و"2^{ème} cycle" في الابتدائي يعني من التحضيري للسنة الثالثة وحددهم ومن السنوات الرابعة والخامسة والسادسة وحددهم وستكون النتيجة إيجابية وخاصة نفسياً على التلميذ لأن التلميذ الكبير أصبح يخيف الصغير مثلما فعلنا في الإعدادية والمعهد الثانوي يمكن تجربة ذلك في منزل النور وإن لم تنجح يمكن الرجوع إلى ما كان عليه، لا وجود لأي مشكل.

وضعيتها صعبة جداً وفيها الأذكياء والصغار الذين يرغبون في الدراسة وحين نرى الكوادر التي كانت هي قادمة من الأرياف ولكن المؤسسة التربوية اليوم تقهقرت بشكل كبير.

سيدى الوزير، سأولوك في مسألة فقط هي زيارتكم لصفاقس مرحباً بك وألوك وألوك الإطارات المشرفة على صفاقس والطبيعي أن يصحبوك لمعاينة الوضعية والكارثة الموجودة في بئر الملوى وفي محل الدرج وفي شعلاب وبشكة والجاج قاسم في بعض الأحيان يدخل كلب حين يتواجد الأطفال في أقسامهم وليس فيها "clôture" ولكن رافقوك لرؤية الروبوتيك ونوابي الإعلامية ليس لك ذنب لأنهم هم الذين حددوا أين تكون الزيارة والمناطق الداخلية ليست بعيدة عن وسط الولاية قرابة 10 كيلومتر لكن الكوارث بأتم معنى الكلمة والمدارس ستنهار على الصغار في سيدى عبد الكافي وفي بوجربوع وستنويت لو يأخذوك لمعاينة الوضعية ولكنهم عرضوا عليك أشياء لا علاقة لها بالواقع ولا تبرر المشاكل.

ومن خلالك للسادة الوزراء الآخرين حين تقومون بزيارة ومراجعة فإن الصفين الأول والثاني يريدون التقاط الصور لنشرها على الصفحات انظروا للصف الأخير لهم من لديهم المشكلة والحل ويمثلون الشريحة الكبيرة من المجتمع التونسي فالصف الأول لأحد الصور ونشرها على صفحات الفايسبوك وصفحات الولاية والمعتمدية ثم يغادرون ولا يحدثونكم عن المعاناة الصحيحة التي يتعرض لها الناس.

أكّن لك كل الثقة ليس رمي ورود ولا مجاملة ونعرف إمكانيات الدولة يعلم الله كيف الحال لكن الرجال مسأله بسيطة حين تكون المدرسة فيها حتى جهازي إعلامية فهي كافية وتنفي بالغرض والمهم تكوين الصغار وشكراً وبارك الله فيك.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب
شكراً الكلمة للسيد الزميل المحترم محمد بنسعيد عن كتلة الوطنية المستقلة له دقيقتان، تفضل.

السيد محمد بنسعيد
شكراً السيدة الرئيسة،
مرحباً بالسادة الحضور،

وتحية للسيد وزير التربية والاطارات المرافقة، سيدى الوزير، وضعية المؤسسات التربوية بمعتمديتي تاكلسة والهوارية كارثية رغم التدخلات المتعددة والمترددة التي قام بها وزارتم إلا أنها غير كافية مقارنة بالتراكمات ومخلفات فترات التهبيش السابقة.

سيدي الوزير، سأعرض بعض الحالات لبعض المدارس الابتدائية التي تستوجب تدخلات عاجلاً وسأطلق بمدرسة بئر الجدي التابعة لمعتمدية الهوارية هذه المدرسة التي أصبحت مهددة بالسقوط وتستوجب تدخلات في أقرب الأجال الممكنة علماً أنني تلقيت تعليمات من المندوبية الجهوية للتربية بنابل وإن شاء الله تصير الصيانة في أقرب الأوقات.

كذلك مدرسة الزهور ببوكريم التابعة لمعتمدية الهوارية أيضاً مدرسة الزقاق التابعة لمعتمدية الهوارية أيضاً وأخيراً مدرسة التربية التابعة لمعتمدية تاكلسة.

المدرسي والمرجو زيادة عدد الحافلات بالقدر الذي يمكن من تغطية كل الأماكن البعيدة في ولاية تطاوين وخاصة بالمناطق الحدودية في مغنى وبن عمير وعديد الأماكن.

دعم الخدمات المدرسية المسداة إلى تلاميذ المرحلة الابتدائية على غرار المرحلتين الإعدادية والتعليم الثانوي بإنشاء مطاعم مدرسية توفر للتلاميذ الغذاء الصحي وفضاءات للمراجعة وتحدد من ظاهرة الهدر المدرسي وتقلل من العمل بنظام الفرق وهو ما سينعكس إيجابا على تكوين المعلمين ويجوّد نتائجهم في جهة تطاوين.

مسألة أخرى التأكيد على مواصلة العمل على مشروع جهوي لتحسين مستوى ودعم النجاح المدرسي في إطار خطة متكاملة تمكن من تقديم الجهة في نتائجها في الامتحانات الوطنية.

سيدي المحترم، عديد النواصص صراحة في معهد رمادة بالخصوص من ولاية تطاوين أستاذة نواب ومن بينهم أستاذة نواب يدرسون الأقسام النهائية مما يؤثر على النتائج الوطنية.

سيدي الوزير، نقطة أخرى نود تهيئة المسakens الوظيفية وإعادة تأهيلها بما يضمن ...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة للسيد الزميل المحترم عادل ضياف عن كتلة صوت الجمهورية له ثلاثة دقائق، تفضل.

السيد عادل ضياف

شكرا السيدة الرئيسة.

مرحبا بالسيد الوزير المحترم ابن المدرسة العمومية والغيور عليها وبكافية اطارات وزارة التربية التي اعتبرها عائلتي الثانية وأفتخر وأعتر وأقدر المحجودات التي يبذلوها ليلا نهارا من أجل المحافظة على هذا القطاع وهذا المكسب الذي يمثل المصدع الاجتماعي الوحيد لكل الإطارات الموجودة في البلاد وأنا واحد منهم فلولا هذه المدرسة لما كنت في هذا المقد.

يقول جون جاك روسو "مرر إلى الطفل متعة التعلم وأي طريقة تربوية سوف تكون ناجعة".

إذن هنا سيدي الوزير، ركّز على الحياة المدرسية ولذلك أود أن أمر بعض الاقتراحات:

أولا، إعادة النظر في النظام التأديبي وكما تعرفون هو نظام بالي ومتكلس وقاسي على التلميذ وتسبب في الرسوب والانقطاع المدرسي فإن الأوان لمراجعة هذا النظام. فمن حق التلميذ الكرامة والاحترام وكذلك يجب أن تكون الخيارات ملائمة مع الزمن.

أيضا يجب مراجعة الزمن المدرسي وإعطاء فرصة للتلميذ للأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية فإن أردت أن تبني شخصية تعتر بالانتماء إلى هذا الوطن وتغرس فيه روح الوطنية والتعايش والسلم وكذلك التواصل مع الغير يجب أن نعطيه فرصة للتعبير عن ذلك ولا يكون إلا في النوادي.

أيضا منظومة التوجيه وإعادة النظر في هذه المنظومة 60% يتوجهون لشعبية الآداب والاقتصاد ثم يجدون أنفسهم في حالة بطالة فيجب إعادة النظر في منظومة التوجيه المدرسي وهي أقل نسبة في البكالوريا في النجاح.

تفعيل البكالوريا المهنية لأنها موجودة في القانون التوجيهي وحان الوقت لتفعيلها.

ثالثا، أطلب من سيادتكم لمنع السمسرة توحيد الضوابط بالمواد وستكون لنا نتيجة هامة وأنا أعي ما أقول وإن أردت الإصلاح سأمدك بالكثير فلدي الخبرة في الإصلاح والتدريس إلى غير ذلك وخاصة في البيداغوجيا وشكرا على حسن الاستماع والانتباه وتحية لكم وخاصة مصدر لا تنسوها.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة للسيد الزميل المحترم صالح مباركي عن كتلة الأمانة والعمل له دقيقتان تفضل.

السيد صالح مباركي

شكرا السيدة الرئيسة.

سيدي وزير التربية، التشغيل من أهم المسائل التي أولتها كل الحكومات المتعاقبة في تونس الأولوية المطلقة سعيا للحد من نسبة البطالة خاصة بالنسبة إلى حاملي الشهائد العليا والذين يجدون أنفسهم في النهاية رغم طول سنوات الدراسة مجرّبين على انتظار دورهم للحصول على شغل يحفظ كرامتهم.

غير أنه بالنسبة لسلك التعليم يقع اللجوء إلى اعتماد آلية وجوب خصوص المترشح للقيام بعملية ما يتعارف عليه بالنيابات كأحد شروط الانتداب للتدريس وهي آلية وإن فرضتها إكراهات معينة فإنه أن الأوان للتفكير في طرق أخرى من شأنها أن تفضي إلى مراجعة مقاييس الانتدابات حتى تكون أكثر إنصافا بما يراعي سنوات التخرج بالنسبة إلى بعض الشعب على غرار مادة الرياضيات الذين طالت مدة بطالتهم حتى تستفيد المؤسسة التربوية من خدمتهم على نحو تتطلب حاجياتها من مدرسي هذه المادة هذا من ناحية.

من ناحية أخرى فإن عددا من المؤسسات التربوية تلاقي متابعة جراء تنازع ظاهرة الانحراف بمحيط المدارس الإعدادية والثانوية وتعرض التلاميذ بها إلى المضايقات والعنف اللفظي والجسدي بشكل غير مسبوق أدى في بعض الأحيان إلى عزوف بعض التلاميذ عن الالتحاق بمدارسهم خوفا من بطش المحرفين.

لذا أرجو إعطاء هذه المسألة ما تستحقه من اهتمام وزارتم حفاظا على سمعة المؤسسات التربوية وسلامة أبنائنا التلاميذ وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة للسيد الزميل المحترم المختار عبد المولى عن كتلة لينتصر الشعب له دقيقتان تفضل.

السيد المختار عبد المولى

شكرا السيدة الرئيسة.

نرحب بالسيد الوزير المحترم والفريق المرافق له، صراحة نثمن بسخاء ما نتج عن زيارتك سيدى الوزير لجهة تطاوين السنة الفارطة وما نتج عنها من عمل جبار قمتم به وخاصة سيدى الوزير في اطلاعك على مشروع الإعدادية التقنية بجهة تطاوين ودور التعليم الإعدادي التقني هذا في الحد من الهدر المدرسي ودعم النجاح، نرجو في هذا السياق سيدى الوزير مزيد دعم هذا التوجه بتطوير أداء وضعيات الإعداديات التقنية.

مسألة أخرى سيدى الوزير، نرجو من سيادتكم دعم الحياة المدرسية بالجهة بتذليل الصعوبات الرئيسية المتمثلة أساسا في النقل المدرسي ونثمن مجهود وزارة الإشراف في توفير حافلات النقل

البرنامج الذي بتكافف الجهود نجحنا بالتعاون مع المؤسسات الوطنية في المنطقة وأهمها شركة اسمنت قرطاج وأريد أن أشكرها على انخراطها الفعال وتفهمها لأهمية دعم التعليم وتعزيز البنية التعليمية والمساهمة في معايدة مجدهات الدولة أنتا نجحنا إلى حد الآن في تهيئه 10 مدارس ابتدائية على 27 مدرسة وان شاء الله سنتتمكن من تهيئه البقية الباقيه من عدد هذه المدارس.

كما نطلب من كل زملائي أن يتroxوا التمثي في هذا العمل ليبنيوا عليه في جهاتهم وبالتالي نثمن عاليًا الرؤية الاستراتيجية للوزير والتي تعكس التفهم العميق لاحتياجات المجتمع التعليمي وتوجيه الجهود نحو الاصلاح وهو ما يعزز فعالية النظام التعليمي ويساهم في بناء جيل مستقبل متميز ومتفتح.

كما نعبر عن امتناننا على تفانيكم في خدمة التعليم وتطويره وننطلع إلى المزيد من الإنجازات وخاصة السيد الوزير في ملف تسوية وضعية المكلفين بتسييد الشغورات بالمدارس الابتدائية والإعدادية والمعاهد وبالتالي القطع مع وضعية التشغيل الهش وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للسيد الزميل المحترم أيمن بن صالح عن الوطنية المستقلة وله أربع دقائق، تفضل.

السيد أيمن بن صالح

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة الإطارات المرافقة له،

السيد الوزير، من خالكم أوجه تحيه لكل المربين الأحياء الذين تلتمذت على أيديهم في مساري الدراسي وألف رحمة ونور على المتوفين منهم.

السيد الوزير، بعد الاستقلال كان المعلم يتلقى أعلى مرتب في البلاد التونسية ومن كان في حاجة لبعض المال يقصد وجهة المعلم ليقترض منه. أكثر من ذلك السيد الوزير الزيتوني كانوا إذا خيروهم للعمل بين التعليم والقضاء كانوا يختارون سلك التعليم لأن التعليم بعد الاستقلال كان شيئا مقدسا وهذا ما وقع تداوله من الحديث.

أما اليوم وللأسف، فإن المعلم والأستاذ هما أكثر الفئات التي تقترض المال لأن الوضعية صعبة في كل الحالات. كل من المعلم أو الأستاذ يقوم بتدريس 40 تلميذ في القسم سيدى الوزير، فالمدرسة المتواجدة بشطرانة تشمل ألف تلميذ وكل قسم من أقسامها يحتوى على 43 تلميذ وهذه المدرسة موجودة في سكرة القريبة هنا وأتحدث عن مدرسة بوجالب في فرنانة البعيدة عن المراقبة والتي نزورها كل سنة كبيسة.

هل تعلم سيدى الوزير أنه في وزارة المالية كل الأعوان يتلقون منحة على الاستخلاص وأقل منحة تقدر بين 7 و8 آلاف لأبسط عون وتصل لأكثر من 20 مليون لأن على إطار في نفس الوزارة يعني مرتب المعلم طوال سنة بأكملها لا يعادل منحة الاستخلاص التي يتلقاها أعون وزارة المالية آخر السنة في نفس البلاد تونس. وهنا تكمن المقارنة بين وضعية المعلم والمربى ووضعية أعون الوظيفة العمومية.

أكثر من 9000 من الأساتذة النواب، هناك من التحق للعمل كأستاذ معرض منذ سنة 2008 وهم 10% من تجاوزهم السن

بالنسبة إلى المدارس الإعدادية التقنية، مراجعة دورها، 80 مدرسة ونسبة ضعيفة من التلاميذ يعني إعادة النظر فيها. يجب إعطاء الشخصية القانونية للمدارس الابتدائية وإدراج ميزانية وتأهيل المديرين حتى تنجح المدرسة الابتدائية وتحمل المسؤولية.

مراجعة الخارطة المدرسية وبناء المركبات والمبنيات ويكتفى من الفرق ونظام الفرق فقد حان الوقت لإحداث مركبات تضم الجميع...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، تفضل دقيقة.

السيد عادل ضياف

شكرا السيدة الرئيسة.

أردت أن أشكر السيد الوزير بخصوص أشغال الصيانة والبناء بمنطقة سيدى حسين وتلبية طلبات منطقه سيدى حسين وننتظر المدرسة الإعدادية ابن أبي ضياف 2 والمطعم المركزي المدرسي وكذلك إعدادية بمنطقة بيرين لأن التلاميذ تعبوا كثيرا وأيضا الجيارة وبرج شاكر يطالبون بإعدادية وتلاميذ هاتين الإعداديتين يعانون منذ سنوات من التنقل لمسافات بعيدة للاتحاق بمقاعد الدراسة.

شكرا وجزاكم الله خيرا ووفقكم في أعمالكم، تحيا تونس وإن شاء الله تونس غدوة خير.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للسيد الزميل المحترم عزيز بن الأخضر عن كتلة الأمانة والعمل وله ثلاث دقائق، تفضل.

السيد عزيز بن الأخضر

شكرا السيدة الرئيسة،

أهلا وسهلا بالسيد الوزير وكل الطاقم المرافق،

حقيقة أن وزارة التربية تلعب اليوم دورا حيويا في المجتمع من خلال تحديد وتنفيذ سياسات التعليم وتطوير المناهج الدراسية حيث تساهم في بناء أسس التعليم وضمان جودته لتحقيق تطلعات المجتمع وفي هذا السياق نود أن نعبر عن شكرنا وتقديرنا للك السيد الوزير على الجهود الجادة والملموسة التي تقوم بها في سبيل إصلاح التعليم وأهمها الاستشارة الوطنية لإصلاح التعليم التي من هنا أريد أن أقوم بنداء للشعب التونسي لمزيد الانخراط وإبداء رأيه وتقدير مصيرهم، إن انخراطك الجدي يعكس التفاني في تحسين نظام التعليم وهو ما يساهم في تعزيز التعليم وتطويره بشكل شامل.

سيدي الوزير، عندي رسالة شكر وامتنان من أهالينا بمعتمدية مرناق وذلك بعد قرارك بربط كل المدارس والمعاهد في المعتمدية بالألياف البصرية وشكر خاص أيضا من أهالينا بسيدي سالم وجبل الرصاص على تدخلك الخاص في توفير حافلة نقل مدرسي لأبنائنا التلاميذ وبنذلك توفر عليهم أعباء التنقل لمسافات أكثر من 8 و9 كم على القدمين وتدخلك أيضا في توفير حافلة ثانية لمدرسة جبل الرصاص التي تدخل حيز الاستغلال في غضون الأسبوع المقبل وحلحلة عديد المشاغل الأخرى في المنطقة ودعمك لنا لبرنامج تحسين البنية التحتية للمدارس الابتدائية في معتمدية مرناق، هذا

السيد مختار عيفاوي

شكراً السيدة الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المرافق،

في الحقيقة أنا سأتحدث عن قطاع وأنا مهروم أخلاقياً، مهروم أمام فئات تعاني لأن الأصل في الشيء التعليم يكون مصدراً لا فهراً اجتماعياً الأستاذة النواب وما يعيشونه من حيف وظلم، عدم انتداب دفعة هذه السنة دفعة الألف وعدم تسوية وضعية البقية على دفعات رغم قبولي العمل بعقود لم تكن منصفة لهذه تسعة أشهر وبدون تغطية اجتماعية وهذا ما يزيد إحساسهم بالغبن الذي يشعرون به بعد أن يتم خلاصهم بعد سنة مثيم مثل المعلمين النواب خارج الاتفاقية التي وجب إنصافهم.

ملف المرشدين التطبيقين والقيمين سواء من تم انتدابهم وتفاجئوا بعقود مهينة تسعة أشهر دون تغطية اجتماعية أو البقية الذين تحصلوا على معدلات ممتازة تسمح لهم بالانتداب، لكن إلى حد الآن يتم تسويتهم رغم النقص في هذا السلك، متى يتم إنصاف هذه الفئة حتى تضيي نهائياً على كل أشكال العمل الماش؟

علماً وأن الأستاذة والمعلمين النواب عندما يدخلون في مقاطعة للتدرис يبقى التلامذة يعانون من نقص الإطار بمعنى أننا نحرمهم الفرصة الأولى ونزيد إعطاؤهم فرصه ثانية.

من جهة أخرى والمتعلقة بالجانب المادي للمربين، الثلاثي الأول انتهى ومنحة المستلزمات المدرسية لم تصرف بعد وكذلك الساعات الإضافية والأهم من ذلك مرتب شهر جويلية التي تم حجزه المطلوب صرفه وفي أقرب الآجال.

الحق النقابي بما في ذلك الرخص النقابية، بعض المندوبات مثل أربانة وبن عروس وقفصة تتراجع الاتفاقيات وترفض الرخص النقابية لمكتب الجامعة علماً وأن أعضاءها ينتقلون وبشكل دوري للجهات.

مجالس التأديب وإحالة العديد من الزملاء وفي كثير من الأحيان على خلفية لهم كيدية من الإدارة أو إحالتهم على خلفية المواقف النقابية.

المربى يُكرّم من التلامذة وُهانُ من سلطة الإشراف. القانون الذي يجرّم الاعتداء على المؤسسات التربوية مازال قيد الرفوف.

ديوان مساكن وزارة التربية يتوجب عليه توفير مساكن للمربين وتوزيعها بشكل شفاف.

سيدي الوزير، الإصلاح التربوي العميق والشامل لا يكون ممكناً إلا بتشريك المربين عبر هيأكلهم النقابية.

على المستوى الجبوي سيدي الوزير، إحداث مندوبيه ثانية بالقيروان أصبح ضرورياً. إحداث مدرسة ابتدائية ببو حجلة المدينة لخفيف الضغط على بقية المدارس خاصة وأن القسم فيه أكثر من 40 تلميذاً وكذلك صيانة بقية المدارس، المدرسة الابتدائية ابن خلدون ببو حجلة، مدرسة الطواهر، مدرسة أولاد عاشور، مدرسة بئر الوصفان والتي يعني أغلبها من نقص في القاعات والتجهيزات علمًا وأنه 66% من المدارس دون ماء صالح للشرب. إعادة بناء المدرسة الابتدائية برقادة، تصوروا السادة الزملاء تلامذة يبلغون من العمر 6 سنوات يدرسون في مدرسة إعدادية مع تلامذة أعمارهم 15 و 16 سنة وهذا حيف وظلم في حق تلاميذنا.

القانونية للالتحاق بالوظيفة العمومية. وعندما تسأل المندوبات أين وصلت قاعدة البيانات المتعلقة بالأساتذة النواب الذين التحقوا بالعمل منذ سنة 2016 يجبون أئم ما زالوا بصفتهم إعدادها وليس لديهم "base de données" لا يعرف هؤلاء الأساتذة النواب أنفسهم في أي رتبة "réellement".

العودة المدرسية هذه السنة بدون انتدابات رسمية رغم التقاعد الاستثنائي، رغم العطل المرضية طويلة المدى وهي قوس كبير ونرجو منكم السيد الوزير التفاتة أكثر وفتح ملف حول مسألة العطل المرضية طويلة المدى. وأكثر من ذلك تم تشغيلهم تشغيلها هشها بعقود تمتد على تسعة أشهر حتى لا يطالبون بشيء ولا يتسلمون مستحقاتهم إلا بعد عشرات الأشهر إن أخذوها. العقد ينص على مبلغ 750 دينار خاضع للقطع يتم اقتطاع 130 دينار شهرياً وبقي منها 620 دينار بالنسبة الذين يدرّسون 18 ساعة. ومن يقوم بالتدريس لفترة 15 ساعة يصل مرتبه إلى 500 دينار يتقاضاها لاحقاً إن حالفه الحظ السعيد.

والأهم من كل ذلك السيد الوزير ونرجو منكم إجابة ضافية ينتظرها العديد من الأساتذة النواب، 130 ديناراً التي يتم اقتطاعها ولا يتم إدراجها في التغطية أتمنى أن تصلح لي المعلومة وهو سؤال يطرحه العديد: 130 دينار يتم اقتطاعها كل شهر، ما هي وجهتها؟ فالرجاء وكل الرجاء التعجيل بتوزيل دفعة 2023 مع وضع سقف زمني محدد لباقي الدفعات.

وأختم في هذه النقطة لموقعة أحمد شوقي:

"قف للمعلم وفه التجيلاً
كاد المعلم أن يكون رسولاً
سيدي الوزير، وضعية المعلم في سكرة، هذه المنضدة (أظهر السيد النائب صورة) التي درستنا عليها فيما مضى مازالت إلى اليوم موجودة في أقسام المدرسة الابتدائية بسكرة..."

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

إضافة دقيقة للسيد أيمن بن صالح.

السيد أيمن بن صالح

شكراً السيدة الرئيسة.

سيدي الوزير، هذه كذلك صورة تتعلق بوضعية قسم أحد زواياه متداعية وأيلة للسقوط، أنظروا لحالة السقف كيف هي؟ هذه صورة لحالة التي علىها التواجد الخارجية للمدرسة (أظهر السيد النائب صورة) وهذه صورة أخرى تظهر الاعتداءات على المدرسة الإعدادية بدار فضال بسكرة القرية منها والموجودون داخل الدائرة في الصورة هي لخرفان ترعى وتتغدو في ساحة المدرسة في الطبيعة بينما التلاميذ في أقسامهم يتبعون حصة الدراسة.

سيدي الوزير، وأخيراً أتقدّم بشكري للأشخاص الذين ساهموا هذه السنة في العودة المدرسية في منطقة سكرة من مؤسسات، و "des quincailleries" وأصحاب المتاجر لبيع المعدات الكهربائية وغيرها، وكذلك كل الأشخاص الذين ساهموا حتى تكون مدارسنا في حالة جيدة لكن نحتاج إلى الكثير من الدعم حتى التلاميذ القدامى الذين درسوا بها يجب أن يساهموا أيضاً حتى ترتقي المدرسة والمؤسسة التربوية إلى ما نطمح إليه جميعاً وشكراً.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً والكلمة للسيد الزميل المحترم مختار عيفاوي غير منتهي وله خمس دقائق، تفضل.

لدى التلاميذ وتأخذ هذه النقاشات بعين الاعتبار السن وحرمة المؤسسة والتطورات التي تجري في العالم. كما يجب أن ترتكز هذه النقاشات على تنمية اللغات مما يسهل تعلمها من قبل التلاميذ.

سيدي الوزير هناك ضرورة ملحة لمواكبة الطرق البيداغوجية والتعلمية الحديثة وتوفير الحلول الرقمية التي تتماشى وتطور المنظومة التربوية والتعليم مع توفير الوسائل البيداغوجية والتجهيزات الرقمية.

سيدي الوزير، يجب إيجاد آلية تحدّ من عدد المنقطعين عن التعليم والغاء مفهوم التلميذ الراسب والتوجيه نحو التكوين المهني وذلك بملاءمة التكوين والتعليم حسب متطلبات سوق الشغل.

كذلك الشأن تعليم الأميين من خلال إدراج أقسام لرفع الأمية وفق مبدأ التعلم مدى الحياة. ونرجو منك السيد الوزير أن الإصلاح التربوي يستوعب كل هذه الطلبات.

وفي الأخير أريد أن أطلب منك سيدي الوزير زيارة للمؤسسات التربوية بدائرة الكرم لكي تعطى دفعاً كبيراً للإطار التربوي ...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً والكلمة للسيد الزميل المحترم جلال خدمي عن صوت الجمهورية وله ثلات دقائق، تفضل.

السيد جلال خدمي

شكراً السيدة الرئيسة،

مساء النجاح والامتناع،

مرحباً بك السيد الوزير وبجميع الإطارات،

تونس غداً أفضل،

السيد الوزير، أنتم على رأس وزارة تمس كل بيت وكل عائلة تونسية وقد قدمتم من منذ توليكم المنصب حلولاً منصفة تركت أثراً أحسن به المواطن التونسي أقول أنتم على طريق المصلحة العليا للوطن وقد رفعتم شعار فوق كل ربوة مدرسة متطرفة شakra على مجهوداتكم الصادقة والنابعة من حب الإصلاح والتغيير.

تنزل قيمة الاستشارة الوطنية للتربية ليس في عدد المشاركين يقدر أهمية استقرار النتائج واستخلاص الحلول.

السيد الوزير، في دراسة لي حول التعليم الياباني تبين لي أن عدد المتعلمين في المرحلة الابتدائية يناهز 30 مليون يصل منهم مليونان فقط للجامعات والكليات أما البقية فينصرفون إلى مؤسسات التكوين المهني وهي حسب اعتقادي سياسة حكيمة وخيال جيد جعل اقتصاد اليابان في المراتب الأولى، فلماذا لا نستأنس بتجاربهم؟

السيد الوزير، دفعة 21 بسيدي بوزيد تمت تسميتهم دون أن تعطهم صفة كاملة وتمكينهم من قرار الانتداب، الرجاء التسرع في إصدار قرار الانتداب وتمكينهم من التسمية الكاملة.

قمت أيضاً السيد الوزير، بإبرام عقد منظّر بتسعة أشهر للسادة المعلمين التواب، الرجاء سيدي الوزير تمكينهم بعقد مدة 12 شهراً ينص على الانداب وتسوية الوضعية ما يقطع مع أشكال أو نظام التشغيل المهمش.

نطلب منكم أيضاً السيد الوزير التدخل الفوري لتمكين المدرسة الابتدائية 2 مارس 1934 بين عون من قاعة للتحضير لأن

سيدي الوزير، ما تصلحه وزارة التربية تفسده وزارة النقل وما تصلحه وزارة النقل تفسده وزارة التجهيز والعكس بالعكس تتتوفر المدارس ولا تتتوفر الحافلات، تتتوفر المدارس والحافلات ولا يتتوفر الطريق ...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

نعم خمس دقائق، أصيغوا للزميل المحترم دقيقة.

السيد مختار عيفاوي

شكراً سيدي الرئيس،

أخيراً دفاعاً عن المدرسة العمومية، الدفاع عن المدرسة العمومية هو الدفاع عن الحصون الأخيرة لهذا الوطن من أجل تعليم عمومي شعبي ومجاني وإجباري وشكراً سيدي الرئيس.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً والكلمة للسيدة الزميلة المحترمة سنياء بن المبروك عن كتلة الأمانة والعمل ولها ثلات دقائق، تفضل.

السيدة سنياء بن المبروك

شكراً، أرجو بالسيد وزير التربية والوفد المرافق له، في البداية أريد أن أثمن الدور الذي تقوم به وزارة التربية وتحية إجلال وإكبار لكل رجالات التعليم.

في البداية سيدى الوزير وفي إطار مناقشة ميزانية وزارة التربية، أريد أن أقدم بعض الملاحظات.

كما هو الحال بالنسبة لبقية الوزارات، نلاحظ هيمنة نفقات التأجير التي تقترب من 85% من حجم الميزانية مقابل 7% فقط لنفقات الاستثمار ويفسر عدم التوازن هنا بالعدد الكبير للأستاندة والمعلمين لكن كذلك بإغراق الوزارة بالانتدابات بعد سنة 2011 خصوصاً بالأعوان.

في إطار مراجعات مهمة وزارة التربية، سأقدم لكم بعض الملاحظات سيدى الوزير تتعلق بضعف إطار القدرة على الأداء حيث نجد في البرنامج عدد 1 المتعلق بالمرحلة الابتدائية أهداف تتعلق بال النوع الاجتماعي كتعليم المرحلة التحضيرية للتلاميذ ذكوراً وإناثا دون إرفاقها بمؤشرات تمكن من قيس النوع الاجتماعي. كما تقتصر العينات المشار إليها بالهدف الثاني من نفس البرنامج المتعلق بتدريس مكتسبات التلاميذ على السنة السادسة دون غيرها واقتصرارها على الرياضيات واللغة العربية.

نلاحظ كذلك سيدى الوزير انتشار مفرط لظاهرة الدروس الخصوصية التي أصبحت هاجساً مادياً ونفسياً للللاميذ علاوة على ارتفاع معدل الساعات التي يقع تدريسها أسبوعياً بالمدارس والمعاهد. يتحمل التلاميذ عدد كبير من الساعات الإضافية في إطار الدروس الخصوصية مما غالب الكثي على بعد النوعي للتعليم وأوجب أعباء مالية لا تستطيع أغلب العائلات تحملها، ناهيك عن الإرهاق النفسي الذي يتعرض له التلاميذ نتيجة الكمية الكبيرة من المعلومات. كما قلل هذا العدد الكبير من الساعات من هامش الإبداع من ناحية والنقاش كآلية لتكوين وصقل شخصية التلاميذ من ناحية أخرى.

سيدي الوزير، ضرورة الدعوة لإقامة حلقات نقاش أسبوعية بالمدارس والمعاهد قصد تنمية الجانب الحجاجي أو الفكر النقدي

التنمية داخل المدرسة؟ ذلك لمعاضدة مجهودات الدولة ونحن نعلم جيداً أن ميزانية المدرسة الابتدائية أو المدرسة الإعدادية قد تقليصت ولم يقع دفع الميزانية في آجالها خلال السنة الفارطة. إذن، هناك مشكل ورق وأقلام فذلك يعارض على الأقل مجهود الدولة واليوم نفرض عليه جبائية وهذا غير معقول لذلك يجب الاستثناء من ذلك في هذه الجمعيات.

المسألة الثانية تمثل في جاذبية المؤسسة، فإذا أردنا أن نتحدث اليوم عن التعليم فما هو الشيء الذي يجعل التلميذ يرغب في الذهاب إلى المدرسة؟ نرى أن ما تقوم به المدارس الخاصة داخلها من أنشطة ثقافية، مباريات ثقافية وعديد الأنشطة الترفيهية كل ذلك يجعل المدرسة جاذبة. ولن أقوم بتقديم الصور لتشهيدوا ما ذكره فأنت تعلم الواقع أكثر مني والواقع الحقيقي أكثر من الصور. لكن اليوم إلى جانب البنية التحتية هناك المناهج التربوية، الإصلاح التربوي المراحل التي قمنا بها مهمة جداً السيد الوزير، ولكنني أعتبرها مرحلة أولوية في الإصلاح التربوي لأنه سيقع الحصول على كل النقاط ثم سيتم تجميعها ثم ستكون هناك تجارب مقارنة بدول أخرى وهناك خبراء مختصين في هذا المجالات ثم ستتم الغريلة بطبيعة الحال صحيح أن التلميذ هو محور العملية التربوية ورأيه ورأي الولي في غاية من الأهمية أيضاً ولكن هناك تجارب مقارنة نقتدي بها.

وعندما نتحدث اليوم عن الزمن المدرسي فمن غير المنطقي أن نرى تلميذاً وزنه 25 كيلوغرام يحمل محفظة تزن 40 كيلوغرام ومن غير المعقول أن يقطع التلميذ 6 أو 7 كيلومترات مشياً على الأقدام ثم يصل على الساعة الثامنة ليلاً إلى منزله ثم يدرس في الغد طيلة يوم كامل سبعة مواد بأكملها، هم الآن يمرون بمرحلة الاختبارات الشفوية ويجتاز التلميذ الذي يدرس في السنة الأولى والثالثة والرابعة ابتدائي يقوم باجتياز أربع أو خمس مواد خلال يوم واحد وبماذا نفسر ذلك؟ من الرخص ولكن ليس الفائدة في الكل بل الفائدة في الكيف، وقد أصبحت هناك آليات أخرى للتعليم ولا بد اليوم أن يتغير الزمن المدرسي لكي يجد التلميذ الوقت لممارسة النشاط الثقافي والرياضي والنشاط العلمي والاختيارات والاشتراك في النادي العلمية. فلماذا ذلك؟

هناك بادرة جديدة هذه السنة فقد عادت الوزارة إلى الأنشطة الثقافية ولكن بشكل كامل، لقد قمت بزيارتنا بالمهديه وشهدت الإبداعات التلمذية الموجودة، نحن معكم في كل ذلك ولكن لا نريد أن يكون موسمياً بل نريد على مدى السنة ونريد أن يكون أنشطة فعلية داخل المؤسسات التربوية ولن يقع تحقيق ذلك إلا بإحداث النادي وإحداث شعب فنية تدرس في الإعداديات لسنوات السابعة والثانية والتاسعة أساساً فتكون هناك "Branche" اسمها المواد الفنية والتلميذ عندما يدرس تلك المواد ويتوجه للمرحلة الثانوية في السنة الخامسة ثانوي مثلاً يتوجه للتعليم التقني وغيره يكون هناك أيضاً توجّه للمجال الفني فيدرس تلك المواد مثل ما نراه في تجربة العمران وتجربة المستبر لماذا لا تكون موجودة في كامل المعاهد وبذلك نفتح اختصاصات جديدة مطلوبة في سوق الشغل تمكّن التلميذ عند تخرّجه من أن ينشط ويعطي ديناميكية أخرى دون أن يكون في حاجة للدولة من أن تقوم بتشغيله فهو بطبيعته أن يبعث مشروعًا خاصاً به ويعول على نفسه.

بالنسبة للإعداديات التقنية، إلى متى سنواصل تدريس التلميذ بمناهج ومسائل تعود للسبعينات بنفس البرنامج لسنوات السابعة

القسم المخصص لا يتضمن مقومات السلامة للتلذيميد ولا وحدات صحية خاصة بهم ويفتقر إلى أبسط التجهيزات والوسائل الازمة للتدريس وممارسة الأنشطة الخاصة.

كما نطالب أيضاً بتحويل المدرسة الإعدادية بالرابطة إلى معهد ثانوي نظراً لبعد المدرسة عنها مدرسة ريفية وتبعد على منطقة المدينة تقريباً حوالي 12 كلم وهو ما وضع إشكال النقل مشكلة كبيرة في نقل أبنائنا للمدارس الثانوية ونعلم أن المدرسة تتوفّر فيها جميع مقومات المعهد من أقسام وتجهيزات، الرجاء تمكّن أهالي المنطقة من المعهد الثانوي بالرابطة وشكراً.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً والكلمة للسيد الزميل المحترم غسان يامون عن كتلة الأحرار وله ثلاثة دقائق، تفضل، غير موجود.

الكلمة إذن للسيد الزميل المحترم عماد أولاد جبريل عن الكتلة الوطنية المستقلة وله عشر دقائق، تفضل.

السيد عماد أولاد جبريل

شكراً للسيدة الرئيسة.

مرحباً بالسيد الوزير وكافة إطارات الوزارة،

تحية تلقي بكل مربي في الجمهورية التونسية،

تحية إلى كل الأساتذة والمديرين والقيمين والمرشدين وكل العاملين في هذا القطاع من مديرين خاصة في ظل الأزمة المالية التي يمرون بها.

لقد أثبتت المدرسة الوطنية العمومية اليوم جدارتها وأثبتت أكذوبة فشل المدرسة الوطنية فمن خلال المنازرات الوطنية تتبين أن هناك تفوق كلي للمدرسة الوطنية لكن هذا بظاهر جهود وتضحيات الأساتذة والأولياء وكذلك الإداريين، فنحن نتذكّر جيداً ولا يجب أن تكون ذاكرتنا قصيرة أنّ الأساتذة يقumen بإنجاح الامتحانات الوطنية كل سنة حتى من الكورونا السيد الوزير فقد كانوا جنوداً حينها وأنجحوا السنة الدراسية والامتحانات الوطنية ولم يتوقف أي شيء في حين أن هناك دول أخرى فشلت في إهانة امتحاناتها وهذا يحسب للمربي التونسي ويحسب لتضحياته ولوطنيته ولكن عند أبسط مطالبه نجد أن الجميع ينسى كل ذلك ويتحدثون عن الأساتذة الذين يقumen بإعطاء الدروس الخصوصية صحيح هناك أساتذة يقumen بذلك وهناك مراكز خاصة منتظمة وقطاعية لكن أساتذة التربية البدنية أو التربية الفنية كالمسرح والموسيقى أو التربية التشكيلية وكذلك بالنسبة لأساتذة التربية الإسلامية والمدنية والتاريخ والجغرافيا لا يمكن إدراجهم ضمن من يقumen بالدروس الخصوصية هناك أربع أو خمس مواد فقط هي المعنية بهذه الظاهرة.

نحن نتحدث اليوم عن مدرسة ولن أتحدث عن وضعية الأستاذ المزري والتي تعلمها أكثر مني اليوم بما أنه أستاذ ومبادر للمهنة وتعلم جيداً الوضعية التي نعيشها اليوم، والأكثر من ذلك أنه كنت في السابق مفاضلاً تدافعاً عن هذا القطاع، فنحن نستبشر دائماً خيراً بابن القطاع الذي يترأس الوزارة خاصة وأن لديه صفة النقابي والمفاضل وبالتالي فهو يعلم جيداً المشاكل الأساسية الموجودة بالوزارة ويعلم مشاكل القطاع بشكل عام.

فالجمعيات التنموية بالمدارس السيد الوزير تُوظفُ عليها أداءات وقد ذكرنا ذلك للسيدة وزيرة المالية، لماذا تُحدث الجمعية

كما أن عمالنا بالخارج يريدون منع الدعم المادي خدمة للمنطقة فعلى سبيل المثال هناك أحد الأشخاص من عمالنا بالخارج يريد إكمال الأشغال بمدرسة الجعاونية بالسوسي وكانت الإجابة أن ذلك منوعاً. أليس هناك اتفاقيات وطرق قانونية يستعملها المندوب الجهو للتعليم ومدير المدرسة، يجب علينا تشجيعهم على ذلك فمن سيقوم بإصلاح وصيانة المدرسة العمومية، هل أن الدولة بمفردها ستقوم بهذه المهمة؟ لدينا عمالنا بالخارج ولا بد من فتح نوافذ الحوار معهم للقدوم إلينا ويكوتوا من الجهات المانحة المُساهِمة، المهم أن يعلموا أين ستوظف أموالهم ونحن بدورنا نساندكم في الإصلاح ونأمل أن يكون القادم أفضل ومحظوظ.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً والكلمة للسيد الزميل المحترم غسان يامون عن كتلة الأحرار ولهم ثلاث دقائق، تفضل.

السيد غسان يامون

شكراً سيدتي الرئيسة،

مرحباً بالسيد وزير التربية وكافة إطارات الوزارة، أُنْقَل لكم السيد الوزير مجموعة من المطالب من العائلة التربوية بجزيرة جربة وأهالي جربة.

أولاً، طلب إحداث مندوبيّة جهوية للتربية عدد 2 بجزيرة جربة بناء على الأمر عدد 2205 مؤرخ في 6 سبتمبر 2010 المتعلّق بإحداث المندوبية الجهوّية للتربية وبضبط تنظيمه الإداري والمالي ومشمولاته وطرق تسييرها لخفيف الضغط على مندوبيّة مدنين، 40% من المؤسسات التربوية بولاية مدنين موجودة بجزيرة جربة، 40% من الإطارات التربويّة بالولاية موجود بجزيرة جربة. هل يعقل سيدى الوزير أن أولياء التلاميذ يتقدّمون لمسافة 200 كيلومتراً لإيداع مطالب إسعاف لأبنائهم وبنائهم في المندوبية الجهوّية للتربية بمدنين؟

ثانياً، تم إحداث الإعدادية النموذجية بجزيرة وقد حُلِّقَ هذا المولود الجديد مشوّهاً بسبب النقص الفادح في الإطار التربوي والتجهيزات الأساسية. لذلك، نطلب تكثيف إطارات تربوية به وتوفير التجهيزات الازمة في أقرب وقت ممكن.

ثالثاً، نطالب كذلك الشروع في إنجاز مهند نموذجي بجزيرة ليكون امتداداً للتعلم في الإعدادية النموذجية بجزيرة. كذلك نطالب بإحداث مركز جهوي عدد 2 للصيانة والتجهيزات لضمان سرعة ونجاعة التدخل في إعادة تأهيل وصيانة التجهيزات الأساسية.

سؤال السيد الوزير، لماذا يقع حرمان جربة من النقل المدرسي دون سواها في الولاية وجريدة استثناء بالطبع بالتنسيق مع وزارة النقل؟

كذلك السيد الوزير، نقل لك تدهور البنية التحتية بأغلب المؤسسات التربوية لإعدادية مليّة بحومة السوق آيلة للسقوط على التلاميذ، فالرجاء التدخل العاجل لصيانتها. كذلك الأمر لإعدادية العبيب بورقيبة بحومة السوق هناك نقص فادح في أغلب المؤسسات التربوية نقص في الموارد البشرية من أساتذة وقيمين وإداريين.

والثامنة أساساً، لا بل يجب أن يدرس التلميذ الإنقليزية والتاريخ والجغرافيا لتحقيفه ثم بعد ذلك يتوجه لمواده الأصلية التي تكون في اختصاصه يجب أن تحتوي على "robotique" والذكاء الاصطناعي والعديد من الاختصاصات الأخرى لا أن يقوم بنشاط البناء وغيرها ذلك ويواصل في عدم تطبيق أو ممارسة أي شيء ليس له أي علاقة، وهذا ما يجب أن يقع تغييره وهذه المسألة بطبيعة الحال لا تخص وزارة التربية فقط وقد تطرقنا إليها البارحة مع وزارة التكوين والتشغيل بل أيضاً بالشراكة وأن يكون هناك برنامجاً كاملاً ومتكملاً لأنه أصلاً تبيّن لنا جيداً أين أوصلتنا التجربة تعلينا وأيضاً تجربة التعليم العالي وبرنامج "LMD".

وبالتالي ماذا نقوم بإنتاج كمنظومة بأكملها؟ نقوم بإنتاج البطالة لأن سوق الشغل لا يتلاءم مع كل ذلك هذا بشكل عام وهذا الموضوع لا يتطلب دقائقين أو ثلاث دقائق، لنتحدث حوله. لكن الإصلاح التربوي جذري وليس بإمكانى الحديث عن إصلاح تربوي دون أن تكون هناك جاذبية من المدرسة تجاه التلميذ.

فإن تلاميذنا يفرون عند غياب المعلم أو الأستاذ ونحن بالعكس نريد من التلميذ أن يتزعّج عندما يكون في عطلة ولا يتمكن من الذهاب إلى مدرسته عندما يصل إلى تحقيق ذلك نشعر حينئذ أننا نجحنا في أن تكون لدينا فعلاً مدرسة تظلّ لنا رغبة في الدراسة نحوها ولذا يجب مراجعة مناهجنا على قواعد صحيحة مثلما هو موجود في العالم.

هذا على المستوى الوطني ولن أتحدث عن القيمين والمرشدين وعن حقوقهم المتأخرة والأساتذة النواب وتفعيلهم ووعودك لهم بالتسوية في القريب العاجل وهذه السنة عدنا بنفس العقود ولم يتغير أي شيء ولذلك يجب مراجعة كل هذه المسائل مراجعة جذرية، حتى إذا كان هناك تكبيل على مستوى التشريعات فأنت تعلمون التشريعات التي تقوم بالتعطيل ودورنا يتمثل في مساعدتكم على ذلك.

على المستوى الجهوّي:

المدرسة الإعدادية بالرّواضي فقد توقفت المسألة عند الدراسات.

المدرسة الابتدائية الثانية بمدينة السوسي تكبّل مشروعها وقد تحصلت على دعم مالي من "bailleur de fonds" بقيمة ملبيّن 400 عن طريق جمعية مانحة وتوقفنا عند هذه المسألة.

المدرسة الابتدائية بالسلامية كذلك متوقفة عند الدراسات.

المعهد الثانوي بالسوسي سيدى الوزير من المضحكات المبكّيات أو عكس ذلك لأنّه حسب تعبيري هو نفس الشيء يقولون أنّ هناك مشاريع معطلة نظراً لانتزاع الأرض وقد وضعتم الأموال في الخزينة العديد الولايات في حين أننا قدمنا لكم الأرض هيّة بدون مقابل عن طريق مجلس التصرف لما عقدنا معه جلسة ولكن إلى حد الآن لم يحدث أي شيء رغم أنّ المواطنين منحوا الأرض بصفتها انتزاعاً.

كذلك الشأن بالنسبة لمدرسة السلامية بالسوسي فنحن منذ القديم نقدم الأرض بجهتنا هيّة للتعليم ولا نطالب بالمرة مقابلة وإلى حدّ اليوم لم يحدث ذلك. ولكن في مناطق أخرى تقدمون الاعتمادات المالية بالخزينة العامة للقيام بالانتزاع إضافة أنكم تقومون بالدراسات وغير ذلك.

نقطة أخرى السيد الوزير، يوم 26 نوفمبر، سعادتك قمت بزيارة منوبة برفقة السيد وزير الفلاحة وقمنا بغراسة شجرة زيتون، وقد ثمننا هذه التجربة التي استبشرنا بها والتي تشجع على عيد الشجرة وزراعة الزيتون ولكن نأمل أن تكون وجهتكم خارج منوبة و تكون زيارتكم القادمة لمدرسة تسمى المدرسة الابتدائية الفيّاض ببرج العاشرى من ولاية منوبة وأيضاً الدرجات ومنزل حبيب وستُعاينُ المعاناة والحالة التي عليها المدارس التي ليست في حاجة لغراسة شجرة زيتون وإنما هي محتاجة إلى لفتة من سعادتكم ولفتة كريمة من وزارتكم الموقرة ودائماً أقول:

قف للمعلم أن يكون رسولاً
قاد المعلم وفه التجيلاً

وشكراً.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً والكلمة الآن للسيد الزميل المحترم سامي طوجاني عن كتلة الأمانة والعمل وله ثالث دقائق، تفضل.

السيد سامي طوجاني

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير التربية وفريقكم المرافق،

سيدي الوزير، بناء الإنسان أيّنا كان لا يتم إلا عبر المؤسسات وتونس حققت رصيدها محترماً من مؤسسات البناء والتعليم ومسؤوليتنا المحافظة على هذا الرصيده وتطويره ودعمه.

للأسف الشديد هذا الرصيده واجه تراجعاً خاصة في المناطق الريفية والمعتمديات الأقل نماء، البُنى الأساسية للمدارس والمعاهد تتلاكم وبات بعضها ينفر ولا يُجذب على سبيل الذكر المدرسة الابتدائية رواحة من معتمدية جومين لا يوجد بها سياج والأمطار تهطل في القاعات التي آلت للسقوط، مدرسة القواشمية من عمادة الطواجنية التابعة لمعتمدية جومين تفتقد للسياج والصيانة، مدرسة أمّاون من عمادة زياح التابعة لمعتمدية سجنان إثر زيارة ميدانية رفقة معتمد الجهة حالة لا ترضي لها كذلك آلت للسقوط، الحال كذلك لمدرسة غواطة والطارف ووادي الريتون من معتمدية غزالة إعادة بنائهم وكثير من المدارس الأخرى.

السيد الوزير، لدينا عدد كبير من التلاميذ على حدود بترت وباجة تابعين لمنطقة التصايرية والطباية والبرائكة ذيل والعمائرية من معتمدية نفرة يتقدلون حوالي 10 كيلومترات على الأقدام للالتحاق بالدراسة في مدرسة راس الوادي وهذا ما يستوجب بناء أو إحداث مدرسة ابتدائية في تلك المنطقة.

الفضاءات الرياضية مهملة وباتت تشكل خطراً على ناشطها، تجهيزها تراجع والصيانة منعدمة، تزويذ هذه المؤسسات بماء الصالح للشراب خاصة في المدارس الابتدائية بالأرياف، الإطار التربوي نسبة كبيرة منه العمل بصفة التعاقد وهذا ما لا يعطيه الحافز النفسي لمزيد العطاء والإفادة.

كما أن معهد بازينة يعمل به 19 نائب في الإعدادية 20 أستاذ نائب كذلك التجهيزات المدرسية مهترئة وينقصها الكراسي والمناضد. أما النقل المدرسي فهو لا يلقي بتلميذ اليوم فالحافلات المخصصة لذلك تُعد خارج الخدمة وتتكاد تكون منعدمة أحياناً وهذا ما يمثل عائقاً كبيراً لجودة التعليم سواء للأستاذ أو للتلميذ. وفي هذا الصدد أقترح تسوية وضعية النواب وتحسين أجرة المعلم والأستاذ والاستقلالية المالية للمدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية والمعاهد الثانوية.

السيد الوزير، تماشياً مع الأمر الداعي إلى التدقيق في كافة عمليات الانتداب بالوظيفة العمومية، نطلب منكم سيدى الوزير التدقيق على مستوى المندوبية الجهوية للتربيه بمدنين لحصول عمليات تلاعب كبرى في إدماج النواب وانتداب الإداريين والقيمين، وعمليات كانت بطرق مشبوهة غلت عليها المحاباة.

لذلك ندعوك إلى فتح تحقيق في هذه العمليات عن طريق تفقدية وزارة التربية وردع كل من أخل بواجب النزاهة والمساواة في الوظيفة العمومية، أغلب القائمات كانت جاهزة وغلبت عليها المحاباة، الانتداب سيدى الوزير يكون إلا عن طريق المناظرات وليس عن طريق الملفات وشكراً.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً والكلمة الآن للسيد الزميل المحترم صابر الجلاصي عن كتلة الأمانة والعمل وله دقيقتان، تفضل.

السيد صابر الجلاصي

شكراً السيدة الرئيسة.

مرحباً بالسيد وزير التربية والطاقم المرافق له،

في البداية لدى رسالة أريد أن أبلغها لكم، مرة أخرى نعود إلى سياسات التشغيل الهش الأستاذة النواب سيدى الوزير والألف دفعة لسنة 2023 والألف الذين لم يقع انتدابهم. وقد تحدثنا في هذا الموضوع وسائلتكم حوله وأبلغتكم أنه سيكون هناك مجلساً وزارياً مضيقاً.

هذا إذا كنتم تؤمنون اليوم بمبدأ استمرارية الدولة، لأن هؤلاء الأشخاص تعرضوا اليوم إلى مظلمة وقد وقع انتدابهم لسنوات وتعمقت أزمتهم وبقينا بين فر وكر وبين مفاوضات وإلى حد هذه الساعة لا يدررون إلى أين وصلت هذه المفاوضات؟ وكل وزير يتقدم خطوطين ثم يتراجع، واليوم نأمل أن نحصل على إجابة واضحة اليوم ونكون على قدر المسؤولية والالتزام لأننا لما نتحدث اليوم، نتكلّم عن الأستاذ الذي نقف له إجلالاً واحتراماً وأعيد وأكرر مسألة دفعة 2023 الألف الذين لم يقع انتدابهم بعد، هذه النقطة الأولى.

النقطة الثانية حول الميزانية التي تمثل في 8196 ملياراً أي نحن نتحدث اليوم عن 8% من ميزانية الدولة تقريباً وقد ذكرت ذلك البارحة لما ناقشنا مهمة الصحة. فالدولة التي لا تستثمر في الصحة وفي التعليم لا يمكن أن نتحدث في شأنها لأن اليوم هاتين المسألتين هما أساسيتين لتقدير الشعب.

فعندما نجد 7% تقريباً من ميزانية الدولة تستثمر 114 مليار تدخلات عندئذ نفهم حالة المدرسة العمومية ونتبين كيف أن المصعد الاجتماعي تدهور فنحن كلنا تقريباً أبناء المصعد الاجتماعي. نحن نتحدث اليوم عن الاستشارة الوطنية، هل تعلم جيداً السيد الوزير كم عدد المشاركون في الاستشارة الوطنية؟ هي نسبة 0.04% تونسي أي أنا لم نصل حتى إلى 500 ألف مواطن تونسي يشارك في الاستشارة الوطنية. هل انخرطتم أنتم كوزارة؟ هل نزلتم على الميدان؟ هل تنقلتم ودعّمتم وحفّتم على الاستشارة الوطنية؟ لأن هناك وزارات تسعى اليوم لإنجاح الاستشارة الوطنية.

السيد الوزير، أريد أن أؤكد اليوم أننا نريد إنقاد المؤسسة العمومية والمصعد الاجتماعي فرجاء سيدى الوزير، دعوة في أن تكون على قدر المسؤولية ونحن لا نحتمل كل المسؤولية فنحن نعلم جيداً العباءة الموجودة على وزارة التربية وعلى ميزانية الدولة.

والملحقون على التربية والتعليم فهذه مسألة أمن قومي لأن لدينا ثروة وهي المادة الشخمة التي بصدق لا يضاهى لها سيد الوزير وهذا أمر خطير جدا.

النقطة الثانية هي علاقة التلميذ بالمؤسسة كما ذكرت منذ حين.

أما النقطة الثالثة والجوهرية فهي مكانة الأستاذ ووضعيته سواء النفسية أو المادية أو المعنوية في نظر التلميذ وفي نظر الأولياء وفي نظر خاصة الدولة.

شكرا السيد الوزير وأعانكم الله في ظل هذه الظروف الصعبة.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للسيدة الزميلة المحترمة نجلاء اللحياني عن كتلة الأحرار ولها عشر دقائق، تفضل.

السيدة نجلاء اللحياني

شكرا السيدة الرئيسة.

مرحبا بالسيد وزير التربية والوفد المصاحب له،

تحية إكبار وإجلال لكل المربين،

تحية إكبار وإجلال لجنود ثورة الطباشير،

لقد قررت أن أتحدث اليوم كأستاذة وسأقف إجلالا وإكبارا لكل من درسي حرفا وقد جئت اليوم مرتدية الزي الرسمي للأستاذ.

أنا أستاذة أولى مميزة درجة استثنائية، درست أكثر من 23 سنة في التعليم الثانوي ونقاية بالأسماء وفي نطاق "les études comparatives" شاركت منذ سنة 2001 في كل الندوات المتخصصة في إصلاح المنظومة التربوية، درست في الجنوب وفي منطقة عقارب تحية لبنان وأبنائي في عقارب في صفاقس، كما درست في جهة بنزرت تحية لأبنائي في طريق طبرقة ماطر وعوسجة، كما درست في سيدى حسين السيجومي قبلة على جبين بناتي وأبنائي في سيدى حسين، كما درست في جهة أريانة أكثر من 11 سنة بين النصر و"المنزه 8" وخير الدين باشا تحية لأبنائي في أريانة.

يعني اليوم سيكون تشخيصي من أرض الواقع "je veux faire ce qu'on appelle un véritable diagnostic réel d'un prof" إذا حاولنا سيد الوزير، بتقديم طرح شامل لرصد الاختلالات الكثيرة في التربية والتعليم بطريقة جميلة وشاملة فنحن مخطئون لأن لكل جهة خصوصياتها ومشاكلها. وعندما أقول أني درست في المناطق الداخلية والمهمة السيد الوزير، فالمشكل الأساسي هو النقل والاتصال بصفوف الدراسة، فأبنائنا يلتحقون بمدارسهم إما مشيا على الأقدام عديد وعديد الكيلومترات وهم عرضة لكل أنواع المخاطر أو يلجهون إلى طريقة "auto stop" وعندما يعترضون في الطريق كنت أصطحبهم مع في السيارة ولكن بعد شهر أو شهرين يغيبون عني ولم أعد أراهم وفي بعض الأحيان أتقهم صدفة ويبلغونني أنهم قد غادروا مقاعد الدراسة خوفهم من أن يفترسهم الذئب أو تجرفهم مياه الوادي.

إن التربية حق أساسي مضمون لكل التونسيين لا تميّز فيه على أساس الجنس أو الأصل الاجتماعي أو اللون أو الدين هذا ما ينص له القانون التوجيبي لسنة 2002، فلا بد من توفير فرص متكافئة فعليا في التمتع بحق التعليم وتنظر بعين الرحمة للتلاميذ التي

السيد الوزير، إن عبء الإصلاح التربوي شأن معقد ومركب يحتاج إلى إمكانيات ضخمة قد لا يتوفّر منها إلا القليل لذلك أدعو إلى المراهنة على تغيير العقلية خاصة لدى العائلة التربوية لأن تأهيل البشر هو المفتاح لتأهيل البُنى الأساسية والمناهج. مع الشكر على ما تبذلونه من مجهودات.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للسيد الزميل المحترم ملิก كمون عن كتلة صوت الجمهورية ولها أربع دقائق، تفضل.

السيد ملิก كمون

شكرا السيدة الرئيسة،

نرحب بالسيد الوزير وكامل الوفد المرافق له،

سأبدأ في البداية بـ "l'actualité" التي نعيشها اليوم في علاقة بالاستشارة الوطنية،

السيد الوزير، لقد تجاوزنا اليوم تقريبا 500 ألف في حدود 12.4% أقل من سن 12 سنة، 28% بين 12 و15 سنة، 21.9% بين 41 و65 سنة وأعتقد اليوم أن كل من يتجاوز الأربعين بإمكانه أن يساهم في النظرة المستقبلية للتعليم وقد تحدث زميلي عن "RoboCop" وعن "intelligence artificielle" وعن اللغات وعن العالم والعصر الجديد الذي نعيشه. وكل الذين لا يتجاوزون سنهم 15 سنة هم مؤهلين لإبداء آرائهم لا على مستوى الفكر ولا على مستوى المعرفة والخبرة في الحياة.

سؤال هنا سيد الوزير، ما هي الجدوى من استشارة وطنية ومجلس أعلى للتربية والتعليم في ظل مثل هذه الميزانية؟ ونحن نعلم أن المال قوام الأعمال وقد ذكر زميلي أن ميزانية التربية والتعليم مهمة الوزارة 8% من ميزانية الدولة هذه الميزانية بها 8% استثمار.

سيدي الوزير في الحقيقة أتساءل ما هي الجدوى من هذه الاستشارة؟ وهل هناك خطوات مبرمجة من قبل الوزارة من مخرجات هذه الاستشارة؟ بما أنتا قمنا بالاستشارة وأبدأ الناس آراءها، فما هو الجديد الذي سيحدث بعد ذلك خاصة وأنتا لا تذكر اليوم أن هناك هجرا للمدرسة العمومية وزروها إلى القطاع الخاص، كما أن هناك رجاءً لمكانة الأستاذ في المجتمع وهناك رجاءً لمكانة المدرسة العمومية والتعليم العمومي داخل المجتمع وخاصة في أذهان الأجيال الجديدة التي في الحقيقة لا يمكن أن يدافع عن المدرسة العمومية إلا المدرسة العمومية ذاتها.

والجيل الذي أنتي إليه بما أنتي من مواليد 1997 كبرنا على عبارة "يلزمك تقرأ باش توصل" يجب عليك أن تدرس لك تصيل إلى ما ترزو إليه" واليوم أنا لدى إخوة صغار ولدي أصدقاء فالناس لم تعد تؤمن بهذا الحديث سيد الوزير في الواقع هناك الثالث من المتاحلين على الشهائد الجامعية عاطلة عن العمل في حين أن في سنة 2015 كانت نسبة العاطلين عن العمل 15% فقط.

كذلك سؤال هل اليوم التعليم مجاني في تونس؟ السيد الوزير سأعطيك نقطة واحدة ورقم واحد أسعار المواد الأساسية ارتفعت إلى 48% من 2021 إلى 2023 والأكيد أن هناك أرقاماً مفزعة أكثر.

وختاماً أعتقد أن إصلاح التعليم يعتمد على ثلاثة نقاط أساسية: أولاً العقل، الرؤية، الاستراتيجية، وهذا أنتم المكلفين به

ما هي التجاوزات؟ "Une séance de formation par an" ، هذا إذا كان هناك "un excès de zèle" فسوف نجد "deux séances de formation par an" وأنا كأستاذة اليوم أقول بأن التقليل من شأن المدرس والأستاذ هو حط من شأن المنظومة التربوية خاصة وحط من قيمة الأستاذ وحط من قيمة المجتمع عامة على اعتبار أن المدرس هو الذي يصنع مصير الشعوب. فالرجاء ردع هذه التجاوزات سيدي الوزير التي تحط من شأن الأستاذ في أريانة واسترجاع كرامة الأستاذ وهؤلاء الأساتذة بعد هذه الإهانات المتكررة وشكرا.

وبالرجوع لما هو أهم، يتعلّق بالتلّمذد وهو المتعلم وهو محور العملية التّربويّة، لا بدّ يا سادة من تعليم النوادي الثقافية والرياضيّة والصحّيّة والمروريّة والبيئيّة في إطار الشّراكة مع المنظمات والهيئات المعنية، نحن في أريانة المدينة مثلًا "chef service" لمستشفي محمود الماطري بأريانة جاءتنّي بمunsch إرادتها وقالت لي "je me porte volontaire avec mon équipe" لتوسيعه الشّباب فيما يخص التّوعية الصحّيّة، كذلك نفس الشّأن لجمعية الهلال الأحمر لذلك يجحب علينا أن نعمل اليوم على، هذا الموضوع.

السيد الوزير، لا بد من إدراج التربية البيئية في المناهج التعليمية والبرامج المدرسية ويجب أن يكون العمل تشاركي مع وزارة البيئة التي قامت بعمل جبار في نطاق التربية البيئية، الحدائق البيئية المدرسية. يجب أن نطلع على " résolutions de ce projet le projet Eden-MED et les " والتعاون مع الجمعيات البيئية الموجودة في كل الولايات.

و بما أني أتحدث عن تطوير البرامج والمناهج للتدريس، سأطرق لإشكال ألا وهو الفصل التاسع من القانون التوجيهي لسنة 1991 والذي هو "copier-coller" للفصل 24 من القانون التوجيهي عدد 80 لسنة 2002 والذي ينص على أن تدرس كل المواد الاجتماعية والعلمية والتقنية والفنية في مرحلتي الأساسي باللغة العربية الابتدائي والإعدادي والإشكال هنا أن أبناءنا يدرسون المواد العلمية الرياضيات والعلوم التقنية وعلوم الأحياء والفيزياء بالعربية ثم في السنة أولى ثانوي "une année de traduction" ترجمة وقد أثرت هذا المشكل العديد من المرات وفي أول اجتماع معنا في إطار اللجنة وحقيقة أنا مستبشرة أنها موجودة في الباب الثاني من الاستشارة الإلكترونية والتي يذكر بها الإشكال في صيغة سؤال: ما هي اللغة التي تفترحها لتدريس المواد العلمية؟ بما يعني أن هناك تجاوبا وإصغاء من الوزارة وأن المسؤولين متفهمون بأن هذا المشكل هو سبب من أسباب الانقطاع المدرسي...

تسكن في المناطق البعيدة ونحن نثمن مساعي الوزارة لمعالجة هذه الإشكالية ونحن على دراية أن الوزارة تقوم بواجهها بالتنسيق مع وزارة النقل ولكن السيد الوزير إن مسألة مائة حافلة هذه السنة توزع على الولايات فهذا غير كاف.

ثم يجب علينا أن نعلم اليوم أن المؤسسة التربوية التونسية تشهد تحولات عميقة نظراً للتطور النوعي في التركيبة النفسية والاجتماعية للتلמיד. ونحن اليوم نشهد اختلافاً كبيراً في سلوكياتهم فالعديد والعديد من المؤسسات التربوية تعاني من ظواهر السلوكيات المحفوفة بالفساد فأنا لن أتحدث عن أربانة وعن النسب المفرغة فقد طرقتنا إلى ذلك في اللجنة، من تعاطي المدرارات والعنف والانتهاج حتى أتنا أصبحنا وللأسف نستيقظ كل شهر على فاجعة. ونعلم جيداً أن الوزارة تقوم بواجهها مدعومة بوزارة الداخلية وتحاول التصدي لظواهر العنف والإدمان والتطرف في الوسط المدرسي. ولكن سيدى الوزير، رغم جلسات العمل المتتالية المشتركة التي أفضت في بداية السنة الدراسية إلى تركيز أمني ميداني في محظي المؤسسات التربوية وأنا أطالب من هذا المدير بتركيز وحدات أمنية قارة في بعض المؤسسات التربوية التي تعرفها الوزارة ولديها التقارير في ذلك.

إذن ماهي الحلول؟ فهل أن الحلول هي ردعية فحسب، بلى لا بد من توسيع شبكة الإصلاح ومتاتب الإرشاد بعدد من المدارس والمعاهد، لابد من الإحاطة الاجتماعية والنفسية للتلاميذ بهدف تحسين الجانب العلائقى في الوسط التربوي، تعهد التلاميذ الذين يمرؤون بوضعيات حرجة وبصعوبات مختلفة، تنظيم فضاءات حوار وفتح المجال للتلמיד وتمكينه من التعبير عن مشاعله وشخصيته وذاته.

ثانياً، لا بد من توسيع شبكة الإصداء ثم لا بد بالمدرسة أن تضطلع بوظائف التربية والتعليم والتأهيل، يعني الوظيفة التربوية أولاً أن تعمل بالتعاون مع الأولياء وفي تكامل مع الأسرة التربوية ل التربية الناشئة على الأخلاق الحميدة السلوك القويم وروح المسؤولية والمبادرة، لا بد من تطوير الحياة المدرسية بالمؤسسات التربوية يعني أن يقرروا إرساء هيكل الحوار والتشاور داخل وسط المؤسسة ثم إعطاء هامشاً من التصرف لمدير المؤسسة بما يسمح له بالمبادرة والابتكار والتعاون مع مختلف أعضاء الأسرة التربوية من أجل وضع مشروع المؤسسة تبعاً لما تُمليه الحاجيات الفعلية للمؤسسة وخصوصيات محيطها الاجتماعي والجغرافي ونحن لدينا قصص نجاح للمؤسسات التربوية، وكيف عرفناها؟ تلك التي تعمل مع ما يسمى بالأسرة التربوية وأخص بالذكر مدرسة الحبيب بورقيبة بالمطوية وقد دعوت زملائي في لجنة التربية لكي يتوجهوا لرؤيتها "les projets pilotes" ونحاول تعميمها لما لا.

ولا بد السيد الوزير، من تفعيل مجلس المؤسسة أعلم أن به مشكلة ولكن "avec des limites" لكن مع ضبط مهام كل تمثيلية، تمثيلية للولي للتلמיד وللأعوان وللأساتذة ومجال التدخل. انتخاب نواب، نعم، كيف ذلك؟ نواب الأقسام لدعم إسهام التلميذ وتشريكه للتعبير عن مشاغلهم وعن مختلف شؤون الحياة المدرسية، توسيع شبكة نوادي التنشيط الثقافي وأن نحقر الأستاذ المنشط وإن أمكن نعطيه منحة خصوصية ويكون أول المدعون للتظاهرات الثقافية وليس المقربين للمتفقدين في نطاق "le fameux cercle pédagogique" الذي قام به بعض المتفقدين في صفحات

السيد الوزير، ما نلاحظه اليوم أن هناك عناصر أساسية مسؤولة عن تدهور منظومة التعليم بتونس التي تؤكدها التقييمات التونسية والدولية وأهمها قدم المناهج المدرسية التي لم تتغير منذ أكثر من 20 سنة ونقص في تكوين المدرسين إضافة إلى بنية تحتية وفضاءات مدرسية لم تعد ملائمة من أجل مدرسة حديثة مرقمنة.

ثم ان الزمن المدرسي في حد ذاته غير مدرس وله يعده متلاطمما طلب العلم فما هي سياساتكم المستقبلية لتدارك جميع هذه الإخلالات والعمل على الإصلاح التربوي؟

السيد الوزير، لا بد من الرجوع إلى الأنشطة الثقافية بالمدارس والمعاهد والإعداديات مثل نوادي المسرح والموسيقى والجلسات الحوارية التي لها إيجابيات كبيرة على التلميذ من حيث تكوين الشخصية وصقل موهابته في الاتصال واللغة وغيرها وكذلك لا بد من الانفتاح على دور الثقافة والشباب لاستغلال ما توفره هذه المؤسسات من مادة تنشيطية ومعدات في تكوين التلميذ وبالتالي هنا لا بد أن نفكر في توفير ميزانية للعمل الثقافي داخل المؤسسات التربوية.

في الختام وفقكم الله السيد الوزير على أداء الواجب رغم الظروف الصعبة وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد سامي السيد غير منتم له دقيقتان.

السيد سامي السيد

شكرا سيدى الرئيس،

نرحب بالسيد الوزير والوفد المرافق وشكرا خاص للسيد الوزير على المجهودات التي قام بها منذ توليه على رأس الوزارة وفقكم الله ونتمنى أن تواصلوا على هذا النسق.

طبعا سأنقل لكم السيد الوزير بعض الإشكاليات في جهة بنزرت، هناك مشاكل في العقارات في بنزرت هناك مدرسة في جربونة وقع إنجاز بعض المشاريع التربوية الجديدة مثل بناء المعهد الثانوي بجربونة الذي تأخرت الدراسة بشأنه رغم المصادقة عليها وتحويل المدرسة الإعدادية جربونة إلى معهد ثانوي وإحداث مدرسة إعدادية بمساحة الشعرا بالمعهد الثانوي للقناة.

طبعا السيد الوزير تعرفون ضعف الاعتمادات المخصصة لعمليات الهيئة والصيانة بالمدارس التربوية أمام تقادم البناء.

ضعف تأخر تنفيذ بعض المشاريع المبرمجة على غرار بناء المدرسة الابتدائية بالشلاعنية والمدرسة الابتدائية بغزاله.

نقص الموارد البشرية هذا معروف على النطاق الوطني ونتمنى منكم السيد الوزير النظر في هذا الموضوع.

الانقطاع المبكر في الجهة الغربية في بنزرت ناتج عن عدم استقرار الإطار التربوي السيد الوزير ولا بد من النظر في هذا الموضوع والتعويل على التنيابات.

بالنسبة إلى العديد من المواطنين يطالبون بإلغاء المدارس النموذجية وفي ظل المالية العمومية الغير مريحة ربما يقع استغلال هذه المدارس للمدرسة العمومية.

المندوبيه الجهوية السيد الوزير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

دقيقة إضافية للنائبة المحترمة نجلاء اللحياني.

السيدة نجلاء اللحياني

شكرا السيد الرئيس،

القضاء على التشغيل المبهم سيدى، أعلم أنه أولوية من أولويات الوزارة وبأنهم جميعا يعيشون اليوم وضعيات اجتماعية حرجة، وضعيه الأستاذة النواب في ظل تأزم الوضعية الاقتصادية ببلادنا. وقد اتصلت بي أستاذة معوضة وهي زميلي وأبلغتني أنها تقوم بـ"dialyse" وبأنها تعاني لأن ليس لديها تغطية صحية، كذلك زميلي الآخر أستاذة نائبة لديها ثلاثة أبناء مطلقة ولديها ابن متميز في الدراسة فهي مضطربة لأن لا يزاول ابنها اليوم التعليم لأن والدته غير قادرة على توفير مورد رزق منقطع للعائلة بعد 15 سنة تعويض. وأنا سأحاول حوصلة هذا الملف، حقيقة إن هذا الملف شائك نوعا ما وقد بدأوا منذ سنة 2008 أي أن لديهم أكثر من 16 سنة فالأستاذة النواب يشتغلون في ظروف غير لائقة دون تغطية صحية اجتماعية وياجر زهيدة ...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا سعادة الوزير،

زميلاتي زملائي الأكرمين، أريد أن أكرر الترحاب بمعالي الوزير وأعضاده في مجلس نواب الشعب.

السيد الوزير، وفقكم الله في وضع منظومة تعليمية متماسكة وإن شاء الله أصلها ثابت وفرعها في السماء.

الكلمة الآن للسيد سامي رais عن الكتلة الوطنية المستقلة له ثلاثة دقائق.

السيد سامي رais

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة إطارات الوزارة،

تحية إكبار وإجلال للسادة المربين المعلمين والأساتذة بكمال تراب الجمهورية،

في البداية أردت أن أشكرك السيد الوزير على استقبالك لي في شهر أفريل وتعاملك وتفاعلك معي في خصوص تلميذة من قرية الحمد لله تمكنت من اجتياز امتحان البكالوريا بنجاح فشكرا لك مرة أخرى.

السيد الوزير، الفصل 35 من قانون التربية والتعليم يعطي الإعداديات والمعاهد صفة المؤسسات الإدارية ومتعمق بالاستقلالية الإدارية والمالية في حين يحرم المدارس من هذه الصفة ما جعل مديرى المدارس يبحثون في كل عودة مدرسية على الإعانتات والتمويلات عن طريق الجمعيات التنموية للعناية بالمدارس وصيانتها وحتى اقتناء الحاجيات الأساسية من أقلام وورق وحبر للمطابع وغيرها.

وكل نتيجة لذلك فإن أغلب المديرين يخضعون للابتزاز من جراء الإعانتات التي يتحصلون عليها من قبل الأولياء، لذا هل من مشروع قانون لتنقية هذا القانون حتى نحيي جميع الإطارات الإدارية والتربوية من هذه الوضعية.

أرجعوا المري الذي كان فعلا رسولا لكي لا أدخل في متأهات أخرى أعيدوا المري الذي كان رسولا من أجل خدمة التلميذ. وزارة التربية والتعليم هي التي تأتي بالرئيس والقاضي والأستاذ والنائب أنتم الأساس.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب
دقيقة إضافية للنائب المحترم عبد الستار ال Zaroui.

السيد عبد الستار ال Zaroui

شكرا، بارك الله فيكم، من أجل تونس وأنا صادق والحمد لله وحيث هنا لخدمة الشعب وخدمة بلادي وللوطن ولم آتي هنا للقيام بالـ "buzz".

سادتي، عنرا على هذا الانفعال لكنه انفعال صادق وعالى ولأننا أبناء الشعب ونعرف حقائق الشعب التونسي رجاء لدكما النواب المعلمين والأساتذة ولدكما المرشدين ولدكما مناظرة مرشدين مشكوك في أمرها قوموا بحلها رجاء.

السيد الوزير عند حل المشاكل نحن نرتاح ونحن نريد منكم حل المشاكل لكن نرتاح جميعا فالمواطن اليوم لم يعد ينفل مشاغله إلى الوالي والمعتمد والعمدة والوزير بل ينفلها إلى النائب وعندما نتحدث هكذا بصفتنا نواب الشعب...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب
شكرا، الكلمة الآن للسيد ناصر شنوفي عن كتلة صوت الجمهورية له خمس دقائق.

السيد ناصر الشنوفي

شكرا سيدي الرئيس،

تحية للسيد وزير التربية والإطارات السامية المرافقة له، أريد من خلال السيد الوزير أن أوجه تحية شكر لزملائنا في المؤسسات التربوية من مربين وإداريين وعملة. تحية من مجلس النواب إلى رفقاء الدرب.

السيد الوزير، الخبراء التربويين أجمعوا على أن المدرسة في العالم بصفة عامة تعيش أزمة نتائج وأزمة عزوف وأزمة مضامون مدرسي ومعرفي وتونس كانت حريصة على أن تقوم بإصلاحات تربوية للتدارك ربما بعد إجراء هذه البحوث والتجارب المقارنة وواقع المدرسة أن تخوض إصلاحات تربوية والإصلاح التربوي الذي تنجزه الوزارة حسب اعتقادى السيد الوزير لا بد أن يعتمد أساسا على أهل الاختصاص لأن الإصلاح التربوي يعتمد على معارف علمية وخصوصية بخصوصيات الطفل، خصوصيات المراهق بالزمن المدرسي وبالمواد وعملية النقل البيداغوجي لا بد أساسا أن نعتمد على الخبراء وعلى أبناء تونس من تربويين وما لهم من معارف ومن تجارب مقارنة ومن بحوث في الميدان ثم نتوسيع إلى الأسرة والمجتمع.

النقطة الثانية السيد الوزير، تحيلني على البحث في كيفية تقرير المدرسة من الأسرة والمجتمع و كنت في مناسبات سابقة قد دعوت إلى إعادة المباريات المدرسية بالتعاون مع المؤسسات التلفزيية الخاصة والعمومية.

لا بد أن تعيش الأسرة وأن تكون قريبة من المدرسة من خلال التلفزة لأنها قريبة من واقع الناس وتعطي الحدث الآني وعندما تعيش الأسرة وتعايش أبنائها من خلال التلفزة سنشهد هذا التقارب.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب
تضييف دقيقة للنائب المحترم سامي السيد.
السيد سامي السيد
شكرا سيدي الرئيس،

البنية المخصصة للمندوبيات الجهوية، رئيس المصلحة تجد معه ثلاثة وأربعة موظفين في نفس المكتب منذ سنة 2015، لقد قمت بزيارة بتزرت وتحدى حول هذا الموضوع ولكن إلى الآن لم يقع توسيع المندوبية لأنني باشرت هذا الموضوع منذ سنة 2015 كانت قطعة الأجر 500 أو 700 مليم والآن ارتفع سعرها بكل إلحاح السيد الوزير توفير مندوبيات جهوية تليق بجهة بتزرت.

بالنسبة لبرامج التعليم الابتدائي يمكنني القول في كتاب قراءة يمكن أن يكون هناك التاريخ والجغرافيا في نص لتخفيض العبة على التلميذ في السنوات الابتدائية وتحدث مع السيد رئيس اللجنة في خصوص الموضوع مشكورا فلا بد من النظر إلى هذا الموضوع.

التوكين على التكوين المهني.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب
شكرا، الكلمة للسيد عبد الستار ال Zaroui عن كتلة الأمانة والعمل له ثلاثة دقائق.

السيد عبد الستار ال Zaroui

شكرا سيدي الرئيس،

دقيقة أو ثلاثة دقائق لا تكفي للحديث وأنا سأنسئ منك دقيقة من أجل الشعب التونسي.

وزارة التربية اليوم مهمة ولدينا حديثا مهما من أجل إصلاح البلاد. السيد الوزير جاء بوزارة التربية بأكملها مرحبا بكم ونتمنى أن تكون فزعة خير ونها و تكون فزعة من أجل الإصلاح.

اليوم لا مجال للفساد يجب أن نهض جميعا بهذا البلد ونقف واصعين اليدي باليد بربانيا وشعبا وحكومة ورئاسة جمهورية.

سألخص لك السيد الوزير أنظري في عيني ولا هم بالتفاوز بارك الله فيك أنت رجل شهم ابن الطبقة الكادحة مثلما سبق وقتل لي هذا وجميعنا أبناء الطبقة الكادحة وأبناء تونس ونرحب في الهضة لتونس.

لدي مطالب أولا، السيد مدير الموارد البشرية لديه مطالب مواطنون حالهم الاجتماعية والإنسانية يجب أن تتغير قبل أن نأتي للوزارة ونشن معركة أخلاق وحركة شعب لهذا نحن نتصدى لكم في الخير بحول الله وصالح المواطن حول هؤلاء المواطنين.

نريدكم أن تضعوا الرجل المناسب في المكان المناسب انطلاقا من الحاجب إلى الوزير إلى رئيس المصلحة إلى مدير المؤسسة التربوية نريد منكم أن تضعوا الرجال المناسبون في المكان المناسب لخدمة التربية.

السيد الوزير، الجميع يدعى رغبته في إصلاح قطاع وزارة التربية. علاقة التربية بالنقابة، ولها، أستاذ أو مربي وإدارة عندما يتکافون ويتبعون عن الفتنة سيأتي المال وإذا كانوا صادقين ونخدم تونس بالفعل المال سيأتي لكن الشرط الأول هو الوحدة نقابة، ولها، مربي. فالمربي الذي كاد يكون رسولا أين هو؟ قوموا بإرجاعه.

للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين سواء التابعين لميماكل الشؤون الاجتماعية أو المرأة أو الأسرة والطفولة في الإحاطة باللائمين في الفتنة العمرية الدقيقة وهي فترة تكون فيها شخصية مواطن الغد.

السيد الوزير، إلى متى ستبقى منطقة القิروان منطقة عبر ونقل بالنسبة للمدرسين حيث ساهم هذا الإشكال في عدم استقرار الإطار التربوي وكان عاملًا أساسيا في تدني نتائج المناظرات الوطنية فالرجاء السيد الوزير إيجاد حل لهذا الإشكال.

سيدي الوزير، حان الوقت لحل إشكاليات المعلمين وأساتذة النواب وتمتيهم بعقد يحفظ الكرامة والقضاء على العمل الهش.

سيدي الوزير، وضعية البنية التحتية للمؤسسة التربوية بولاية القิروان يتطلب زيارة في أقرب الأجال مع عقد مجلس جهوي للتربية خاصة للوقوف على مختلف الإشكاليات فرغم مجهودات السيد المندوب الجهوي للتربية مشكور وإطار المندوبيات الجهوية للتربية فإن بعض المؤسسات تأمل أن تتحسن وضعيتها على غرار مدرسة الحميدات والعزارة والفلالية ورقوبة علي بن سعد من معتمدية منزل المهيري والخبنة والطمامنة وبئر السليمية والشابي ونصر الله وبئر الوصفان والعواد وتقادم بالشرايدة.

نطلب إحداث مطعم بالمدرسة الإعدادية سيدي سعد وملعب رياضي بالمدرسة الإعدادية بالكبارية.

أخيرا السيد الوزير أشد على أيديكم لخدمة هذه الوزارة الصعبة والنجاح وتحصية أخيرة السيد الوزير مسألة أخرى لا للتشفى في أساتذتنا ومعلمينا النقابيين الشرفاء، وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد المرواني عن الكتلة الوطنية المستقلة لها خمس دقائق.

السيدة ألفة المرواني

شكرا السيد رئيس الجلسة،

مرحبا السيد وزير التربية ومرافقيه الأفاضل، المشاكل في قطاعنا السيد الوزير كثيرة لا تعد ولا تحصى والجراح عميق تكادا لا تلتئم لذلك ساختصر القول وأوجز التدخل في شكل أسلمة مباشرة ودقيقة.

أولا، عدنا مرة أخرى إلى المشاريع الوردية العاملة وبيع الأوهام بالحاضر، نعم عندما أستمع لك تتحدث في المنابر والفضائيات عن شعارات المنظومة التربوية التونسية ورهانات الرقمنة ومدرسة تونس المستقبل فوق كل ربوة مدرسة حديثة والله أتعجب وأتساءل "أنا وين سي علاء؟"

أظن أن الوزارة جعلتك تنسى الواقع المير السيد الوزير الذي تعاني منه المدرسة العمومية، نحن لا نجد طباشير للسبورات المحفورة، أقسام بدون "prise" وأحيانا لا يوجد بها كهرباء عن أي رقمنة تتحدثون؟

السؤال، هل للوزارة مشروع قيادة موحد تألفه رؤى ميدانية ثاقبة تستند إلى معطيات تشخيصية على المستوى المركزي فالجهوي أم مجموعة مشاريع متفرقة لا رابط بينها؟

أليس من الأولى تثبيت آليات الرقمنة بين أجهزة ومصالح الوزارة أولا؟

أيضا لا بد من متابعة أبنائنا المتفوقين في مشاهد وصور في الإعلام، نحن لا نتابع أبنائنا الذين نجحوا في البكالوريا بـ 20 معدل وبمعدلات ممتازة ولا نتابع المؤسسات التي نجحت وتألقت ولا نتابع المريين الذين نجحوا ورافقو أبنائهم للحصول على نتائج متميزة فلا بد من إحياء هذه الصورة لأن هذا المشهد هو الذي سيقرب كما قلت المدرسة إلى الأسرة وإلى المجتمع.

نقطة ثانية السيد الوزير، أريد أن أتوجه بتحية شكر إلى أحد أبناء معتمدية الفحص وهو السيد محمد علي بن سالم الرياحي لحرم منطقة الدراوشية 1 و 2 هي جزء من مدينة الفحص وفي حاجة إلى مدرسة وقد قام بالترع بـ 2500 متر مربع وما على الوزارة وبكل لطف إلا أن تستجيب وتوسس هذه المدرسة.

هناك نقاط عديدة والوقت لا يكفي.

في الختام أريد أن أقدم لك بالتحية من الأعمق ولكافة مرافقيك اليوم ولكافحة الأسرة التربوية، مع الشكر.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد كمال كرعاني عن كتلة الأحرار له أربع دقائق.

السيد كمال كرعاني

شكرا سيدي الرئيس،

السيد وزير التربية،

السادة النواب الأفاضل،

أود أن أرحب في البداية بالسيد وزير التربية والوفد المرافق له.

أول شيء أثمن العمل والمجهود المبذول من قبل وزارتكم وتحية لكل أساتذتنا ومعلمينا وكل أعون وزارة التربية.

السيد الوزير، ننطلق من الاستشارة الوطنية للإصلاح منظومة التربية وهي متواصلة الآن وهي تأكيد ضمني بأن الواقع التربوي يشهد هنات تستدعي مشاركة كافة الأطراف للإصلاح المنظومة ونحن مجلس نواب الشعب منفتحون في هذا الصدد على مختلف المقتراحات في المجال التشعري إيمانا منا بأن إصلاح منظومة التربية والتعليم وفق رؤية استشرافية وإستراتيجية تلامس الواقع الحالي من شأنه إصلاح كافة القطاعات الأخرى على غرار الواقع الاقتصادي والثقافي والاجتماعي وغيره.

السيد الوزير، واجب افتتاح وتنسيق الوزارة مع مختلف الهيئات الوزارية الأخرى على غرار وزارات الداخلية والنقل والتكوين المهني والتشغيل والشؤون الاجتماعية والتجهيز وغيرها أصبح ضروريا وهو في صلب العملية الإصلاحية من خلال معالجة الإشكاليات المتعلقة ببعض الظواهر والسلوكيات التلمذية على ارتفاع منسوب العنف لدى التلاميذ ومكافحة تعاطي المخدرات مع مزيد الإحاطة النفسية للتلميذ في إطار مراافق وتأطير دون أن ننسى تطوير النقل التلمذي وخاصة النقل الريفي المدرسي والذي يستوجب حلولا بديلة عاجلة مع اعتماد مقاربة شاملة لحسن استقطاب التلاميذ المغادرين لمقاعد الدراسة ضمن آليات تكوين مدرسته تأخذ بعين الاعتبار متطلبات سوق الشغل الوطني والخارجي وهي من الإجراءات الهمامة والمؤكدة حتى لا يكون التلميذ أو الشباب لهم تنظيمات قوارب الموت أو بؤر التوتر أو الجريمة المنظمة دون أن ننسى الدور المحوري

صحيح قانون الوظيفة العمومية لا يسمح بذلك لكن هذا القانون ليس قرآناً إذا تعلق الأمر بهكذا وضعية.

الأستاذة النواب، سيدى الوزير دفعة 23 كان المفروض أن تتم دراسة ملفاتهم وباشرون هذه الفترة أو منذ مدة على الأقل مثل الدفوعات السابقة 20/21/22 وهذا محل اتفاق سابق بينكم وبين رئاسة الحكومة. ما بلغنا أنكم في مفاوضات متقدمة مع وزارة المالية وفي انتظار التأشيرأين وصلتم في هذا؟

دائماً في نفس الملف الأستاذة النواب ومسألة العقد الجديد المثير للجدل تسائل حول مدة العقد تسعه أشهر لماذا ليست 12 شهراً خاصة بالنسبة للأستاذة الذين يشتغلون شغوراً دائماً أو نيابة مسترسلة؟

العقد ينص على شغور ظرفياً والحال أن أغلبية النواب في شغور دائم يعني تقريراً سنة كاملة.

كيفية تسديد الأجر، لماذا من لهم أقل من 18 ساعة في الأسبوع يتم خلاصهم على أساس العمل المنجز يعني يمكن أن تتراجع هذه المنحة إلى 500 دينار أو 400 دينار؟

تساؤل حول التغطية الاجتماعية في هذا العقد، العدد الحقيقي للنواب في قاعدة البيانات 2008/2016 ما هي الاختصاصات التي استنفذت ومتى يتم تنزيل القائمة التكميلية خارج قاعدة البيانات 2012/2023؟

وأخيراً وهو الأهم وينتظر إجابة لأن زملائنا نعم زملائي الأستاذة النواب ينتظرون الجميع ما هو تصوركم لهذا الملف على المدى القريب والبعيد والقضاء بهائياً على التشغيل المنش في وزارتك؟

وضعية أخرى في وزارة التربية دائماً أعواون التأطير والمرافقه والمشردين أيضاً اجتازوا مناظرة في سنة 2017 التي كثرهما الحديث وبعد اعتمادات وتحركات تم انتدابهم عن طريق التعاقد تحت أمر 146 على أقل أن يتم ترسيهم بعد سنتين طبقاً للأمر 228.

هذا لم يتم بل وجدوا أنفسهم تحت عقد ثانى 1147 لمدة ثلاثة سنوات ورغم الوعود بالترسيم يجدون أنفسهم اليوم أمام عقد أو أمر ثانى وهو العقد الجديد.

هؤلاء الأعواون يغطون أماكن شغور قارة وليس شغور ظرفياً والحال أن الأعواون يطالبون الترسيم وتوضيح مسارهم المهني لا أكثر.

على المستوى الجبوي سيدى الوزير منطقة بني خداش متزوج عن دائرة بني خداش ولاية مدنين في علاقة بالنقل المدرسي مشكل تقريباً في كل مفتاح سنة دراسية وحتى أثناء السنة الدراسية بخصوص تأمين النقل المدرسي لما يقارب 25 تلميذاً يبعد عن المعهد الثانوي تقريباً 20 كم من منطقة منزلة مقر تابعة لبني خداش إلى المؤسسة التربوي داخل المعتمدية.

بخصوص مجموعة من تلاميذ التحضيري الذين يتم نقفهم من منطقة الشعبية وبعض أرياف بني خداش ومشكور السيد المندوب الجبوي للتربية بولاية مدنين وبالتعاون مع السيد المعتمد تم الاتفاق على إيجاد حافلة من الحجم الصغير ولكن الإشكال إلى الآن في عدم وجود سائق لهذه الحافلة رجاء التدخل من سعادتكم، وشكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للسيد فتحي المشرقي غير منتم له ثلاثة دقائق.

سؤال المباشر هل استطاعت الوزارة إيجاد حلول لمشاكل البيكلة وتشتت الملفات بين أكثر من إدارة ومصلحة؟ وأذكر على سبيل المثال ملف الفشل المدرسي وملف صعوبات التعلم وملف التربية الدامجة.

ثانياً، الإجراء المتبوع في إسناد الخطط الوظيفية على رأس المؤسسات التربوية مثلاً كان يرتكز على التنازل، لجان متنافسة، طرف اجتماعي ثم نمر للتكوين إلى آخره تخلت عن هذا وأصبحت التعينات فوقية وأنا أبنة القطاع.

السؤال لماذا تخلت الوزارة عن مبدأ التناصف ولمصلحة من؟

ثالثاً، الاستشارة الوطنية الخاصة بإصلاح التعليم وما أدرك ما الاستشارة، سعادتك السيد الوزير تقول في تصريح إعلامي أن العدوان على غزة كان له تأثيراً على نسبة المشاركة وهذا خطير فيما إذا تفسرون السيد الوزير هذا التصريح؟ هل هو إقرار ضموني بالفشل ومن يتحمل مسؤولية هدر الوقت وهدر الأموال وما هي الحلول الاستراتيجية العملية التي ستتبع مستقبلاً لرفع نسب المشاركة؟

رابعاً، أول خطوة في الإصلاح خاصة بعد سنة دراسية صعبة لكي لا نقول كلمة أخرى هل التفتت الوزارة لمنظورها؟

سؤال، لماذا تبررون تأخر خلاص مستحقات الأستاذة، منحة العودة المدرسية، أجور المتعاقدين النواب، أجور أعواون التأطير وأعوان المخابر؟

والسؤال المحير الذي تحدث عنه عدة زملاء لماذا تحتجزون أجور المعلمين لشهر جويلية رغم تنزيلهم للأعداد؟

السيد الوزير، إن التعليم لا يمكن أن يخرج من أزمته وصلاح أحواله إلا بتوفر الاستقرار الاجتماعي والأمن الوظيفي لذلك أوصيكم خيراً بمعشر المربين بعيداً عن الأهواء والمطامع السياسية الضيقة. نعتذر من كل من راسلني في ملفات متعددة نظراً لضيق الوقت، مع الشكر الجزيل السيد الرئيس.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للسيد عبد السلام الحموني عن الخط الوطني السيادي له ست دقائق.

السيد عبد السلام الحموني

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير التربية والوفد المرافق،

لن أتحدث عن الإصلاح التربوي بما في ذلك الزمن المدرسي ومسألة البرامج والبنية التحتية للمؤسسة التربوية لأن هذا الإصلاح في اعتقادى لن يكون له أي معنى ما لم نضع إصبعنا على الداء ونبدأ بمحور العملية التربوية وهو المربى بالارتفاع بمكانته ومراجعة سلم التأجير وتحسين الوضع المادي للمربى من هنا يبدأ الإصلاح وليس العكس.

سأتحدث في مجموعة من النقاط سيدى الوزير،

أولاً، مسألة التجاوز العمري هؤلاء عشرات إن لم نقل مئات أشتغلوا بعقود لسنوات أقل ما يقال عنها مهنية تجاوزوا الخمسون سنة وساهموا في إنجاح سنوات دراسية من المفروض أن تقوم الوزارة بتكريمه ولكن تقول لهم شكر الله سعيكم.

هنا في الحقيقة يأتي دور وزارة التربية في توعية الأطفال وتربيتهم على أسس صحيحة وకنت أتمنى أن يكون ضمن برامج وزارة التربية مادة تسمى السلوك الحضاري.

في الحقيقة، السيد الوزير، اليوم في الفضاء الافتراضي حتى الشارع لا يمكنه أن يعلم أبنائنا أشياء جيدة وكذلك مشاغل الحياة بالنسبة للأولئك يقضون يوماً كاملاً في العمل وأغلب الوقت يقضيه الأطفال في المدرسة وبالتالي ضرورة أن يكون هناك مادة تسمى السلوك الحضاري فقد آن الأوان أن نعلم أطفالنا كيف يتقيدون بالصف دون تشوش ولا يلقون الفضلات في الشارع وعدم قول كلاماً بذريناً ويتعلمون كيف يحترمون بعضهم البعض واحترام وحب الوطن ويتعلمون أهمية البيئة من خلال زرع شجرة ويرعى حديقة مدرسته ويتعلم المحافظة على نظافة القسم ويشارك حتى في تنظيفه يجب أن يكون ذلك في إطار ساعة أو ساعتين أسبوعياً لكي يتأقلم الأطفال الصغار.

نقطة أخرى السيد الوزير وهي ضرورة مراجعة قرار الرفت النهائي، في الحقيقة إذا رفت التلميذ رفضاً منهاها من ستكون الحاضنة الأولى هي الشارع وهنا نرسل بالشباب والأطفال إلى الشارع في حين أنه يمكن أن يكون القرار بنقله إلى مدرسة أخرى داخلية ولما لا يعرض على أخصائي نفسي ليري الإطار العائلي وهذا في الحقيقة دور وزارة التربية في التقليص من الرفت النهائي لكي لا نرسل بأطفالنا إلى الشارع وفي الحقيقة يعود علينا في المستقبل بالأمسأة.

القرار المشترك بين وزارة التربية ووزارة المالية في خصوص الدروس الخصوصية في المؤسسات نقطة مضيئة جداً وهنا في الحقيقة يمكن أن يكون عمل الوزارة في أن تدافع على التلميذ وتدافع كذلك على المربى لكن 5 بالمائة من المدخيل الموجه للمربي ضئيلة جداً وبالتالي لا بد من مراجعة هذه النسبة حتى تكون 40% لكي يتشعار المربى على هذا.

على مستوى اللغات التي تدرس في المدارس السيد الوزير آن الأوان إلى مراجعة ترتيب اللغات فاللغة الإنجليزية لها أهمية كبيرة في المجتمع وهي اللغة الأكثر تحدثاً في العالم.

لغة التخاطب بين الدول، لغة العمل والتجارة الدولية وبالتالي تعليم الإنجليزية منذ السنة الأولى أعرف أن تدريسه ينطلق في السنة الثانية في إطار النوادي ولكن يمكن أن يكون ابتداء من السنة الأولى في إطار النوادي حتى يمكننا تقديمها على حساب اللغة الفرنسية لأن هذا ما يتطلبه المستقبل لقد آن الأوان مثلاً قلت في نظرة استشرافية للمستقبل أن نحافظ على أطفالنا.

نقطة أخرى في علاقة بالمؤسسات التربوية النموذجية، في الحقيقة السيد الوزير أردت أن أسألك هل حدث تقبيماً لهذه التجربة أم لا؟ شخصياً اعتبرها أنها كانت البداية لانهيار منظومة التعليم العمومي في تونس فالقسم لم يعد فيه جو التنافس الذي كان موجوداً بين التلاميذ حيث لا يحثك التلاميذ المتفوقين مع المتوسطين مما يخلق جواً من التنافس ويتعلمون من بعضهم...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، النائب المحترم أحمد بنور عن كتلة الأحرار وله ثلاثة دقائق.

السيد فتحي المشرقي

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً السيد وزير التربية والوفد المرافق له،

السيد الوزير، لعل أهم وظيفة ومهمة لوزارتكم هي بلورة الاختيارات الوطنية في مجال التربية والتعليم المدرسي ووضع المخططات والبرامج المتعلقة بها وتنفيذها وتقديم نتائجها.

السيد الوزير، خلال زيارة الوفد الحكومي لولاية بنزرت في 3 إبريل 2021 تم الاتفاق على إحداث مدرسة إعدادية بعمادة اللواة التابعة لمعتمدية بنزرت الجنوبية فهل تم إدراج هذا المشروع ضمن مخطط 2025/2026؟

إن البنية التحتية المترتبة للمؤسسات التربوية وخاصة المدارس الابتدائية في الأرياف وأذكر البعض منها في بنزرت الجنوبية التي يعاني حلها نقص وغياب الصيانة وغياب الأسوار مثل مدرسة تسكريبة ومدرسة خراطة ومدرسة برج شالوف وبني نافع وسيدي عامر والمنارة والماثلين وبني مسلم ومدرسة المرقازين وغار وانكل وغيرها كلها مدارس ابتدائية ريفية ببنزرت الجنوبية سيدى الوزير.

ما هي الحلول المتوفرة لترميم وصيانة هذه المدارس؟

سيدي الوزير، ما هي إستراتيجية الوزارة في التصدي لمشكل العنف داخل وخارج المؤسسات التربوية وتفشى ظاهرة الإدمان على المخدرات بالحيط المدرسي.

لماذا لا يتم إرجاع قاعات المراجعة التي كانت موجودة في السابق لما لها من دور إيجابي على ظواهر وسلوكيات التلاميذ.

سيدي الوزير، بالرجوع لآخر تجربة لوزارتكم بتاريخ 1 ديسمبر 2023 إن عدد المشاركين في الاستشارة الوطنية لإصلاح التربية والتعليم لم يتجاوز 449 ألف و972 مشاركاً ولذلك يجب توسيع نطاق صياغة المخرجات النهائية للاستشارة الوطنية لإصلاح التربية والتعليم بتشريك الخبراء والأكاديميين والمؤسسات العلمية ولما لا التمديد في آجال الاستشارة الوطنية لتكون ناجحة على كل الأصعدة لنصل في الأخير لنظام جديد للتربية والتعليم يتماشى مع العصر والواقع.

السيد الوزير، الملاحظ أن الشباب لم يبد اهتماماً بالاستشارة الوطنية للتربية وحسب آخر الإحصائيات فإن نسبة الشبان المشاركين والتي أعمارهم دون العشرين سنة لم تتجاوز 3,2 بالمائة وترتفع إلى 17 بالمائة من نسبة المشاركين لفئة تتراوح أعمارهم بين 20 و29 سنة ما هي الآلية لتجاوز هذا الإشكال؟

شكراً السيد الوزير، وفقكم الله لما فيه خير لتونس.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للسيد محمد أمين الورги عن صوت الجمهورية له أربع دقائق.

السيد محمد أمين الورги

شكراً سيدى الرئيس،

نرحب بالسيد وزير التربية والإطارات المرافق له،

أهمية وزارة التربية تكمن في أنها الإطار الذي يرسم ملامح الأجيال القادمة للدولة التونسية.

السيد أحمد بنور

شكرا السيد الرئيس،

اليوم نحن إزاء قطاع مهم يعَزَّ علينا كثيراً بما أنتي إليه بصفتي متخصصاً على شهادة الأستاذية في اللغة والأدب العربية، فمن جهة الأمانة فهي في أيدي أمينة بهذا الوفد الوزاري يتقدّمهم المريض الفاضل قبل أن يكون وزيراً وخاصة لرفقته الموقرة المتمثلة في السيد مدير الديوان الذي اتصلت به وكان مثالاً للإصغاء والسماع.

المعلمون الذين عملوا في مجال التدريس كانوا يدرِّسوننا بالعين الحمراء أداء الله الأحياء منهم ورحم الأموات. ولا نخطئ الفهم فإنَّ الأستاذ يبقى أستاذاً والمعلم معلماً والتلميذ تلميذاً. أنا أقول كفانا من الدلال والعين لا تعلو أبداً عن الحاجب وأطلب من السيد الوزير والوزارة أن تقف مع المربين أدبياً وقضائياً واجتماعياً فقد كُلَّ مُثُنِّهم ومن العيب أن نسمع بولٍ يشتكي بمعلم أو بأستاذ ومن هذا المبر ندعو كافة الناخبين والأولياء لكي يقفوا إلى جانب المعلم. لما كان صغاراً في مراحل الدراسة تعودنا على ضرب المعلم أو الأستاذ لنا وعندما نعود للمنزل كان الوالد رحمة الله يقوم بتأديبنا بالضرب أيضاً. ولذا لا بد أن نقف معهم:

قف للمعلم وفه التبجيلاً كاد المعلم أن يكون رسولاً

لا يخفى عنكم السيد الوزير أن صوت الناخبين أمانة وسوف أسوق إليكم جملة من النقاط بأسلوب بريقي ونأمل أن تجد الصدى الطيب إن شاء الله.

أولاً، تسوية وضعية الأستاذة النواب وأعيد التأكيد مرة أخرى حول مسألة عدم صرف منحة العودة إلى الآن بالنسبة للتعليم الأساسي والثانوي، عدم صدور نتائج الترقيات للتعليم الأساسي، عدم تمعّن المعلمين باللقطة الصحية في إطار البعثات إلى الخارج، عدم صرف أجور أكثر من 3000 معلم برغم تزيلهم الأعداد في الفضاء الرقعي مرتباً شهر جوليية، تقييم برنامج تعليم الكبار من منظوركم ومستوى تدخلكم، الالكتاظ في الأقسام خاصة مع تواجد التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم وعدم تلقّي المعلمين التكوين الكافي للتعامل مع وضعياتهم المختلفة، إذ من الأجدى بناء مدارس خاصة بهم بفضاءات مهيئة ومكيفة لهم تساعدهم على تجاوز الصعوبات لأنَّ المؤسسات العمومية خالية من هاته الفضاءات المُجازة وتفتقـد لأهل الاختصاص. فمثلاً في ولاية المهدية يوجد عدد 2 أخصائيتين نفسانيتين على مستوى كامل الولاية ولهم القدرة على المتابعة الشاملة والعادلة وذالك الكـم الكبير من الحالات والملفات التي تتطلب التدخل السريع.

نقطة أخرى، الدفعة الخامسة من شعبة التربية والتعليم، فقد باشروا العمل من أول السنة في المدارس دون إمضاء عقد إلى الآن والمفروض حسب الفصل 22 من القانون الوارد في الرائد الرسمي...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

دقيقة إضافية للنائب أحمد بنور.

السيد أحمد بنور

الحدَّ من ساعات عمل المصنفين A3 لتصبح 18 ساعة، تسوية وضعية نواب التعليم الأسامي بدفعتين، رفع المظلمة لأبد من تنفيـج الأمر عدد 2133، كذلك لا بد من لفـة كـرـيمـة للمنـدوـبـيةـ الـجـهـوـيـةـ للـتـرـيـةـ بـالـمـهـدـيـةـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ الـمـبـنـىـ الـمـتـقـادـمـ وـالـسـيـارـاتـ، الـدـرـوـسـ فـيـ السـنـةـ الـفـارـطـةـ 2022ـ فـقـدـ قـلـصـتـ الدـوـلـةـ 20%ـ مـنـ مـنـحةـ الدـوـلـةـ

للمؤسسات التربوية ترتُب عنها دخول المعاهد والإعداديات في ديوان متراكمـةـ مـعـ الشـرـكـةـ التـونـسـيـةـ لـلـكـهـرـيـاءـ وـالـغـازـ وـالـشـرـكـةـ الـوطـنـيـةـ لـاـسـتـغـالـ وـتـوزـعـ الـمـيـاهـ مـثـلاـ يـسـتـخـلـصـونـ حـوـالـيـ 500ـ مـلـيـونـ وـفـيـ النـتـيـجـةـ تـجـدـ الـمـؤـسـسـاتـ غـيرـ قـادـرـةـ أـنـ تـصـرـفـ عـلـىـ مـوـادـ الـتـدـرـيـسـ وـمـنـ هـنـاـ ظـهـرـتـ مـطـالـبـ الـتـلـمـيـذـ بـأـنـ يـجـلـبـ "rame"ـ أـورـاقـ وـطـبـاشـيرـ وـالـمـقـرـنـ بـعـجـالـةـ أـنـ تـتـدـخـلـ الـوـزـارـةـ وـتـتـبـنـيـ وـلـوـ بـجـزـءـ مـنـ تـلـكـ الـأـقـسـاطـ الـدـيـوـنـ تـكـبـلـ الـمـعـهـدـ الـنـمـوذـجـيـ بـالـمـهـدـيـةـ وـالـمـدـرـسـةـ الـإـعـدـادـيـةـ الـنـمـوذـجـيـةـ بـالـحـاسـبـ نـجـدـ مـيـزـانـيـةـ الـمـؤـسـسـتـيـنـ تـسـاـوـيـ أـسـهـالـكـ الـمـاءـ وـالـكـهـرـيـاءـ فـمـنـ الـأـخـرـيـ دـمـجـهـمـاـ فـيـ مـؤـسـسـةـ وـاحـدـةـ وـهـمـ ...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً والكلمة الآن للنواب المحترم فخر الدرين فضـلـونـ عـنـ الـكـتـلـةـ الـوـطـنـيـةـ الـمـسـتـقـلـةـ وـلـهـ أـربعـ دـقـائقـ.

السيد فخر الدين فضـلـونـ

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً مرة أخرى بالسيد الوزير وكافة الإطار المرافق له،

نعلم جيداً السيد الوزير الكـمـ الـهـائـلـ مـنـ الإـشـكـالـيـاتـ الـمـعـروـضـةـ وـالـمـطـرـوـحةـ فـيـ المـجـالـ الـتـرـبـويـ وـالـيـهـ يـهـ فـيـ الـحـقـيقـةـ لـيـسـ وـلـيـدـهـ السـاعـةـ بـلـ هـيـ نـتـاجـ أـدـاءـ سـيـاسـاتـ مـتـعـاـقـبـةـ الـحـقـيقـةـ غـابـتـ فـهـاـ أـهـمـ مـاـ يـقـالـ غـابـتـ فـهـاـ رـؤـيـةـ اـسـتـشـارـيـةـ "stratégique"ـ وـتـشـارـكـيـةـ معـ الـوـزـارـاتـ الـمـعـنـيـةـ وـبـالـتـالـيـ مـنـ الـمـمـكـنـ أـنـ نـكـونـ الـيـوـمـ قـدـ وـصـلـنـاـ إـلـىـ أـكـبـرـ مـرـحـلـةـ مـنـ الإـشـكـالـيـاتـ وـهـيـ الـنـرـوـةـ مـنـ الإـشـكـالـيـاتـ الـمـطـرـوـحةـ وـبـإـمـكـانـاـنـاـ الـيـوـمـ أـنـ نـقـيـسـ هـذـهـ الإـشـكـالـيـاتـ فـيـ مـثـالـيـنـ:

المثال الأول هو كيف يذهب مكون التعليمية التربوية التلميذ على اعتبار أن محور العملية التربوية والأسرة التربوية على اعتبار أنها هي الكفيلة بضمان الرسالة التربوية كلما يذهب إلى المدرسة بأي دافعية يعني ضعيفة إن لم نقل منعدمة ودائماً هذا هو نتاج سنوات وسنوات من تهميش هذه المنظومة؟

كذلك يمكن أن ننطلق من مثال آخر والمتـمـثـلـ فـيـ كـوـنـ أـنـ الـانـقـطـاعـ الـمـبـكـرـ عـنـ الـدـرـاسـةـ وـمـاـ يـمـثـلـهـ مـنـ مشـاـكـلـ الـانـقـطـاعـ هوـ مشـكـلـ وـكـذـلـكـ مـوـاـصـلـةـ الـدـرـاسـةـ إـلـىـ أـخـرـ مـراـحـلـهاـ هوـ كـذـلـكـ مشـكـلـ

عـنـدـ نـجـدـ حـامـلـيـ لـشـهـادـيـ عـلـيـاـ وـعـاطـلـيـنـ عـنـ الـعـمـلـ.

وهـذـاـ مـاـ يـفـسـرـ أـنـ هـذـينـ الـمـثـالـيـنـ يـتـرـجـمـانـ وـيـقـيـمـانـ الـعـلـمـيـةـ الـتـرـبـويـ وـلـكـنـاـ الـيـوـمـ نـسـبـتـشـرـ بـالـإـحـدـاثـ الـدـسـتـورـيـ كـمـ قـلـتـ الـذـيـ يـرـسـخـ الـيـوـمـ الـعـلـمـ الـتـشـارـكـيـ الـذـيـ غـابـ وـالـذـيـ تـحـدـثـ عـنـهـ وـهـوـ مـاـ يـمـكـنـ أـنـ يـكـوـنـ كـفـيـلاـ بـعـلـمـيـةـ حـوـكـمـةـ الـتـعـلـيمـ. نـعـمـ الإـشـكـالـيـاتـ، هـوـ فـيـ غـيـابـ حـوـكـمـةـ الـتـعـلـيمـ لـأـنـ هـنـالـكـ فـرـاغـاتـ، فـالـتـلـمـيـذـ الـذـيـ يـعـتـرـفـ فـيـ الـدـرـاسـةـ، وـالـتـلـمـيـذـ الـذـيـ تـكـوـنـ إـمـكـانـيـاتـ الـتـرـبـويـ مـحـدـودـةـ لـأـنـ يـجـدـ الـمـسـلـكـ الـأـمـنـ لـيـصـلـ إـلـىـ مـجـالـ آخـرـ عـلـىـ غـرـارـ مـجـالـ الـتـعـلـيمـ الـتـقـنـيـ أوـ التـكـوـنـ الـمـبـنـىـ الـذـيـ يـكـوـنـ كـفـيـلاـ بـالـتـرـكـيـزـ عـلـىـ مـهـارـاتـ أـخـرـ مـنـهـاـ مـاـ يـمـكـنـ أـنـ يـصـلـ بـهـ إـلـىـ بـرـ الـأـمـانـ وـبـالـتـالـيـ الـيـوـمـ فـإـنـ الإـلـصـاـحـ الـتـرـبـويـ سـيـديـ الـوـزـيرـ، هـوـ عـلـمـيـةـ تـشـارـكـيـةـ بـالـأـسـاسـ، الإـلـصـاـحـ الـتـرـبـويـ يـجـبـ أـنـ يـكـوـنـ فـيـ رـؤـيـةـ شـمـولـيـةـ وـشـامـلـةـ تـجـمـعـ كـلـ مـنـ لـهـمـ عـلـاـقـةـ مـبـاـشـرـةـ وـحـتـىـ مـنـ لـهـمـ عـلـاـقـةـ غـيرـ مـبـاـشـرـةـ.

جانـبـ آخرـ سـيـديـ الـوـزـيرـ، هـوـ حـقـيقـةـ لـابـدـ أـنـ نـتـوـجـهـ بـأـسـعـيـ عـبـارـاتـ الشـكـرـ إـلـىـ الـأـسـرـةـ الـتـرـبـويـةـ الـمـوـسـعـةـ مـنـ أـسـتـاذـةـ وـمـعـلـمـينـ وـقـيـمـيـنـ وـمـرـشـدـيـنـ وـعـلـمـيـنـ إـلـاـرـيـنـ لـأـنـهـمـ حـقـيقـةـ فـيـ مـعـرـكـةـ، هـيـ مـعـرـكـةـ حـقـيقـيـةـ مـعـرـكـةـ وـاقـعـيـةـ ضـدـ الـانـحـطـاطـ، ضـدـ تـهـورـ الـأـخـلـاقـ، ضـدـ

العمل في سلك التعليم بدون أجر، ما معنى بدون مرتب؟ يعني لما يقع صرف الأجر كل سبعة أو ثمانية أشهر فهو عبارة عن العمل بدون مرتب خاصة وأن عديد المترحرين متزوجون ويضطرون للعمل كأساتذة معوضين لإعالة عائلاتهم.

اليوم سيدى الوزير، الإنسان قبل أن يغادر المجال الذى يعمل به فهو يترك أثره، فى اعتقادى السيد الوزير أن المسألة إنسانية قبل كل شيء فهى تمثل فى وضعية الألف متذوب من الأساتذة المعوضين الذين هم البقية الباقية من جملة 5000 يتم الاتفاق فى شأنهم على أساس أنه سيتم انتدابهم خلال هذه السنة 2024، المهم أن يقع استكمالهم، هذا أولاً.

في مسألة أخرى بخصوص العقد المتعلق بتسعة أشهر هو "contrat" يعتبر لعقود عمل هشة تمس بحقوقهم وكأنه "contrat pour des esclaves" للعبودية، إما أن يقف نزيف الأساتذة النواب هائياً ونغلق الملف مرة واحدة وإلى الأبد ونكمم تسوية وضعية البقية الذين ضحوا وعانوا وحملوا وزارة التربية على أكتافهم وبعد ذلك نغلق الملف "une fois pour toute".

مسألة أخرى، أغلب الأساتذة الذين تم انتدابهم في فترة الثمانينيات لستي 82 و83 إذا تابعنا هذه المسألة فسوف نجد أن هناك نسبة كبيرة من الأساتذة الذين تم انتدابهم في تلك الفترة هم اليوم حسب تصوري أحيلوا على التقاعد أو على أبواب التقاعد ورغم ذلك فإن وزارة التربية إلى اليوم لم توضع الكم الهائل من الأساتذة الذين غادروا أو هم بصدده الخروج من سلك التعليم.

سيدى الوزير، إن ملف الأساتذة المعوضين بالنسبة لي هو ملف حارق وأي إضافة تقدمها في مصلحة المعطلين عن العمل الذين درسوا وقضوا طيلة حياتهم بين المدرسة والجامعة ولم يتمكنا من تحقيق أي مكسب وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب
شكراً والكلمة الآن للنائبة المحترمة سيرين بوصندل غير منتمية ولها ثلاث دقائق.

السيدة سيرين بوصندل
شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير التربية وكامل الإطارات المرافقة، سأتحدث سيدى الوزير عن ميزانية وزارتكم التي هي من أقوى الميزانيات في الدولة لكن للأسف تقريراً أغلبها موجهة للأجر، لكن ما يقلقني أكثر هو أن هناك ميزانية مماثلة تقريراً لكن غير محمولة على كاهل الدولة بل من جيوب الألوية الذين يجدون أنفسهم مجبورين بين تدريس أبنائهم دروس التدارك باعتبار أن المدرسة العمومية مقصرة في أداء دورها. لذلك لدى حملة سيدى الوزير وهي أن تتوفر قاعات مراجعة في المدارس الإعدادية والمعاهد الثانوية لكي تعود للمدرسة العمومية قيمتها لأن هذا المرفق يعاني من نقصان في الإطارات التربوية والإدارية والتجهيزات.

سيدى الوزير، جزءونة، منزل جميل، منزل عبد الرحمن، مغراوة والعزيز مثلها مثل بقية المناطق في بنزرت مازالت في حاجة إلى مزيد العناية في كل المجالات وخاصة في علاقة بالتعليم لكي يكون شعبي ومجاني واجباري.

أخيراً سيدى الوزير، ما هي الاستراتيجية؟ استراتيجية الوزارة من أجل إعادة اعتبار المدرسة العمومية وشكراً.

ظهور العديد من الظواهر على غرار الإدمان، العنف وما إلى ذلك والتي هي حقيقة مسؤولة عليها بشكل أساسى وأولى شبكات التواصل الاجتماعى وذلك العالم المفزع العالم الافتراضي الرقمي الذى حل محل العائلة كما حل محل المؤسسة التربوية، نجد اليوم هنالك ومضات الفيديو والصور والماوقف الافتراضية الرقمية ترى بدل المؤسسة التربوية وتهدم ما يمكن بناؤه في سنوات.

وبالتالى لابد منأخذ هذا بعين الاعتبار الخطر الافتراضي الرقمي، شبكات التواصل الاجتماعى إنها لعمري خطر داهم فمجدداً شakra للعائلة الموسعة التربوية الموسعة وفي مقدمتها أنتم في هاته المعركة التي يجب أن نخوضها بكل ثقة لنتغلب على هذا الخطر.

مرحباً بكم مجدداً ووفقاً لله وإياكم لما فيه خير الشأن التربوي وشكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب
شكراً والكلمة الآن للنائب المحترم علي بوزوزي عن كتلة الخطوطى السىادى وله أربع دقائق.

السيد علي بوزوزي
شكراً السيد الرئيس،
سيدي الوزير، أستسمحك السيد الوزير فقط سأقدم بعض المعطيات وسأتحدث بعد حين عن الأساتذة النواب فقط.
العقد الذى تم الاتفاق عليه مع الجامعة العامة للتعليم الثانوى لفائدة الأساتذة المعوضين يفضى بصرف أجورهم لمدة 12 شهر كاملة لكن ما وقع أخيراً أن هناك تراجع للاتفاق المبرم يتمثل في تمكين المدرسين للحصول على رواتب لمدة تسعه أشهر فقط ولا يفضي إلى الانتداب، هذا حسب ما ذكره الأساتذة النواب الذين كانوا في وقفة أمام وزارة التربية الأسبوع الماضى.

وما استغربت منه اليوم أن الأستاذ النائب يستعمل بطاقة العلاج بصفة وقعتية في صورة إذا كان لديه "carnet" لأن المرتب لا يصرف كل شهر بصفة منتظمة وذلك أن صرف الرواتب يقع كل سبعة أو ثمانية أشهر ويصل حتى إلى سنة وهناك من لم يتحصل على مرتبه منذ أكثر من عام.

ستتحدث عن الأساتذة النواب المتزوجين الذين تجاوزت أعمارهم لأكثر من 40 سنة، حدث اتفاق سابق على أساس أنه "إن كنت مخطئاً قوموا بتصحيح ذلك سيدى الوزير" وقع هذا الاتفاق مع السيد محمد الحامdi عندما كان وزيراً للتربية ينص على أن يتم انتداب 5000 من الأساتذة المعوضين انتدابوا 4000 وما زال 1000 المفروض أن يقع استكمالهم حسب الاتفاق.

في مسألة أخرى تتعلق بمؤسسة تربوية بولاية منوبة، حسب المعطيات الموجودة أن هناك تلاميذ ونحن في شهر ديسمبر لم يدرسوا إلى اليوم ولو حصة في مادة الفرنسية، وهناك العديد من الأساتذة المعوضين أصحابهم الملل واليأس ولم يسعوا أصلاً لتقديم ملفاتهم وهذا يفسر عدم رغبتهم في العمل وعلى سبيل المثال هناك مدرس معوض يسكن في دوار هيشر ويقع إرساله للعمل في طبرية التي تبعد 25 كلم عن مكان إقامته ويتقاضى هذا المعوض مرتبًا بـ 700 دينار يتم منها اقتطاع "CNSS" وهو لا يتمتع أساساً بالتجطية الصحية من الطبيعي أن نجد العديد من الأساتذة يفضلون العمل في مصنع أو أي مكان آخر للحصول على مرتب أكثر، أفضل من

سيدي وزير التربية، الوضع التربوي في أرياف القصرين وحاسي الفريد والعيون وحيدة والمدغرة و جديان وتالة وMaghass و غيرها من الأرياف، بحاجة إلى أن ينتمي إلى معنى المؤسسة وإلى صفة المرفق التربوي وليس الأمر حكرا على الحيوي والمعيشي فحسب بل أيضاً التربوي والبيداغوجي خاصة في ظل حلول مرتفعة لوضع الأساتذة النواب وفي ظل تراجع المنزلة الاعتبارية والمادية للمدرسين، أضف إلى ذلك غياب أبسط الوسائل التعليمية ولا أحد يدري عن غياب الماء في جل المدارس الريفية بينما في توجهات الحكومة صناعة الذكاء والرقمية وكم تمنينا سيدي الوزير أن ت Nxtrt في الاستشارة الوطنية، نحن أبناء الأرياف لكن غياب الانترنت حال دون ذلك، الوضع التربوي في القصرين بحاجة إلى معركة حقيقة ت Nxtrt فيها كل مؤسسات الدولة من نقل وصحة وأمن وشئون اجتماعية وتربوية.

سيدي الوزير، أبناؤنا في مقسم التراب وفي حاسي الفريد في سفالة وعين سيدي محمود ...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا النائب المحترم محمد علي فنيبة عن كتلة الوطنية المستقلة له ثلاثة دقائق.

السيد محمد علي فنيبة

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكامل الطاقم المرافق لك.

تحية إجلال وإكبار واحترام وتقدير إلى كل مربينا حفظكم الله وزادكم رفعة وشموخا لتوافقوا هذه الرسالة البible في إنارة العقول.

أشكر أيضا كل من اتصلت به ولبي النداء للتدخل في كل مؤسسة عمومية موجودة في منطقتنا.

سيدي الوزير، نحن في الكتلة الوطنية المستقلة نثمن كل ما تقومون به من مجهودات على رأس هذه الوزارة على غرار استجابتك لطلب الزميلة نورا الشيرالك نائبة عن قرية حيث قمت بارجاع تلميذة إلى مقاعد الدراسة.

في نقطة أولى على مستوى جهوي، سيدي الوزير، حصلت وزارتك ثلاثة حافلات لولاية نابل لكن إلى غاية اليوم لم تتسلم ولا حافلة فالرجاء توضيح هذه النقطة.

على مستوى محلي، سيدي الوزير، تشهد مدارس قرمبالية المدينة اكتظاظا كبيرا حيث يصل عدد التلاميذ في الصنف الواحد إلى 40 تلميذ وأنا على علم بصدق البحث عن قطعة أرض لبناء مدرسة جديدة لفك هذا المشكل لكنكم لا تجدونه.

أتدخل اليوم لأعلمكم أن هناك قطعة أرض على مساحة 4000 متر مسورة ولكن بمثابة تهيئة منطقة خضراء ولهم سيدي الوزير، أطلب منكم معاوضة مجهودات البلدية واستصدار أمر استثنائي لتغيير صبغة هذا العقار ثم تخصيصه لفائدة وزارة التربية في أقرب وقت وتخفيف الضغط على منطقة حي هلال.

في مواضيع مركبة تكلم أصدقائي عن خلاص السادة النواب لن أعيد ذلك وهذا في نقطة ثانية.

نخص كبير في عدد القيمين في المعاهد اليوم لدينا انتداب 2372 الرجاء أن يكون للقيمين فيه مكان.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم لطفي الهمامي عن كتلة الأمانة والعمل ولهم ثلاثة دقائق.

السيد لطفي الهمامي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير المربى الفاضل والوفد المرافق له،

السيد الوزير، لا وطن بلا تعليم ولا تعليم بلا أخلاق.

السيد الوزير، في البلدان المتقدمة والنامية هناك عدالة في التأجير إلا في القضاء والتعليم.

السيد الوزير، إن وضعية المؤسسات التربوية بمنطقة العمران والعمان الأعلى كارثية، البنية التحتية مهترئة، دورات مياه مغلطة، أسوار محطمة ومشققة، قاعات آيلة للسقوط، السكن الوظيفي مدارس بها ومدارس لا، العمالة نقص في العملة، مدرسة لها عامل واحد لا يستقيم الوضع، منحة الاستمرار للمدير، أين وصلت؟ لماذا لا يمتنع مدير المدارس منحة العودة المدرسية؟ هل من المعقول منحة سكن للمدير 27 دينارا؟

الدروس الخصوصية هناك هريرة للتلاميذ الفقراء.

وأخيرا لا لتسليس المؤسسات التربوية من طرف جمعيات وأشخاص من خلال المساعدات العينية والمادية.

الرجاء تفاصيل وتنظيم هذه العملية عبر المرور بالمندوبيات الجهوية أو الوزارة وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم عبد العزيز شعباني عن كتلة صوت الجمهورية ولهم ثلاثة دقائق.

عبد العزيز شعباني

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

تحية تربوية، تحية تلقي بجميع القطاعات بوزارة التربية،

السيد الوزير، موضوع الأساتذة النواب تحدث عنه أغلب الزملاء فقط أؤكد على توضيح نهائيا، فيما الملف أرهقهم وأرهقكم وأرهقنا وأرهق أبناؤنا التلاميذ، رجاء أيضا تسوية نهائيا لملف القيمين المتعاقدين فهم يعانون الويالات وأحسب أنني على دراية كبيرة بهؤلاء.

السيد الوزير، مناظرة المرشدين التطبيقيين لسنة 2017 تشوبه عدة شوائب ومن ورائه عدة أسئلة الرجاء التدقيق في هذا الملف.

الوضع التربوي في جهة القصرين، بينما نشاهد ربط المدارس بالألياف البصرية والانترنت قوية الدفع، نحن في الأرياف نحتفل بقدوم الصهاريج لحل مشكل غياب الماء، في حقيقة الأمر الوضع التربوي في القصرين لا يحتاج إلى مداخلات تحت قبة البرلمان بل إلى تحول وفده برمه من كل المديرين العاملين والمستشارين ولما لا السيد الوزير والإقامة لمدة أسبوع على الأقل والتنقل إلى أغلب المعتمديات والقرى لزيارة المؤسسات التربوية وتناول وجبات الغداء والعشاء مع التلاميذ القيمين وأنصار المقيمين ولما لا المبيت معهم تحت سقف مبيتات متاكلة ومتهرئة وأسرة متداعية وأغطية بالية.

كنقطة ثانية استكمال تسوية الدفعة الرابعة من الأساتذة 2023-2024 والتي تضم قرابة ألف أستاذ في إطار اتفاقية مبرمة مع الوزارة سابقا وتعود إلى زمن الوزير الأسبق محمد الحامدي.

كذلك الإسراع بتبني المدرسة الإعدادية المنجي سليم بالزهراة. أيضا ضرورة إنشاء مدرسة ابتدائية وأخرى إعدادية بمنطقة الخليج في إطار معالجة مشاكل اكتظاظ التلاميذ بأقسام المؤسسات التربوية معتمدية بومهل البساتين.

وأيضا النظر في إعادة توزيع الموارد البشرية من قيمين وإداريين وعملة بطريقة عادلة بين مختلف المؤسسات التربوية.

وهناك رسالة من أهالينا في منطقة نعسان التي تضم قرابة 45 ألف ساكن توجد بها سبع مدارس ابتدائية ومدرسة إعدادية يؤمنها قرابة 1500 تلميذ، ولذا فإن إنشاء معهد ثانوي يمثل ضرورة ملحة ومتطلب كل أهالي المنطقة حتى نريح أبناءنا من عنة التنقل للدراسة الثانوية بمعاهد المروج وبن عروس ومرناق في ظل رداءة خدمات النقل العمومي، شكرنا سيدي الوزير مع كامل الاحترام والتقدير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم حمادي غيلاني عن كتلة صوت الجمهورية له خمس دقائق.

السيد حمادي غيلاني

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير الوفد المرافق وأغليهم من رجال التربية والتعليم،

في الحقيقة باعتبار أن وزارة التربية هي عائلتي الأصلية من خلالكم أحي كل إطارات وأعوان وزارة التربية في كامل تراب الجمهورية، هذه الوزارة التي تعمل كخلية نحل على مدار السنة تفتتح بتأمين العودة المدرسية وتؤمن الدوام المدرسي والمراقبة المستمرة، ثم تأتي عملية تحضير الامتحانات الوطنية وإنجاها ونجد أنفسنا في الصيف نحضر ونناقش الأهرامات البيداغوجية لتأمين العودة المدرسية الجديدة.

في الحقيقة سأطلق من مسلمات باعتبار أن ملف التربية والتعليم هو ملف وطني ومجتمعي لا يقتصر الدور على وزارة التربية وإنه على كل الأطراف والفاعلين التربويين المعنين بهذه المسألة وخاصة الاستشارة الوطنية للتعليم المرتبطة بها جملة من الوزارات ويكتفي أن نمثل مجھود وزارة 25 جويلية بقيادة السيد الوزير الدكتور محمد على البوغديري وكل الإطارات في كونها تدعم وتحضر كل الإمكانيات اللوجستية ل أيام جمومية تدعم هذه الاستشارة الوطنية وأيام مركزية.

وهذه استشارة لها علاقة بوزارة تكنولوجيا الاتصالات وكل الأطراف الأخرى.

وحتى أكون واقعيا من أين تتأتى أهمية هذه الوزارة؟ تتأتى من مسأليتين الأولى هو العدد الهام ونعتبر أن وزارة التربية هي من أكبر المشغلين في كل الوزارات.

الجانب الثاني هي المهمة الوطنية في خلق تلميذ وإنشائه وتهيئته حتى يصبح مواطنا يفتخر بانت茂انه المواطني التونسي متصلا في هويته العربية الإسلامية ومنفتحا على مكتسبات الثورات الاجتماعية وثقافة حقوق الإنسان وهذا هو الدور الأصلي.

نقطة ثالثة نقص في عملة المدارس في ولاية نابل، تسوية وضعية 6 آلاف خطة في عمال الحضائر يمكن اليوم أن يساعدونا فيما يتعلق بالعملة.

سيدي الوزير، أعلمكم اليوم أمام زملائي على الملا، أن الكتلة الوطنية المستقلة ستضيف فصلا في قانون المالية يعفي كل جمعيات العمل التنموي للمدارس من المعاليم الجبائية لهذه الجمعيات.

إذ لا يعقل اليوم أن تحصل هذه الجمعية على منحة 300 دينار لطلاء المدرسة وإصلاح الأقفال وتدفع 360 جباية للقبضة ويبقى عاجزا عن الإصلاح إذن سنقدم اليوم فصلا إضافيا لإعفائهم من هذه المنحة ومن الديون المتنسبية في ذلك مع الشكر سيدي الوزير شكرنا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب
شكرا، النائب المحترم كمال فراح عن كتلة الأمانة والعمل له خمس دقائق.

السيد كمال فراح

شكرا سيدي الرئيس،

احترامي وتقديرني وتحريبي،

مرحبا بالسيد الوزير الوفد المرافق وأغليهم من رجال التربية والتعليم،
تحية شكر وتقدير واحترام وإجلال لبناء العقول نساء ورجال التربية والتعليم في كل ربوع البلاد،

سيدي الوزير، انخرطت تونس في مسار إصلاح وتحديث مناهج التعليم منذ القرن التاسع عشر بنشأة المدرسة الحربية بباردو داخل مجال هذا القصر في عهد المشير أحمد باي وبالتحديد سنة 1840 ثم تواصل مسار الإصلاح الذي مرّ بعدة محطات نذكر منها إنشاء المدرسة الصادقية وتوحيد التعليم وتعصيره سنة 1958 وقد ارتبط بالfilosof والأديب محمود المسعدي.

إصلاح 1992 والذي ارتبط بالوزير المرحوم محمد الشرفي ثم 2002 صدور القانون التوجيبي للتربية والتعليم، واليوم تعيش البلاد التونسية على وقع إصلاح جديد سيكون أكثر شمولية وعمق في مضمونه وأهدافه بدأت بوادره في الفصل 135 من دستور 25 جويلية 2022 الذي نص على تأسيس المجلس الأعلى للتربية والتعليم، وباعتبار أن الشأن التربوي هو شأن مجتمعي وحتى يكون هذا الإصلاح مرتكزا على أساس صلبة انطلقت الاستشارة الوطنية حول اصلاح نظام التربية والتعليم يوم 15 سبتمبر كي تتوصل الى 15 ديسمبر من هذه السنة ونأمل أن تكون المشاركة في مستوى التطلعات.

سوف لن نتحدث عن البرامج وعن الزمن المدرسي وعن التقييم لأنها من مشمولات هذه الاستشارة وكانت أدليت برأي ضمّنها، ولكن سيدي الوزير، حتى نضمن النجاح لأي إصلاح تربوي يجب تحسين الظروف المادية والاعتبارية للمربيين وإنهاء كل أشكال التشغيل البش.

جملة من الملاحظات سأمر عليها بسرعة منها ملف الأساتذة النواب وهنا مسألة صرف مستحقات الأساتذة الذين قاموا بنيابات طرفية.

شكرا لرجال ونساء التعليم وخاصة المبادرات عملهم بالمناطق الريفية لأداء واجهم رغم الظروف الصعبة ما نقول لهم إلا: "قاد المعلم أن يكون رسولا" "قف للمعلم وفه التبجلا"

ولكن لابد أن تقع في كل القطاعات شيء من هذه النقائص وهو معروف، فالرجلاء من حضرتكم سيدى الوزير التدخل لصالح المدارس في المناطق الريفية وهذا ما لاحظناه من بعض النقائص من كل الجهات صراحة وخاصة من إشكاليات انقطاع الماء وغياب التجهيزات الرقمية.

وفي بعض المناطق بالجهة الاكتفاء بقسم واحد تحضيري في المناطق التانية والمناطق ذات الكثافة السكنية وهذا قليل صراحة في الأماكن التي فيها كثافة سكانية، فهل يمكن سيدى الوزير أن نعدل فيه ونضيف حتى لا يحرم أحد في السنوات التحضيري للالتحاق بالسنوات الابتدائية.

سيدي الوزير، مستوى التعليم وما لاحظناه في المناطق الداخلية والريفية ضعيف جدا وهذا حسب التجربة عكس ما نجده في المناطق التانية وفي المدينة، فالرجلاء منكم سيدى الوزير النظر ومعالجة هذه الإشكالية.

ثم سيدى الوزير، الضغط الموجود الآن خاصة في سنوات الابتدائي في الامتحانات وأنتم لكم سيدى النظر هل يمكن في الابتدائي فقط عوض الأسبوع الذي يكون فيه ضغط كبير جدا الذي يرهق التلاميذ ويرهقنا كأولياء وأتحدد معكم بصفتي وليس كرجل في التعليم ولكن سيدى النظر هل يمكن تمديد فترة الامتحان في السنوات القادمة في أن تتمتد من أسبوع إلى أسبوعين. لكم سيدى النظر ومعا من أجل غد أفضل وشكرا لكم مرة أخرى.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب
شكرا، النائب المحترم معز الرياحي عن الكتلة الوطنية المستقلة له ثلات دقائق.

السيد معز الرياحي

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا سيدى وزير التربية والإطارات المرافقين له، عملا بمقتضيات الدستور ومقتضيات النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، في البداية أقول تحية احترام وتقدير للسيد وزير التربية على مجهوداته الواضحة للجميع كذلك للسادة الإطارات بوزارة التربية على المستوى الوطني. وكذلك تحية تقدير لكل من درسني وتحية اعتراف بالجميل أيضا،

ثانيا لدى مجموعة من المطالب لو تسمح سيدى الوزير، أولا أطالب على مستوى دائريتي مجاز الباب-تستور-قبلاط من ولاية باجة بالعمل على التنسيق مع وزارة التجهيز والجماعات المحلية لتعبيد الطريق لأنينا التلاميذ بمنطقة السمايعة والدواعسية بمنطقة توکابر بريف مجاز الباب.

ومع وزارة النقل التنسيق أيضا لتوفير النقل لأنينا التلاميذ في أرياف مجاز الباب وتسهيل وقبلاط وخاصة بين برج العامري وسيدي مدین خاصية في المساء باعتبار قصر النهار في فصل الشتاء.

كذلك تمكين الاختصاصات في مادة الإنجليزية خاصة والإعلامية من الانتداب وتسوية وضعية المدرسين النواب معلمين وأساتذة.

وهنا أريد أن أذكر بمسألة حين دستر السيد رئيس الجمهورية حق التربية والتعليم والمجلس الأعلى للتربية هناك هدف ورؤى وخيارات استراتيجية نقر بها جميرا وكلنا نعرف مشاكل التربية وهي ليست جديدة إنما هي مشاكل متعددة سواء كان على البنية التحتية أو الإمكانيات المادية حيث أن 90% من الميزانية مخصصة للتأجير يعني مثلا يقال في المثل الشعبي "تحبوا سباقه وجرأة وما تأكلش الشعير".

يعني نريد تحسين كل هذه الأوضاع بميزانية 90% منها للتأجير وفي هذا السياق أريد أن أثمن التغيرات على مستوى الوزارة التي تتبع نشاطها حيث فتحت كل الملفات وفيها ملفات وقع غلقها نهائيا وملفات بقصد المتابعة والتحقيق والتنفيذ ونثمن هذا العمل في الحقيقة لماذا؟

لأن من يجهد ويعمل لابد أن تظهر هفوات وبعض الأخطاء والخطأ يشري أفضل من الذي لا يعمل ولا يجهد ويبقى يتفرج على الريوة وهذا ما نلاحظه في الوزارة التي ننتظر منها عدة تحديات وإن شاء الله الإشكاليات التي طرحت...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب
إضافة دقة للنائب.

السيد حمادي غيلاني

شكرا سيدى الرئيس،

في الحقيقة الإشكاليات التي سمعتها وأنا مدرس ومدير مؤسسة تربوية ومارست العمل النقابي وعاينت المؤسسة من كل الجوانب وكما قلت نحن ننتظر المجلس الأعلى للتربية الذي سيجسد الخيارات الوطنية الكبرى وخاصة في الربط بين منظومة التربية ومنظومة التعليم العالي ومنظومة التكوين المهني بمرونة حتى تتلاءم مع سوق الشغل ومع متطلبات ومواصفات المواطن الذي نحبه.

في هذا الإطار أريد أن أطرق قليلا إلى المستوى الجهوى سيدى الوزير باعتبار أنى أمضيت 11 سنة إدارة وأعرف معاناة زملائي المديرين مقابل كم المجهود الذي يقدمونه داخل المؤسسة التربوية دورهم الكبير في إنجاح الامتحانات الوطنية فإن وضعهم هشة سواء في الجانب القانوني أو الجانب المادى خاصة أنهم لا يتمتعون بمنحة العودة المدرسية وحين نقارن بمنحة الاستمرار ومنحة العودة المدرسية لا تبلغ النصف وبالتالي مراعاة دورهم لابد من لفتة كريمة من الوزارة للسعادة المديرين...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب
شكرا، النائب المحترم المنصف المعلول عن كتلة الأمانة والعمل له دقيقتان.

السيد المنصف المعلول

شكرا سيدى الرئيس،

شكرا سيدى الوزير والإطار المرافق من وزارة التربية،

مرحبا بكم تحت قبة مجلس النواب،

شكرا للسادة الحضور النواب والمستشارين،

شكرا سيدى الوزير على ما تبذلونه من مجهودات في الإصلاح التربوي وما تقدمونه من أجل غد أفضل.

شكرا لكم على ما يلقاه النواب من اهتمام واحترام من خلال زياراتنا الموقرة شكر لكم.

سيدي الوزير، لا بد من تظافر الجهود اليوم وإيجاد حلول مع شركة النقل بالساحل وإنماء هذه المعضلة التي تمثل خطراً كبيراً على التلاميذ وما تسببه من تأثير على سير الامتحانات والدروس والأخطر من ذلك مسألة الانقطاع المدرسي.

في معتمدية القلعة الصغرى أغلب تدخلات الصيانة في المؤسسات التربوية كان بفضل مجهودات المجتمع المدني وهذا في ظل تعطل مشاريع الصيانة والإحداثات المبرمجة للمؤسسات التربوية بالمنطقة نذكر منها معهد حي الرمانة والمدرسة الإعدادية محمد الهادي العامري ومدرسة بورقيبة ومدرسة البشري ومدرسة غرة جوان.

سيدي الوزير، أدعوكم اليوم إلى التسريع في إحداث المشاريع المبرمجة في معتمدية القلعة الصغرى ونذكر منها المدرسة الابتدائية حي الطويل ومدرسة حي الأمل ومدرسة الشراقي ونؤكد على ضرورة برمجة مدرسة إعدادية حي المنازع.

معهد حي الرمانة القلعة الصغرى كان يعتبر سيدي الوزير منارة على مستوى الجهة من خلال النتائج المشرفة التي كان يحققها لكن أصبح اليوم يعيش وضعية صعبة تتطلب من سعادتكم لفتة نظر والتدخل من أجل استرجاع مكانته.

كما يتطلب الوضع التربوي بمعتمدية سيدي الهاني أيضاً التدخل منكم بسبب تردي البنية التحتية خصوصاً بالمدرسة الإعدادية والمدرسة الابتدائية بكرнос المركزية والمدرسة الابتدائية بالشراشير والونيسات كما نؤكد لكم سيدي الوزير على ضرورة تدارك النقص المسجل في الإطار التربوي...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً النائب المحترم يوسف التومي عن كتلة الأحرار له أربع دقائق.

السيد يوسف التومي

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير وإطارات الوزارة المرافقة له،

سيدي الوزير، ينص الفصل 44 من الدستور في فقرته الثانية: "تضمن الدولة الحق في التعليم العمومي المجاني بكامل مراحله وتسعى إلى توفير الإمكانيات الضرورية لتحقيق جودة التربية والتعليم والتكتون". فائي جودة وأي إمكانيات وفرتها الوزارة لجهة سوسة؟ فمؤشر تكلفة التلميذ على المستوى الوطني هي الأضعف ونسبة الاكتظاظ هي الأرفع ونقص في الأساتذة والعملة والإداريين والقيمين. سيدي الوزير، تعلمون أن ولاية سوسة هي ولاية جالبة للسكان من كامل تراب الجمهورية وأنتا مقبلون على الإحصاء الوطني لسنة 2024 من خالله سيقع ضبط السكان وستتصدرون بالأرقام وعدد الوافدين على ولاية سوسة كل سنة.

سيدي الوزير، التمييز الإيجابي وعديد العوامل الأخرى جعل في القسم أكثر من 45 تلميذ وأعطيك مثلاً سيدي الوزير، المدرسة الإعدادية بمعتمدية الزاوية - القصيبة - الثريات تعد كارثة من حيث الاكتظاظ. فهل يعقل أن تحتوي مدرسة اعدادية على أكثر من 2000 تلميذ؟

إضافة إلى برمجة بناء ثلاث قاعات بمعهد وادي الزرقاء من معتمدية تستور وذلك لتلاميذ الباكالوريا لتخفيض وطأة التنقل إلى أماكن أخرى من المنطقة.

أخيراً، أرجو تخصيص عقار يمثل في مستودع خاص ببلدية باردو لتلاميذ المدرسة الابتدائية الحبيب ثامر والمدرسة الإعدادية الملاصقة لها لمارسة الرياضة نظراً للمخاطر التي تتحقق بتوجههم لممارسة الرياضة بمعهد خزندار وذلك في إطار آلية التخصيص لفائدة وزارة التربية من خلال وزارة الداخلية أو أن يقع اعتماد آلية الكراء لفائدة وزارة التربية مباشرة من بلدية باردو باعتبارها المتصرفة في هذا العقار وفقكم الله وبارك الله فيكم وشكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً النائب المحترم محمود العامري غير منتمي له ثلاثة دقائق.

السيد محمود العامري

شكراً سيدي الرئيس،

حضرات النواب المحترمين،

نرحب اليوم بالسيد وزير التربية وكافة الوفد المرافق،

يعد قطاع التربية في تونس من أهم القطاعات الحيوية التي أسست عليها مقومات الدولة الحديثة حيث يمثل هذا القطاع عنصر بناء حضري لما يكتسيه من أهمية في إمداد الدولة بالطاقات البشرية والكفاءات وتحريك الحياة الاقتصادية.

وأقع التربية في تونس اليوم يعيش تحديات كبيرة ولعل أهمها جودة التعليم ومكتسبات المتعلمين ومن هذا المنطلق نثمن اليوم ما قامت به وزارة التربية من خلال إطلاقها الاستشارات الوطنية حول إصلاح نظام التربية والتعليم.

اصلاح المنظومة التربوية اليوم يبدأ من خلال رد الاعتبار للمربين والذين يمثلون عماد المنظومة التربوية.

سيدي وزير التربية، لا بد من تحسين وضعية الأساتذة وتحسين ظروف عملهم في المؤسسات التربوية ووجب على الوزارة أن تتحمل مسؤوليتها كاملة اليوم وتمسك جميع الملفات بين أيديها وإنصاف الجميع في إطار العدل والمساواة.

لابد من وضع قانون واضح ينظم حركة النقل وخصوصاً النقل الإنسانية فمن غير المقبول تواصل ظلم الأساتذة بعد اليوم.

نؤكد أيضاً سيدي الوزير، على مراجعة الزمن المدرسي وتخفيف البرامج التي أصبحت علينا على المربى واللملين.

سيدي الوزير، مؤشر تكلفة التلميذ في جهة سوسة هي الأضعف على المستوى الوطني وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على النقص الكبير في إطار التدريس والبنية التحتية والتجهيزات.

سيدي الوزير، لا بد من إنصاف حق الجهة في الإنذارات اليوم جل المؤسسات التربوية بسوسة تسجل نقصاً حاداً في الإطار التربوي والإداري والقيمين والعملة.

يعاني التلاميذ في سوسة أيضاً مشكل الاكتظاظ في الأقسام دون ذلك تعيش كل المناطق إشكالاً كبيراً في النقل المدرسي وتعمق هذه الأزمة اليوم في معتمدية القلعة الصغرى ومعتمدية سيدي الهاني.

بأجر على أمل الانتداب وهم الآن بين اليأس والرجاء في انتظار قراركم.

وأضم صوتي للزملاء الذين تحدثوا وأنظر الجواب الذي نرجوه أن يكون في إطار احترام الوزارة لتعهداتها.

الرسالة الثالثة من شعروا بالظلم والتمييز وهم يتبعون حركات النقل غير النظامية من تقريب أزواج أو حركات إنسانية.

سيدي الوزير، اجعلوها حركة واحدة فكل شيء قابل للقياس والترقيم والرقمنة والحاصل هو الفاصل.

سيدي الوزير، نقطة أخرى هي من أبناء الآلية 20 الذين تكونوا في وزارتنا واسترجعتم وزارة الشؤون الاجتماعية وهذا حقهم ولكن يمكن أن يقدم هؤلاء الإضافة في إطار اتفاق بين الوزارتين لاستفادة من خبرتهم التي ملوكها وتمكنوا منها في إدارتنا ويمكن أن نجد حلًا للشئون الاجتماعية.

الرسالة الأخرى أيضاً من عديد المؤسسات التي فيها مساقن الديوان لأعوان وزارة التربية، هذه النقاط السوداء الموجودة في مؤسساتنا التربوية اليوم إما أن تخصص لها اعتمادات لاصلاحها وتأهيلها وتوزيعها على من يحتاجها من مستحchem أو أن نفرط فيها لوزارات أخرى.

سيدي الوزير، الحقيقة من المفروض لا نتحدث عن هذه الخصوصيات الجهوية ونحن نناقش قانون ميزانية لكن انسقنا إلى ذلك نظراً لقلة التواصل وفرص الحوار.

من المفروض أن تكون هذه في مجالس جهة أو محلية ليصل إلى المستوى الوطني إلا ما هو قابل لاستغلاله في التأطير وفي ضبط استراتيجية عادلة مشتركة.

نحن نخىئ أننا انسقنا إلى نفس الأسلوب الذي سيؤدي حتماً إلى نفس النتائج هذه التي أدت إلى تفاوت جهوي وبين الفئات وشكراً على تفهمكم.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائبة المحترمة ريم الصغير غير منتمية لها دقيقتان تفضلي، المقدر رقم 78.

السيدة ريم الصغير

شكراً سيدي الرئيس،

سلاماً على قلوب ضيوفنا الكرام، سلاماً على قلوب الفكر النبلي الجديد.

سيكون هذا الفكر النبلي وهذا المجلس قوة اقتراح سأتدخل في نقطة كيفية إنجاح استشارة التعليم.

السيد الوزير، إذا قمنا بأخذ جرد لكافة الأكاديميات الرياضية وبالعلاقة مع الجمعيات الرياضية وبوزارة الرياضة وأعطي إشارة وأبلغ الأولياء بأن ملفات أبنائهم تنقصها ورقة خاصة باستشارة التعليم أعتقد أنها إذا لم تنجح 50% فأمل أن تنجح 80% ألياً.

سأتدخل أيضاً في نقطة الملاعب الرياضية للمدارس سيدي الوزير أمام ضعف ميزانية المدارس التي لا تتمكن من تأهيل التلميذ وبذلك يبقى بدون أي "activité physique sportive" مما لا يمكن من تقديم أي مردودية للتلميذ. دام عزكم شكرنا.

سيدي الوزير، عديد الإشكاليات نتيجة الاكتظاظ منها العنف المدرسي والسطو المسلح في قلب المدرسة الإعدادية نظراً لعدم التمكن من السيطرة على هذا العدد الهائل من التلاميذ بل لا تتوفر حتى الدوريات الأمنية أو حتى كاميرات المراقبة.

سيدي الوزير، يفك متساكنو المنازل المحيطة بالإعدادية ببعض منازلهم نظراً لانعدام توفر الراحة إضافة إلى وجود معهد قبالة المدرسة الإعدادية يضم 1600 تلميذ.

سيدي الوزير، المدرسة الإعدادية والمعهد بمعتمدية الزاوية والقصيبة والثريات تحتل المرتبة الأولى في الاكتظاظ والمرتبة الأولى في الانقطاع المدرسي.

سيدي الوزير، توفرت قطعة الأرض لإحداث مدرسة إعدادية ومعهد بمعتمديات الزاوية والقصيبة والثريات ووقع تخصيصها من طرف أملاك الدولة وهي تنتظر الإنجاز.

سيدي الوزير، سبب تعطل عديد المشاريع العمومية هو القوانين البالية منها الانتزاع لفائدة المصلحة العامة وقانون الصفقات العمومية. فقد تعطلت مدرسة طه حسين المندرة زاوية سوسة من أجل بiroقراطية قانون الانتزاع لفائدة المصلحة العامة ومدرسة الازدهار زاوية سوسة تعطلت جراء قانون الصفقات العمومية الذي يتطلب الت NVIC فكيف لصفقة عمومية لمدرسة الازدهار وقع فيها طلب عروض في مناسبتين ولم تثمر عن مشاركين؟

سيدي الوزير، قام رجل من رجال الأعمال بمعتمدية الزاوية والقصيبة والثريات ببناء مدرسة ابتدائية عصرية كاملة بتجهيزاتها فيها قسم للإعلامية وكاميرات مراقبة لكن لم تتكلف الوزارة عناء أن تبعث له الوزارة حتى برقة شكر وشكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، النائب المحترم منير الكموني غير منتهي له ربع دقائق.

السيد منير الكموني

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير وبالسيدات والسادة إطارات وزارتنا الكرام،

الحقيقة ماذا يمكنني أن أقول في دقيقتين وقد جعلهما رئيسنا أريعاً مشكوراً أن تكرم السيد الرئيس، وأنا الذي قضيت أكثر من ثلاثين سنة في صفوف أعوان التربية مدرساً ومؤطرة ومنشطاً ومكلفاً بالتوجيه وناظراً ومديراً.

وعما سأتحدث وأنا صوت لثلاث معتمديات هي الأكبر فقراً وتهميشاً؟ ورغم الجهود التي بذلتها مندوبيتنا في توفير أفضل الظروف للاميذنا؟

سأكتفي ببعض الرسائل السريعة وهي أمانات حملها من طحنتهم المنظومة القديمة وطفرات التغيير.

الرسالة الأولى من المعطلين عن العمل من طالباتهم وأغلبهم من حاملي الشهادات العليا، فمنهم من يطالب بالانتداب المباشر و منهم من يطالب فقط باعتماد العدالة والشفافية في المناظرات ومنهم امتيازاً يعوض بعض انتظارهم ومعاناتهم.

الرسالة الثانية من المدرسين النواب معلمين وأساتذة داخل قاعدة البيانات وخارجها، هؤلاء وإن كانوا أوفر حظاً فهم الأكثر استغلالاً و منهم دفعة الألف الرابعة الذين صحبوا لسنوات عديدة

عندما نتحدث عن المجال التربوي نقول أنه من أهداف 25 جوبلية هي بناء الذات المتوازنة المبدعة وتنمية الثروة البشرية لأمها أفضل ثروة لدينا في تونس وذلك يتطلب إنفاق وتكثيف الإنفاق على المؤسسات وأولئك وزارة التربية يجب تكثيف الإنفاق عندها من أجل القدرة على خلق هذه الذات المتوازنة المبدعة التي ستثري في المستقبل المالية العمومية وستساعد على استقلالية القرار الوطني وعلى السيادة الوطنية وعلى التنمية الشاملة.

بالنسبة إلى مسألة التربية، فإن محور العملية التربوية هو التلميذ ولكن ما هو ضمان نجاح العملية التربوية، المدرس هو ضمان نجاح العملية التربوية وأنا لن أدافع عن المدرس أو المعلم النائب أو الأستاذ الموضع فقد تحدث عن ذلك كل الإخوة ولكنني سأدافع عن العملية التربوية وهذه العملية لن تكون ناجحة بمدرس يذهب إلى القسم ولا يتتوفر لديه أجراً النقل للعودة إلى منزله أو للحصول على الغداء أو الظهور بمظهر لائق أمام تلاميذه أو ل توفير الأدوات اللازمة للعملية البيداغوجية ووسائل الإيضاح، كيف سيخرج هذا المدرس بهذه الظروف وهذا الاستعداد النفسي للأداء دوره؟

إذا هنا أجد نفسي مضطراً لقول أنتا كمؤسسة تربوية دورنا أن نتوصل إلى حلول لبؤلة الأشخاص يجب عليه أن يشعر بالطمأنينة على نفسه وعلى مستقبله في علاقة بالمؤسسة التي يعمل بها وهذا الأمر لا يكون في علاقة بوزارة التربية فقط أي كمدرسة عمومية وكمعهد عمومي.

أيضاً المدارس الخاصة والمعاهد الخاصة قامت ببنية تحتية جيدة ومدارس جاذبة ولكن هل أن المدرس متذبذب فيها أو أنه يعمل بنظام الساعة وزارة التربية مثلما يجب أن تفك في المعلم النائب وفي الأستاذ الموضع وتوفير ما يؤمن حياته الكريمة يجب أن تفرض على المدرسة الخاصة وعلى المعهد الخاص أن ينتدب الأستاذ وأن ينتدب المعلم وأن يعطي له الأجر المكافئ للأجر الذي يأخذه في المدرسة العمومية وبينس الامتيازات وبينس الأجرة في وقت العطلة وهذا ليس فضلاً منهم وإنما واجب مثلما واجب المدرس أن يؤدي دوره في المدرسة الخاصة وفي المدرسة العمومية واجب المشغل أن يعطيه حقه كاملاً بكم الامتيازات التي يتحصل عليها في المدرسة العمومية وعلى ذلك فليتنافس المنافسون، فلتقدم المدرسة الخاصة ما تقدر أن تقدمه ولتقديم المدرسة العمومية ما تقدر على تقديمه وأنا واثق من أن المدرسة العمومية في النهاية هي التي ستنتصر.

شكراً على الإصغاء ومرحباً بكم.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائب المحترم محمد بن حسين غير منتمي له ثلاثة دقائق تفضل. المعدل رقم 166.

السيد محمد بن حسين

شكراً السيد الرئيس،

التحية والاحترام لكافة الحضور الكرام،

السيد وزير التربية والوفد المرافق مرحباً بكم،

السيد الوزير، أتوجه من خلالكم بكل عبارات الشكر والاحترام والتقدير لكل المربين من أساتذة وملئين وإداريين وعملة.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائب المحترم عبد الرزاق عويدات عن الخط الوطني السيادي له تسع دقائق تفضل. المعدل رقم 41.

السيد عبد الرزاق عويدات

بسم الله الرحمن الرحيم،

مساء النور لكل الحضور،

في تجديد الكيان الصهيوني لهجماته على قطاع غزة نحي عاليماً المقاومة الباسلة في فلسطين المحتلة نترجم على كل الشهداء لهم الخلود ولهم الرحمة والخزي والعار لكل من رأى الظلم ولم يغيره لا بيده ولا بمسانده ولا بقلبه.

بالنسبة لميزانية مهمة وزارة التربية والتي تبلغ 7917 مليون دينار وتبعد ميزانية الدولة 77 ألف مليون دينار، يعني أن الميزانية تمثل تقريباً 10.15% من ميزانية الدولة، وبلغ عدد الموظفين وأعوان وزارة التربية 250 ألف كما ذكر لي الرقم أحد الاخوة أي ربع مليون يعملون بوزارة التربية يعني ثلث الوظيفة العمومية في تونس فمن المفروض أن نعطيها ثلث ميزانية تونس إذا كنا نريد لها أن تقوم بأداء كامل المهام.

أريد أن أقوم بمقارنة أخرى، كانت تحصل وزارة التربية في السبعينيات على 25% من ميزانية الدولة وتراجعت في الثمانينيات إلى 23% من ميزانية الدولة وفي التسعينيات إلى 18% من ميزانية الدولة ثم أصبحت تمثل آن 10% من ميزانية الدولة لو نعطي لوزارة التربية 25% من ميزانية الدولة كما كانت في السبعينيات أي يجب أن تحصل على 19 ألف مليون دينار إذا قمنا بمنحها ذلك فستلاحظون كيف ستعود المدرسة العمومية جاذبة للطلاب كما كانت في السابق وستتيقنون أداء وزارة التربية الذي سيوصلكم إلى مستوى ما هو أرق بكثير مما كانت المدرسة العمومية في السبعينيات وفي الثمانينيات فإذا فإن هذه الوزارة هي أكثر وزارة تحمل الأعباء وأكثر الوزارات التي نوجه لها النقد ولكننا نظمها لأننا لم نعطيها في الميزانية ما يساعد على القيام بجميع المهام على أحسن وجه.

نحن في الخط الوطني السيادي مؤمنون بمسار 25 جوبلية، متمسكون بأهداف وغايات مسار 25 جوبلية ولكن نجد أنفسنا في قلق شديد عندما ننظر إلى البرامج وإلى الآليات المعتمدة لتحقيق هذه الغايات وهذه الأهداف نقول مثلاً نحن مع السيادة الوطنية نريد تحقيق السيادة الوطنية ونريد التعويل على الذات لكن عندما ننظر في الميزانية وننظر في المهام لا نجد الإنفاق المكافئ على القطاعات التي تدر أرباحاً للمالية العمومية وتساعد على تعافي المالية العمومية مثلاً لدينا مشاكل في الحوض المنجمي تحول دون الوصول إلى الطاقة الإنتاجية القصوى وقلنا بأن الطاقة الإنتاجية القصوى المأمولة تتمثل في 10 مليون طن في السنة، فلماذا لا نكتف الإنفاق هناك لحل جميع الإشكاليات الموجودة في الحوض المنجمي ونصل إلى 10 مليون طن إنتاج وهذا ما سيدر بأموال كثيرة على المالية العمومية ويساعد على التعويل على الذات في صرف الميزانية، نتحدث عن المؤسسات العمومية التي تعاني من مشاكل مازاً لا نكتف الإنفاق على تلك المشاكل ونحلها حتى تصبح المؤسسات العمومية تدر بأموال وأرباح تثري المالية العمومية وهذا سيساعدنا على إنجاز باقي المهام.

وزارتمكم معالي الوزير هي من الوزارات السيادية بل الأكثر من ذلك فهي في عمق الأمان القومي التونسي فهي التي تصقل وتصنعن العقول والمواطن المسؤول 3 مليون تلميذا و 250 ألف أي ربع مليون بين إطار تدريس وإشراف وهذا لا دليل على حجم وقيمة هذه الوزارة التي تجعلنا اليوم من هذا المثير لطالب بضرورة الترفع في ميزانيتها.

سيدي الوزير، لن أدخل في التشخيص في مستوى الوضع التربوي وتقديم الحلول فيها أتى عليه منذ حين زميلى على لسان كتلة لينتصر الشعب النوري الجريدي.

هناك بعض الأسئلة أريد أن أسوقها بعجاله سيدي الوزير، ملف وطني لا يزال ينتظر تدخلنا من جانبكم يتعلق بإشكالية مناظرة المرشدين التطبيقيين 2017/2021 الذين لم يتم انتدابهم وأيضاً ملف الأساتذة والمعلمين النواب الذين تجاوزوا السن القانونية للانتداب الرجاء استثنائهم أو تنفيتهم بإجراء يسرع في تسوية وضعهم.

معالي الوزير، بصفتي نائب على معتمدية بن قردان الحدودية هذه المنطقة التي قاومت التطرف والإرهاب في فجر 7 مارس 2016 وصنعت ملحمة امتحنت فيها دماء الأمنيين والعسكريين والمواطنين والتلاميذ فتحية إلى الشهيدة التلميذة سارة الموثق التي يحمل اليوم المركب التربوي اسمها تكريما لها ولكن هذا المركب سيدي الوزير ما زال غير مفعل وفي حاجة ماسة إلى تزويده بإطار إشراف وبرامج فاعلة وهادفة فالرجاء الدخول من سعادتكم لإيجاد حلول له الخارطة التربوية بالجهة تشكوا من عديد الناقص في البنية التحتية والتجهيزات والمرافق الأساسية، مدارس ومعاهد في حاجة إلى الصيانة وبعث الروح فيها، أهالي بن قردان يطالبون بإحداث معاذجي خاصة أن عدد التلاميذ في تزايد بين مدنين وجربة.

معالي الوزير، نرجو من سعادتكم أن تشرفونا بزيارة للجهة في أقرب الأجال للاطلاع على الوضع التربوي في الجهة والاستماع إلى مشاغل القطاع لأن هناك عديد الإشكاليات التي فيها من تراكمات الماضي الكثير نريد أن تكون محور لقاء ميداني معكم بأحد مؤسساتنا التربوية وتحل مشاكل فيها من التراكمات العديد وشكرا لكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائبة المحترمة السيدة عواطف الشنيطي غير منتمية لها ثلاثة دقائق تفضلي. المقعد رقم 46.

السيدة عواطف الشنيطي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير الدكتور محمد علي البوغديري وكل إطارات وزارة التربية،

أريد أن أشكرك السيد الرئيس علاوة على زمالي كمساعد رئيس مكلف بشؤون النواب فقد كنت آذان صاغية لمشاكل النواب في جهاتهم ولكن عندما رفض العديد من الوزراء مقابلتنا قمنا سعادتكم بمقابلتنا لذلك أشكركم على ذلك.

وأ لأن سأطرق إلى مشكلة وزارة التربية فعندما أتيت 10% مشكلة وزارة التربية التي تمس المجتمع وتمن 12 مليون تونسي وهنا نتبين أن هناك مشكلة فإن وزارة التربية ليس بإمكانها أن تتقدم من خلال 10% وعندما نتبين أنه ستخصص 800 مليار من الميزانية في الاستثمار ونعلم جيدا أن لدينا مشكل في المالية العمومية وعندما

أردت من خلال هذه المداخلة سيد الوزير الإشارة إلى بعض النقاط وننتظر تفاعلكم الإيجابي معها.

الموضوع الأول، المترخصين الجدد من الإجازة الوطنية للتربية والتعليم الرجاء التسريع بإبرام العقود للمنتديين الجدد وصرف الأجر لشهر للمترخصين السابقين إذ من غير المعقول أن يبقى المترخص دون أجرا شهر في ضل غلاء الأسعار وكثرة المصارييف، أيضاً نتمنى منكم متابعة المنتديين الجدد والاجتهد لتعبيتهم غير بعيد عن مقر سكناتهم وتأطيرهم ليؤدوا رسالتهم على أحسن وجه.

السيد الوزير، البنية التحتية للمؤسسات التربوية بمعتمديات قصور الساف والبرادعة والرجيش تشكوا نقصاً عديداً وليس من المعقول أن تتم برمجة التدخلات ورصد الميزانيات ولكن لا منجز على أرض الواقع.

مدرسة زروق والمدرسة الإعدادية بقصور الساف تشكوا عديد الناقص فالمدرسة تغرق عند أول هطول الأمطار وتتوقف حصة الرياضة ولا يمكن الأساتذة من المرور والأسقف تقطير والتلاميذ يعانون وطال الانتظار مع العلم أن المدرسة الإعدادية شارع بورقيبة تحضن أكثر من 1 ألف تلميذا.

كذلك مدرسة أولاد صالح في حاجة إلى تدخل عاجل كذلك فيها مشروع مبرمج ولكن طال الانتظار.

السيد الوزير، قطاع القيمين على أهمية دورهم إلا أننا لا حظنا في السنوات الأخيرة تهميشاً لهذا القطاع وغياب لأي تكوين وعدم فتح آفاق لهم في خطة مدير معهد أو مستشار في الإعلام والتوجيه المدرسي رغم وجود عديد الكفاءات وأصحاب الشهائد العليا بهذا السلك.

ختاما، السيد الوزير،

أعلم جيداً المجهود الذي تبذلته وفقكم الله وكان في عونكم ولكن لاحظنا في المدة الأخيرة أن رياح الفتنة بدأت تهب على هذه الوزارة وهذا ما لا نتمناه الرجاء التثبت من التعيينات الأخيرة على مستوى الجهات كان الله في العون. شكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائبة المحترمة السيد علي زغدو عن كتلة لينتصر الشعب له أربع دقائق تفضل. المقعد رقم 18.

السيد علي زغدو

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بمعالي وزير التربية الدكتور محمد علي البوغديري، مرحبا بإطارات وزارة التربية أبناء المدرسة العمومية والمсужден الاجتماعي التربوي الذي نفتخر بالانتماء إليه، تحية على لسان زمالي وزميلاتي إلى كل الإطار التربوي بكل ولايات الجمهورية،

تحية إلى الشعب الفلسطيني المقاوم للعدو الصهيوني وتحية لإطاراته التربية رغم محاولات التجريف والقصص والتهجير فإن التلميذ والمربى الفلسطيني صامد صمود المقاومة فالمقاومة في فلسطين خلقت لتبقي إلى غاية التحرير الشامل من المهر إلى البحر.

معالي الوزير، نحن نثمن مواقفكم الثابتة وانتصاركم للقضايا العادلة القومية والوطنية ورفع العلم والنشيد الفلسطيني إلى جانب الراية الوطنية في مؤسساتنا التربوية دليل على ذلك.

المتراءة والمتراءة سبب المدرسة العمومية هي الحل وسببى
الوزارة وزارتنا هي الأهل بوركت جهودكم وزيرا ووزارة.

أرجوك السيد الوزير، "بدل السيستام" غير الطريقة التي جعلت
أبنائنا يكرهون الدراسة وجعلهم يقولون "تقري ما تقراش مستقبل
ما شماش والي قراو ماتو"، مما جعل الأولياء يتساءلون هل الدراسة
فيها مستقبل أم لا؟"

"بدل السيستام" الذي جعل التلميذ يجري من التحضرى إلى
البكالوريا والأولياء يركضون وراءه حتى انقطعوا أنفسهم.

"بدل السيستام" التي ترتبط فيه الدراسة بمعدل فالأرقام هي
التي تحدد المستويات وهي التي تحدد المستقبل فالآهمن من كان الأول
ومن حصل على شهادة تقدير أصبحت الشهادة هي التي تحدد
المصير.

"بدل السيستام" الذي يطلب فيه التلميذ من الأستاذ أن يكون
الامتحان سهلا وأن تقع إضافة نقطتين له في امتحان الرياضيات
وبأن الرياضيات أفضل من التاريخ وأن الفيزياء أهم من المسرح
والآداب والتوجيه والعقوبات والتشنيط والتوفيق.

"بدل السيستام" الذي جعل المدرسة مجرد "تكية" محضنة
نهارية لصغار كبروا وشاخوا قبل وفهم المهم أن يرتاح الولي من
الصباح ثم يقوم بالتمارين المزلية والبحوث من الآتنان، أما
بالنسبة للدروس الخصوصية فقد أصبح التلميذ سلعة في محلات
المخازن.

"بدل السيستام" الذي جعل "rythme" قوي والضغط أقوى
والبرنامج طويل وقد يم دروس متوازنة ومتكررة بدون أي تجديد
بنفس الأسلوب وينفس الطريقة.

"بدل السيستام" المعلم والمعلم الذي لا يهمه لا ثقافة ولا
هوايات ولا فنون ولا مهارات.

"بدل السيستام" سيسنام المعاهد والمدارس النموذجية يقع
الفرز في السنة السادسة ثم يكون هناك فرز آخر في السنة التاسعة
للتوجيه إلى المعاهد النموذجية لا تكافئ ولا فرص لا عدالة ولا
مساواة.

"بدل السيستام"، يكفي من تعليم عمومي عادي وتعليم
عمومي نموذجي وتعليم خاص وتعليم أجنبي والتعليم الديني حدث
ولا حرج.

"بدل السيستام" الذي ساهم في ضرب المدرسة العمومية
وساهم في العد من قيمة المري والمعلم والأستاذ حملات ضده
وعنف داخل وخارج المؤسسات وفي القاعات.

"بدل السيستام" الذي خرب البنية التحتية للمؤسسات
التربوية لا ماء ولا كهرباء ولا مراحيض ولا طباشير ولا أوراق ولا طابع
لا شيء هناك نقص كبير في الإطار التربوي والشعارات التعليم
للحجيم والتعليم مجاني بالله عليكم قولوا لنا كيف ذلك فالعودة
المدرسية تتطلب أكثر من راتب كما أن الدروس الخصوصية تتطلب
أكثر من ميزانية "بدل السيستام" ...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، سترفع الجلسة لمدة عشرين دقيقة إثرها نحيل الكلمة إلى
السيد وزير التربية ليتولى الرد على النقاش العام.

نتبين أن هناك أولياء يقومون بدفع 10 ملايين للمدارس الخاصة
ولكن لو يقوم كل ولی بدفع لن أقول 10 ملايين بل 100 دينار
للمدارس العمومية كل شهر حينها ستصبح المدارس العمومية من
أفضل المدارس وهنا المسئولية مسئولية المجتمع وعلقية ووعي
عندما تكون واعين بال التربية والدراسة فأنا أمي أمية وأصبحت
دكتورة وأعتقد أن كل الحاضرين أبناء المدرسة العمومية.

فأبناء المدرسة العمومية هم من ينتصرون المراكز العليا البلاد
عند الكورونا والثورة لذلك يجب علينا أن نكافح لكي تكون لدينا بلد
تعتمد على التعليم وتعتمد على التربية وقد تحدث زملائي عن النقل
المدرسي عنرا فقد اطلعنا على ميزانية النقل فما الذي ستقوم به
بميزانية تقدر بـ 1 ألف مليار فكما ذكرتم لا يوفرون عجلات
للحافلات الصفراء لذلك زملاي يجب علينا أن تكون يد واحدة
زملاي في الجهات كلنا محظوظين يجب علينا أن نعمل على مسئولية
المجتمع لكي تكون لدينا أفضل مدارس عمومية ولن يكون هناك
تعليم إلا بالمدرسة العمومية فأنا ضد التعليم الخاص فيجب أن
يكون التعليم مجاني.

وشكرا ومرحبا بكم مرة أخرى.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا وختاما الكلمة للنائب المحترم السيد شكري بن البحري
غير منتهي له خمس دقائق تفضل. المقعد رقم 16.

السيد شكري بن البحري

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكل جنود الوزارة،

السيد الوزير، قبل البدء لي دعوة ورجاء، دعوة وتنكير بكل
محبة ونبأة عن كل أهالي عقارب إعادة النظر في قرار جهوي بغلق
مدرسة العطایات في عمادة المروقة مدرسة لها تاريخ منذ سنة
1951 في منطقة مهمة ومناسبة لا يوجد بها لا نقل ولا خدمات
أساسية لا تنمية ولا مشاريع استثمار لا يمكن معاقبها ومعاقبة
الأهالي بإغلاق المدرسة ونحن نؤمن بأن المدرسة هي فرصة تنمية
ونؤمن بأن من يغلق مدرسة يفتح باب سجن، رجائي بكل كرم دعم
جهود الإدارة الجهوية في صفاقس 1 والاهتمام بالبنية التحتية
للمؤسسات التربوية بعقارب بصفة استثنائية، مؤسسات لا توجد
بها لا كراسى ولا طاولات مدارس ومعاهد لا بد من صيانتها وتهيئتها
مختلف فضاءاتها كما نرجو إعادة النظر وتطوير خدمات ديوان
الخدمات المدرسية في مختلف المباني والمؤسسات.

مرحبا بالسيد الوزير، مرحبا بكل جنود الوزارة،

نحن أبناء المدرسة العمومية ما زلنا نؤمن بأن مستقبل تونس
رهين التهوض بها ما زلنا نؤمن أن التعليم هو مفتاح النجاح والازدهار
وأساس الأمن والاستقرار وخط الدفاع الأول عن الهوية وعن البلاد
والعبد به يكون الغد أفضل والمستقبل أجمل.

نحن أبناء المدرسة العمومية نقف احتراما وإجلالا لكل من
درسونا حروفها وعلمنا معاني الحياة نحن أبناء وزارة التربية بكل
اعتزاز وشرف الوزارة الأم، أم الوزارات، كل الوزارات، وزارة صنع
الأمل والاستثمار في العقول ولا أحد يشك في إخلاص إطاراتها
وإدارتها واجهادهم كل يوم وسعهم كل حين لإنجاح العملية التربوية
المتواصلة في تونس منذ سنة 1955 رغم المشاكل والصعوبات

التحية إلى لجنة التربية والتكتون بالفعل التي أحياها نظرا لنجاحها أولا في تبليغ مشاغل قطاع التربية والتعليم وفي طرح تصورات وبدائل حقيقة كل أعضاء اللجنة بدون استثناء وكل النواب في الحقيقة وكأنهم في لجنة التربية والتعليم سيد الرئيس وعلى رأسها أخي بصفة خاصة رئيس اللجنة السيد النائب فخر الدين فضلون على ما يقوم به وعلى القدرات الاتصالية العالية في هذا المجال وهو ليس بالأمر البين مثلكم نتصور.

وأريد أن أوجه رسالة إلى الذين يتابعوننا في هذا القطر وهم لاحظوا أكيد ويتبعون ما تقومون به لأن نوابهم يجهدون أنفسهم يوميا بالدفاع على انتظارتهم وكم يعزم على أن أرى نائبا أو نائبة تحمل في يد وتدفع في يد عن عموم المطالب العامة التي ينتظرونها شعبنا والمطالب الكبيرة الاستراتيجية التي تهم كل أفراد الشعب وبعد أخرى لا ينسى جهته التي أتى منها والجهة التي صوت له فيها أبناء جهته وأبناء المنطقة التي ينتهي إليها وهذا فعلا النجاح الحقيقي ولاحظت كيفية الدفاع عن المطالب بشعور حساس وبعمق وبخشوع في بعض الحالات وبتأثر.

ولاحظت أيضا أنكم لن تنسوا في يوم من الأيام قضيتنا المركبة ولم ينس نائب وكتتم بالفعل يوميا تتابعون وتشعرن بما يشعر به شعبنا الفلسطيني البطل ومقاومته الباسلة التي تتصدى يوميا لقطعان اليمج الصهاينة الذين لا يعترفون لا بالمواثيق ولا باتفاقيات ولا بالهدنات.

بعد أيام لاحظنا فيها معاملة فصائل المقاومة مع الأسرى وكيف أعطوا للعالم كله صورة عن العرب والمسلمين بتلك الطريقة الرائعة جعلت الأسرى يحيون سجانهم ومحظفهم وهذا هو فخر العرب والمسلمين الحقيقي.

في حين يتعرض الأسرى الفلسطينيين إلى أبشع أنواع الظلم والقهر والاضطهاد والبطش ويعاملونهم معاملة سيئة إلى أبعد الحدود وبالتالي فإن هذا هو رصيدنا أمام العالم كله لنقول له وبقى ذلك الموقف التونسي المدوي الذي عبر عنه الرئيس الأستاذ قيس سعيد عنه نيابة عن التونسيين وطبعا عن قناعته ولا نعطي خطابين مختلفين ليس لنا ازدواجية الخطاب فنحن مقتنعون في هذه الحكومة وتحت قيادة هذا الرئيس بأن فلسطين تعرضت إلى جريمة نكراء لا يمكن أن ينساها ويغفلها التاريخ من تسبب فيها حينما سلموا فلسطين في 15 ماي 1948 أنزلوا العلم البريطاني ووضعوا فوقه العلم الصهيوني الإنجليزي لم يحتلوا دولة تسمى إسرائيل بل احتلوا دولة اسمها فلسطين.

وكان عليهم مثلكم نقول دائما "رضينا بهم والهم مرضاش بنا" خضعين إلى معايدة "سايكس بيكو" اللعينة وقسموا هذا الوطن العربي إلى أجزاء إربا إربا ووضعوا بين الأجزاء التي قسموها فتنا وإشكاليات حدودية اصطنعوها ولكن هذا الوطن العربي الكبير ما يجمعه لا يمكن أن يتفرق ويفرقه لأن لنا نفس التاريخ ونفس اللغة ونفس الدين للأغلبية مع احترامنا الشديد لكل الأديان.

نحن نؤمن بالأديان جميعا نحن في ديننا الإسلامي نؤمن بالدين اليهودي وبالدين المسيحي ونؤمن بكل الرسالات وكل الرسل والأنباء إنما كل الأنباء والرسل أنوا من تلك المنطقة أصلا فيجب أن تكون تلك المنطقة منطقة سلام وتحاب وعدالة حقيقة ولا يمكن أن نرضى بغير فلسطين، كل فلسطين وعاصمتها القدس كل القدس (تصفيق).

(كانت الساعة الثامنة وخمس وأربعين دقيقة مساء)

استئناف الجلسة

وببيانات وأوجوبه السيد وزير التربية

(كانت الساعة التاسعة وخمس عشرة دقيقة مساء)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نمر الآن إلى الاستماع إلى بيانات وأوجوبه السيد وزير التربية فليتفضل.

السيد محمد علي البوغديري، وزير التربية

السيد رئيس مجلس النواب،

السيدة والسيد نواب رئيس المجلس،

السادة والسيدات النواب المحترمين والمحترمات،

السيد رئيس لجنة التربية والتكتون المفي والبحث العلمي والشباب والرياضة ونائبه ونائبه ومساعده،

إنه بالفعل سرور وفرح وبغبطة أن أكون معكم هذا المساء مساء السبت رغم أنه نهاية الأسبوع وأعرف المشاق والجلسات الطويلة التي خضتموها مع مختلف الوزارات ولكن وجدتكم في كامل الاستعداد وكامل الطوق إلى نقاش مهمة من أخطر ومن أصعب ومن أدق وأعقد المهام في البلاد التونسية وهي مهمة التربية.

ولتلك الأسباب ونظرا إلى أهمية هذه المهمة جئتكم ومعي وفد يضم كبار المسؤولين والمسؤولات في وزارة التربية، هنا الحضور المكثف لكل المديرين العامين في وزارة التربية ولو كان بالإمكان لأبيتكم بكل موظفي وزارة التربية والمسؤولين فيها نظرا أولا لاحترامهم الشديد لهذا المجلس وأيضا لاستعدادهم القوي لخدمة التربية والتعليم في هذا البلد وأيضا الإحساس بالشرف والاعتاز بالحضور إلى جانب النواب والنائبات ولأول مرة في تاريخ تونس نحضر معا مع النواب منتخبين ديمقراطيا وبشكل واضح وخاصوا معركتهم الانتخابية وترشحهم بالاعتماد على النفس وعلى الذات وبدون تدخل لأموال فاسدة ولا للهرجة ولا لاستعمال النفوذ وخاصة أني أعرف وأحتفظ بتاريخ هاته الانتخابات التي ينجح فيها المرشح على رأس حزب معين دون أن يعرف الجهة التي ينتهي إليها ودون أن تطا قدماه في يوم من الأيام الجهة التي ينتهي إليها والشاهد كثيرة فلكم كل التحيات والتقدير على ما تقومون به (تصفيق).

وأنتم ونحن معا نخوض تجربة جديدة في تاريخ تونس، صحيح نحن نمثل وظيفتين مختلفتين الوظيفة التنفيذية والوظيفة التشريعية ولكننا نلتقي في خوض هذه التجربة الجديدة في تاريخ تونس.

هذا المجلس وما لاحظته اليوم ولاحظته من قبل وعمق التدخلات وثرائها والمسؤولية العالمية التي لاحظتها لديكم بالفعل تنسينا وتعوض لنا ذلك المشهد البائس لذلك البرلان المهزلة الذي كان قبل الخامس والعشرون من شهر جويلية والذي لم يوفر وقتا للاهتمام بمشاغل منظوريه ولا الاهتمام بهم بل وظف كل وقته للسجالات الفارغة وللصرارات والاعتداء على المرأة التونسية داخل البرلان على مرأى وسمع من جميع العالم. بالتالي الفخر والجد لكم لأنكم بالفعل تجلبون الاحترام وتبشرون بعد أفضل لهذا البلد إن شاء الله ومعا نخوض هذه التجربة.

الثابت أنه لا يوجد ملجم يخرج عن مساره في التسديد، هذا الثابت أن هناك قائدا يقود هذا البلد بأيدي نظيفة وهذا هو المهم ليس المهم بل محددا ولا يترك مكانا ولا يترك شيئا إلا ويتناوله ويذهب الكيلومترات مسيا على الأقدام للاطلاع على قضايا شعبه.

هل تجد شخصا في ذلك السن شئنا أم أبينا يذهب مسيا من تونس إلى رادس بتلك المسافة؟ هذا القلب هو الذي يقوده وحب الخروج من هذا الوضع الذي نحن فيه لما تجد رئيسا يأخذ ملفاته ويتحول بنفسه إلى البنك الفلاحي ويتابع ما يجري والبنك المركزي ويبقى ساعات للاطلاع هذا ليس أمرا طبيعيا متعودون عليه.

عندما يلتحق المتربيين وأموال الدولة بالمئات وألاف المليارات التي وقع أخذها من البنوك ولم يتم إرجاعها هنا مهم ولكن يتطلب وقتا لهذا نحن في حاجة أولا إلى التلامم وأيضا إلى أن نسرع الخطى من أجل تجاوز هذا الوضع.

ومن أجل ذلك لا بد من أن يقدم كل شخص ما يستطيع تقديمه يقدم الإضافة عندما يكون المنتخب ينقصه لاعب هناك لاعب يقدم الإضافة أحيانا يتكون المنتخب من عشرة لاعبين ويريح المباراة ومعناها هنا رئيسة جمعية تفهم الأمر.

الشأن التربوي لا يعني وزارة التربية فقط أنا ممثل حكومة في وزارة التربية والسيد رئيس الجمهورية حريص على اتباع المقاربة المنظومية الجميع لها شأن في التربية لهذا أنتم النواب والنائبات يجب أن تكون يدكم كلها في هذا المجال أكيد هناك العديد من المدرسين هنا والعاملين في القطاع التربوي ولكن الجميع معنيون بهذا الشأن لأن لا خلاص لنا ولا إقلاع إلا بالخروج بال التربية إلى الأمام وإلى شاطئ السلام.

وكنت حدثكم في المرة الفارطة عن التدخل ومساهمة كل الوزارات وأعيد ذلك لأن هذا الاجتماع لم يحضره كل النواب، وزارة تكنولوجيا الاتصال هذه السنة تقدمت أشواطا في ربط المدارس والمؤسسات التربوية بـ 6139 مدرسة ومعهد بالألياف البصرية عالية التدفق "fibre optique".

وزارة الطاقة هذه السنة وكانت قد تحدثت عن ديون المؤسسات التربوية والمنحة والميزانية التي ترصد للمعاهد غير كافية أغفلها يوجه للكهرباء، سوف نضع فوق الجميع أسطح المؤسسات التربوية إن شاء الله اللوحات الشمسية "les photovoltaïques" حتى تخفض من فاتورة الكهرباء.

وزارة أملاك الدولة وكان تحدث السيد النائب من جهة الحمامات والعديد من النواب عن الأرض كلما نحتاج مكانا تكون فيه أملاك الدولة بسرعة يقع تخصيص هذه القطعة إلى وزارة التربية لبناء مدرسة أو معهد عليها.

وزارة التجارة هذه السنة وما كانت الكتب التونسية تطبع من وراء البحار قرار هذه السنة وهو قرارا سياديا هو أن تطبع الكتب التونسية في تونس وكان أمرا مستعجلأ ولم يكن بالسهل في تلك الفترة جلب عجين الورق ويشتغل معمل القصرين وسأعود إلى منطقة القصرين وقفصة وسيدي بوزيد ولكن القصرين بالذات لأن السيد الرئيس لما أردت أن أعلمته بنتائج امتحان البكالوريا قال لي قدم لي الوضع الاجتماعي والترتيب الاجتماعي لكل جهة وأنا سأعطيك النتائج هذا ما قاله لي السيد الرئيس.

لا يمكن أن نقبل بقدس شرقية وقدس غربية هذا لا يمكن قبوله وهذا موقفنا ونحن ندفع فاتورة هذا الموقف الصامد الرائع لرئيس الجمهورية وحكومته وشعبه الذي يلتفي حوله.

يريدون أن يرکعونا ويقطعون عننا القرض من قبل صندوق النقد الدولي ويضعون أمامنا شروطا مدننا بهذا القرض ببيع المؤسسات العمومية والتقليل من عدد الموظفين وحذف صندوق الدعم هذا في الواجهة ولكن ما وراء الواجهة أكبر بكثير، طبع مع الكيان الصهيوني لكننا لن نطبع ولن نركع لهذا الأمر ولن نطبع أبدا معه لا صلح ولا تفاوض ولا اعتراض مرة أخرى نقولها.

هذه أرض فلسطين يجب أن تكون محررة وإن شاء الله سنصلي في القدس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين مسri النبي محمد.

قلت أن هذه الوضعية جديدة تتطلب منا سلوكا جديدا أيضا وتحتطلب منا ممارسة جديدة لا يمكن أن تشبه اللقاءات السابقة بين البريطانيين والوزراء لأننا في معركة واحدة لا نتحدث عن شعب آخر وندافع عن هذا الشعب ومتطلبه بطرق نقيس بل بالعكس نحن نلعب دورنا من الطرفين للعمل على نفس المطالب ونفس الأهداف ونريد لشعبنا أن يكون في مصاف الشعوب المتطورة التي لها رفاهية هذا هو الهدف.

نريد أن تكون هناك مساواة وعدالة وإنصافا نريد أن يعيش العشرة ملايين في تونس وهناك ملايين يعيشون خارج تونس نريد أن تكون هناك لحمة فيما بينهم ونصلح بلادنا بالاعتماد على أنفسنا ومستصلح تونس بناء واعتمادا على أنفسنا لأن لنا من القدرات البشرية الشيء الذي لا يصدقه أحد ولنا من التاريخ ما يجعلنا نعمل ونعتز به أولا ونعمل من أجل إرجاعه.

تونس كانت مطحورة روما وكانت تطعم روما بأكملها 12 مليون في روما كانوا يأخذون القمح من تونس اليوم لا بد من الرجوع ويمكن الرجوع حتى إن كانت الظروف المناخية ربما صعبة كل الأفكار الموجودة وما يطرح داخل مجلس الوزراء والحكومة التي يرأسها باقدار السيد رئيس الحكومة أحمد الحشاني العارف بكل الجزئيات في مسارات الاقتصاد والمالية وقد لا تصدقون كيف تدور النقاشات داخل مجالس الوزراء وكيف يعمل كل عضو حكومي من أجل أن يدفع إلى الأمام بهذا البلد الذي له كل القدرات وكل الإمكانيات.

وطبعا لا نريد أن نعود دائما ولكن لا بد من الإشارة إلى ذلك فالوضع الذي وجدنا فيه أنفسنا ولا ندخل حتى في السب الرخيص أو النقد الذاتي الذي لا أريد أن أقوله ولكن سأعطي رقما فقط.

تونس في سنة 2010 ديونها بلغت 20 ألف مليار، تونس في سنة 2020 ديونها بلغت 120 ألف مليار يعني ضارب ستة والدولة حريصة ووزارة المالية على تسديد الديون قبل الأجراء.

لا تتصورون الديون التي تدفعها الدولة ووزارة المالية بالأورو وبالدولار طبعا لأن الديون لا تدفع بالعملة التونسية فشهر جوان دفعت تونس 3 آلاف مليار دينون، كل شهر هناك ديون ولكن في نفس الوقت تسدد الديون والعمل من جهة أخرى في هذه الظروف الصعبة على الخروج من هذا الوضع وسنخرج منه لأن لنا من القدرات ما يسمح لنا بالخروج ولكن هذا يتطلب بعض الوقت.

سرنا لرفع هذا الشعار وتأكيدا على تواصل الدولة أيضا فنحن لم نأت من فراغ لأن هناك دولة تونسية استقلت سنة 1956 وهناك رجال خدموا الدولة وأول وزير تربية بعد الاستقلال هو الأستاذ الأديب محمود المسعدي الذي رفع شعارات في تلك الفترة "فوق كل بريدة مدرسة" لأنه لم يكن هناك مدارس حينها.

وعندما ترد رسالة يذهب 20 كلم ليجد من يقرأها له ثم أصبحت لدينا آلاف المدارس لا بد من الاعتراف بذلك ولأن الوضع التربوي والنظام التربوي اهتم فيما بعد لأن هناك تغليب للتوجه الريجي فيما بعد ونتيجة تحولات اقتصادية وارتباطات وبرنامجه إصلاح هيكلية أضر فيما ضرر بالمؤسسة التربوية حتى أدى بها إلى اهتماء المدارس وأصبحت تفتقر لأبسط الضروريات ونقص في الإطار التربوي والإطار البيداغوجي وأيضا انعدام الانتدابات وانعدام الصيانة للمدارس إلى أن وصلنا للوضع الذي نحن عليه الآن 6139 مدرسة ترون وضعها ليست جميعها بطيئة الحال لكن العمل لا يتوقف من أجل الإنقاذ.

ميزانية الدولة 8 مليارات وتجد نفسك في تونس تستخلص الديون وميزانية تونس لا بد من أن توزع طبعا على الوزارات لأن لدينا 700 ألف موظف بالوظيفة العمومية ولدينا طبعا الدفعات إلى الخارج والسلع التي لا بد من جلها يعني علينا نحن صناعة تلك السلع.

وزارة المالية أي منتوج ينتج في تونس أي منتوج مشابه له في تونس لا يرد إلا بأداءات كبيرة لحماية المنتج التونسي، هذه هي الخيارات الوطنية تأخذ وقها لكن تعطي أكلها فيما بعد.

وزارة الشؤون الاجتماعية هذه السنة أكثر من 500 ألف تلميذ وقع تمكينهم تقريبا من جميع الكتب ومعها محفظة وستحدث فيما بعد عن مسألة النواب والتغطية الاجتماعية.

أيضا وزارة الشؤون الاجتماعية تعهدت بأن تتمكن كل النواب من دفاتر المعالجة 12 شهرا وليس تسعه أشهر ونصف لماذا؟ لأن في الأخير ليس هناك نوابا في وزارة التربية فقط لأن لدينا وزارة الثقافة ووزارة التعليم العالي الأستاذة الجامعين ولدينا الأستاذ Boule "neige de" ولكن أنا مع تحسين وضعهم ولكن الهدف حتى النواب في حد ذاتهم قلنا في انتظار تسوية وضعهم لأن الأصل في تسوية وضعهم والأصل هو القضاء النهائي على كل أشكال التشغيل البش.

هناك تلاميذ بدأت الدراسة في شهر أكتوبر لماذا؟ لأن في شهر سبتمبر يجب أن يأخذ الأستاذة والمعلمين المرسمين أماكنهم ثم تظهر الشغورات عند ذلك نعود للائحة ونرسل وهناك من لا يريد أن يلتحق بعمله بتعلة بعد المسافة وتبقى الأمور على هذا المنوال وأبنائنا ضاعوا إذن هذا حل لا بد منه ولا بد من الإسراع في غلقه.

قلنا لا يمكن أن يبقى النائب يتلقى وكما قال السادة النواب 750 دينار مع اقطاع 130 ولا يتمتع بذفتر العلاج ولكن ما معنى أن يتلقى 620 دينار.

كل يوم هناك اعتصامات أمام الوزارة وهناك أستاذ قال لي أنه في كل يوم يختار الطريق الذي يسلكه للابتعاد عن من تدأين منه، أذن السيد الرئيس في الترفع في هذه المرة للضعف 1500 من شهر سبتمبر القادم هذه السنة 1250 من سبتمبر الحالي لكن في شهر سبتمبر القادم ستتصبح 1500 مع التغطية الاجتماعية التي ستكون

يعرف أن جهة القصرين فيها أكبر نسبة بطالة وأكبر نسبة فقر وأكبر نسبة انقطاع ولكن هذا لا يعني أبدا أن القصرين لا تتع بالكافاءات وأنا أعرف الكفاءات بالقصرين في منطقة تسمى بقفة الكبيرة، قفة سيدى بوزيد والقصرين والقيروان في البحث العلمي لها قدرات عالية وقمنا بجلب عجين الورق وطبع الورق بمعلم الحلفاء بالقصرين والمطابع التونسية تكفلت بإنتاج الكتب وطبع الكتب التونسية بأكملها بتونس والكراسات أيضا وخاصة الكراس المدعم لأن سعره باهظ الثمن وهذا يكلف المواطن الكثير.

السيد الرئيس، تحدثنا عن الكراس يجب أن يتم طبع الكراس المدعم وشدد على جودة الكراس الآخر وأن لا يقل أهمية وتم طبع أكثر من 16 مليون كراس مدعم بجميع الأنواع وهي موجودة ولكن دائما هناك الأمراض فهناك من يقوم بإخفاء الكراس المدعم ويقوم ببيع نوع آخر من الكراسات لهذا يجب أن نفتح أعيننا مليا مثل السميد بـ 12 دينار و500 مليم الذي يتم بيعه بـ 25 دينار الشعب يجب أن يقوم بالمراقبة.

فمثلا في سويسرا لا أحد يحمل السلاح ولكن إذا وقع شيئا يخرج الشعب من كل مكان لأنهم عملوا جميعا في الجيش فهم جميعا حاضرون لحماية بلادهم لأنها بلادنا وتعيننا بالضرورة.

لقد استمعت إلى كل التدخلات من كل الجهات من بتزرت إلى تطاوين وبدأنا بال مجالس الجماعية للتربية أول زيارة كانت لجهة تطاوين المناضلة الصامدة ثم فيما بعد ذهينا إلى سيدى بوزيد وسنمر على كل الولايات ويجب أن تكون كل المجالس الجماعية للتربية بحضور النواب، على النواب أن يكونوا حاضرين في كل شيء لأنهم ممثلي الشعب وختارهم الشعب لكي يكونوا هناك. ليس هناك لعب أو تراجع وليس بمعيتنا وكلما أذهب إلى أي مكان أتصل بالنواب وأفعل كل ما في وسعي لكي يكون النواب حاضرون في المرة الفارطة ذهبت إلى الصخيرة لأن هناك ناطلين هناك وقاموا بحفر آبار في المدارس لجلب الماء أردت أن أشجعهم خاصة الكشافة ناشطة كثيرا في منطقة الصخيرة وفي الأخير زرنا صفاقس فقط لتكريم المنصب المتلاعنة على هامش هذه الزيارة تمت زيارة الإعدادية النموذجية بصفاقس لأنهم يعطون أملا.

صحيح في منزل شاكر وفي عديد الأماكن هناك نقائص ونعرف أن النقائص موجودة في كل مكان وعلينا أن نقوم بالإصلاح، لم تتموا السنة ولا بد من العمل في هذه الفترة مع بعضنا البعض وعندما تتوفر الإرادة سنقوم بعمل كبير وسنذور جميع الجهات.

سنذهب إلى جندوبة وزرنا جندوبة ليس في زيارة مجلس جهوي للتربية بل ذهينا إلى جندوبة إلى معتمدية فرنانة إلى مدرسة فوق ربوة تبعد عن فرنانة 15 كلم في مدرسة في أعماق الأرياف في جندوبة ولكنها تطبق في الرقمنة مثلما نريد تلاميذ ومعلمين وبالمواضيع التي نحيي كامل الإطار التربوي، كامل الأسرة التربوية بدون استثناء.

ونحن مدرسوون وأنا مدرس لم نكن نتحدث عن أساتذة ومعلمين بل نتحدث عن الأسرة التربوية من الحارس إلى المدير نعيش مع بعضنا ونأكل مع بعضنا وندرس مع بعضنا وتجمعنا العلاقات الجيدة خدمة للتلميذ والرئيس يكن كل التقدير والاحترام للتربية وللأساتذة والمعلمين وكل أعضاء الأسرة التربوية وبضع نصب عينيه في الأخير ضرورة مراجعة الأجر التي نعرف أنها لا تكفي ولكن لا بد من تحسين هذه الأجر لما نحسن من وضع بلادنا.

وتكونت صداقات وهناك أشخاص عرفتهم لمدة سنوات طويلة مثل السيد حمادي المعدنة السيد النائب، في 2009 خضنا تجربة وجهزنا قائمة من المعارضة هناك من تحملوا المسؤوليات في البلديات وهم ذوو قدرات عالية وهذا المجلس متعدد يضم جامعيين وصحفيين وأطباء ومعلمين ومتقددين وأساتذة تعليم ثانوي ومهندسين وفي ذلك تكمن قوته.

لا أريد الحديث عن العناصر الأخرى المناضلة، نؤمن بالفعل بأفكار من أعماق البلاد التونسية، من بوروس الدين كانوا حقيقة يناضلون من أجل الدفاع عن مطالب التونسيين ولكن عناصر بالفعل لها تجربة في هذا المجال وتجربة نضالية والعديد من المناضلين الذين قدموا لهذا البلد وهنا أستسمحكم سأذكر عبد الرزاق عوبيات، قد تكون قد جئنا بعده بقليل ولكنه من بين الذين قدموا.

سيقدم هذا البرنامج بالإضافة بالفعل ولا نتحدث عن "UTICA" طبعاً والتجربة هناك تتبع رائعاً داخل هذا المجلس، فلا بد أن نعمل جميعاً في إطار هذه المقاربة المنظومة للتقدم بواقع التربية والتعليم في بلادنا.

سنمر إلى المجالس الجهوية للتربية في كل الولايات، دون استثناء، وسنضع اتفاقيات مع بعضنا من أجل إصلاح المدارس والمعاهد وسنعالج مسألة الاكتظاظ حيث طرحت ذلك لعد ذهبت إلى منطقة حي الزهور والزهروني التي فيها مدارس تضم 15 تلميذاً أرأيتم الاكتظاظ الذي يمكن أن يكون في ولاية بعيدة، في مدرسة السيدة الثانية سيرين هناك 15 تلميذاً ولكن لا يمكن لأي كان أن يتصور الوضعية الاجتماعية للأولياء حين أثروا سعر دروس التدارك 30 ديناراً فهناك من صرحت لي بأنها لا تملك حتى 10 ديناراً ليدرس ابنها، إن الوضعية كارثية وهذا ما يجب أن نفك فيه مع بعضنا، ليس هناك طرفين يجب أن نجلس مع بعضنا ونطور العلاقة أولاً بين النواب وبين المندوبية الجهوية وأيضاً مع وزارة التربية ومعنا اليوم مسؤول وزاري مكلف بالعمل البرياني والعمل الحكومي وهو على ذمتك وهذا يكون الربط بين الإثنين.

إن هذا ليس عملاً مناسباتياً، التقينا اليوم لنصادق على الميزانية ثم غادرنا والأمور على ما يرام، لا مازال ينتظراً الكثير وهذا ما يجب أن تضعوه نصب أعينكم وهذا البلد يتطلب منا العمل ليلاً نهاراً إن لزم الأمر، للهوض به علينا مساعدة الجهد والعمل اليومي ونحن مؤمنون بالنجاح، لأن لدينا القدرات ولدينا نواب من جميع الجهات لهم أفكار حقيقة.

لقد طرحت علي العديد من الأفكار في هذا الخصوص وستأخذها بعين الاعتبار، فنحن لا نكل ولا نمل، ويمكن أن نمضي كل الوقت مع بعضنا من أجل أن نصلح ونعمل ونتمكّن من تحسين مدرستنا بالعقلية الجماعية وهذا هو المهم.

أكيد، لا بد أن أعطيكم بعض المعلومات على كل التساؤلات، لما نتحدث عن المشاريع والمدارس والنقائص، لا يمكننا حلها اليوم، بالعكس لدينا السيد المدير العام المسؤول عن التجهيزات والصيانة لدينا مديران عامان على ذمتكم وإذا أردنا شيئاً نحصل بهما عن طريق السيد المكلف بالعمل البرياني ولكن لدينا صعوبات.

هل تعرفون كم يجب علينا الانتظار حين نريد بناء مدرسة، مثلاً عندما أقرر بناء مدرسة في الثريات بسوسة التي يوجد بها معهد

مدة 12 شهراً في انتظار تسوية الوضعية لأن الحل الجذري هو تسوية الوضعية ليس الأجر في حد ذاته ولكن بـ 1500 دينار يمكنه أن يتنقل لأنه مثلاً أشار أحد السادة النواب يقول سأبقى هنا وأشتغل عملاً آخر لأن المنحة لا تكفي.

الوزارات لم تذكرها جميعاً التي تسلك هذا الاتجاه ولكن علاقتها مهمة جداً بوزارة الصحة، أنا أحبي بالمناسبة السيد وزير الصحة لأن في الطب المدرسي هناك عمل جبار تقوم به وزارة الصحة والسيد وزير الصحة يبذل مجاهداً كبيراً في هذا الاتجاه.

وزارة الفلاحة، زرعنا فيها أشجار الزيتون لكي نبني للتلاميذ ضرورة الاهتمام بالشجرة وهي نوع من التكوين والرسكلة.

وزارة الداخلية التي كنا في السابق نمر حذوها فنبتعد لأننا نعتبرها وزارة لا ننتهي لها بل وزارة قمع ووزارة ربما اعتقدوا والله لا تصدقون المستوى العالي للإطارات العليا في وزارة الداخلية لما اجتمعنا بهم والمغاربات التي قدموها لنا والمحاضرات من بينهم محاضرة حول المخدرات وأنا أوصيكم بالفعل بالتركيز على محور المخدرات لأنها كارثة حقيقة والمحاضرة قدمها لنا المدير العام للأدوية في تونس الأستاذ الدكتور الطبيب عبد الرزاق الهذيلي.

هناك أشياء تمتص مثل الحلوى وهي مخدرات إذا استهلكت قطعة أو قطعتين تطلب المزيد وإذا تعودت عليها تصبح لديك رغبة جامحة في القتل ويمكن أن يقدم لك قارورة مثل هذه تحتوي مخدرات الشياطين الذين يسمحون لأنفسهم بتجذير الشعوب وبicketات ويربح مالاً مقابل تسميم الشعب وأين سيد حسامهم تجار المخدرات يوماً آخر اليوم يستطيعون الهروب من الشرطة فأننا أؤمن بأن الإنسان يمكنه أن يتطور فكيف يسمح لنفسه أن يقوم ببيع مخدرات للأطفال وللتلاميذ لكي تجني أموالاً تشتري بهم طعاماً وغلالاً لأطفالك ومسرور بنفسك وأنت بعث السُّم لبناء الشعب.

كيف تقبل على نفسك؟ كيف تقبل زوجتك وأبنائك؟ لا بد من عودة الوعي لهؤلاء لأن الأطفال يعانون فالعمل الدؤوب على حماية المؤسسة التربوية مع وزارة الداخلية من العنف المسلط على التلاميذ وعلى الأسرة التربوية وأيضاً لحماية التلاميذ والمتدخلين في الشأن التربوي من خطر هذه المخدرات التي باستطاعتها تدمير شعباً بأكمله فلا بد من إيلاء العناية لهذه المسألة.

إذن، قلت أن المقاربة المنظومة هي التي ستمكننا من إنقاذ هذا المجتمع ويجب أن ينخرط الجميع في هذا الاتجاه.

كما أنه لا بد ألا تشمل هذه المقاربة المنظومة الوزارات فقط أيضاً، يجب - وهنا أنا أوجه النداء إلى نواب الشعب ونائبهاته أن تكون مع بعض في هذا العمل، لذلك أنا سعيد جداً بالعلاقة الجيدة التي تجمع وزارة التربية بهذه اللجنة طبولة الأسم، لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة، لأن هذا مهم، إن الجانب الذي يؤثر على الجانب الموضوعي، حين تكون العلاقة جيدة وهناك احترام وفهم نواصل معاً.

لا يعني أنه حين نكون مع بعضنا ليس هناك حساب، بالعكس لا بد أن نتحاسب "الحساب يطول العشرة" وحين تتفق في الأخير يجب أن نعود إلى العمل مع بعضنا ونراجع ما قمنا به وما لم نقم به وترى الجميع لا يرى لهم بال، فهم يومياً باتصال مع الإخوة النواب في اللجنة وخارجها كان عزيز يتتابع الحافلات والتلاميذ في جهة مناق

الدراسة مدة شهر كامل فتنقلت إلى المدرسة والتقيت المديرة وفتحت لنا باب المدرسة بحضور نائبين عن منطقة رواد، المدرسة كلها مليئة بالمياه وللدخول إلى الفصل يجب أن "ترفع السروال إلى حد الركبة" فلا يمكن التدريس ثم قالوا لي سيدي الوزير اليوم هو السبت وستنطلي إفراج الساحة يوم الإثنين فأمرتهم بمعالجة الأمور في الإبان، في يوم الإثنين لدينا تحية علم وبقيت في السيارة حتى أتت الشاحنات التابعة لديوان التطهير ولم تتمكن من إفراغ الماء بواسطة الصهاريج فاستنجدنا بالحماية المدنية وحين أشرفت على إخراج المياه هرع المواطنون حوالي منتصف الليل فكان يتوجب علينا أن نقنع المواطنين في ذلك الوقت لأن أبناءهم يدرسون هناك ولكن تم القيام بالعمل طبعاً بإشراف والي أريانة ومعتمد رواد ومتربية أريانة.

وفي صباح يوم الإثنين قام كل تلاميذ تلك المدرسة وعددهم 1250 بتحية العلم وكان الأطفال البالغين ست سنوات رفقة عائالتهم سعداء فلا يمكن أن ينفل هؤلاء الأولياء أبناءهم إلى التعليم الخاص ليس لأنهم لا يرغبون في ذلك فهم متسلكون بالمدرسة العمومية، فكم ينقضون كرواتب وهم يعملون بالصانع؟ إن عموم الشعب في بعض الأحيان أبناؤهم لا يحصلون على وجة الغداء فهم أجراء وقدراتهم محدودة إذن لا يمكنهم الدراسة سوى في المدرسة العمومية.

إضافة إلى هذا سوء في الصحة أو التعليم وكما رأيتم في فترة كورونا من يحمل ابنه إلى مصحة خاصة يطلبون منه صكاً بقيمة 12 ألف دينار للمعالجة فمن أين له توفير هذا المبلغ؟ في حين عندما يذهب إلى مستشفى عمومي يدخل وي تعالج وحتى من ليس له التعرية يتم في بعض الأحيان تعمير الكمببالية فهم من يقوم بالخلاص وهم من يمتنع وكان الرئيس يتأمل بالفعل حين تحصل تلاميذ المدارس الخاصة على دفاترهم المدرسية وعموم الشعب الكادحين والفالحين لم يتمكنوا من ذلك طوال عام كامل حتى تعلموا إلى أين بلغ الأمر.

كان أملنا جيئاً ومتسلك بالدفاع عن المؤسسة العمومية والمدرسة العمومية التي أنجبت الرجال والنساء وكلكم من المؤسسة العمومية فنحن ثمانية من أعمق الريف درسنا جميعاً من بيننا ثلاثة يقومون ببحوث كيميائية وفيزيائية وقس على ذلك.

إن المؤسسة العمومية هي الأساس وهي من الشعب في الصحة والتعليم والنقل، عندما تكون الحافلة تابعة لوزارة النقل ولم تحدث عن وزارة النقل منذ حين فالمجهود الذي تقوم به هذه الوزارة في توفير الحافلات كبير رغم أن الأسطول تراجع وبالتنسيق معها وفي بعض الأحيان نطلب من السيد وزير النقل توفير حافلة لمنطقة ما فيستجيب وفي كل مرة حين أذكر أي عمل قام به وزير لفائدة التربية فسأذكره لكم ولكن في إطار دعم النقل المدرسي نعرف أن هناك تلاميذ يسكنون على بعد 5 و10 كيلومتر من المدرسة ويترجلون عند الذهاب إلى مدرستهم.

تقوم وزارة التربية بمحبود والنقل الريفي الذي نسميه النقل الجماعي ببنقل المواطنين وتتکفل الولاية بالدفع لهم من خلال ديوان الخدمات المدرسية ولكن عدد التلاميذ في ارتفاع وكلما علمنا بوجود مجموعة وهذا ما سنتعتمده مع بعضنا بطبيعة الحال بما أنكم على الميدان هناك وتعرفون بأن هناك مجموعة تتنقل مثلاً يفعل السيد عزيز يومياً يتصل بي بخصوص موضوع التلاميذ لأنه ليس لديهم سائقاً ولدينا حافلات ولكن لا يوجد سائق.

يضمن 2000 تلميذ ونحن نفكر دائماً أن سوسة مرفهة ولكن فيها نفائق وبالفعل نحن لا نتصور ذلك، ودوماً في كل مكان، هناك أقلية مستفردة بالثروة والأغلبية تعمل لدى الآخرين، تلك هي الحقيقة، نعم، أنا أعلم بذلك، الثريات والقصيبة والزاوية وقد بدأت بسوسة لا يأس فكلها بلادنا.

مثلاً حين يقولون لي أن صفاقس أحرزت على نتائج جيدة فيجب أن ندعمها أكثر بالعكس هذا فخر لنا، صفاقس الأولى والنتائج عالية "il faut aller plus loin" فيهم فخر بلادنا وهم شرف لنا في كل الواقع.

لا يمكن أن ننفي وجود الكفاءات، بالعكس لدينا كفاءات حقيقة، ذهبت ذات مرة لزيارة مريض في باريس إثر إجرائه لعملية جراحية كان الفريق الطبي كله تونسيون حيث أشرف عليه تسعه أطباء تونسيين وفي المستشفى تشعر كأنك في مستشفى شارل نيكول لكثرة المتحدثين باللغة العربية فهم تونسيون من خيرة الأطباء.

كذلك الشأن بالنسبة إلى الأساتذة الجامعيين هم من خيرة الأساتذة وباحثون في كل مكان وفي النازا أيضاً لدينا تونسيون يعول عليهم.

هل تعلم السيد رئيس اللجنة كم يستغرق بناء مدرسة أو معهد؟ يجب أن تنتظر أربع سنوات حيث تستغرق "concours architecturale" عامين، يجب أن يتميز المندسون وهم من طراز عال في تونس حتى يتمكنوا من اختيار التصميم الجيد ثم تنتقل إلى مرحلة طلب العروض التي تستوجب ثلاثة أشهر والتلاميذ بدون دراسة وأنا انتظر قرار المهندسين في إحداث التصميم وقد طرحت وزارة التربية هذا الموضوع في مجلس الوزراء وتفاعل معها إيجاباً السيد رئيس الحكومة وزيرة التجهيز وهذه مناسبة لأهليها فعلاً وهي مهندسة ذات كفاءة وهي حقيقة تعمل بكل تفان وإتقان.

لماذا يجب انتظار أربع سنوات والتلاميذ بدون دراسة إلى جانب الانتظار؟ طالبنا بتمكين وزارة التربية من استثناء وسبح عن مقاول "épais en mains" ويتبرأ أمره مع المقاولين والمهندسين وفي ظرف أربعة أو خمسة أشهر تكون المدرسة جاهزة. لا يأس سأعلمكم بهذا أيضاً فأنتم إخوتي وأخواتي وقد راسلنا وزارة الدفاع الوطني وطلبنا منها أن تتحمل مسؤوليتها أنت تدافع عن هذا الوطن وعن حدوده ويجب أن تدافع عن أبنائكم من الداخل.

إن وزارة الدفاع لها من القدرات والمهندسين فلتتوئي بناء مدارستنا ومعاهدنا فلا يمكننا الانتظار ولا بد أن يطرح هذا طبعاً في "les instances" ويناقش وستنجز فيه إن شاء الله وهناك خياران ولا يمكننا الانتظار وهذا يتطلب طبعاً بعض الوقت مع الأسف.

تعرفون أن السنة الماضية كانت كابوساً حقيقياً، وفي 22 ماي كان عدد التلاميذ 3 ملايين من بينهم 2.356 ألف في التعليم العمومي، أضف إليهم المرسمين بالتعليم الخاص الذي يعمل ونعرف به ويحترم القانون ويقوم بخالص الأساتذة والمعلمين والموظفين ويمارس عمله ويدفع أداءاته للدولة، كان الله في عونه ولكن مستحيل أن يعوض القطاع الخاص التعليم العمومي يوماً ما، لا يمكنه ذلك لسببين أولاً، لأن عموم الشعب التونسي لا يمكنه تدريس أبنائه في التعليم الخاص.

بعد أسبوع من تعييني على رأس الوزارة قرأت على شبكة التواصل الاجتماعي هناك مدرسة في رؤاد لم يزاول تلاميذها

2023 فضيّطوا لنا أجلا في أكتوبر وقالوا لنا إذا كان ليس لدينا مشاريع سنغادر فبذلك كل ما في وسعنا وتحية إلى كل هؤلاء، حين أتكلم فلست أنا من قام بذلك فأنا أدير مجموعة ولكن التحية كل التحية إلى هذه المجموعة التي تجلس ورائي، بالفعل رجال ونساء وما يقدموه لهذه لوزارة وهذا الوطن لا يصدق منذ الصباح إلى الليل واسترجعنا 500 مليار وستنجز بها عديد المشاريع إن شاء الله من بينها بناء عديد المدارس ولدينا ملفات وكتب في هذه المسائل.

أعود إلى ديوان الخدمات المدرسية، في هذا العام نقوم بتوزيع وقد وضعت 450 ألف أكلة يوميا فأصلحوا لي المعلومة ما بين 400 و450 ألف وقد تجاوزناها وحاليا توزع 400 ألف أكلة يوميا على المدارس الابتدائية.

لدينا 335 مبيتا اقتنينا أسرة جديدة ووفرنا لهم الظروف الجيدة ولكن مازالت بعض المبانيات ناقصة ودورنا مراجعة ذلك سويا وإصلاحها.

النقل المدرسي خلال هذا العام، يتم نقل 25 ألف يوميا وهو ما يتم نقلهم من أعماق أغاريف الذين لا يصلهم الحافلة سواء عن طريق النقل الجماعي أو عن طريق الحافلات التي خصصناها، طبعاً أطلب من السادة النواب والنائب التنسيق مع بعضنا في هذا المجال إذا كان التلاميذ بعيدين جداً فإن هذا من بين أسباب الانقطاع المدرسي الأكلة المدرسية والنقل المدرسي حيث يتنقل كثيرون 7 أو 8 كيلومتر في الأخير يظل بدون غداء في منتصف النهار فيمل، الطفل الصغير لا يمكنه أن يتحلى بالصبر.

لقد تسأله بعض النواب عن الاستشارة، الأخت النائية عن دائرة بن عروس، فعلاً حين تحدثت في المرة الفارطة فإن موقف تونس هو موقف هام وأردت أن أجيبك عن هذا مبكراً فموقف تونس مشرف ويعجب الناس الذين لم يقدموا ذلك الموقف لكن في بعض الأحيان لا يقدمونه لأن لا يحتاج.

لكن حقيقة حين وقعت الحرب على غزة والعدوان ودك المدارس بالصواريخ والمنازل والمستشفيات والمساجد والكتائس كلها فقدت المعنى فعلاً بما في ذلك الاستشارة فلم تعد لدينا الرغبة حتى في الأكل.

وحتى تدركوا مدى ترابط وجдан شعبنا العربي في تونس مع شعبنا العربي الفلسطيني، خلال فترة المدنة ليومين زدنا 100 ألف للاستشارة وهناك ربط مباشر والتونسيون حقيقة مرتبطون جداً بالشعب الفلسطيني أكثر مما نتصور يعني، يفرحون لافراحهم ويحزنون لأحزانهم، ولكن الأكيد لا بد من الذهاب بها بعيداً وسنعود إليها لأنها مشروع مهم ومدستر.

إن هذه الاستشارة هي تأكيد على تشاركيّة حين تحدثنا عن المجلس الأعلى للتربية والتعليم وذهب السيد الرئيس في زيارة إلى أحد المعاهد في الساحل تحدث مع الأساتذة وحين عاد قال يجب أن نقوم بالاستشارة حتى يشارك الجميع.

وهذه الاستشارة ليست أسئلة تجيب عنها فهي بمثابة إعلان حتى لا أقول الحرب، فنحن لا نحب الحرب ونحن مع السلام وفيها التحدى فهل تعتقدون أن الأسئلة المطروحة سهلة؟

إن الأسئلة المطروحة باللغة الخطورة والأهمية وحين تطرح مثلاً سؤالاً عن عودة التقييم أو التقويم مثلاً يريد السيد الرئيس أن يقول ليس الأمر بهذه السهولة، أعد مناظرة "السيزيم" أو "النوفيم"

لقد استوردنا 100 حافلة بالتعاون مع أصدقائنا الإيطاليين وزعناها على كل الولايات تحصلت ولاية القصرين على 6 حافلات طبعاً، العدد ضعيف ولكن دوماً نتقدم وهناك جهات لم تحصل على حافلات حيث أتنا لم نجد سائقين وليس لدينا الامكانية للانتداب ويجب أن يحصل عملية التربية على رخص السيادة ليتولوا سيادة الحافلات لنقل التلاميذ وهذا ما وقع في كل الجهات.

ولكن المنظر رائع التلاميذ من طاز متتطور يمتنون الحافلة بـندام جميل وينزلون أمام الحافلة وفي المساء يقع نقلهم والمشهد راق إلى أبعد الحدود وجميل ويجب تطوير هذا ولا يمكننا ذلك إلا عندما تكون معنا إن شاء الله.

إن هذه الخدمات المدرسية التي تحدثنا عنها وديوان الخدمات المدرسية، كانت فكرة ولكن وقع سوء استعمالها قمنا بإعادة تصور لها، هل تتصورون حين ذهبت لزيارة السيد الناصر الشنوفي في الفحص وأردنا تناول وجبة الإفطار مع التلاميذ، جاء المدير وعلامات الخجل على وجهه وكأنه من بين الضيوف لأنه ليس هو المسؤول عن الخدمات المدرسية وليس له أي دخل فهناك قيم مسؤول يتغافل بكل شيء رغم المجهود الذي يقوم به أغليمهم حقيقة ولكن المدير كان الأمر لا يهمه وهذا غير معقول والمندوب لا دخل له في الخدمات المدرسية.

فكيف يتم تسخير هذا الهيكل؟ أعددنا للمدير اعتباره وهو رقم 1 فلا يمكن الدخول إلى المؤسسة إلا بإذن من المدير ولا يمكن الدخول إلى الولاية إلا عن طريق المندوب الذي يمثل وزارة التربية وأعلمكنا الجميع بذلك حتى استرجعوا الروح وأصبحوا يرافقون.

قمنا بزيارة مقر المستودع التابع لوزارة التربية فوجدنا قرابة 3 مليارات من السلع الملقاة، تلفزات "des tablettes" وعلب التن وأواني الطبخ وملابس في حين أن الناس تقضيهم عدة أشياء في الجهة، قمنا بتعيين امرأة على هذه المؤسسة وهذا الهيكل جديرة بأن تمنحها الوقت وهي بصدق إصلاح الأمر اعترافاً بالمرأة وقناعة بالمساواة الحقيقية بين الرجال والنساء هاهي تجلس ورائي وهي لا تخجل ولا يخجل إلا من يأتي بالعيوب.

امرأة تقودها باقتدار ونزاهة ونظافة يد، عندما لا يكون لديك ضمير يمكنك أن تتلاعب إن ما يقود هو الضمير لو شاهدتم السيد الرئيس في المرة الفارطة في المترفة حين قيل له هذه الآلة نعاين بها فقال له أجل وهو كذلك ولكن أيضاً بضمير يمكن أن ترى وتتجاهل إذن إن الضمير هو الذي يقود الإنسان.

فعلاً، هناك نقائص على مستوى ديوان الخدمات المدرسية ولكننا نبذل مجهوداً كبيراً ونشتغل بشكل دائم ومتواصل.

لقد وجدنا على التن الضخمة تباع في الأسواق فهل تتصورون هذا؟ وهي لللاميذ وهذا يعود إلى سوء الحكومة.

لقد تحدثنا عن القيمة المرصودة للاستثمار والبناء هي ضعيفة ولكننا أيضاً نعتمد على الممولين "les bailleurs de fonds" نتعامل معهم البنك الأوروبي للاستثمار والبنك الأفريقي للتنمية تحصل منهم على قروض ولكن بفاض ضعيف تقريباً 3.5% ولكننا نقوم بالبناء.

عندما تولينا المهام وجدنا قرضاً من البنك الأوروبي للتنمية على وشك الانتهاء لقد وقع رصده في 2017 ثم تم تركيز وحدة تصرف عبر الأهداف في آخر 2019 ثم جاءت فترة الكورونا وهو ينتهي في

بعيدا في هذا الصندوق حيث كان هناك صندوقا من 2002 ولكن لم يعمل فيما بعد وتلاشى على ما يبدو وقد يكون مازال موجودا ولكن إذا أردنا أن نواصل فيه أو نبعث صندوقا جديدا تدخل فيه كل القدرات من الداخل ومن الخارج...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بقيت سبع دقائق.

السيد وزير التربية

التمديد في آجال تسجيل الترشح، طبعا لأننا نتوخى الرقمنة وهو مشروعنا لأن الرقمنة هي الشفافية حتى يعرف الجميع ما يفعله الآخر ونريد أن يكون الجميع مرتبطا مع وزارة التربية ونرفع شعار فوق كل ربوة مدرسة من قبل والآن فوق كل ربوة مدرسة حديثة يعني متطورة ومرقمنة وفيها الانترنت و "ballon solaire" وكل التجهيزات فتعلم عائلات التلاميذ بالأعداد المتحصل عليها ويراقبون الحضور إضافة إلى ذلك إذا تعرضنا إلى أزمة لا قدر الله مثل كورونا بقينا خالل عامين بدون أن ننجز أي شيء ولم تتواصل الدراسة وهذه الطريقة يصبح الجميع مرتبطين ويمكن طبعا أن نواصل الدراسة عن بعد.

ولكن الدراسة عن بعد واستعمال الذكاء الاصطناعي في طريقه ولن نلغي الخط العربي وكما كانا ندرس سابقا بصفة جيدة والقراءة والمطالعة وبالعكس لا بد من المحافظة على كل هذا وتطويره.

ولكن مثلا أشار إلى ذلك أحد السادة النواب ليس معقولا أن يحمل التلميذ محفظة تزن 40 كغ وهو يزن 25 كغ.

بالنسبة إلى النواب تأكروا أن برنامجنا هو إنهاء التشغيل الهش، هناك من النواب أو النائبات من أشار إلى أن معاهد علوم التربية من الطبيعي أن تحل في الابتدائي بصفة همائية وطريقة النيابات مضررة بالتعليم فسيتم حلها ومعهد علوم التربية بالنسبة إلى المعلمين يتخرج منه المعلمون وهم من خيرة المدرسين وأكفاء ويلتحقون مباشرة بأماكنهم ولا نقاش في ذلك.

وبالنسبة إلى الأساتذة: مشروعنا المستقبلي من يتخرج من الجامعة في اختصاص معين ويرغب أن يكون مدرسا يدرس "mastère" خاص بالتدريس في الرياضيات أو العربية أو الفلسفة حتى يتخصص في هذا الاتجاه وهنالك نية من البكالوريا ولكن ممكن أن الأغلبية بداية من السنة المقبلة ننطلق فيها ان شاء الله من يتخرج يتم "mastère".

في خصوص المنح وهذا طبيعي جدا ودائما الحس النقابي موجود فينا وطبعي جدا أن نتحدث وخاصة القادمين من الفضاء التربوي أكيد جدا وفيما يخص منحة العودة المدرسية ما تحقق لم يحين منذ 2019.

في العام الأول منحة العودة المدرسية كانت 75% من الأجر الخام وبقيت تلك القيمة لم تتغير وارتقت الأجر لكن لم تتغير قيمة منحة العودة المدرسية فوق تحبيتها وستصرف القيمة الجديدة خلال هذا العام وان شاء الله في بداية ديسمبر.

ودائما أقول حين تتأخر قليلا لا يعني اعتداء أو إضارا ولكن دائما تماشيا مع وضعية البلاد التي يعرفها الجميع وان شاء الله سيتم صرفها خلال الأسبوع القادم وكذلك الشأن بالنسبة إلى أجور النواب وأخرها في هذا العام هو هنا العقد الجديد لأننا لن ندفع راتبا مثل العام الماضي 750 دينارا بل 1250 دينارا ويجب أن يعرض

"لا بل يجب أن نستعد له لأن في العام الفارط كان لدينا 200 ألف تلميذ في السنة السادسة ونعرفون ما هي النتائج فمن بين 200 ألف تلميذ هناك 50 ألف اختاروا اجتياز مناظرة النموذجي من بينهم 32 ألف لم يحرزوا على 10 معدل، 18 ألف تحصلوا على المعدل وما فوق.

فهل تعرفون ما معنى إرجاع التقييم في السنة السادسة؟ يعني أن هناك عددا كبيرا من التلاميذ لا يمكنهم النجاح فكيف ستتصرف في 100 ألف هذه؟ يجب أن تعد لهم "infrastructure" كاملة للتكوين المهني في جميع الاختصاصات وكم نحن التونسيون أذكياء في هذا المجال بالفعل.

أعرف القطاع الخاص جيدا ومن خيرة عمال الإلكترونيك خاصة هم تونسيون فحين يعملون لمدة شهرين أو ثلاثة أشهر في معمل يتمكنون من انجاز البطاقات الإلكترونية ولدينا مؤسسة في تونس "DRÄXLMAIER" وهي المؤسسة التونسية الأولى في العالم فقد فاقوا عديد بلدان العالم وكانوا الأوائل في الجودة.

هناك مؤسسات غادرت تونس في 2011 نتيجة التوتر والتحقت ببلدان قريبة ثم عادت لأننا حين نرسل القطع إلى فرنسا لا يقع ارجاعها فبالنسبة إلى "Airbus" كل شيء يصنع في تونس في المغيرة، إن القطع التي تصنع في تونس لا ترفض في حين أن بلدانا أخرى يتم إعادة القطع إليها في علاقة بالجودة.

لذلك، يجب أن نجهز للتكوين المهني "infrastructure et base" كاملة لدينا "base" لا بد من تطويرها بالإعداديات التقنية وعندما يكون صغيرا في السنة السادسة لا يمكن أن نلحظه مباشرة بالتكوين المهني يجب أن تكون هناك اعداديات تقنية في مجال معين ثم يمر إلى التكوين المهني الذي يجب أن تكون لنا فيه نظرة استشرافية ونعود إلى البكالوريا المهنية كما اقترح علينا إعادة القانون التوجيبي لسنة 2002 الذي فيه البكالوريا المهنية لا بأس من ذلك لقد تحدث عنها السيد عادل وواصل الجامعة وحق الدكتوراه إذا كان متمنيا في مجال معين.

إن السوق تنتظر المهارات والكفاءات وحتى إن لم يتتوفر العمل هنا إذا كان لديك "diplôme" فإن عملك في انتظارك في أي بلد أوربي خلال المرة الفارطة في لندرة طلبوا مني 5000 سائقا لشاحنات نقل المحروقات إذن يتم تجهيزهم وينتهي العمل.

بالدهم وإذا أرادوا الذهاب للعمل في أي بلد ولكن نبقى في اتصال بهم لأن هذا مهم وهنا فعلا دور نوابنا الذين هم خاصة خارج تونس لأن "diaspora notre" هي رصيد وثراء لتونس ولا يمكننا أن ننسى دور التونسيين حين عادوا في الصيف جلبوا العملة الصعبة وبذلك تم تسديد الديون.

طبعا هم يأخذون مكانها العملة التونسية ولكن حين يرسل أحد عمالنا بالخارج حواله مالية لعائلته وليس للدولة وهذا يعتبر دعما لبلادنا تونس لأننا نسدد الديون بالعملة الصعبة وهذا مهم وستعمل هذه الحكومة على تطوير العلاقة مع أبنائنا في الخارج والعلاقة بهم مهمة إذ يجب أن يكونوا منظمين ويحافظون بالدهم وعائلاتهم هنا ومن بين الاهتمامات بالدهم الاهتمام بالمدارس التي خرجوا منها.

إذا كانت الميزانية لا تسمح في الغد فيجب أن نجد تصورا وقد طرحت مسألة الصندوق لدعم التربية والتعليم ولا بد من الذهاب

عن الأجر تجية كبيرة جدا للأستاذة والمعلمين الذين أعطوا الأعداد وأكثر من 3/2 من المعلمين والمعلمات أرجعوا أعدادهم وبقيت مجموعة وخصصت لهم أجلا آخر جوان و4 جويلية ولم يستجيبوا وفي الأخير حين بقيت مجموعة صغيرة وبالطبع بعد 24 ولم يعد الوقت سانحا ولم يعد فضاء "CNTE" يحتضن أكثر هناك من أراد نشر الأعداد فلم يتمكن من ذلك وتم الاتفاق على أمرين يجب أن تعرفوا ذلك وبالعكس علينا أن ندافع عنها جمیعا لا يمكن أن نعيش في بلاد بدون قانون.

هناك احتمالان إما أن نؤسس بلادا فيها احترام القانون ونحترم أبناء الشعب أو بالعافية "نسبيو الماء على البطيخ" وهذا وزير جيد أولم يفعل شيئا لا فالقانون يطبق...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب
ونحن نحترم القانون معالي الوزير.
السيد وزير التربية

لهم كل الشكر، لقد كانت أمسية رائعة، شكرنا صديقي السيد رئيس البريلان، العميد إبراهيم بودربالة وشكرا لنائبيك وشكرا لكم جميعا وشكرا للإعلام المرئي والمكتوب وشكرا لكل موظفي وعملة البريلان.

نلتقي إن شاء الله في مواعيد عمل حقيقة وفعل على الميدان من أجل تونس. "تصفيف".

السيد رئيس مجلس نواب الشعب
شكرا للسيد محمد علي البوغديري، وزير التربية وكافة أعضاء الوفد المرافق له على حضورهم بيننا وعلى الأ giovea والتوضيحات التي تم تقديمها.

حقيقة، إن الحديث مع الصديق والأخ معالي الوزير محمد علي البوغديري هو حديث شيق ويطول لذلك ستجمعنا في سنة 2024 أيام دراسية في إطار الأكاديمية البريلانية لاستعراض كل التصورات التي تتعلق بتشخيص واقع التربية وآفاقها في المستقبل وكذلك مخرجات الاستشارة الوطنية مثلما تفضل به الأخ رئيس اللجنة وربما مثلكم ذكرتم في البداية أن التناغم بين الوظيفتين التنفيذية والتشريعية هو ضروري لتحديد الرؤية المستقبلية لبلادنا.

شكرا على الأداء الجيد.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نمر الآن إلى التصويت على اعتمادات مهمة التربية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 وذلك باغلبية الأعضاء الحاضرين على الأقل هذه الأغلبية عن ثلث أعضاء المجلس 54 عضوا، نحيط الكلمة إلى اللجنة لاستعراض تلك الاعتمادات قبل تمريرها على التصويت إذن المصباح إلى اللجنة.

السيد رئيس لجنة التربية والتكوين المهني ولبحث العلمي والشباب والرياضة
شكرا سيدى الرئيس، أحيي الكلمة مباشرة إلى زميلى السيد نجيب العكرمي، مقرر اللجنة لتلاوة ملخص الميزانية فليتفضل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب
المصحح للسيد المقرر تفضل.

على مجلس الوزراء حيث تم النظر فيه وسيصدر في الرائد الرسمي وستصرف الأجر من 15 سبتمبر إلى اليوم.

نفس الشيء بالنسبة إلى المرشدين التطبيقيين من 2017 والقائمين، إما 1200 الذين تحدثتم عنهم بالعكس أول مراسلة قمت بها في وزارة التربية هي مراسلة الوظيفة العمومية ورئاسة الحكومة بتسوية وضعية المرشدين التطبيقيين والقائمين وهي في اتجاه التسوية.

ولكن تبين فيما بعد وقد أشار بعض النواب إلى ذلك بأنه وقع بعض التلاعب وطلبت منها وزارة المالية التثبت ولا يمكن أن نقول لها لا تثبت في هذا من حقها ونزيد أن يأخذ كل ذي حق حقه، ولكن مجرد الانتهاء من التثبت يتم إبرام عقود منظرة وتصبح على مدى 12 شهر لأن عقد الانتداب هو على مدى 12 شهرا ليس مثل التعويض 9 أشهر ونصف وستتم تسوية وضعيتهم إن شاء الله وسترتفع أجورهم أيضا حيث أن 1250 هو قريب وليس بعيدا جدا وحين تقارب الأجر فإن عملية التسوية فيما بعد لن تكون صعبة لأننا قاربنا الأجر الحقيقية.

ستتحدث عن أجور شهر جويلية وأكررها في كل مرة، يجب أن نفهم أن القرار الذي اتخذه وزارة التربية في تلك الفترة ونحن نجتمع في تلك الفترة وقد تحملت المسؤولية في 31 جانفي وطيلة أشهر فيفري ومارس وأفريل عقدت جلسات مع ممثلي الأستاذة والمعلمين وكانت من بينهم فهم أصدقائي وعشت معهم 25 سنة وبالفعل توخيانا اتجاه تسوية كل مطالب الأستاذة والمعلمين القديمة لأن هناك اتفاق الزيادة في الأجر 24-25 ومستحب أن تتم الزيادة في الأجر في تلك الفترة وإلا ستضرب اتفاقا كاملا وتحرك الوظيفة العمومية ككل وتوصلنا والحمد لله إلى اتفاق مهم مع قطاع التعليم الثنائي ومررت بذلك الامتحانات الوطنية بشكل جيد.

أبرمنا مع التعليم الأساسي اتفاقا ربما أفضل، فيه العديد من المطالب، يشتمل على 21 نقطة بما فيها مطلب سمعته من العديد من النواب يقولون عندما يهشم زجاج نافذة في مدرسة ابتدائية لا يمكنك أن تشتريه يجب أن يقدم مطلب للمندوب وإذا كان المبلغ كبيرا فإنه يستوجب طلب عروض إلى غير ذلك.

قام السيد الرئيس والسيد رئيسة الحكومة في تلك الفترة بتمكين المؤسسة التربوية والمدرسة الابتدائية من الشخصية القانونية وهذا مطلب ناضل عليه قطاع التعليم الأساسي طيلة 50 سنة وتم تحقيقه فهو مكسب كبير جدا.

كما ذكرنا كل مدرسة فيها عدد معين من التلاميذ تتمتع بالشخصية القانونية ولها محاسب خاص بها وحين تكون مدارس صغرى يخصص لهم مجمع للمدارس ويصبح هناك محاسب يعتني بها.

قمنا بتكييف العاملين على الآلية 16 وأغلبهم خريجي التصرف والمحاسبة وهذا في صلب اختصاصهم وتم التعطيل بعد كل هذا وفي 22 ماي مليوني و356 ألف من التعليم العمومي على الأقل لا أحد لديه النتيجة ولا أحد يعرف هل نجح أم لا وهل سيتم اجتياز البكالوريا و"النوفيم" و"السيزيم" بحيث لم يكن الأمر سهلا في السنة الماضية.

ورغم ذلك مارست وزارة التربية بالفعل كما يقال "سعة البال" واستأنفوا وهنا أريد أن أحبي مرة وهي فرصة خاصة حين تتحدث

إذن تبعاً لنتيجة التصويت تمت المصادقة على اعتمادات مهمة التربية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024.

شكراً موصولاً للسيد محمد علي البوغديري، وزير التربية وكافة
أعضاء الوفد المرافق له ممتنياً لهم التوفيق والسداد في مهامهم.
شكراً جزيلاً للجنة التربية والتكون المهني والبحث العلمي
والشباب والرياضة.

رفع الجلسة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً لجميع السيدات والساسة النواب.

هكذا نأتي إلى نهاية أشغالنا لهذا اليوم، على أن نواصلها إن شاء الله يوم الإثنين 4 ديسمبر 2023 على الساعة التاسعة صباحاً لمناقشة بقية المهام والمهام الخاصة والله ولي التوفيق.

(كانت الساعة العاشرة وخمس وثلاثون دقيقة مساءً)

السيد المقرر

شكراً سيدى الرئيس،

شكراً للسيد الوزير والوفد المرافق له،

شكراً للزملاء النواب،

شكراً للإداريين والمستشارين بالبرلمان.

ميزانية الدولة لسنة 024

مهمة التربية

اعتمادات التعهد 8.196.000.000 دينار

اعتمادات الدفع 7.917.500.000 دينار

لكلمة سيدى الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الرجاء الاستعداد للتصويت.

الإذن بالتصوير، التصوير.

نتيجة التصويت: 121 صوتاً "نعم" ومحفظان اثنان و 7

معترضين. المجموع: 130.